المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالى
جامعة أم القرى
كلية اللغة العربية
قسم الدراسات العليا العربية
فرع اللغة

قام الطالب بالتعديلات التى طلبتها منه لجنة المناقشة
أ.د. عليان بن محمد الحـــازمي / مشرفا
أ.د. سليمان بن إبراهيم العـــايد / مناقشا
أ.د. عبدالرحمن بن سليمان العثيمين /مناقشا

كتاب
المختصر في النحو

لأبي محمد الحسن بن إسحاق بن أبي عباد اليمني المتوفى بعد ٤٤٠ هـ

تحقيق ودراسة
رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في النحو والصرف

إعداد الطالـب : حميد أحمد عبدالله إبراهيم
إشراف أ.د. : عليان بن محمد الحازمي

١٤١٣ هـ ـــ ١٩٩٣ م

بسم الله الرحمن الرحيم

عنوان البحث : كتاب المختصر في النحو ، تحقيق ودراسة

الدرجة العلمية : الماجستير

الطالـــــــب : حميد أحمد عبدالله إبراهيم

ملخص البحث :

اقتضت طبيعة هذا البحث أَن يقوم على قسمين سبقهما مقدمة :

القسم الأول : الدراسة وتشتمل على ثلاثة فصول :-

الفصل الأول : حياة ابن أبي عباد ... حتى وفاته

الفصل الثاني : شخصية ابن أَبي عباد العلمية :

أ- تتمثل في اختياراته :

في الأبنيةِ ، والأَدواتِ ،والعاملِ ، والإِعرابِ .

ب- اتجاهه النحوي

الفصل الثالث : خصصته لكتاب المختصر في النحو واشتمل على دراسة منهجية علمية متعددة الجوانب ختمتها بمنهج التحقيق الذي سرت فيه لتقويم نص هذا الكتاب .

القسم الثاني : فقد شمل النص المحقق وهو كتاب المختصر في النحو، وذُيِلَ بالفهارس المتعددة التى تخدم الكتاب وتسهل الرجوع إِليه

نتائج هذاالبحث :

١-التعريف بشخصية الحسن بن إِسحاق بن أَبي عباد المغمورة،واظهار مكانته العليمة

٢-تقديم كتاب نحوي تعليمي للحسن بن إِسحاق تبرزمن خلاله شخصية مؤلفه.

٣- أنه يعد من كتب المقدمات التعليمية المفيدة .

٤- أنه يتسم بسمات قلما نجدها فى مقدمة نحوية مثله .

٥- سجلت بعض المآخذ العلمية على المؤلف .

الطالب :	المشرف :	عميد الكلية :
حميد أحمد عبدالله إبراهيم	أ.د./عليان بن محمد الحازمي	أ.د./محمدبن مريسي الحارثي

الله

بسم الله الرحمن الرحيم

المُقَدِّمَةُ

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمدُ للّهِ ربِّ العالمين،والصلاةُ والسلامُ على المبعوثِ رحمةً للعالمين سيدنا محمدٍ وعلى آله وأصاحبه الغرِّ الميامين ، وعلى من سار على هديهم إلى يوم الدِّينِ .

أما بعد : فقد كانَ لعلمائِنَا من سَلَفِنَا الصالح الأيادي البيضاء فى خدمةِ لغة القرآن الكريم جمعًا وترتيبًا ، وتقعيدًا ، وذلِكَ مُنْذُ بَدْءِ انتشارِ الدِّينِ الإسلاميِّ الحنيف فى مُخْتَلِفِ الأماكنِ والبقاعِ فدخلَ فيه من جَرَّاءِ ذَلِكَ أممٌ مختلفةُ اللِّسانِ

فهبَّ العلماءُ لوضعِ القواعدِ اللُّغويةِ الَّتى تُيَسِّرُ لهؤلاءِ الدَّاخلينَ فى الإسلام فَهْمَ لغةِ القرآنِ وأحكامِهِ وتعاليمِهِ .

فكانَ نتيجةً لذلِكَ ماتركه سَلَفُنَا من تُراثٍ نحويٍّ ولُغويٍّ ، وقد تضافرت جهودُ عُلَمَائِنا وتَواصلت فى بناءِ هذا التراثِ العظيمِ لبنةً،لبنةً فى مُخْتَلِفِ أنحاءِ العالمِ الإسلاميِّ زماناً ومكاناً .

ولأبناءِ اليمن مشاركةٌ فى ذَلِكَ لاتَخْفَى على ذِي بصيرةٍ .

فها هو ذَا أبو محمد الحسنُ بنُ إسحاق بنِ أبى عَبَّادٍ اليمنيِّ الأزديِّ واحدٌ مِنْ علماءِ اليمنِ الفضلاءِ الَّذينَ كانَ لهم مشاركةٌ فى علمِ اللُّغةِ العربيَّة ، وبخاصةٍ النّحو ، فأسهمَ بِذَلِكَ فى وضعِ لبنةٍ علمية تزيدُ في نماءِ تراثِ أمَّتنا العربيّةِ .

ولمَّا لمْ أرَ مَنْ تناولَ حياةَ هذا العَلَمِ بالدَّرْسِ ، ولاشيئًا مِنْ آثاره ، رَأَيْتُ أنْ يكونَ موضوعَ بحثى لنَيل درجة الماجستير هو : كتابُ" المختصرِ في النَّحو " لأبي محمدٍ الحسن بن إسحاق بنِ أبي عَبّادٍ ، تحقيق ودراسة ، مع إعطاء فكرةٍ موجزةٍ عن حياةِ هذا العَلَمِ .

وكانَ ممّا رَغّبني فى اخْتِيارى هذا أمرانِ :

الأوّلُ : الرّغبةُ فى التّعريفِ بابنِ أبي عَبّادٍ النّحويّ،وبما كانَ يتمتعُ بهِ منْ مكانةٍ علمية عرَفَها لهُ السّابِقونَ فأثنوا عليهِ،وتُمثّلُ جليّةً واضحةً فى كتابهِ "المختصر فى النّحو" .

والثّاني : محاولةُ المشاركةِ والإسهام فى إخراج وإحياءِ التراث العظيم لأمتنا الإسلامية وذلك بتحقيقِ أحدِ نُصُوصِهِ وهو كتاب المختصر ...

وقد اقتضت طبيعةُ البَحثِ أنْ يكونَ فى قسمينِ :

القسم الأوّلُ : الدّرَاسَةَ :

وتَنْقَسِمُ إلى ثلاثةِ فصولٍ عرّفت منْ خِلالِ الفَصْلِ الأوّلِ بأبي محمدٍ الحسنِ بنِ إسحاق بنِ أبي عَبّادٍ منَ حيثُ اسمُهُ وكنيتُه ، ونسبُه ، ومولدُه ، وحياتُه ، وأسرتُه ، وشيوخُه ، وتلاميذُه ، ومكانتُه العلميّةُ و، وآثارُه، ثم وفاتُه .

أمّا الفصلُ الثّاني فقد ضمّنتُهُ الحديثَ عن شخصيّةِ ابنِ أبي عَبّادٍ العلمية وتُمثّلُ فى اخْتيَاراتهِ النّحويةِ:فى الأبنيةِ والأدواتِ ، والعاملِ ، والإعراب ، ثمّ ختمتُهُ بالحديثِ عن اتجاهِهِ فى النّحو ، وقد ظهَرَ لِي غلبةُ المذهبِ البَصريّ عليه شأنُهُ في ذلكِ شأنُ كثيرٍ منَ النّحويّينَ وقد بَرَزَتْ هذه الدّراسَةُ فى هذا الفَصلِ من كتابِ المختصرِ فى النّحوَ ، إذ لم يقَعْ لِي غيرُه مِنْ آثارِ هذا الرّجلِ .

أمّا الفصلُ الثّالثُ فقد تناولتُ فيه الحديثَ عَنْ كتابِ المختصر في النّحو فذكرتُ فيه توثيقَ عُنوانِهِ ونسبتَهُ إلى مؤلّفهِ ، وعرّفتُ بمادّةِ الكتابِ ومنهجِهِ ، ومصادرِهِ وشواهِدِهِ ، وقيمةِ الكتابِ العلميّةِ وأقوالِ العلماءِ فيه وإفادتهم منه ، وذكر شرُوحهِ .

ونَظْمِهِ ، ثم سجّلتُ بعضَ المآخذِ العلميّةِ على المصنِّفِ ، فوصفَ النُّسَخِ ، ثمَّ منهجَ التّحقيقِ فصوراً من المخطوطةِ .

القسمُ الثّاني : النصُّ المُحقّقُ :

أمّا تحقيقُ كتابِ المختصر في النّحو فقد قامَ أساساً على ضَبْطِ النصّ ، وتقويمِهِ ، وربطِ مسائِلِهِ ماأمكنَ بكتبِ النّحْو مراعيًا في ذلِك أمهاتِ تلكَ المصادرِ، ثمّ خَتمتُه بالفهارِس الفنية المُتّبَعةِ في التحقيقِ ،وهي : فِهرسُ الآياتِ والأبياتِ الشعريّةِ ، والأمثالِ ، والأمثلةِ والنماذج النّحويةِ ، والأعلامِ ، والأماكنِ، والطوائفِ والقبائلِ ، والمصادرِ والمراجِعِ ، والموضوعاتِ .

وختاماً فإنني أحْمَدُ اللّه تعالى الّذى بفضلِهِ تَتِمُّ الصالحاتُ،على أنْ أعانَني على إتمام هذا البحثِ،فجاء على هذه الصورةِ،الّتي آمل أنْ تكون قريبةً مِنَ الصّوابِ ، ثُمَّ أشْكرُ أسْتاذِي الفاضلَ الدكتور عليانَ بنَ محمدٍ الحازميّ،المشرفَ على هذه الرّسالةِ على ما قدّمهُ لي من توجيه ورعاية مُنْذُ بَدْءِ تسجيل هذا الموضوع ولم يضنّ عليَّ بوقتِهِ ، وراحتِهِ ، ونُصْحِهِ ، وعلمِهِ، ولم يزل معي في كلِّ خُطوةٍ أخطوها،حتّى انتهى البحثُ إلى ماهو عليه الآن،ولقد كان لآرائِهِ وتوجيهاتِهِ أكبرُ الأثَرِ في هذا العملِ .
باركَ اللّه له في علمِهِ ، ونفعَ به ، وجزاهُ اللّهُ عنّي خيرَ مايجزِي به عبادَهُ الصالحينَ .

كما أنّي أقدّمُ شكري الجزيلَ لأستاذي الدكتور سليمانَ بنِ إبراهيمَ العايدِ،الّذي أمدّني بصورةٍ مخطوطةٍ لكتابِ المختصرِ، ولم يبخلْ عليَّ بما احتجْتُ إليه من مشورةٍ ، أو نُصحٍ ، أو توجيهٍ ، وكم لسليمانَ العايد من أيادٍ على طلبةِ العلمِ جعلها اللّهُ في موازينِهِ يوم لاينفعُ مالٌ ولابنون،إلامن أتى اللّه بقلبٍ سليمٍ .

ولاأنسى الدعاءَ بالأجرِ والمثوبةِ لإخواني وزملائي الأعزاء فإلى هؤلاءِ جميعاً، وإلى كلِّ من قدّمَ لي عوناً أزجي الشكرَ،شكرَ معترفٍ بالفضل لأهله .

أمَّا القائمونَ على كليةِ اللَّغةِ العربيَّةِ بجامعةِ أُمِّ القرى - وفي مقدمتهم الأستاذُ الدكتورُ محمد بنُ مريسيِّ الحارثيُّ،عميدُ الكليةِ ،والأستاذ الدكتورُ سعد ا بنُ حمدانَ الغامديُّ،وكيل الكلية ، والأستاذُ الدكتور سليمانُ بنُ إبراهيمَ العايد رئيس قسمِ الدراساتِ العليا العربيةِ - فلهم مني جزيلُ الشكرِ والامتنانِ،وأرجو الله أن يجزيهم خير الجزاء لقاءَ ما يقدمونه لطلبة العلم من خدماتٍ جليلةٍ،واللَّه أسأل التوفيقَ والسدادَ .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

القِســـــمُ الأَوَّل

« الدِّرَاســـــــةُ »

القِسمُ الأوَّل

الدِّرَاسَةُ وتشتملُ على ثلاثةِ فصولٍ :

الفصلُ الأوَّلُ : حياةُ ابنِ أبي عَبّادٍ .
الفصلُ الثَّاني : شخصيةُ ابنِ أبي عَبّادٍ العلميّةُ .
الفصلُ الثَّالثُ : كتابُ المختَصرِ في النَّحْوِ .

الفَصْلُ الأَوّلُ

حياةُ ابن أبي عَبّادٍ وفيهِ :

- اَسمُهَ ، وكنيتُهَ ، ونسبُهُ .
- مولده ، وحياتُهُ .
- أسرَتُهُ .
- شيوخَهُ .
- تلاميذُه .
- مكانتُهُ العلميّةُ .
- آثارَهُ .
- وفاتُهُ .

حياةُ ابن أَبِـي عَبّـادٍ (*)

- اسمُه وكنيتُه ونسبُه :

هو أبو محمدٍ (١) الحسنُ بنُ إسحاقَ بنِ أبي عَبّـادٍ ، الأزديُّ (٢) اليمنـيُّ النّحْويّ الشافعيُّ مذهبًا .

وذهبَ السيوطيُّ إلى أنَّ (أبـا عَبّـادٍ) كنيـةٌ لأبيـهِ ، حيثُ قـال : " الحسنُ بنُ إسحاقَ ، أبو محمدٍ اليمنيُّ ، يُعرفُ بابنِ أبي عَبَّادٍ ، وهي كنيةُ أَبيه " (٣) .

وهذا خلافُ المُثبتِ في تَرجماتِهِ ؛ لأنَّ الَّذي يُفهَمُ من نصِّ اسمِهِ في ترجمتِهِ أنَّ (أبا عَبّادٍ) كنيةٌ لجدِّهِ .

---

* مصـادر الترجمـة فـي طبقـات فقهـاء اليمـن ص ١١٤ ،ومعجـم الأدبـاء ٨/٥٣-٥٤ ، وإنبـاه الـرواة : ١/٢٩٠ ، والوافـي بالوفيـات ١١/٤٠٠ ، والسـلوك ١/٢٨٧ ، والعقـد الفـاخر : ٢٢٨/ أ والعطايـا السـنية ق : (١٦/أ) وقـلادة النحـر ق: (٢٨٤/أ ، ب) وبغيـة الوعاة ٢/٥٠٠ ، وروضـات الجنات ٣/٢٣١ ، ومطلع البـدور ، ق ٢٥١/ب ، والمسـتطاب ق ٢٢/ أ ، ب، وكشـف الظنـون ٢/١٦٣٠-١٦٣١ ، وهديـة العـارفين ١/٢٧٤.ومصـــادر الفكـر الإسـلامي فـي اليمـن : ص ٤١١ ، وتـاريخ اليمـن الفكـري فـي العصـر العباسـي : ١/٥٠٥ ، ونشأة الدراسات النحوية واللغوية في اليمن وتطورها ص ٢٣٤ ، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان : ٥/٣٠٠.

(١) وردت كنيته أبو محمد في : العطايا السـنيه: ق : ١٦/أ ، والعقـد الفـاخر ق : ٢٨٨وقـلادة النحـر : ق ٢٨٤/ب ، وبغيـة الوعـاة ٢/٥٠٠ ، وهديـة العـارفين : ١/ ٢٧٤ ومعجـم المؤلفين : ٣/٢٠٥ .

(٢) لم يتبين لي من أي قبائل الأزد ، والأزد ثلاثة : أزد السراة ، وأزد عمان ، وأزد شنوءة .

(٣) بغية الوعاة ٢/٥٠٠ .

وأمَّا كنيةُ أبيهِ فإنَّني لم أظفرْ بها في ثنايا ترجمةِ ابنِهِ الحسنِ ، وكَنَّاهُ الصفديُّ بابنِ أبي عُبادةَ (١) ، وجعلَ صاحبُ (هدية العارفين) (ابنَ عُبادةَ) كنيةً لابنَ أخيهِ أبا إسحاق إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ إسحاقَ ابن أبي عَبّادٍ(٢) .

- مولدُهُ وحياتُهُ :

لم تنصّ المصادرُ الّتى تَيَسَّرَتْ لي على مولدِ ابنِ أبي عَبَّادٍ ، إلا ما ذُكِرَ أنّه كانَ مِنْ عُلماءِ أواخِرِ القرنِ الرّابعِ وأوائلِ الخامسِ ، يقولُ صاحبُ السُّلوكِ عنِ ابنِ أبي عَبّادٍ وعنِ ابنِ أخيهِ إبراهيمَ : " كانَ وجودُهما في آخر المئةِ الرّابعةِ وفي أوّلِ الخامسةِ غالبًا " (٣) .

ولم يُعرف بالتّحديدِ تاريخُ ولادتِهِ ولا المكانُ الّذي وُلِدَ فيه ، كما أنّه لم يُعرف عنْ نشأتِهِ شيءٌ إلا ما ذكرَه صاحبُ:(طبقات فقهاءِ اليمن) (٤) حينَ أشارَ إلى أنَّه كانَ مِنْ أهلِ ذِي أَشْرَق (٥) الّتى خَرَجَ منها جمعٌ من العلماءِ ، ومع شهرتِهِ وشهرةِ ذِي أَشْرَق بالعلماءِ إلاَّ أنَّني لم أقِفْ على شيءٍ عنْ حياتِهِ العلميَّةِ بها ، ولا عَن رَحَلاتِهِ ، إلا أنّه خَرَجَ إلى مكةَ ، ولم تذكرِ المصادرُ والمراجعُ شيئًا عنْ تاريخِ خُروجِهِ ، وفيها أَلَّفَ مختصرَهُ ، يقول صاحبُ السّلوكِ : "إنَّه أَلَّفَهُ في الحرمِ تُجاهَ الكعبةِ ، وكانَ كلما فَرَغَ من بابٍ طافَ أسبوعًا ، ودعا لقارِئِهِ" (٦)

---

(١) ينظر الوا في بالوفيات ١١/٤٠٠ .

(٢) ينظر ١/٨ .

(٣) ينظر : السلوك للجندي ١/٢٨٧ .

(٤) ينظر : ص : ١١٤ .

(٥) قال ياقوت: ذي أشرق بالقاف مضاف إليها ذو ، فيقال ذو أشرق بلدة باليمن قرب ذي جبلة " معجم البلدان ١/ ١٩٧ ، ويقول صاحب السلوك : " قرية كبيرة بالوادي المعروف على نصف مرحلة من الجند تقريبا .... خرج منها جمع من العلماء ١/ ٢٨٠ .

(٦) ينظر : ١/ ٢٨٧ ، والبغية ٢/ ٥٠٠ ، والمراد بالأسبوع الطواف سبعة أشواط حول الكعبة

لكنَّ المترجمينَ ذكرُوا أنَّ طلَبَةَ العلمِ كانوا يرتحلونَ إليه لأخذِ النّحْوِ عنه، يقولُ صاحبُ السّلوكِ عنه وعنِ ابـنِ أخيـه : " وإليهِما كـانَ أهلُ النّحْـوِ يرتحلون من الأنحاءِ" (١) .

وقد صَحِبَ الحسنُ بنُ إسحاقَ الفقيهَ يحي بنَ أبي الحُسين الصبريَّ (٢) .

وذكر ياقوتُ والصفديُّ أنه صَحِبَ الفقيهَ يحي بـنَ أبـي الخـير (٣) ، وهـذا خلا فُ ما ثَبَتَ لَدَيَّ لسببينِ :

الأوّل:

أنَّ يحي بنَ أبي الخير وُلِدَ بعدَ زَمَنٍ مِنْ وفاةِ الحسنِ بنِ إسحاقَ ، حيثُ كانت ولادتُهُ سنةَ (٤٨٩هـ) تسعٍ وثمانين وأربعمِائةٍ (٤) .

والثّاني :

أنَّ يحي بنَ أبي الخير قد صَحِبَ تلميذَ ابنِ أبي عَبّادٍ عُمَرَ بنَ إسـماعيلَ وأخذَ عنه (كافي الصّفار) في النّحْوِ و(الجملَ) للزجاجيِّ (٥).

أسـرتُه :

علـى الرّغم مِمَّـا لابنِ أبـي عَبّادٍ مـنْ شـهرةٍ كبـيرةٍ إلّا أنَّ المصـادرَ والمَراجعَ الّتى وقفتُ عليها لم تسعفني بمَـا يـروي الظمـأَ عـن أسـرةِ هـذا العالِمِ الجليلِ .

وكلُّ ما وقفتُ عليه بهذا الشّأن لا يكادُ يفتحُ أمامي السّبيلَ الموصلةَ إلـى بُغيتي ، ذَلِكَ أنّ الّذي عرفتُهُ عنه مع أُسرتِهِ أنّه كانَ مـن أسـرةٍ مشـهورةٍ برُسُوخ قَدِمهَا في علمِ النّحـوِ مشارٍ اليها بالبنانِ في هـــذا الفنِ ،

(١) السلوك ١/٢٨٧ ، وينظر: العقد الفاخر ق ١٦/أ ، وقلادة النحر ق ٢٨٤/ب .

(٢) ينظـر : إنباه الرواة ١/ ٢٩٠ .

(٣) ينظـر : معجم الأدباء ٨/ ٥٣-٥٤ ، والوافي بالوفيات ١١/٤٠٠ .

(٤) ينظـر : قلادة النحر ق ٥٥-٥٦ .

(٥) ينظر : قلاد ة النحـر ق ٣٧ / أ،ب .

ويتمَثّلُ ذَلِكَ في أَقوالٍ منها:قولُ بعضِهم:إنَّه " مِن وُجوهِ أهلِ اليمنِ(١) ، وقال ابن أبي الرِّجال عن آلِ أبي عَبّادٍ : " وآلُ أبي عَبّادٍ نُحاةُ اليمنِ" (٢) ، ولم يشتهرْ من أسرته أحدٌ سوى ابنِ أخيهِ أبي اسحاقَ إبراهيمَ بنِ محمدِ ابنِ أبي عَبّادٍ الآتي ذكرُهُ ضمنَ ترجمةِ تلاميذِهِ .

شيوخُه :

لقد صَمَتَتِ المصادرُ والمراجعُ الّتي بينَ يديّ عن ذكرِ شيوخِ الحسنِ ابنِ أبي عَبّادٍ ، فلم تُلقِ لنا إضاءةً تأخذُ بأيدينا وتَهْدِينا إلى معرفةِ شيءٍ عن هذا الجانبِ السّاكنِ من حياتِهِ ، كما أنّه لم يذكرْ في ثنايا كتابِهِ الشّيوخَ الّذين تلمذَ عليهم،أو العلماءَ الّذين أخَذَ عنهم،كما هو مُتّبَعٌ عندَ بعضِ المصنّفين .

ولاشَكَ أنَّهُ تَلَقَّى العلمَ على عددٍ من عُلماءِ عصرِهِ كغيرِهِ مِنَ العلماءِ كما أنَّه أخذَ عن علماءِ النَّحْوِ من أسرتِهِ وآلِ بيتِهِ في المقامِ الأوّلِ ، لأنَّ آلَ أبي عَبّادٍ مشهورُونَ بأنَّهم نحاةُ اليمنِ (٣) .

ثمّ نهلَ بعد ذَلِكَ عنْ غيرِهم من العلماءِ الّذين تَيَسَّرَ له المكوثُ بينَ أيديهم . خاصةً أنَّ موطنَ الحسنِ بنِ أبي عَبّادٍ هو قريةُ (ذي أَشْرَق) وهي مشهورةٌ بِخرُوجِ جمعٍ من العلماءِ منها (٤) .

كماأنَّ صَاحِبَ السُّلوكِ عَدَّ أهلَهَا من العلماءِ حينَ قال : " وقد صارَ العلمُ إلى طبقةٍ أخرى ... منهم:أهلُ ذي أَشْرَق " (٥) .

وحريّ بابنِ أبي عَبّادٍ أنْ يكونَ قد تتلمذَ على جمعٍ من الشيوخِ في عصرِهِ ، في قريةٍ كانت منزلَ العلماءِ في ذَلِكَ الوقتِ .

---

(١) ينظر : معجم الأدباء ٨/٥٣-٥٤ ، والوافي بالوفيات ١١/ ٤٠٠ .

(٢) مطلع البدور ق٢٥١ / ب .

(٣) المصدر السابق (٢) .

(٤) السلوك ١/٢٨٦ - ٢٨٧ .

(٥) ١/ ٢٨٦- ٢٨٧ .

<u>تلاميذُه :</u>

أمَّا بالنسبَةِ لتَلامذَتِهِ الَّذينَ أخذُوا عنهُ مع كـثرَتِهم وشـهرةِ مختصـرةِ فلقد ضَنَّتِ المصادرُ بذكرهم كما ضَنَّتْ لشيوخِهِ مـن قبـلُ ، يقـولُ الخَزْرَجِـيُّ : في تَرْجَمةِ الحسنِ ابنِ إسحاق وابنَ أخيهِ إبراهيمَ " ارتحلَ إليــهِ النّـاسُ وإلـى عمِّهِ الحسنِ للاشتغالِ بصناعةِ النَّحو واستفادَ النَّاسُ منهما " (١) .

كما ذكرَه صاحبُ العطايا السَّنيّة بقولِهِ : " أبو محمدٍ الحسنُ بنُ أبي عَبَّـادٍ إمَامُ النَّحْوِ في بلادِ اليمنِ ووحيـدُ عصـرِهِ فـي ذَلِكَ الزَّمـنِ كـانَ أهـلُ النَّحْـوِ يرتحلونَ إليهِ من كلِّ قاصٍ ودانٍ" (٢) .

وذكرتِ المصادرُ من تلامذتــه العلامـةَ الفقيـهَ عمرَ بـنَ إسماعيلَ،وابـن أخيه إبراهيم ابنَ أبي عَبّادٍ ، فقد قالَ بامَخْرَمَة " الحسنُ بنُ أبي عَبّادٍ النَّحْوِيُّ أبو محمدٍ إمَامُ النُّحاةِ في قُطْرِ اليمنِ ... ومختصرُهُ ... يدلُّ على فضلِهِ ... وغالبُ فقهاءِ اليمنِ لا يستفتحونَ قراءةَ النَّحْوِ إلّا بهِ ..... وقرَأهُ على مؤلِّفِـهِ عددٌ من النَّاسِ منهم:الفقيهُ عمرُ بنُ إسماعيلَ " (٣) .

١- وهو أبو الخطابِ عُمرُ بنُ إسماعيلَ بنِ عمرَ بنِ إسماعيلَ بنِ يوسفَ ابنِ عبدِاللّهِ بنِ عَلْقَمَةَ الجُمَاعِيِّ الخَوْلَانِيُّ ، قال عنه صَاحبُ العطايا السَّنيــةَ : " كان عالماً فقيهاً زاهداً ورعًا كاملاً مشهورًا بالصلاح "(٤)، ارتحلَ في بـلاد اليمنِ واشتُهِرَ ، وأخذ عن جمع غفيرٍ من علمَائِها منهم:العلامةُ ابنُ أبي عَبّادٍ، ويقول الملكُ الأفضلُ العبّاسُ ابنَ الملك المجـاهد علـي بـن داود أحـد ملـوك الدولة الرسولية:" وأدركَ الحسنَ ابنَ أبي عَبّادٍ وأخذَ عنه مختصرَه" (٥).

---

(١) العقد الفاخر ق ١٦١/ أ .

(٢) العطايا السنية ق ١٦/أ .

(٣) قلادة النحر ق ٢٨٤ / ب .

(٤) ٣٧/أ .

(٥) العطايا السنية ٣٧/ أ .

ومن شيوُخ الفقيهَ عمر بنَ إسماعيل العلاّمةُ زيدُ بنُ الحسنِ الفائشيُّ (ت ٥٢٨ هـ) ، أخذَ عنه (المهذَّبَ) وأصولَ الفقهِ ، كما أخذَ عنهُ بعضَ كتبِ اللّغةِ كـ(غريبِ الحديثِ) لأبى عُبَيْدٍ ، ومختصرَ العينِ للخَوافيّ ، ونظَامَ الغريبِ للرَّبْعِيّ .

وممنْ أخذَ عَنَهُ صديقهُ وزميلُهُ العلامةُ يحي بنُ أبي الخير(ت ٥٥٨ هـ)، وصاحبُ كتابِ البيانِ في الفقهِ ، فقد أخذَ عنه كافِي الصَّفار والجمل للزجاجيّ . كما أخذَ عنه محمدُ بنُ موسى العِمْرَانِيُّ : (ت٥٦٨هـ) كتابَ الناسخِ والمنسوخِ في القرآنِ لأبي جعفر الصَّفار : (ت ٣٣٨ هـ) .

كذلك تلمذَ عليه أبو الفتحِ ابنُ أبي السّعود بنِ خيرانَ المتوفى في حدود (٥٩٩ هـ) .

وهو من شرّاحِ المختصرِ،أخذَ عنه معانِي القرآن للصفارِ ، والمعتمد للبندنيجيّ .

وقد تُوفِّيَ عمرُ بنُ إسماعيلَ رحمَهُ اللّهُ بقريةِ ذي السفال (١) ، سنة (٥٥١ هـ)(٢) .

---

(١) قال ياقوت ذي السفال : " سفال بفتح أوله ، وآخره لام ، مشتق من السفل ضد العلو ، ويجوز أن يكون مبنيا مثل قطام ، وهي ذو سفال من قرى اليمن " معجم البلدان ٢٢٤/١ وهي اليوم مدينة جنوب (إب) على مسافة ٤٣ كم- ينظر معجم القبائل اليمنية ص ٢٠٧.

(٢) ينظر في ترجمته : طبقات فقهاء اليمن ص ١٦٣-١٦٤ ، والسلوك : ٣٣٦/١ ، والعطايا السنية ق ٣٧ / أ ، وقلادة النحر ق ٢٨٤ /ب .

كما أنَّ من تلامذتِهِ ابنَ أخيهِ أبا إسحاقَ إبراهيمَ بنَ محمدِ بنِ إسحاق ابنِ أبي عَبّادٍ ، وإنْ كانتْ شهرتُهُ ملازمةً لشهرةِ عمِّهِ .

كانَ عالمًا فاضلاً عارفاً مُتقناً غلبَ عليهِ النّحْوُ كمَا غَلبَ على عمِّهِ ، قال ابنُ أبي الرِّجال : "إبراهيمُ ابن أبي عَبّادٍ اليمنيُّ النّحْويُّ ، وهو ابنُ أخِي الحسنِ بنِ إسحاقَ بنِ أبي عَبّادٍ النّحْوِيِّ، قال ياقوتُ : من آلِ أبي عَبّادٍ النّحْويّينَ باليمنِ وله ... مختصرانِ في النّحْو : سمّى أحدَهُما (التلقينَ) والآخرُ معروفٌ بمختصَرِ إبراهيمَ " (١) .

عاشَ في ذي أشْرَق ، وأخذَ عَنْه خلقٌ كثيرٌ منهم:زيدُ بنُ الحسنِ الفائشيُّ : (ت ٥٢٨ هـ) أخذَ عنهُ اللّغةَ والنّحْوَ .

ومنهم:القاضي عليُّ بنُ محمدِ بنِ سنانٍ المُتَوَفّى في حدودِ (٥٢٠هـ) وقد تُوُفّيَ إبراهيم ابن أبى عَبّادٍ رحمَه اللّهُ - بعد الخمسمِائة(٢)، وحددها صاحبُ العطايا السنيّه بسنةِ (٥٥٣هـ) ثلاثٍ وخمسين وخمسمِائة (٣) وقيل : غيرُ ذلِكَ (٤).ونصَّ ياقوتُ والصفديُّ على أنَّ إبراهيمَ بنَ أبي عَبّادٍ عمٌّ للحسنِ بنِ إسحاقَ (٥) ، والصّوابُ أنّه ابنُ أخيهِ .

---

(١) مطلع البدور ق ٢٥١ / ب ، وينظر المستطاب ق ٢٢/أ ، ب .

(٢) ينظر معجم الأدباء ١/ ١٦٤ .

(٣) ق ٣ .

(٤) ينظر في ترجمته : طبقات فقهاء اليمن ص ١١٤ ، ١٥٦، ١٦٥، والسلوك : ٢٨٧/١ ، والعقد الفاخر ق ١٦١/ أ ، وقلادة النحر ق ٢٨٤ / أ ، ومطلع البدور ق ٢٥١/ ب ، معجم الأدباء ١٦٤/١، وبغية الوعاة ١/ ٤٢٦ ، وهدية العارفين ١/ ٨ .

(٥) ينظر : معجم الأدباء ٨/ ٥٣- ٥٤ ، والوافي بالوفيات ٤٠٠/١١ .

مكانتُـه العلميَّـة :

كانَ ابنُ أبي عَبّـادٍ عالمـاً مشـهوراً ، وأديبـاً فـاضلاً ، وهـو المعـروفُ بإمامِ النّحْوِ في عصرِه ووحيدُ زَمَانِهِ (١) .

ولمَكانتِهِ العلميَّةِ الكبيرةِ كانَ أهلُ النّحْوِ يقصِدُونَهُ ، ويرتحلونَ إليه في طلبِ النَّحْوِ والاستفادَةِ منه (٢) .

كما كانَ ابنُ أبي عَبّادٍ أحدَ علماءِ اليمنِ الّذينَ انتهتْ اليهم رِياسةُ العلم في زمانِهِ . قال الجَنَديُّ : " وقد صَارَ العلمُ إلى طبقةٍ أُخـرى فـي جماَعـةٍ بنواحٍ شتَّى ، منهم أهلُ ذِي أشْـرَق ... ومنهمْ:الأدِيبَان الفاضِلانِ: الحسـنُ ابنُ أبيَ عَبّادٍ ، وابنُ أخيه إبراهيمُ " (٣) .

وقد ملأت شـهرةُ ابـنِ أبـي عَبّـادٍ العلميّـةُ آفـاقَ اليمـنِ ، وعَرَفَهَـا لـه العلماءُ ، وقدَّرَها له طلبـةُ العلمِ ، وكيفَ لا يكونُ كذلِكَ ؟ وها هوذا الملكُ الأفضل (ت ٧٧٨هـ) يبرز مكَانتَهُ العلميّـةَ فيقوُلُ : " إمامُ النّحْوِ في بِـلادِ اليمنِ ، ووحيدُ عصرِهِ في ذَلِكَ الزّمنِ ، كانَ أهـلُ اليمـنِ يرتحلـونَ إليـه من كلِّ قاصٍ ودانٍ " (٤) .

---

(١) ينظر : طبقات فقهاء اليمن ص : ١١٤ ، والسـلوك : ١/ ٢٨٧ ، والعطايـا السنية ق ١٦/أ والعقد الفاخـر : ق ١٦١/ أ ، وقلادة النحر ق ٢٢٨/أ ، وبغية الوعاة ٢/٥٠٠ ، وروضـات الجنات ٣/٢٣١ .

(٢) ينظر: السـلوك ١/ ٢٨٧ ، والعطايـا السـنية ق ١٦/أ ، والعقـد الفاخـر ق ١٦١/ أ ،وقـلاد النحر ق ٢٢٨/ أ، وبغية الوعاة ٢/٥٠٠ ، وروضـات الجنات ٣/ ٢٣١ .

(٣) السلوك : ٢٨٦/١ ، ٢٨٧ .

(٤) العطايـا السـنية ق ١٦ / أ .

وقدْ اعتبَرَ كثيرٌ مِـنَ المُـتَرْجِمِينَ كتَابَـه (المختصـَر) دليـلاً علـى فَضْلِـهِ وعِلْمِهِ ومعْرِفَتِهِ (١) .

ثمّ إنّه ليس من المستَغْرَبِ أنْ يكونَ ابنُ أبي عَبّادٍ بهذه المنزلةِ العلميّـةِ الكبيرةِ ، وبهذه المكانةِ المرموقةِ ، الّتى تُنْبئُ عنْ فضلِـهِ ، وعُلُوّ قدْرِه ، ذَلِكَ أنّ أسرَتَهُ مشهورةٌ بالعلمِ اقترنَ اسمُها بالتمكُّنِ في النّحْو ومعرفتِـهِ ، قال ابنُ أبي الرِّجال فيما نقله عن السيِّد شَمسِ الدِّيـن أحمدَ بـنِ عبدِاللّـهِ : "وكان آلُ أبي عَبّادٍ نُحَاةَ اليمنِ " (٢) .

ومـعَ مَـا كـانَ لـه مِـنْ مكانـةٍ علميَّـةٍ كبيرةٍ ، إلا أنَّـه كـانَ لطيفًـا أليفًـا متواضعًا في معامَلتِهِ لعامَّةِ النَّاسِ قبلَ خاصَّتِهم ، فَمَعَ تَمكُّنِـهِ مِنَ النَّحْوِ ومعْرِفَتِهِ بدقَائِقِ العربيّةِ (٣) ، فقدْ كـانَ يخـاطبُ عامـةَ النَّـاسِ علـى قدْرِ أفْهَامِهم دُونَ أنْ يَتَكَلَّفَ الإعرابَ .

فَيظنُّ مَنْ لايعرفُهُ إذا سَمِعَه يتكلّمُ على البديهةِ أنّه ما عَرَفَ مِـنَ النَّحْوِ شـيئًا ، وقد عاتَبَهُ بعضُ أصحابِهِ في ذَلِكَ ، فأجَابَ مُتَمَثِّلاً بقوْلِ الشّاعر :

لَعَمْرُكَ ما اللَّحْنُ مِنْ شِيمَتي *** ولا أنَـا مِـنْ خَطَإِ الَّلـحَنُ

ولكنَّنِي قَـدَ عَـرَفْتُ الأنَـامَ *** فَخـاطَبْتُ كُـلاًّ بمَـا يَحْسِـنُ (٤)

---

(١) ينظر : طبقات فقهاء اليمن ص : ١١٤ ، والسلوك ٢٨٧/١ ، والعطايا السنية ق ١٦/أ، والعقد الفاخر ق ١٦١/أ ، وقلادة النحر ق ٢٢٨ / أ، وبغية الوعاة ٥٠٠/٢ ، وروضات الجنات ٢٣١/٣ .

(٢) مطلع البدور ق ٢٥١/ب .

(٣) طبقات فقهاء اليمن ص : ١١٤ .

(٤) البيتان متقدمان فقد لحن الأخفش يوما فقيل له في ذلك فقال : هذين البيتين ، وقد وهم صاحب (معجم الأدباء) ، و(السلوك) حين نسبا هذين البيتين إلى الحسن بن أبي عباد والبيتان في : كتاب تاريخ العلماء والنحويين ص : ٧٩ ، ومعجم الأدباء ٥٣/٨-٥٤ ، والسلوك ١/ ٢٨٧ ، وقلادة النحر ق ٢٨٤/ ب .

آثـــارهُ :

لم تسعفنَا المصادرُ بآثارِ ابنِ أبي عَبَّادٍ مع عُلُوِّ قدْرِهِ وذُيوعِ شهرَتِهِ إلَّا مَا ذكرَهُ الخلفُ عن السلفِ ، وهو أنَّ له مختصرًا في النَّحْوِ مفيدًا ، وهو هذا الكتاب الّذي أقومُ بتحقِيقه ودِرَاسَتِهِ ، وسَوْفَ أتحدَّثُ عَنْهُ في فصلٍ مستقلٍّ إن شاءَ اللّهُ .

ومع طولِ البحثِ والتّنقِيبِ في المصادرِ الّتى تَيَسَّرَ لِي الوقوفُ عليها ـ سواءٌ المطبوعُ منها أو المخطوطُ ـ لم أقفْ على مؤلَّفٍ آخرَ له .

وفـاتُهُ :

انتقلَ ابنُ أبي عَبَّادٍ إلى جوارِ ربِّهِ في القرنِ الخَامسِ الهجريِّ (١) ، ولم تذكرِ المصادرُ والمراجعُ الّتى تسنّى لِي الوقوفُ عليها متى وأينَ كانتْ وفاتُهُ بالتَّحديدِ زماناً ومكاناً ؟ إذ أنها لم تبيِّنِ التَّاريخَ الزَّمنيَّ الّذي تُوُفِّي فيه – رحمَهُ اللّهُ – كما أنَّها لم تذكرِ المكانَ الّذي دُفِنَ فيه ، وكذَلِكَ البلدَ .

فقد ذَكَرَهُ با مخرمةِ ضمنَ من تُوُفُّوا في طبقاتِ العشرينَ الأولى من المائةِ الخامسةِ ، حيثُ قالَ : " ولمْ أقفْ على تاريخ وفاتِهِ ، وإنَّما ذكرْتُهُ هنا لقولِ الجَنَدِيِّ : إنَّه كانَ مَوْجُودًا آخِرَ المائةِ الرَّابعَةِ وأوّلِ الخامسةِ "(٢).

---

(١) ينظر : قلادة النحر ، ق ٢٨٤ / ب ، والسلوك ١/ ٢٨٧ .

(٢) قلادة النحر ق ٢٨٤/ ب ، وينظر : السلوك ٢٨٧/١ .

أي : أنّه تُوُفّي في العقُودِ الأُوّلى من القرنِ الخَامسِ ، هذا ويُحَدّدُ صاحبُ هدية العارفينَ تاريخَ وفاتِهِ بـ سنه(٤١٠هـ) عشرٍ وأربعمِائـة (١) ، وذكَرَ بعضُ المتأخِّرينَ أنّه تُوُفّيَ سنةَ (٤٤٠هـ) أربعينَ وأرْبَعمِائة (٢) ، أوْ بعدهَا ، وهنَاك قولُ ثالثٌ جاء فيه إنَّه تُوُفّي عـامَ (٥٩٠هـ) تسعينَ وخمسمِائة (٣) والَّذي يبدُو لِي أنَّه تُوُفّيَ بعد سنةِ أربعينَ وأربعمِائـة ، وذَلِكَ أنَّ تلميذَه عمرَ بنَ إسماعيلَ أدرَكَهُ ، وأخذَ عنه المختصرَ ، وقد كانتْ وفاةُ تلميذِه هذا سنةَ (٥٥١هـ) إحدى وخمسينَ وخمسمِائة (٤) .

ولعلَّ مَا ذهبتُ إليه أقربُ إلى الصَّوابِ .

أما مَا قِيلَ عنه:إنَّه تُوُفّيَ سنةَ (٥٩٠هـ) تسعينَ وخمسمائة فإنّ فيه من الوَهْمِ ما يكفي لردِّه ذلك أنَّ ابنَ سَمُرَةَ الجعديَّ تُوُفّيَ سنةَ (٥٨٦هـ) ستٍ وثمانين وخمسمِائة تقريبًا، وَهُوَ أوّلُ من ترجَمَ لابنِ أبي عَبّادٍ فيما أعلمُ (٥) .

---

(١) ينظر : هدية العارفين ١/ ١٠ .

(٢) ينظر : تاريخ اليمن الفكري ١/ ٥٠٥ .

(٣) ينظر : معجم الأدباء ٨/ ٥٣ ، ٥٤ ، والوافي بالوفيات ١١/ ٤٠٠،و إنباه والرواة ١/ ٢٩٠ وكشف الظنون ٢/ ١٦٣٠ ، ١٦٣١ .

(٤) ينظر : قلادة النحر ق ٢٨٤/ب ، وينظر السلوك ١/ ٢٧٨ ، وطبقات فقهاء اليمن ص: ١١٤ .

(٥) طبقات فقهاء اليمن ص: ١١٤

الفصـل الثّانِــي

شخصـَّيَة ابْنِ أَبِي عَبّـادٍ العلميَّــة:

أ- تتمثـل فـي اختياراتهِ :

- فـي الأبنيــةِ.
- فـي الأدواتِ.
- في العامـلِ.
- في الإعـرابِ.

ب- اتجاهَــهُ النَّحْوِي.

اختيـاراتُ ابن أبـي عَبَّـادٍ:

من خلالِ اطلاعيّ على هذا الكتابِ وتعامُلِي معَ مادَتِهِ العلميَّةِ لـم يظهـرْ لـي أنَّ ابنَ أبي عَبّادٍ صاحبُ رأيٍّ جديدٍ تفرّدَ بهِ عمن سبقَهُ من العلمـاءِ بـل يُلْحَظ أنّـه كـانَ يوافقُ جمهورَ النَّحويّينَ وأحياناً تكون له اختياراتٌ يوافقُ فيهـا بعـضَ النّحوييّـنَ ، وقـد يُخَالِفُ بعضَهم الآخرَ.

وسأقدمُ في هذا الفصْل نماذجَ من اختياراتِهِ في الأبنيـةِ ، والأدواتِ ، والعـاملِ ، والإعرابِ ، ثم أختتمُ هذا الفصلَ بالحديثِ عن اتجاههِ في النَّحْوِ.

أولاً : اختيارَاتُه في الأبنيَـةِ:

(دَمَكْمَك) على وزنِ (فَعَلْعَل):

يرى ابنُ أبي عَبّادٍ أنَّ تصغيرَ الاسمِ الخماسيِّ الّـذي تَكـرَرَتْ فيـه العيـنُ والـلاّم مِثلَ " دَمَكْمَك، وصَمَحْمَح : دُمَيْمِـك و صُمَيْمِـح " وأنَّ وزَنَـهُ هـو فَعَلْعَـل – قـال : (وتقُولُ في " تَصْغِيرِ " دَمَكْمَك : دُمَيْمِك ، وصَمَحْمَح : صُمَيْمِح ، تَحذِفُ الحرفَ الثّالثَ مِنهُ ، وكذَلِكَ كلُّ اسمٍ كانَ على وزنِ فَعَلْعَلٍ")(١)

وما أخَذَ بهِ المصنّفُ هو مذهبُ البَصريينَ ، قالَ سيبَوَيْهِ : "وزَعـمَ يونـسُ أنّهـم يقُولونَ : صمَامِحُ ، ودَمَامِكُ ، في صَمَحْمَحٍ ودَمَكْمَكٍ ، فإذا حقرّتَ قلتَ : صُمَيْمِحٌ، وَدَمَيْمِكٌ" (٢)

---

(١) المختصر ص . ١٤٠

(٢) الكتاب : ٣/ ٤٣٢ ، واللسان (دمك) ١٠/. ٤٢٩

قَالَ الشَّرجيُّ : " وذَهبَ البَصريّونَ إلى أنَّ وزْنَهُ (فَعْلَعَل)؛لأنَّ الظَّـاهِرَ أنَّ العيـنَ واللاّمَ قد تَكرّرَتا فيه فوجبَ أنْ يكونَ وزنُهُ (فَعْلَعَل) كنظائِرهِ (١).
أمّا الكوفيّونَ فقد ذَهَبُوا إلى أنَّ وزنَ هذا البناءِ (فَعلَّل) ، ذلِكَ ؛ لأنَّ أصله من (صَمْحَحَ، ودَمْكَكَ) " (٢) .

الفعلُ مشتقٌّ من المَصْدَرِ:

يرى ابـنُ عَبّادٍ أنَّ الفعلَ يُشْتَقُّ مِنَ المْصْدرِ قـالَ : "المصـدرُ... مَـا اشتقَّ مِنْـهُ فِعْلٌ"(٣) .
وهذا الّذي ذَهبَ إليه هو مذْهَبُ سيبَوَيْهِ وجُمْهُورِ البَصريينَ ، وذَهبَ الكوفيونَ إلـى أنَّ المصدرَ مشتقٌّ من الفِعْلِ (٤) .
قال ابنُ الأبناريّ : " ذهبَ الكوفيونَ إلى أنَّ المصدرَ مشتقٌّ من الفعلِ وفَـرْعٌ عليـه ... وذَهبَ البَصريّون إلى أنَّ الفعلَ مشتقٌّ مِنَ المصْدَرِ وفَرْعٌ عليهِ " (٥) .

---

(١) أئتلاف النصرة ص : ٨٤ ، وينظر الإنصاف ٢/. ٧٨٨

(٢) ينظر: الإنصاف ٧٨٨/٢، وائتلاف النصرة ص :٨٤ ، وشرح الشافية ٦٢/١، ٦٣.

(٣) ينظر ما يأتي ص: ١٣٠.

(٤) ينظر : إيضاح العلل للزجاجي ٥٦ ، وينظر: الكتاب ١٢/١، وشرح السيرافي ١/ ٥٤ ، ٥٥ والإنصاف ١/ ٢٣٥- ٢٣٩ والتبيين ص : ١٤٣-١٤٩ ، وأئتلاف النصرة ص: ١١١ .

(٥) الإنصاف ١/. ٢٣٥

قياسُ النّسبةِ إلى العاليّةِ (عاليٌّ) :

« ذهبَ ابنُ أبي عَبّادٍ إلى أنَّ قياسَ النّسَبِ إلى العاليةِ (عَاليٌّ) ، حيثُ قال : " وقالوُا في النَّسَبِ إلى العَالِيَةِ (عَلَوِيّ) ، وقَالَ بعضُهم : (عُلْوِيّ)، والقياس (عَالِيّ) " (١).

قال الجوهريُّ : " العَالِيَةُ ..." النّسبةُ إليها عالِيٌّ ، ويقالُ – أيضاً– عَلَوِيٌّ على غَيرِ قَياسٍ (٢).

وفسَّر ابنُ يعيشَ هذا النّسَب – وهو قولهم : (عُلْويٌّ)–بقوله : " كأنّهم بَنُوه على فُعلٍ ونسبُوا إليه حملاً على ضدِه وهو السّفل"(٣).

وعدّ ابنُ عقيلٍ النّسَب إلى العَالِيَةِ (عُلْوِيّ) بضم العينِ وسكونِ اللاّم شاذًّا (٤)

وقال الرّضي : " عُلْوِيٌّ كأنّهُ منسوب إلى العُلْوِ، وهو المكان العَالي ضد السّفل، لأنَّ العَالِيَةَ المذكورةَ مكانٌ مرتفعٌ والقِياسُ (عَالِيّ)،أو عَالَوِيّ ، فهو منسوبٌ إليها على المعنَى " (٥)

وأمَّا النّسبةُ إلى العَاليةِ بقولهم : (عَلَويّ) بفتح العين واللاَّم فقد ذَهَبَ الجوهريُّ إلى أنَّها على غير قياسٍ ، حيثُ قال :" .. ويقالُ أيضاً: عَلَوِيٌّ على غيرِ قياسٍ " (٦) ، وهي عنَد ابنَ عقيلٍ لغةٌ قَلِيلةٌ ، قال : "يقال : عَلَوِيٌّ ، وهذه لغةٌ قليلة " (٧).

---

(١) ينظر ما ياتي ص: ١٤٢.

(٢) الصحاح (علا) ٦/ ٢٤٣٦.

(٣) شرح المفصل لابن يعيش ١٠ / ٦.

(٤) ينظر : المساعد ٣/ ٣٦٢.

(٥) شرح الشافية ٢/٨١، وشرح المفصل لابن يعيش ١٠ /٦.

(٦) الصحاح (علا) ٦/ ٢٤٣٦.

(٧) المساعد ٣/ ٣٦٣.

-النّسبةُ إلى فُعَولَةَ:

نهج المصنِّفُ في هذا البناءِ نهجَ سيبَوَيْهِ والجُمهُور (١) ، حيثُ قالَ " فإنْ كانَ الاسمُ على فَعِيلَةَ ، أو فَعُولةَ حذفتَ الواوَ ، والياءَ مع حذْفِكَ : هاءَ التّأْنيث ، تقُولُ في النّسَبِ إلى حَنِيفَةَ : حَنَفِيٌّ " ، وإلى شنوُءَة (شَنَئيّ) " (٢) .

والخلافُ بينَ العلماءِ في هذه المسألةِ مشهورٌ ، ذكره ابن عقيل فقال : " وأما فعولةُ ، فمذهبُ سيبوَيْهِ : أنَّكِ تَحذِفُ الواوَ ، كما حذفوا الياءَ فتقُولُ : ... في أزد شَنوُءَة شَنَئِيٌّ ، وذهبَ الأخفَشُ والمبرّدُ والجرميّ إلى أنَّكَ تَنْسِبُ إليه على لفظهِ.." (٣) .

كما جَاءَ النّسَبُ إلى فَعَولَةَ فَعِيليّ ، فقالوا في شَنُوْءَة: شَنِيئيٌّ وهو شاذٌّ ، وعلّلَ ابنُ عقيلٍ قولَهم شاذًّا بقولهِ: " وشَنِيئيّ شاذٌّ جَوَابُه أنَّه لو ورَدَ نحْوُه مخالفاً لهُ صحّ ذَلِكَ ، ولكنْ لم يُسْمَعْ في فَعُولَةَ غيرُهُ " (٤) .

وما قالَ بهِ المبرّدُ ومَنْ وافقَهُ مَتينٌ مِنْ جهةِ القيّاسِ ، ومذهبُ سيبويه أشدُّ من جهةِ السّمَاعِ ، وهو (قولُهم شَنَئِيٌّ) (٥) .

وقال ابنُ جني : " فلما استمرتْ حالُ فَعِيلَةَ وفَعُولَةَ هذا الاستمرَارَ ، جرَتْ واوُ شَنوءَةَ مَجْرَى ياءِ حَنِيفَةَ ، فكمَا قالوا: حَنَفِيٌّ قياساً قالوا شَنَئِيٌّ – أيضاً– قياساً"(٦).

كما ذَهَبَ ابنُ الطّرَاوةَ مذهباً آخر في هذا البناءِ ذكرَه ابنُ عقيلٍ فقال : «وذَهبَ ابن الطّراوةَ إلى أنّك تحذفُ الواوَ وتُبقِي الضّمةَ ، فتقولُ: رَكُبِيٌّ" (٧) .

---

(١) ينظر : الكتاب ٣/ ٣٣٩ ، والمساعد ٣/٣٦٥ ، ٣٦٦ ، والخصائص ١/١١٥ ، ١١٦، وشرح المفصل لابن يعيش ٥/ ١٤٦ ، ١٤٧ ، وارتشاف الضرب ١/ ٢٣٨ .

(٢) ينظر : المختصر ص: ١٤١ .

(٣) المساعد ٣/ ٣٦٥ .

(٤) المساعد ٣/ ٣٦٦ .

(٥) ينظر : شرح المفصل لابن يعيش ٥/ ١٤٦ ، ١٤٧ .

(٦) الخصائص ١/ ١١٥ .

(٧) المساعد ٣/ ٣٦٦ ، وينظر ابن الطراوة النحوي ص٢٩٣ – ٢٩٥ .

-الأجودُ في تَصْغِير (أَسْوَدَ) : (أُسَيِّدٌ):

ذهبَ المؤلِّفُ إلى أنَّ الأجودَ في تَصْغِير (أَسْوَدَ) أُسَيِّدٌ فقال : " تقوُلُ في تصغِير (أَسْوَد): (أسيِّد)، وقد قِيلَ: (أُسَيْوِدٌ) والأوّلُ أجودُ" (١) .

وما اختارَهُ المصنِّفُ وجَوّدَهُ في هذه المسألةِ هو مذهبُ أَئِمَّةِ النّحْوِيّين ، ومنهم : يونس وسيبَوَيْه ، والمبرّدُ والزجاجيّ والصيمريّ ، والزمخشريّ ، وابن مالكٍ ، وابن عقيلٍ (٢) وغيرُهم.

قال الصيمرِيُّ :" ومِنَ العربِ من يتكلّمُ به على الأصلِ فيقُولُ: أُسَيْود ؛ لأنَّ الواوَ قَوِيتْ بالحركةِ " (٣) ، كمَا أنَّ ابنَ يعيشَ تعرّضَ لذكر هذا البناءِ بالتفصيلِ، حيثُ قالَ :" الواوُ إذَا وقعتْ ثالثةً وسطاً ... وكانتْ متحَركةً عيناً ... نحو أسْوَدَ ... فأنتَ إذا حقرّتَ ذلك فلَكَ فيهِ وجهانِ:

أحدُهمَا: القلبُ والادغامُ وهو الكثيرُ الجيدُ نحوُ قولكِ :(أسَيِّد) .والأصلُ أُسَيْود..

الثّاني : الإظهارُ فتقوُلُ أُسَيْود ... وعِلّةُ هذا الوجهِ أنّهُمْ حَمَلوُا التّصغِير هنا على التّكْسِير ...؛ لأنّ التّصْغِيرِ والتّكْسِيرِ من وادٍ واحدٍ وإنّمَا كانَ الوجهُ الأوّلُ هو المختارَ ؛ لأنَّ الحملَ على التّكْسِير ضعيفٌ لا يطردُ...وقيلِ إنَّما قالوُا : أُسَيْود... حيثُ قَوِيتْ بِالحركةِ في الواحدِ"(٤).

---

(١) المختصر ص . ١٣٦

(٢) ينظر الكتاب ٤٤١/٣ ، والمقتضب ٢/ ٢٤٥ ، ٢٨٣ ، والكامل ٤١٢/١، ٤١٣ ، والتبصرة ٦٩٠/٢ ، وشرح الشافية٢٣٠/١، وشرح المفصل لابن يعيش ١٢٤/٥ ، والمساعد ٣/. ٤٩٥

(٣) التبصرة ٦٩٠/٢ ، وينظر الكتاب ٣/ ٤٤١ ، وشرح المفصل لابن يعيش ١٢٤/٥.

(٤) شرح المفصل لابن يعيش : ٥/ . ١٢٤

ثانياً أختياراتُهُ في الأدواتِ:

-(عَسَى بَيْنَ الحرّفيةِ والفعليّةِ):

ذكرَ المصَنِّفُ (عسى) ضمنَ بابِ الحروفِ الّتى يَرْتَفِعُ بعدَها المبتدأُ وخبَرُه ولم يمثل لها بِمثال،حيثُ قالَ : " والحروفُ الّتى يرتفعُ بعده المبتدأُ وخبرُه ، وهي : هلْ ، و بلْ ... وعَسَى تقوُلُ : هلْ زيدٌ قائمٌ ؟ ... برفعِ الاسمِ بعدَ هذه الحروفِ على الابتداءِ والخبرِ" (١) .

ويُعَزَى القولُ بحرفيّةِ (عَسَى) إلى الكُوفيّينَ وابنِ السّراجِ وثعلبِ (٢) ، وقد وافقَهما المصنِّفُ.

وعنَد الجمهورِ أنّها فعلٌ مطلقاً ، وقِيل : إنْ عَمِلتْ عمَلَ (لَعَلَّ) كقولِ الشّاعِرِ:(٣) .

وَلِي نفسٌ أَقُول لَها إِذا مَا .. .. .. تُنَازِعُني لَعلِّى أَوْ عَسَانِي(٤)

فهي حرف بمنزِلةِ (لعل) (٥) .

كيفَ بينَ الاسميّةِ والحرفيّةِ:

عدَّ ابنُ أبي عَبّادٍ كيفَ أحَدَ الحروفِ الّتى يَرْتَفعُ بعدَها المبتدأُ وخبرَهُ ، وذَكرَ لها مثالاً حيثُ قالَ: " كيفَ محمدٌ صَانعٌ ؟ ... يُرْفَعُ الاسمُ بعد هذه الحروفِ على الابتداءِ والخبرِ ..) (٦) .

والّذي ذَهبَ إلى القولِ بحرفيّتِهَا هوالأَزْهَرِيُّ قال في تَهْذِيبِ اللُّغةِ :(كيف حرفُ أداةٍ،ونُصِبَ الفاءُ فرارًا من التقاءِ السّاكِنين فِيهَا"(٧).

---

(١) ينظر ما يأتي ص ٢٥-. ٢٦

(٢) ينظر : ارتشاف الضرب ١١٨/٢ ، وحاشية الصبان ١/. ٢٦٧

(٣) هو عمران بن حطان.

(٤) وهو في الكتاب ٣٧٥/٢ ، والخصائص ٣/ ٢٥ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٣/ ١٠-١٨٨ ، وشرح قطر الندى ص :٢٨

(٥) ينظر : الكتاب ٣٧٥/٢ ، وارتشاف الضرب ٢/ . ١٢٥

(٦) ينظر : ما يأتي ص ٢٥-. ٢٦

(٧) ١٠/ ٣٩٢

وقال ابنُ هِشَامٍ : " وزَعمَ قومٌ أنَّ كيفَ عاطفةٌ .." (١) ولَعَلَّ المصنِّفَ قد أخذَ برأي الأزهريِّ ، أمَّا جُمْهُورُ النَّحْوِيِّين فهي عندَهم اسمٌ بلَا خلافٍ (٢) .

-(حَاشَا) بينَ الفِعليَّةِ والحرفيَّةِ:

اعتبرَ المصنِّفُ (حَاشَا) حرفاً ، قال : " وإنْ استثْنيْتَ... بـ (حَاشَا) فاخفضْ ما بعدَها ، تقولُ:جاءَني القومُ حَاشَا زيدٍ " (٣) .

وقد اختلفَ النَّحْوِيُّونَ في (حَاشَا) فذَهبَ الكوفيُّونَ إلى أنَّها في الاستثناءِ فِعْلٌ ماضٍ.

وذَهَبَ سيبَويه والبَصرِيُّونَ إلى أنَّها حرفُ جرٍّ ، وما ذكرَه المصنِّفُ هو المشهورُ فيها (٤) وذكر ابنُ هشامٍ في (حَاشَا) ثلاثةَ مذاهبٍ:

- أنْ تَكونَ فعلاً متعَدِيًا متصرِّفاً.
- أنْ تكونَ تَنْزِيهِيَّةً ، وهي عندَ المبرِّد وابنِ جني والكوفيِّينَ فِعْلٌ ، وعنْدَ بعضِهم أنَّها اسمُ فِعْلٍ.
- أنْ تكونَ للاستثناءِ ، فعندَ سيبَويْهِ وأكثرِ البَصريِّينَ حرفٌ بمنزلةِ (إلاَّ) تَجُرُّ المستثنَى وهو مَا أخَذَ بهِ المصنِّفُ (٥)

---

(١) المغني ص: ٢٧٣ .

(٢) الكتاب ٣/ ٦٠ ، ٢٣٣/٤ ، والصحاح (كيف) ١٤٢٥/٤ ، والتبيين ص ١٢٩ :، والمغني ص: ٢٧٣.

(٣) ينظر : ما يأتي ص: ٧٥، ٧٦ .

(٤) ينظر ما يأتي ص : ٧٥، ٧٦ ، وينظر : الكتاب ٢/ ٣٤٩ ، والإنصاف ٢٧٨/١ ، وشر الجمل لابن عصفور ٢٤٨/١، ٢٤٩ .

(٥) ينظر المغني ص: ١٦٤، ١٦٥ ، ويراجع الكتاب ٣٤٩/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ٢٥٩، وارتشاف الضرب ٣١٧/٢ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٨٣/٢- ٨٥.

وذهبَ الجرميُّ والمازنيُّ والمبرِّدُ والزَّجّاجُ والأخفشُ وأبو زيدٍ والفراءُ وأبو عمرٍو الشيبانيُّ إلى أنَّها تُسْتَعْمَلُ حرفًا جارًّا وقليلًا فِعْلًا متعدِّيًا جامدًا لتضمُّنِهِ معنى إلَّا (١) .

-(حتَّى) العَاطفةُ:

حتَّى حرفٌ يفيدُ معنَى الغايةِ والعطفُ بها رَوَاه سيبَوَيْهِ والبَصريُّونَ ، وتَبِعَهم المصنِّفُ (٢) .

قال ابنُ يَعِيشَ : " وفي الجُمْلَةِ (حتَّى) غَيرُ راسخةِ القدمِ في بَابِ العطفِ ولا متمكنةٍ فيه ، لأنَّ الغرضَ من العطفِ إدخالُ الثَّاني في حُكمِ الأوَّلِ وإشرَاكُهُ في إعرابِهِ إذا كانَ المعطوفُ غيرَ المعطوفِ عليه ، فأمَّا إذا كانَ الثَّاني جُزْءًا من الأوَّلِ فهو دَاخِلٌ في حُكمِهِ ، لأنَّ اللفظَ يتناولُ الجمعَ من غيرِ حرفِ إشراكٍ ، ألاَ تَرىٰ أنَّكَ إذا قُلْتَ : ضَرَبْتُ القومَ ، شَمِلَ هذا اللفظُ زيدًا وغيرَه مِمَّنْ يعقلُ فلمْ يَكُنْ في العطفِ فائدةٌ سوى إرادةِ تفخيمٍ وتَحْقِيرٍ ، وذَلِكَ يَحْصُلُ بالخَفْضِ على الغايةِ " (٣) أمَّا الكوفيُّونَ فإنَّهم يُنْكِرُونَ العطفَ بها ألبتةَ ، وإنَّما يُعْرِبُونَ مَا بعدَها بإضمارِ عاملٍ (٤) .

(إمَّا) عاطفةٌ:

وذَهَبَ المصنِّفُ إلى أنَّ (إمَّا) مِنْ حُرُوفِ العَطْفِ ، حيثُ قَالَ : " وَحُرُوفُ العطفِ : الواوُ .... وإمَّا .. تقوُلُ : " جاءَنِي زيدٌ وعَمْرٌو .. و " البَسْ إمَّا الثوبَ وإمَّا الرِّداءَ»(٥) .

---

(١) ينظر : المغني ص: ١٦٥ .

(٢) ينظر ما يأتي : ص ٣٢ – ٣٣ ، ١٤٦ ، والإيضاح العضدي ص ٢٧٠ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٩٦/٨، ٩٧ .

(٣) شرح المفصل لابن يعيش ٩٦/٨، ٩٧ ، ويراجع شرح الجمل لابن عصفور ٥١٧/١ ، والصاحبي ص: ٢٢٢ .

(٤) ينظر الصاحبي ص : ٢٢٣ ، والمغنى ص: ١٧٣ .

(٥) المختصر ص : ٣٢- ٣٣ .

وما أخذَ بهِ المصنِّفُ هو رأي أكثرِ النَّحْويِّينَ ، قالَ ابنُ هشام: "وإمَّا عاطفةٌ عندَ أكثرِهم ، أعْني:إمَّا الثَّانيةَ في نَحْو : جاءني إما زيدٌ وإمَّا عَمْرٌو" (١) .

كَما أَجْمَعَ النَّحْويُّونَ على أنَّ (إمَّا) الأولى ليستْ عاطفةً ، قال ابنُ يعيش : "فلا تخلُو العاطفةُ مِنْ أنْ تكونَ الاولى او الثّانيةَ فلا يجُوْزُ أنْ تكونَ الأولى؛لأنَّها تُدْخِلُ الاسمَ الّذي بعدَها في إعرابِ الاسمِ الّذي قبْلها وليس قبلها مَا تَعْطِفُه عليهِ ..."(٢).

وانْكرَ العطفَ بها جماعةٌ ، منهم : يونس وابنُ كيسان ، وابنُ السَّراج وأبو عليّ الفارسيّ وابنُ مالكِ ، وذكر ابنُ عصفُورٍ اتفاقَ النَّحْويِّينَ على أنَّ (إمَّا) ليستْ من حروفِ العطفِ لا الأولى ولا الثّانية(٣) .

ثالثاً: اختياراتُهُ في العامل:

(عاملُ الرَّفْعِ في المبتدأِ معنويٌّ) :

ذهبَ ابنُ أبي عَبّادٍ إلى أنَّ عاملَ الرَّفعِ في المبتدأِ هو الابتداءُ(٤) وأصحابُ هذا المذهبِ هم البَصريُّونَ ، وعند الكوفيِّينَ أنَّ المبتدأَ مرفوعٌ بالخبر (٥) .

---

(١) المغني ص : ٨٤- ٨٥ .

(٢) شرح المفصل لابن يعيش ١٠٢/٨، ١٠٣ ، ويراجع المغني ص: ٨٥ .

(٣) ينظر شرح المفصل لابن يعيش ١٠٢ /٨، ١٠٣ ، وارتشاف الضرب ٦٢٩/٢ ، والإيضاح العضدي ص ٢٩٦ ، ٢٩٧ .

(٤) ينظر : المختصر ص:١٩.

(٥) ينظر :المقتصد في شرح الإيضاح ٢١٤/١ والإنصاف ٤٤/١ ، وشرح المفصل لابن يعيش ١/ ٨٤، ٨٥ ، والتبيين ص ٢٢٤،٢٢٥ وائتلاف النصرة ص: ٣٠ ، ٣١ .

قال الشيخُ عبد القاهر : " ما يعملُ الرّفعُ في الاسمِ المبتدأِ ، وهو تعرِّيهِ منَ العواملِ الظّاهرةِ.. وذلكَ قولُكَ : زَيدٌ منطلقٌ ، فإنّمَا عَمِلَ الرّفعَ في زيد تعرِّيهِ من العَواملِ اللّفظيّةِ وليسَ التعرِّي بلفظٍ كإنّ وكأنّ وإنَّمَا هو معنًى " (١) .

وقال الشَّرجِيّ :" إنَّ الرَّافِعَ للمبتدأِ معنًى ، وذلكَ المعنَى هو الابتداءُ، والابتداءُ هو اهتمامُك بالشيءِ قبلَ ذِكْرِهِ ، وجَعْلُكَ له أولا لثانٍ يكونُ الثَّاني حديثاً عنْهُ وهو الصحيحُ " (٢) .

(ما) تعملُ النَّصبَ في الخبرِ:

اختلفَ نحاةُ البلدَين في نَاصبِ خبرِ(مَا) الحجازيّةِ ، وذهبَ ابنُ أبي عَبّادٍ إلى (أنَّ) (مَا) هي النَّاصَبةُ للخبرِ بشرطِ أنْ يَحْسُنَ في خبرِهَا (الباءُ)، حيثُ قَالَ :" اعْلَمْ أنَّ (مَا) الّتي للنفيِّ تَرْفَعُ الاسمَ وتَنْصِبُ الخبرَ إذا حَسُنَتْ في خَبَرِها البَاءُ ، تقُولُ: " ما زَيدٌ مُنْطَلِقاً" ...رَفَعْتَ الاسمَ ونَصَبْتَ الخَبرَ،لأنَّ المعنَى " ما زيدٌ بِمُنْطَلِقٍ " (٣).

وأهلُ الحجازِ يشبِّهُوْنَها ؛ بليس إذْ كانَ معنَاهَا كمعْنَاها ، ولا يكادُونَ ينطِقُونَ إلا بالباءِ كما ذكَرَ ذَلِكَ الفراءُ ، وجاءَ في القرآنِ كثيرًا (٤) .

والذي أخذَ به المصنِّفُ في هذه المسألةِ هو مذهَبُ البصريِّينَ ، قال سيبَويْهِ : " هذا بَابُ مَا أُجْرِيَ مُجْرَى ليسَ في بعضِ المواضِعِ بلغةِ أهلِ الحجازِ ، ثمّ يَصِيْرُ إلى أَصْلِهِ وذَلِكَ الحرفُ (مَا) تقُولُ : " مَا عَبدُاللّهِ أخَاكَ " ، و"ما زيدٌ مُنْطَلِقاً"(٥).

---

(١) المقتصد في شرح الإيضاح ١/ ٢١٤.

(٢) ائتلاف النصرة ص : ٣١.

(٣) المختصر ص : ٥٥.

(٤) ينظر : معاني القرآن للفراء ٢/ ٤٢ ، وارتشاف الضرب ٢/ ١٠٣.

(٥) الكتاب ١/ ٥٧ ، وينظر معاني القرآن للفراء ٢/ ٤٢ ، والإنصاف ١/ ١٦٥ ، وشرح المفصل لابن يعيش ١/ ١٠٨.

وذَهَبَ الكوفيُّونَ إلى أن (مَا) لا تَعْمَلُ النّصبَ في الخَبرِ في مِثْلِ قَوْلِكَ :" ما زيدٌ منطلقاً " وإنَّما نُصِبَ الخبرُ بعدَها بسقوطِ (باءِ) الخفضِ(١)،والقياسُ ما ذهبَ إليه الكوفيُّونَ . قال سيبَوَيْهِ :" وأمَّا بَنُو تميم فيُجْرُوْنَها مُجْرَى أمَّا وهَلْ ، أي : لا يُعْمِلُونَها في شيْءٍ ، وهو القياسُ ؛ لأنَّه ليس بفعل، وليسَ (ما) كليسَ ، ولا يكونُ فيها إضمارٌ" (٢) .

وردَّ ابنُ عقيلٍ على قولِ الكوفيِّينَ الّذين يروْنَ أنَّ الخبرَ منصوبٌ بإسقَاطِ الخافضِ حيثُ قَالَ : " إسقاطُ الخافظِ لا يوجِبُ النَّصبَ لا سِيَّمَا الزائدةَ،ألا تَرَى أنَّ "بحسبكِ دِرْهَمٌ" تَسْقُطُ منه الباءُ ولا يجبُ نَصْبُهُ، بل لا يجُوزُ " (٣) .

عامل الرّفع في خبرِ(إنَّ) وأخواتِها:

اختلفَ العلماءُ في عاملِ الرّفعِ في خبرِ (إنَّ) وأخواتِها ، فذَهَبَ البَصريُّونَ إلى أنَّ الرَّافِعَ للخبرِ هو هذه الحروفُ وبهذا المذهبِ أخذَ المصنِّفُ ، حيثُ قال : " فهكذَا جميعُ هذه الحروفِ ، تَنْصِبُ المبتدأَ وتَرْفَعُ الخبرَ " (٤) .

وحُجَّةُ البَصرِيِّينَ أنَّ (إنَّ) وأخواتِها عَمِلتْ الرّفعَ في الخبرِ ؛ لأنَّها قَوِيتْ بِمُشابَهَتِهَا الفعلَ من جهةِ اللّفظِ والمعنَى (٥) .

أمَّا الكُوفيُّونَ فيذهبونَ إلى أنَّ هذه الحروفَ لا تعملُ في الخبرِ ، وعملُهَا مقصورٌ على نَصْبِ المبتدأِ ، أمَّا الخبرُ فهو باقٍ على حاله مثلمَا كانَ مع المبتدأِ.

---

(١) ينظر : شرح المفصل لابن يعيش ١/١٠٨ ، والمساعد ١/. ٢٨٠

(٢) الكتاب ١/. ٥٧

(٣) المساعد ١/. ٢٨٠

(٤) المختصر ص : . ٢٨

(٥) ينظر : الإنصاف ١/ ١٧٦ ، ١٧٧، وشرح المفصل لابن يعيش ١/١٠٢ ، وائتلاف النصرة ص: ١٦٧.

ذلكَ ؛ لأنَّها إنَّما نَصَبَتْ المبتدأَ تشبيهاً بالفعلِ إجماعاً ، فهي حينئذ فرعٌ عليهم ، والفرعُ كما هو معلومٌ أضعَفُ من الأصلِ غالباً ، ولهذا فينبغي ألَّا يعملَ في الخبرِ جريًا على القيّاسِ في حطِّ الفروعِ عنِ الأصُولِ ، فَعلى هذا يجبُ أنْ يكونَ رَفْعُهَا على الأصلِ أي:قبلَ دُخُولِها (١).

وما ذَهبُوا إليه من تعليلٍ لمذهبهم رُدَّ عليه ، فقال ابنُ السَّراجِ : " الدّليلُ على أنَّها هي الرَّافِعةُ للخبرِ أنَّ الابتداءَ قد زَالَ ، وبهِ وبالمبتدأِ كانَ يَرْتَفِعُ الخبرُ ، فلمَّا زَالَ العاملُ بَطُلَ أنْ يكونَ هذا معمولاً فيه،ومع ذَلِكَ أنَّا وجدنا كلَّ مَا عَمِلَ في المبتدأِ رفعًا،أو نصبًا عَمِلَ في خبرِه (٢).

ومن الَّذين أخذوا بمنهجِ الكوفيِّينَ من المُتَأَخِّرِينَ السهيليُّ (٣) وذَهبَ بعضُ النَّحويِّينَ إلى أنَّها تَنْصِبُ المبتدأَ والخبرَ ، ومنهم ابنُ سلّامٍ صاحبُ طبقاتِ فحولِ الشعراءِ ، وقِيْلَ : إنَّها لغةٌ (٤) .

---

(١) ينظر : الإنصاف ١/١٧٦ ، وائتلاف النصرة ص : ١٦٧ ، وشرح المفصل لابن يعيش١/١٠٢

(٢) الأصول ١/٢٣٠ ، وينظر شرح المفصل لابن يعيش ١/١٠٢ ، والمساعد ١/. ٣٠٧

(٣) ينظر : نتائج الفكر ص: ٣٤٢-٣٤٣ ، وارتشاف الضرب ٢/. ١٢٨

(٤) ينظر : شرح الجمل لابن عصفور ١/٤٢٢، ٤٢٥ ، والمغني ص : ٥٥

رابعاً : اختيَاراتُهُ في الإعراب:

أفعل التَّعجُّبِيّةُ فِعلٌ ماضٍ:

ذهبَ المصنِّفُ إلى أنّ صيغةَ (أفْعل) في نحوِ :" ما أحْسَنَ زَيدًا" فعلٌ مــاضٍ ، حيث قال : " تقولُ : " ما أحْسَنَ زيدًا ... فـ" ما" في موضعِ رفعٍ بالابتداءِ ، وهو اسمٌ تامٌّ و" أحْسَنَ "خبَرُهُ ، وهو فعلٌ ماضٍ ، وفيه ضميرٌ يعودُ على " ما " (١) .

وقد اختلفَ نحاةُ القُطْرَينِ حولَ صيغةِ (أفْعَل) بينَ الفعليّةِ والاسميّةِ: فذهبَ البَصريّونَ والكسائيّ من الكوفيّينَ إلى أنّها فعلٌ ماضٍ، وعليه المصنِّفُ (٢) ، وهو ما رجّحهُ ابنُ يعيشَ إذا يرى أنّ ما ذهبَ إليه البَصريّونَ هو الحقُّ وعَدّدَ عِللًا تَعْضُدُ مذهبهم وتقوّيه ، و منها :دخولُ نُونِ الوقايَةِ في نحو قولِكَ:(مـا أحسنني) ، ومنهـا:أنّه يَنْصِبُ المعارفَ والنكراتِ ، وأمرٌ ثالثٌ:وهو أنّهُ يُبْنَى علىالفتحِ ، وزادَ ابنُ عصفـورٍ نَصْبَهُ للمفعولِ ، ولو كانَ اسما لم يَجُزْ ذلك فيهِ (٣) .

وذهـبَ الكوفيّـونَ إلـى أنّ صيغـةَ (أفْعَل) فـي المثـالِ المذكورِ ونحـوه اسـمٌ ، واستدلّوا على قولِهم هذا بأنّه يُصَغّرُ والتّصْغيرُ من صفةِ الأسماءِ لا الأفعالِ ، كمَـا قالوا : إنّه لا يتصرّفُ ولا مصدَرَ له ، ورُدَّ عليهم في هذا بأنّ التّصغيرَ فيـه ليسَ على حدِّ التّصغيرِ في الأسماءِ ، وإنّما كانَ التّصغيرُ فيـه مُتوَجّهـاً إلـى المصـدَرِ ، وقيلَ : إنّما دَخَلَهُ التّصغيرُ حملًا على بَـابِ (أفعَل)الّـذي للمُفَاضَلَـةِ ، أوْ لأنّـه ألـزمَ طريقةً واحدةً فأشبَـهَ الأسماءَ فدَخَلهُ بعضُ أحكامِها ، وأمّا عَدَمُ تصرّفِهِ ومصدريّتِهِ فإنّهُ وُجِدَ في الأفعالِ ما لا يتصرّفُ، ولا مصدرَ له كـ (لَيْسَ) و(عَسَى) (٤)

---

(١) المختصر ص : ٥٧.

(٢) ينظر : المختصر ص:٥٧ ، وشرح المفصل لابن يعيش ١٤٣/٧ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٨٣/١ – ٥٨٤، والإنصاف ١/ ١٢٦ ، والتبيين ص ٢٨٥ فما بعدها.

(٣) ينظر : شرح المفصل لابن يعيش ١٤٣/٧ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٨٣/١ ، و٥٨٤ ، والمساعد ١٤٧/٢ ، والإنصا .

(٤) ينظر : الإنصاف ١٣٨/١-١٤٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٨٣/١-٥٨٤.

إعـرابُ صيغـةِ (أفعِلْ بـهِ)

اختلفَ النَّحويُّونَ على زَمنِ الفِعلِ وحَقيقتِهِ في نحو: " أَحْسِـنْ بعمـرٍو" ، فذَهـبَ قومٌ إلى أنَّهُ فعلُ أمرٍ ، وذَهبَ آخرونَ إلى أنَّهُ فعلُ ماضٍ.

فسيبَوَيْه وجمهورُ البَصريّينَ يذهبُوْنَ إلى أنَّ لفظه لفظ الأمر والأصلُ فيه أنَّهُ (ماضٍ) على صيغةِ(أفْعلِ) وزيدتِ البَاءُ في الفاعِلِ حتّى يصيرَ علـى صـورةِ المفعولِ بـهِ في نحو قولِكَ : أحسن بعمرو ، وأشدد ببياضِ زيد (١).

وقد وافقَ المصنِّفُ البَصريّينَ في مذهبِهم حيثُ قال :"فإنْ أسقطْتَ (مَا) وتَعجَّبْتَ قُلتَ : أحْسِنْ بعمرٍو وأشدد ببياضِ زيد ، فَلَفْظُ الواحـدِ والاثنيـنِ والجمـعِ والمؤنّـثِ فيه سواءٌ ... ولا يجُوزُ " أحسِنِي " ولا " أحسـنُوا" ؛ لأنَّـهُ ليس بـأمرٍ وإنمـا وقفَتْ نَوْنُهُ ، لأن لفظه أشبَه لَفْظَ الأمرِ»(٢) .

وعند الفراءِ والزّجاجِ وابْنِ كَيْسانَ والزّمَخْشَرِيِّ وابـنِ خـروفٍ أنَّـهُ فعلُ أمرٍ لفظاً ومعنًى ، والفاعِل ضميرٌ مستترٌ وجـيء بـالهمزةِ للنقلِ والبـاءِ للدلالـةِ علـى التّعجُّبِ والنّقلِ ، والاسمُ المجرورُ مفعولٌ بهِ في المعنَى(٣) ، وما ذهبَ إليه الفـراءُ وَمَنْ وافقَهُ رَدَّ عليه العلماءُ ، قال ابـنُ يعيش : " إنَّـه وإنْ كـانَ بلَفْظِ الأمـر فليسَ بأمرٍ ، وإنَّما هو خبرٌ مُحْتَملٌ للصدقِ والكذبِ ، فَيصِحُّ أنْ يُقالَ في جوابه : صَدقْتَ، أوْ كَذبْتَ و ... أنّه لو كـانَ أمـراً لكـان فيـه ضميـرُ المـأمُورِ فكـانَ يـلزمُ تَثْنِيَتُـهُ وجمعُهُ وتأنيثُهُ على حَسَب أحْوَال المُخاطَبينَ و... أنَّه كانَ يَصِـحّ أن يجَابَ بالفـاءِ كما يَصِحُّ ذَلِكَ في كلِّ أمرٍ ، نحو : أَكْرِمْ بعمرٍوفَيشْكُرَكَ ... " (٤) .

---

(١) ينظر المنصـف ١/ ٣١٧ ، شرح المفصل لابن يعيش ١٤٨/٧ وارتشـاف الضرب ٣٤/٣- ٣٥ ، وحاشية الصبان ١٨/٣ - ١٩ .

(٢) المختصر ص: ٥٨-٥٩ ، وينظـر حاشية الصبان ١٨/٣، وارتشاف الضـرب ٣/. ٣٤

(٣) ينظـر : شـرح المفصـل لابـن يعيـش ١٤٨/٧ ، ١٤٩ ، وارتشـاف الضـرب ٣٤/٣، ٣٥ ، والمساعد ١٤٨/٢-١٥٠ ، وحاشية الصبان ١٨/٣، ١٩ .

(٤) شرح المفصل لابن يعيش ٧/. ١٤٨

(حبذا زَيدٌ راكباً) :

قال المؤلِّفُ في : (حبذا زيدٌ راكباً) : " فزيدٌ مبتدأ وحبَّذا خَبرُهُ" (١) .

وهذا الّذي ذَهبَ إليه هو رأيُ الفارسيّ (٢) ، ويرى المبرِّد وابنُ السَّراجِ وابنُ هشامٍ اللخميُّ أنّ (حبَّذا) هو المبتدأُ وخبَرُهُ المخصوصُ ، وهو اختيارُ ابنِ عصفورٍ (٣) .

وهناكَ وجهٌ ثالثٌ وهو أنْ يكونَ (زيدٌ) خبرًا لمبتدأٍ محذوفٍ والتّقْديرُ فيهِ (حبَّذا هو زيدٌ) (٤) .

وذَهبَ قومٌ منهم : ابنُ درستَويْهِ إلى أنَّ (حَبَّذا) فعلٌ ماضٍ و(زيدٌ) فاعلُهُ(٥)،

وذكَرَ المؤلِّفُ أنَّ (راكباً) في قَولِكَ (حبَّذا زيدٌ راكباً) منصوبٌ إمّا على الحالِ (٦) ، وهو قولُ بعضِ البَصريّين منهم:الأخفشُ والزّجاجيّ وأبو علي الفارسيّ (٧) ، وإمَّا منصوبٌ على التّمييزِ وهو قولُ أبي عمرِو بنِ العلاءِ والكسائيِّ, وعند ابنِ العلج أنّهُ يجوزُ نَصْبُهُ بأعني فيكونُ مفعولاً (٨) .

وقدْ فَصَّلَ بعضُهمْ في ذلكَ فقالَ : إنْ كانَ المنصوبُ بعدَ حبّذا مشتقّاً فهوحالٌ ، وقيل:إنْ كانَ جامداً فهو تَمْييزٌ (٩) .

---

(١) المختصر ص: ٩٤.

(٢) ينظر المساعد ٢/ ١٤٣.

(٣) ينظر الكتاب ٢/١٨٠ ، والمقتضب ٢/١٤٣ ،والأصول ١/١١٥ ، ١١٦ وشرح الجمل لابن عصفور ١/٦٠٩-٦١١ ، والمساعد ٢ / ١٤٣.

(٤) ينظر : الإيضاح العضدي ص ١٢٧، وشرح الجمل لابن عصفور ١/٦١١، والمساعد ٢/١٤٣.

(٥) ينظر : شرح ابن عقيل ٣/ ١٧١.

(٦) المختصر ص :٩٥.

(٧) ينظر الجمل ص ١١٠ ،والإيضاح العضدي ص ١٢٦ ، والمساعد ٢/ ١٤٤.

(٨) ينظر : شرح المختصر ق ٤٦/ أ ، والمساعد ٢/ ١٤٤.

(٩) ينظر : شرح الجمل لابن عصفور ١/٦١١ ، والمساعد ٢/ ١٤٤.

اتجاهُـهُ النَّحْـويُّ:

لا شَكَّ أنَّ القارئ لكتابِ (المختصرِ في النَّحْوِ) يلحظُ فيه أنَّ المصنِّـفَ يغلبُ عليـه المذهبُ البَصـري ، تَبْرُزُ هذه الظَّاهرة جليـةً فـي موافقةِ المؤلِّـفِ لـرأي البَصريِّين َفي معظمِ المسـائل الخلافيَّـةِ الَّتـى ذكرهَا عرضـًا وكذَلِكَ فـي اسـتعمالِهِ كثيرًا من المصطلحاتِ البَصريّةِ، ومن ذلِك:

١- يرى المصنِّفْ فِعلِيةَ نعمَ وبئْسَ ، وهذا هو مذْهَبُ البَصريِّيـنَ فيهمَـا،ووافقهم الكسائيّ،وعنْدَ الكوفيِّينَ أنَّهما اسمانِ مبتدآنِ(١) .

٢- ذَهَبَ المصنِّفُ إلى أنَّ (أفعلْ)في التَّعَجُّب فعلٌ ماضٍ ، وما ذَهـبَ إِليـه هـو مذهبُ البَصريِّينَ ،وعنْدَ الكوفيِّينَ أنه اسمٌ (٢) .

٣- ذهـب المصنِّف إلى أنَّ(إنَّ) وأخواتها تَنْصِبُ المبتدأ وترفعُ الخبرَ. وهذا هو مذهبُ البَصـريِّين ، ويرى الكوفيُّونَ أنَّ الخبـرَ بـاقٍ علـى حالـهِ قبل دخـولِ إنّ أوإحدى أخواته عليه(٣) .

٤- ذهبَ المصنِّف إلى أنَّ (دَمَكْمَكٌ) على وزن(فَعْلَعَل) وهو مذهبُ البَّصريِّينَ، ومذهبُ الكوفيِّينَ أنَّ وزنَهُ (فَعلَّل) (٤)

٥- يرى المؤلِّف أنّ نـونَ التَّوكيدِ الخفيفةَ لا تـدخلُ على فِعْلِ الاثنينِ ولا فعلِ جماعةِ النساءِ وهـذا مذهبُ البَصـريِّينَ ، وذهـبَ الكوفيـونَ ويونـس إلـى جوازِ دخولِهمَا عليهما (٥)

٦- يرى المصنِّفَ – أيضاَ- أنَّ (مَا) النَّـافيَةَ ترفعُ المبتـدأَ ، وتنْصِـبُ الخبرَ ، وهذا هو مـذهبُ البَصـريِّيْنَ ، وعنـد الكوفِيِّيـنَ أنَّ الخبرَ منصوبٌ بـنزع الخافضِ (٦)

---

(١) ينظر : ما يأتي ص :٩٣-٩٩.

(٢) ينظر : ما تقدم ص: ٢٧.

(٣) ينظر : ما تقدم ص: ٢٥، ٢٦.

(٤) ينظر : ما تقدم ص: ١٥، ١٦، وينظر ائتلاف النصرة ص: ٨٤.

(٥) ينظر مايأتي ص : ١٥٥ ، والكتاب ٣/٥٢٦، ٥٢٧ ،وشرح المفصل لابن يعيش ٩/ ٣٨ ، والإنصاف ٢/٥٦٠

(٦) ينظر ما تقدم ص : ٢٤-٢٥.

أما استعمالُ المصنِّفِ المصْطَلحَ البَصريَّ فيبرُزُ جليًّا في كتابِهِ, ومن ذلِكَ :

١- الحروفُ: استخدمَ المصنِّفُ مصطلحَ الحروفِ وهو مصطلحٌ بَصري ويقابله عنْدَ الكوفيِّينَ الأدواتُ(١) .

٢- اسمُ الفاعل: استخدمَ المصنِّفُ هذا المصطلحَ وهو مصطلحٌ بصريٌّ ، والكوفيُّونَ يطلقون عليه الفعلَ الدائمَ(٢) .

٣- المضمَرُ : استخدمَ المصنِّفُ هذا المصطلحَ وهو مصطلحٌ بصريٌّ ويطلق عليه الكوفيّونَ الكنايةَ والمكنّي(٣) .

٤- التّوكيد : استخدمَ المصنِّفَ هذا المصطلحَ وهو مصطلحٌ بصريٌّ ويطلق عليه الكوفيونَ مصطلحَ التّكْرارِ،أوالتّشديدِ(٤)

٥- البدلُ : استخدمَ المصنِّفُ هذا المصطلحَ وهو مصطلحٌ بصريٌّ ، ويقابلُهُ عندَ الكوفيِّينَ التّرجمةُ،أو التّبْيينُ (٥)

٦- الظرفُ: استخدمَ المصنِّف هذا المصطلحَ وهو مصطلحٌ بصريٌّ ، ويقابلُهُ عندَ الكوفيّين المحلُّ،أو الصّفةُ (٦) .

---

(١) ينظر ما يأتي ص ٢٢، ٢٥ ، ٣٢، ٣٤، ٣٧، ٤١، ٤٥، ٨٢، ٨٣، ٨٦ ، وينظر الخلاف بين النحويين ص: ٢٣٩ .

(٢) ينظر ما ياتي ص :٦٦ ، وإيضاح العلل للزجاجي ص ٨٦ ،ومجالس العلماء له ص ٢٤٤ .

(٣) ينظر ما يأتي ص : ٥١ ،١٠٧ ، ١٢٢ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٨٤/٣، وارتشاف الضرب ٤٦٢/١٠ ، والكواكب الدرية ١/ ٥٢.

(٤) ينظر ما يأتي ص : ٥٢ ، ومعاني القرآن للفراء ١٧٧/١، ٢٤٨ .

(٥) ينظر ما يأتي ص ٤٩ ، والخلاف بين النحويين ص ٢٣٩ .

(٦) ينظر ما يأتي ص: ٢٣، ٢٤، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ومعاني القرآن للفراء ١/-٣٧٥ ٣٢٢، والإنصاف ١/.٥١

وأمَّا الكوفيّونَ فإن المصنِّفُ لم يُغْفِلْ مذهبَهم، وأنَّما ذَكر بعضَ المسائِلِ الَّتى وافَقَهمُ فيها دُونَ الإشارةِ إليهم ، كما استعملَ بعضَ مصطلحاتِهم ومن ذلِكِ:

١- يرى المصنِّفُ أنَّ(كيْ) أداةُ نصبٍ تَنْصِبُ الفعلَ المضارِعَ وهذا مذهبُ الكوفيّينَ ، وعند البَصريّين يكونُ النَّصبُ بأنْ مضمرةً وجوباً بعدَ (كي) (١) .

٢- النَّعتُ: استخدمَ المؤلّف هذا المصطلحَ وهو مصطلحٌ كوفيٌّ، ويقابلُهُ عندَ البَصريّين الصفةُ (٢) .

٣- استخدم المصنِّفُ الأداة (بلْه) للاستثناءِ ، وهذا مذهبُ الكوفيينَ ، وعندَ البَصريينَ لا يستثني بها (٣) .

٤- ما لم يسمّ فاعلُهُ : استخدمَ المصنِّفُ هذا المصطلحَ وهو مصطلحُ أهلِ الكوفةِ ويقابلُهُ عند البَصريّينَ المفعولُ الذي لم يتعدَّه فِعلُهُ ، أولم يتعدَّ إليه فعلُ فاعِلِهِ ، أو لمفعولُ الَّذي لا يُذْكَرُ فاعِلُهُ ، أو الفعلُ الَّذي بُنِيَ للمفعولِ ولم يُذْكَرْ من فَعَلَ به (٤).

هذا إذاً هو مذَهَبُ ابنِ أبي عَبّادٍ واتجاهُهُ النَّحويّ كما يُعْرِضُهُ علينا من خلالِ كتابِهِ(المختصرِ في النّحْوِ) وقد لاحظتُ غلبةَ المذهبِ البَصريّ عليهِ.

---

(١) ينظر ما يأتي ص : ٤١-٤٣ ، والمغنى ص ٢٤١-٢٤٣ ، والمساعد ٣/٦٨-٧١ .

(٢) ينظر ما يأتي ص : ٤٦ – ٤٨ ,والخلاف بين النحويين ص : ٢٤٠ .

(٣) ينظر ما يأتي ص : ٧٥ ، ٧٧ ، وارتشاف الضرب ٢/ ٣٢٨.

(٤) ينظر ما يأتي ص: ٦٦ ، والمقتضب ٤/٥٠ ، ٥١ ، والأصول ٢/٢٨٧ ، ومعاني القرآن للفراء ١/ ١٠٢.

الفصلُ الثّالثُ

كتابُ (المختصرِ في النَّحْوِ) :

- توثيقُ عُنوانِ الكتابِ ونسبتُهُ إلى مؤلِّفِهِ .
- مادَةُ الكتَابِ .
- ترتيبُ أبوابِ الكتّابِ .
- منهجُهُ في عرضِ المادةِ العلميّةِ .
- منهجُهُ في عرضِ المسائِلِ النّحْويّة .
- منهجُهُ في عرضِ الآراءِ النّحْويّةَ .
- مصادرُ الكتابِ .
- شواهدُ المختصرِ .
- قيمةُ الكتابِ العلميّةُ وأقوالُ العلماءِ فيه .
- إفادةُ العلماءِ منه .
- شروحُ كتابِ المختصرِ في النّحْوِ ونَظْمُهُ .
- مآخذُ علميّةٌ .
- وصفُ النَّسخِ .
- منهجُ التّحقيقِ .
- صورٌ من المخطوطةِ .

توثيقُ عنْوانِ الكتابِ ونسبتُه الى مؤلِّفه:

كتابُ (المختصر فِي النَّحْوِ) وردَ موسومًا بهذه التَّسْميةِ في معْظَمِ الكتبِ الّتى ذَكَرَتْـه سواءٌ أكانَ منها من كتبِ التَّراجمِ الّتى ترجمتْ للمؤلِّـف ، أم مـن كُتُبِ المعـارِفِ الّتـى تهتمُّ بذكرِ المصنَّفاتِ المختلفةِ في أنواعِ الفنونِ (١).

كما سُمِّى – أيضاً – بـ (مختصر النَّحو) (٢) وهي تسميةٌ لا تختلفُ عن سابِقَتِها.

وقد حملتِ النَّسخُ المصورةُ للكتابِ – الّتى تمكنْتُ من الوقوفِ عليها – هذا العنـوانَ ، ففي الورقةِ الأولى مـن النّسـخةِ (أ) ورد اسمُه (المختصـرُ) وفيهـا : (كتـاب شـرح المختصرِ في النّحو) (٣) ، كما جاءَ في نهايَتِها : "تَمَّ المختصرُ بحمدِ اللّهِ ومنِّهِ" (٤)

وعلى غلاف النّسخةُ (ب) : (كتاب المختصر في النحو) (٥) وحملتِ النَّسخةَ (جـ) اسمَ : (كتابُ مختصرِ النَّحوْ" (٦).

أما النَّسخةَ الرَّابعةُ (د) فقد حملتْ عنواناً مخْتَلفاً وهو: (كتابٌ في علم العربيَّـةِ) (٧) ، وهو عنوانٌ لا يبعُدُ كثيرًا عمّا سبَقَ ذِكْرَهُ ، بل إنَّ كثيرًا من الكتـبِ المختصـرةِ فـي علم النَّحْوِ تسمّى بهذا الاسم،او قريباً منْهُ .

---

(١) ينظر : طبقات فقهاء اليمن.ص : ١١٤ ، ومعجم الأدباء ٥٣/٨ ، ٥٤ ، والسّلوك ٢٨٧/١ ، والبغية٥٠٠/٢، وكشف الظنون ٢/ ١٦٣٠ ، ١٦٣١ ، وهدية‌العارفي ١/ ٢٧٤ . وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٣٠٠/٥.

(٢) ينظر : معجم الأدباء ٥٣/١ ، ٥٤ ، وإنباه الرواة ٢٩٠/١ ، والوافي بالوفيات ١١/ ٤٠٠

(٣) ينظر : ق ٤/ب

(٤) ينظر : ق ٧٠ /أ

(٥) ينظر : ق ١/ب.

(٦) ينظر : ق ١/أ.

(٧) ينظر : ق ٢/ب.

أما نسبةُ كتابِ (المختصر في النَّحْوِ) إلى الحسنِ بنِ أبي عَبَّادٍ فإنَّها نسبةٌ ثابتـةٌ إليـه قطع بها كلُّ من ترجمَ له ، أو أشارَ إلى مؤلَّفِهِ (١) .

قال الجَنَدِيُّ: " الحسنُ بنُ أبي عَبَّادٍ وابنُ أخيـهِ إبراهيـمُ ... ومختصرُهُمـا يـدلُّ عليهمـا وعلى فَضْلِهِمَا " (٢) .

وقال ابنُ أبي الرِّجالِ في (مطْلَعِ البدورِ) : " مختصرُ ابن أبي عَبَّادٍ كتـابٌ فـي النَّحْـوِ معتمدٌ " (٣) .

ولم أقفْ على ما يُضْعِفُهُما أو يُشكِّكُ فيهمَا ,وإنَّما وقفْتُ على مَا يُثْبِتُهُما ويقوِّيهمــا ، فقد جاءَ في النّسخةِ (أ) : " قال الشيخُ الحسنُ بنُ أبي عَبّادٍ : بَابُ الكلامِ ... " (٤) .

وفي النَّسخةِ (د) : " قال الشيخ الحسنُ بنُ إسحاقَ بنِ أبي عَبّادٍ – رحمه اللّـه تعـالى : بَابُ الكلام " (٥) .

وممَّا يُؤكِّدُ نسبتَه للمؤلِّفِ ما ذكره الشّرجيُّ في (أئتلاف النّصرة) عندَ عرضِهِ لاختلافِ نُحاةِ البَصرةِ والكوفةِ في وزن "دَمَكْمَك" بقوله: " وبهـذا قَطَـعَ ابـنُ أبـي عَبّـادٍ اليمنـيُّ فـي مختصرِهِ" (٦) .

---

(١) ينظر : طبقات فقهاء اليمن ص : ١١٤ ، ومعجم الأدباء ٥٣/٨ ، ٥٤ ، والسلوك ٢٨٧/١ ، والعقد الفاخر ق ٢٢٨ /أ ، والعطايا السنيه ق ١٦/أ ، وقلادة النحر ق ٢٨٤/أ، ب، وبغية الوعاه ٥٠٠/٢ وكشف الظنون ٢/ ١٦٣٠ ، ١٦٣١ ، ومطلع البدور ق ٢٥١/ب وهدية العارفين ٢٧٤/١ ، ومصادر الفكر الإسلامي في اليمن ص: ٤١١، وتاريخ اليمن الفكري في العصر العباسي ٥٠٥/١ ، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٥/.٣٠٠

(٢) السلوك ١/. ٢٨٧

(٣) ٢٥١ /ب.

(٤) ــــ (٥) ص : ١ مع هوامشها.

(٦) ائتلاف النصرة ص : . ٨٤

مادّةُ الكتــابِ:

أشتملَ كتابُ (المختصرِ في النَّحْوِ) على أَربعةٍ وخمسينَ باباً ، جمــعَ فيهـا المؤلِّـفُ بينَ النَّحْوِ والصَّرفِ بأسلوبٍ سهلٍ قريبِ العبارةِ خالٍ من التَّعقيدِ والتعليلاتِ

ترتيبُ أبـوابِ الكتابِ:

سلكَ ابنُ أبي عَبّادٍ في ترتيبِ أبوابِ كتابهِ منهجًا اختطه لنفسِهِ واتسمَ بالمغـايرةِ لمـن سبقَهُ من العلماءِ الّذين ألفوا في النَّحْوِ التّعليمي فقد بَدأ كتابه – رحمَهُ اللّه تعالى – بعد أنْ حَمِدَ اللَّهَ سبحانَهُ ببابِ الكلامِ وتقسيمه جرياً على نَهْجِ السّابقينَ له في هذا البــابِ ، وتلاه ببابِ المعاني ، الّذي يُعْتَبَرُ بحقٍ سمةً بارزةً من سِمَاتِ هذا الكتـابِ إذ ذَكَرَ فيـه معاني الكلام الّتي يَعْتَبِرها العلماءُ خاصيَّةً من خصـائصِ فقـه اللّغـة وأسرارها وعقّب ببابِ العربيّةِ حيث وضَّحَ فيه :علاماتِ الإعرابِ ، وهي :
(الضَّمةُ) و(الفتحةُ) و(الكسرةُ) إضافةً إلى السُّكُونِ.

ثُمَّ تلاه ببابِ (رفعِ الاثنينِ والجميعِ) ، فبابِ (الأفعالِ) ثُمَّ بَابِ(الفـاعلِ والمفعولِ بـه) وعقَّبَ بِبابِ (تقديمِ الفعلِ وتأخيره) فبابِ (التاءاتِ) .

ثُمَّ عقَّبَ بِبَابِ (المبتدأ وخبَرِهِ) . ثُمَّ ذكر بعد ذلِكَ تَحْتَ مُسَمَّى بَابِ (الحروفِ)ما يلي: بَابَ (حروفِ الجرِّ) وعقَّبَ بِبَابِ (الحروفِ الَّتى يرتفعُ بـعدَها المبتدأُ وخبرُهُ) فباب (الحروف الّتى تَنْصِبُ الأسماءَ وترفَـعُ الأخبـارَ) وهـو بَـابُ إنَّ وأخواتِهـا ، ثُمَّ بـابِ (الحروفِ الَّتى تَرفَعُ الأسماءَ وتَنْصِبُ الأخبارَ) وهو بَـابُ كـانَ وأخواتِهـا ، ثمَّ بَـابِ (حروفِ العطفِ) ثُمَّ جَاءَ بعدَ ذَلِكَ بِبَـابِ (حـروفِ الجزْمِ) ، فَبَـابِ (حـروفِ الشَّرطِ والمجازاةِ) وتلاه بِبَابِ الحروفِ الّتى تَنْصِبُ الأفعـالَ المستقبَلَةَ) فَبَـابِ (مـا لـم يُسَمَّ فاعِلُـهُ)، ثُـمّ تحـدّثَ عـن التَّوابـع فبدأهـا بِبَـابِ (النَّعـتِ) وعقَّـبَ بِبَـابِ (البـدلِ) فَبَابِ(التَّوكيد) ، أمّا بَابُ (العطفِ) فإنّه قد ذَكره فيمـا سَبقَ ضِمْنَ أبـوابِ (الحـروفِ) الّتى سَبَقَتِ الإشارةُ إليها .

ثمَّ ذكَر بَابَ (ما الَّتى للنفي) وأتبَعها بِبَابِ (التَّعجبِ) ، وعقَّب بِبَابِ (إعمالِ الفِعلينِ) وهو المشهورُ بِبَابِ التّنَازُعِ ، فَبَابِ (الأفعالِ المتعدّيةِ وغيرالمتعدّيةِ .

وتحدثَ بعد ذَلِكَ عن الأسماءِ الَّتى تعمَلُ عَمَلَ الفِعْلِ فَذكَر منها:بَابَ (اسمِ الفَاعِلِ) فبَابَ (الصِّفَةِ المشبَّهةِ باسمِ الفاعلِ) فبَابَ (عَمَلِ المصَادِرِ) وتحدث بعدَها عن بَابِ (الإضَافةِ) فَبَابِ (الاستثناء) وعقّبَ بِبَابِ (النِّداءِ) ثمَّ بِبَابِ (القسمِ) وبَابِ العَدَدِ) فَبابِ (نِعْمَ وبِئْسَ) وَبابِ (كمْ) فَبَابِ (الظُّروفِ) ، وتلَاه بِبَابِ (الحالِ) ثُمّ بِبَابِ (لا) فَبَابِ (ما لا ينْصَرِف).

ثُمَّ تحدَّثَ بعد ذَلِكَ عَنْ بَابِ (الألفاتِ) فَبَابِ (الاشتغالِ) وتلَاه بِبَابِ (الأجوبَة)، ثمَّ بَابِ الإغراءِ والتَّحذيرِ) فَبَاب (المصدرِ) .

وانتقلَ بعدَ ذَلِكَ إِلى الحديثِ عن الصَّرْفِ فذكرَ منه باب (التَّصغيرِ) ثم عقَّبَ بِبَابِ (تصغيرِ الجمعِ والمؤنثِ) فبَابِ (النَّسَبِ) وسبقَ أنْ ذكرَ بَاب (التاءاتِ) وبَابِ (ألفاتِ القطعِ وألفاتِ الوصلِ) .

ثُمَّ داخل بينَ أبوابِ النَّحوِ والصَّرفِ فأوردَ الحديثَ عن الأبوابِ التَّاليةِ ، باب(حتَّى)، وبَابِ (مذْ ومنذُ) وبَابِ (كادَ وعَسَى) ، وبَابِ(التّوكيد بالنّونين : الثَّقيلةِ والخفيفةِ)، ثُمَّ بَابِ (أنَّ وإنَّ المفتوحةِ والمكسورةِ) فَبَابِ (اللامَاتِ) وختمَ الكتابَ بالحديثِ عن بَابِ (جمعِ الأيامِ والشَّهورِ) .

منهَجُهُ في عَرضِ المادةِ العِلميّةِ:

اتخذَ علماءُ النَّحْوِ واللّغةِ المختصراتِ والمقدماتِ النَّحويّةَ سبيلاً لتبسيط النَّحْوِ وتقْرِيبِه ؛ لأنَّ الهدفَ من تأليفها هو تقويمُ اعوجاجِ اللّسانِ.

ومختصرُ ابنِ أبي عَبَّادٍ هو كتابٌ تعليميٌّ في المقَامِ الأوَّلِ تجدُ ذَلِكَ متمثلًا في قولِ المؤلّف : (وقد يقال للمتعلم ...)(١) .

وقوله : (اعْلَمْ أنَّ ...) (٢) .

ومن منهجِه – أيضاً– أنّه كانَ يدعَمُ ما يذهبُ إليه بالأمثلةِ الّتى تُوَضّح الحكمَ النّحْوِيَّ فيها،من ذَلكِ، قولُهُ :" التاءاتُ ثلاثةٌ تاءٌ أصليةٌ ، وتاءٌ زَائدةٌ ، وتاءٌ منقلبةٌ – فالأصليّةُ كلُّ تاءٍ تثبتُ في الواحدِ وفي تصغيرِهِ... والدّليلُ على أنهَّا أصليةٌ : أنّكَ تقولُ : (بَيْتٌ) (وبييت) فلا تسقُطُ التّاءُ في التّصغيرِ" (٣) .

كما أنّ المؤلّفَ قد اهتمَّ بذكر المعاني اللّغويةِ لبعضِ الأمثلةِ و من ذلك قوله : «ومعنى التّوكيدِ" إزالةُ الشّكِّ والتّبْعِيضِ (٤) ، وقولُهُ : "ومعنى البَدلِ : البيان" (٥) ، وكقولِهِ في تعريفِ العطفِ : " ومعنَى العطفِ ردُّ آخرِ الكل امِ على أولِهِ" (٦) .

وكان يتعرّضُ أحياناً للتعريفِ الاصطلاحيّ كقولِهِ في تعرِيفِ الابتداءِ : (ومعنى الابتداءِ أنْ تأتِيَ بالاسمِ معرًّى من العواملِ اللفظيّةِ) (٧) .

---

(١) المختصر ص :١٦

(٢) (المختصر ص : ٥٥، ٩٦، ١٠٢، ١٠٨، ١٤٦، ١٤٨، ١٥٠ ، ١٥٣، ١٥٦.

(٣) المختصر ص : ١٧، ١٨

(٤) المختصر ص : ٥٢

(٥) المختصر ص : ٤٩

(٦) المختصر ص : ٣٣

(٧) المختصر ص : ٢٠

ومن منهجِهِ – أيضاً– في عَرْضِ المادةِ العلميّةِ الاكتفاءُ بالإشارةِ إلى آراءِ العلماءِ وأقوالِ أئمَّةِ العربيّة كأنْ يقولَ : " وقد قِيلَ "(١) أوْ : " وجَوَّزَ بعضُهم " (٢) ، أوْ : " وقد حُكِي" (٣) ، أوْ : " وزَادَ بعضُهم"(٤) ، أو : " على قولِ أكثرِ النّحْوِيِّين" (٥) .

وأغفلَ المصنِّفُ ذكرَ المسائلِ والآراءِ معزوةً لأصحابِها إلاَّ ما ندرَ ، مع أنَّك تلحظُ أنَّ من منهجِهِ تَضْمِينَها في ثنايَا كلامِهِ ، وقد أشَرْتُ إلى ذَلِكَ في حواشي قسم التَّحقيقِ (٦).

كما أنَّ من منهجِهِ أنَّه يذكرُ بعضَ ما جاءَ عنِ العربِ ممّا خالفَ القاعدةَ المطردةَ والقياسَ المتَّبَعَ كقولِهِ : في بَابِ (النَّسَبِ) : "وقَالُوا في النَّسَبِ " إلى اليمنِ (يمانٍ) فزادوا ألفاً " (٧) ، وكقولِهِ في بَابِ (تَصغيرِ الجمعِ والمؤنَّثِ) : " وقد جاءتْ أشياءُ في المؤنَّثِ عن العربِ صغروها بغيرهاءٍ ... " (٨) .وقولِهِ : " وقد قِيلَ ..." (٩) ,

وكان يُذَكِّرُ بما مرَّ من المسائلِ والأمثلهِ كقولِهِ : " على ما تَقَدَّمَ ... " (١٠) ، وقولِهِ: " والعطفُ والتَّأكيدُ والبدلُ بهذهِ المنزِلةِ " (١١) .

---

(١) المختصر : ٦٥ ، ١٣٦.

(٢) المختصرص : ٨٤.

(٣) المختصرص : ١٦١.

(٤) المختصر ص : ١٦٠.

(٥) المختصرص : ١١٧ . .

(٦) المختصرص : ٣، ٥ ، ٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٧ ، ٤١، ٤٥، ٥١، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٧، ٥٩، ٦٠ ، ٨٦ .

(٧) المختصرص: ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٥ .

(٨) المختصرص: ١٣٨ ، ١٣٩ .

(٩) المختصرص: ١٣٦. .

(١٠) المختصرص: ٩

(١١) المختصرص: ٧١. .

كما أنَّه لم يُغفلْ أسلوبَ التّنظيرِ في كتابهِ كأنْ يقول : (ومثْلُهُ : لا تأْكلِ السّمَكَ وتشْرَبِ اللّبنَ) (١) وقولِهِ : (ومثْله : دُونَكَ عبدَ اللّهِ)(٢) ، وقولِهِ : (ومثْله : أهلاً وسهلاً ومرحباً)(٣) .

ويُلْمَسُ في مَنْهَجِهِ – أيضاً– استخدامُه تَاءَ الخطابِ كثيرًا (٤) .

كما أنَّ المؤلّفَ في منهجِهِ لم يُغْفلْ جانبا تعليميًّا مهما في عرضِ مادةِ الكتابِ العلميّةِ ألا وهو ذَكْر الإعرابِ وسبَبِهِ في بعضِ الأمثلةِ الّتى يَذْكُرَها مُحَدّدًا بذلِكَ أجزاءَ الجملةِ ، كأنْ يقولَ: " أكْرَمَ أخَوكَ أبَاكَ " رَفَعْتَ الأخَ ! لأنَّهُ فاعلٌ وعلامةُ الرّفعِ فيه الواوُ ، ونَصَبْتَ (أبَاكَ)؛لأنَّه مفعول بهِ وعلامةُ النّصْبِ فيه الألِفُ " (٥)

وأحياناً لا يقتصِرُ على وجهٍ إعرابيٍّ واحدٍ بل يذكرُ الأوجُهَ المخْتلفةَ في المسألةِ الواحدةِ كقولِهِ عنْ حذَفِ حرفِ القسمِ : " وإنْ حَذَفْتَ حرفَ القسمِ نصبْتَ ، فقُلْتَ : اللّهِ لأفعلَنَّ كذا ... ولو رَفَعْتَ فقُلتَ : يمينُ اللّهِ على الابتداءِ كانَ جائزًا ، والخبرُ محذوفٌ تقديرُهُ يمينُ اللّهِ عليَّ ، أو لاَ زِمةٌ لِي لأفعلنَّ ، ... وقد جَوّزَ بعضُهم الجرَّ" (٦) ، وإنْ كانَ الغالبُ على مادةِ أبوابِ الكتابِ الاختصار والاقتصار على ما تُقَرِرُهُ القاعدةُ النّحْوية من ضربِ الأمثلةِ وبيانها إلاَّ أنَّ المؤلّف قد توسَّعَ بالشَّرح والتَّفْصيلِ في بعضِ الأبوابِ مِثْلَ : بَابِ (النَّسَبِ) (٧)، وبَابِ (التَّصْغيرِ)(٨) ، وبَابِ (الحالِ) (٩) ، وبابِ (الممنوعِ من الصَّرفِ) (١٠)

---

(١) المختصر ص : ١٢٥ .

(٢) المختصر ص : ١٢٧.

(٣) المختصر ص : ١٣٠.

(٤) انظر ما يأتي ص : ١٥ ، ٢١ ، ٢٢، ٣٣ ، ٥٥ .

(٥) المختصر ص : ١٤ .

(٦) المختصر ص : ٨٣ , ٨٤ .

(٧) المختصر ص : ١٤٢ ومابعدها.

(٨) المختصر ص : ١٣٤ ، ١٤٠ .

(٩) المختصر ص : ١٠٢ .

(١٠) المختصر ص : ١٠٨ .

وبابِ (العددِ) (١) ، وبَابِ (الاستثناءِ) (٢) ، وبَابِ (ألفاتِ الوصلِ والقطعِ) (٣) ، وبَابِ (القسمِ) (٤) ، وبَابِ (التَّعجبِ) (٥) ، وبابِ (الظّروف) (٦) .

كما أنَّ المؤلِّف اهتمَّ بذكرِ القياسِ الّذي تُبْنَى عليه القاعِدَةُ النّحْوِيةُ كقولِهِ : "وقَالُوا في النَّسبِ إلى (أمسِ) : (إمسيٌّ) بكسر الهمزةِ والقِياسُ الفتحُ " (٧) ، وألمحَ إلى ما قد يَـرِدُ شاذاً عنها (٨) ، كما نَبَّه على أصولِ بعضِ الأبنيةِ (٩) .

ومَمّا اتسمَ به منهجُ المؤلِّفِ – هنا – أنَّه أفْرَدَ باباً تحدَثَ فيه عَنْ معانِي الكلامِ (١٠) ، وكذَلِكَ ذكرَ في بَابِ (العربيَّةِ) الحركاتِ ومواضع مخارِجها الَّتي يكونُ النُّطقُ معها سليمًا كقولِهِ:" فالرّفعُ بَضَمِّكَ فاكَ " (١١).

كما أنَّ المؤلِّفَ خَصَّ الأيامَ والشهورَ بِبَابِ مستقلٍّ في نهايةِ الكتابِ ذَكَرَ فيهِ الأيامَ والشهورَ من ناحيةِ الإفرادِ والتَّثنِيةِ والجمعِ (١٢) .

---

(١) المختصر ص :٥٨ .

(٢) المختصر ص: ٧٥.

(٣) المختصر ص : ١١٥ .

(٤) المختصر ص : ٨٣.

(٥) المختصر ص : ٥٧

٦) المختصر ص : ٩٩

(٧) المختصر ص : ١٤٢ ، ١٤٣ .

(٨) ينظر المختصر ص : ١٤٢ ، ١٤٣ .

(٩) المختصر ص : ٣٥ .

(١٠) المختصر ص : ٣- . ٤

(١١) المختصر ص : ٥ فما بعدها.

(١٢) المختصر ص : ١٦١ .

منهجُهُ في عرضِ المسائلِ النَّحْوِيَّةِ:

أوردَ المؤلِّفُ عدداً من المسائِلِ النَّحْوِيةِ الَّتى تُعد ضِمنْ المسائلِ الخلافيّة ، إلا أنَّه لم يصرح في كتابهِ بمذهبِ البصريِّينَ أو الكوفيِّنَ ، وكانَ يأخذُ بمذهبِ البَصريِّينَ في معظمِ هذه المسائلِ ، كما أنّه أخذَ بمذهبِ الكوفيِّنَ في بعضِ المسائِلِ الَّتى ذكرَها.

وكانَ من منهجِهِ أنّه يقتصرُ على ذِكرِ القضيَّةِ الَّتى يراها أولى بالذكرِ دون سِواها .

فمن ذلك أنَّه تحدثَ عن التاءِ المنقلبةِ وقال : " إنَّما تكونُ تاءً في الإضافةِ والوصلِ لا غيرُ ... فإنْ فَصَلْتَ ووَقَفْتَ عليها، قلتَ :غَزَاهَ فانقلبت (هاءً)"(١) .

وما ذكره المصنِّفُ في هذه المسألةِ هو مذهبُ البصريينَ على حينَ يرى الكوفيُّونَ أنَّ الهاءَ هي الأصلُ في الوصلِ والتاءَ في الوقفِ بدلٌ منهَا (٢) .

تحدث المصنِّفُ عن (مَا) الَّتى للنفي حيثُ قال: إنَّها " ترفعُ الاسمَ وتَنْصِبُ الخبرَ"(٣) في حينَ أعرضَ عن مذهبِ الكوفيِّنَ الّذينَ يرونَ أنَّ (مَا) لا تعملُ في الخبرِ شيئًا ، وإنَّما نُصِبَ الخبرُ بعدها بنزعِ الخافضِ (٤) .

---

(١) المختصر : ص ١٧ ، ١٩ .

(٢) ينظر الرضى علىالكافية٢/ ١٦١ ، والمغني ص: ٤٥٥ ، ورصف المباني ص: ٢٣٨، ٢٣٩ .

(٣) المختصر ص : ٥٥، وينظر الكتاب ١/ ٥٧ ، ومعاني القرآن للفراء ، ٢/٤٢، والإنصاف ١/١٦٥، ١٧٢، وشرح المفصل لابن يعيش ١/. ١٠٨

(٤) ينظر الكتاب ١/٥٧ ، ومعاني القرآن للفراء ٢/ ٤٢ ، وشرح المفصل لابن يعيش١ /١٠٨ وارتشاف الضرب ٢/١٠٣، ١٠٤.

- كما تحدثَ -أيضاً- عن فعْليّةِ (نعْمَ وبئسَ) حيثُ قال :"إنَّهماة فعـلانِ حقيقيـان لا يتصرَّفانِ ... (١) .

وما ذَهَبَ إليه المصنِّفُ هو مذهبُ البَصريِّينَ والكسائيِّ من الكوفيِّنَ ، على حينَ أنَّه لم يشر إلى المذهبِ الكوفيِّ(٢) .

- وقَالَ : -أيضاً- إنَّ " إنَّ وأخواتِها تُنْصِبُ الاسمَ وترفعُ الخبرَ" (٣) .

وما ذكرَهُ المؤلِّف في هذهِ المسألةِ هو مذهبُ البَصريِّيـنَ علـى حيـن أنَّـه لـم يذكـر مذهبَ الكوفيِّيـنَ الَّـذي يـرى أنّ الخبر بـاقٍ علـى رفعِـهِ قبل دُخُولِ«إنَّ» علـى المبتـدأِ والخبرِ(٤)

وتحدثَ عن تصغيرِ الاسمِ الخماسيِّ المكرّرِثانِيهِ وثالِثُهُ حيثُ قَالَ : " تقولُ في تَصْغِير دَمَكْمَكٍ : دُمَيْمكٌ ، وصَمَحْمَحٍ : صُمَيْمح تحذفُ الحرفَ الثالثَ منـهُ ، وكذلكَ كل اسمٍ كانَ على وزنِ فَعَلْعَلٍ(٥) .

والَّذي أخذ به المصنِّـفُ فـي هـذه المسـألةِ هـو المذهبُ البَصـريُّ ، ولـم يشرْ إلـى المذهبِ الكوفيِّ الَّذي يرى أنَّ مِثلَ هذه الأسماءِ يكونُ وزْنُهَا«فَعَّلَل»(٦) .

كما أنَّه في عرضهِ للخلافِ بينَ البَصريِّينَ والكوفيِّنَ في بَـابِ (التنـازع) لم يَغضَّ مذهبَ الكوفيِّينَ كما هو المُتَّبَعُ عندَه ، فقد أوردَ رأيَ علماءِ المصْرَينِ مع أنَّه مـالَ إلـى مذهبِ البَصريِّين حيثُ قَالَ :" وإذا عطفتَ الفعلَ على الفعلِ أعمَلْتَ أيَّهمَا شِئتَ وإعمـالُ الثَّانِـي أجوُد" (٧) .

---

(١) المختصر ص : ٩٣

(٢) ينظر الإنصاف ٩٧/١ ، وشرح المفصل لابن يعيش ١٢٧/٧ ، ١٢٨ .

(٣) المختصر ٢٨.

(٤) ينظر الإنصاف ١٧٦/٢ ، ١٧٨ ، وأسرار العربية ص: ١٤٨ .

(٥) المختصر ص :١٤٠ .

(٦) ينظر : الإنصاف ٧٨٨/٢ ، وائتلاف النصرة ص :. ٨٤

(٧) المختصر ص: ٦١ .

هذا وقد وافقَ الكوفيِّينَ في أنَّ (كيْ) و(لامَ كيْ) تَنْصِبَانِ الأفعالَ المُسْتَقْبلَةَ (١) .
كما وافقَهم في أنَّ (بَلْهَ) أداةٌ يُستثنَى بها خلافاً لجمهورِ البّصريِّينَ الّذينَ يرونَ أنَّه لا يُستثنَى بها(٢) .

ووافقهم أيضاً في أنه يجوز توسُّط الحالِ إذا كانَ العاملُ غيرَ متصرِّفٍ (٣) .

وهناك مسائلُ كثيرةٌ مبثوثةٌ في ثنايا نصوصِ كتابِ المختصـرِ أَشَرْتُ إلـى مـا وردَ فيها من خلافٍ مذهبيٍّ بين النّحويينَ في حواشِي التَّحقيقِ (٤) .

منهَجُـهُ في عرضِ الآراءِ النَّحْويةِ:

يُلْحَظُ أنَّ المصنِّفَ عندَ عرضهِ للآراءِ لم يذكرْها معزوَّةً لأصحابها عدَا ما جاءَ في بَابِ(الصِّفةِ المشبَّهةِ) حيث ذكرَ قولاً لسيبويه وروايةً للزجاج بيدَ أنَّ الغالبَ على منهجِ المؤلِّف أنَّه يوافقُ بعضَ أئِمَّةِ العربيّةِ ، وقد يُخَالفُ آخرينَ ولكنّه لـم يصـرحْ بالموافقـةِ أوالمخالفـةِ .

وقد يُوردُ الآراءَ المختلفةَ في المسألةِ النَّحْويةِ (٥) ورُبّمَا رجّحَ رأياً على غيرِهِ ، ومن ذَلكِ (٦) .

---

(١) ينظر : المختصر ص: ٤١.

(٢) ينظر : المختصر ص: ٧٧، ويراجع ، ارتشاف الضرب ٢/ ٣٣١ ، ٣٣٢ ، والمغني ص : ١٥٦.

(٣) ينظر : المختصر ص: ١٠٢ ، ويراجع ارتشاف الضرب ٢/. ٣٥٢

(٤) ينظر حواشي قسم التحقيق ص : ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٤، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٣، ٢٥ ، ٥٥، ٨٨.

(٥) ينظر المختصر ص : ٨٣، ٨٤ ، ٩٥، ٩٧ .

(٦) ينظر المختصر ص : ٧٧، ٧٨ ، ٨٥ ، ٩٧، ١٤٥ .

وافقَ سيبَويْه والفراءَ في بَابِ (نعْمَ وبئْسَ) حينَمَا أخذَ برأيهما في نَحْوِ " نعْمَ رجلاً زيدٌ"، حيثُ قالَ : " فإنْ أوقَعْتَها على نَكرةٍ نصبتَ مَا بعدَها على التّمييزِ" (١) . وأعرضَ عن رأيِ الكسائيِّ الّذي يرى أنَّ مَا بعدَها في هذا التركيب يُنْصَبُ على الحَالِ(٢) .

وافقَ المبرّد والزّجاجَ في بَابِ (الاستثناءِ) في نَحْوِ : "مَا جاءَني أحدٌ إلاّ زيدٌ " إلاّ زيدًا" بِرفع زيدٍ ، أو نَصْبِهِ ، وذَهبَ إلى أنَّ النّصْبَ يكونُ بإضمارِ فعلٍ تقديرُه (أعنِي) ، حيثُ قَال : " ما جَاءَني أحدٌ إلاّ زيدٌ فَتَرْفعُ زيدًا على البدلِ من أحدٍ ، وإنْ شِئْتَ نَصَبْتَ زيدًا على إضمارِ أعنِي" (٣).

ولم يذكر الآراءَ الأخرَى، منها:مذهبُ سيبَوَيْهِ والفارسيِّ وهو أنْ العاملَ في المُسْتَثنَى الفعلُ المتقدّمُ، وذهبَ الفراءُ وطائفةٌ من الكوفيّينَ إلى أنَّ العاملَ فيه (إلاّ) ، لأنّها مركبةٌ .. وحَكَى الكسائيُّ انَّ النَّصبَ على التّشْبيه بالمفعولِ بِهِ (٤) .

وافقَ الأخفشَ وأبا عليٍّ في نَصبِ مُمَيِّزِ (حَبّذَا) على الحالِ حيثُ قَالَ :" وكذلِكَ حبّذَا زَيدٌ راكبًا .. نَصَبْتَ راكباً على الحالِ" (٥) ، وأشارَ إلى رأيِ أبي عمرِو بنِ العلاءِ والكسائيِّ بقوله : " وقِيلَ على التّمييزِ " (٦) .

---

(١) المختصر ص : ٩٤ .

(٢) ينظر : الكتاب ٢/ ١٧٨، والمساعد ٢/ ١٢٩ .

(٣) المختصر ص: ٧٥ ، ويراجع الإنصاف ١/٢٦٠ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٢/٧٦-٧٧، والتبيين ص: ٣٩٩،

(٤) ينظر : الإنصاف ١/٢٦٠ ، ٢٦١ ، والتبيين ص: ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٢/٧٦ -٧٧ .

(٥) المختصر : ص: ٩٤ ، ٩٥ ..

(٦) ينظر شرح المختصر ق ٤٦/أ ، وشرح الجمل لابن عصفورلابن عصفور ا/ ٦١١ ، والمساعد ٢/. ١٤٤

كما كانَ يُشِيرُ إلى الأقيسِ في اللّغةِ .

قَال في بَابِ (النَّسبِ) : " وقالوا في النَّسَبِ إلى العَالِيَّةِ : عُلْوِيّ ، وقال بعضُهم (عَلَوِيٌّ) والقياسُ عَاليٌّ" (١) .

وافقَ ابنُ أبي عَبّادٍ المبرّدَ في نَحْوِ :" هذا خاتَمٌ حَدِيدًا " أنْ يكونَ (حديدًا) منصوباً على أنَّه تمييزٌ ، حيثُ قَالَ :" ومن التّمييزِ قولُهم ...وهذا خاتَمٌ حديدًا " (٢) ، وقد وافَقَهُمَا ابنُ مالكٍ (٣) ، كما أشارَ إلى رأي سيبَوَيْهِ في أنَّ (حديدًا) منصوبٌ على الحالِ حينَ قال :" وقد قِيلَ : إنَّ " حديدًا" منصوبٌ على الحالِ" (٤) .

أشارَ المصنِّفُ إلى أنَّ بعضَ النَّحويِّينَ يُعْمِلُ (رُوَيْدَ) مصغرًا ، فيقول : " رُوَيْدَ زيدًا . "

كما أشارَ إلى أنّ بعضَ النَّحوِيّين لا يُعْمِلُها ، فقال : " وأمَّا (رَوْيدَ) فمنَ النَّحويِّينَ من يُعْمِلُهَا فيقول : " رَوْيدَ زَيدًا " ، فهي على هذَا المعنَى "أرْوِدْ زَيْدًا " ... ومن النَّحوِيِّينَ من لا يُعْمِلُها ؛ لأنَّه قد زَالَ شبَهُهَا بالأفعال إذ كانتْ مُصَغَّرةً " (٥) .

هذا هو الغالبُ على منهجِ ابنِ أبي عَبّادٍ في عَرْضِ الآراءِ إلاّ أنَّه تعداه في موضعٍ واحدٍ ، وذَلِكَ حينَ خَطأَ الفراءَ دونَ أنْ يذكرَ اسمَهُ ، وخطأَ قولاً منسوباً إليه حيثُ قال : " الاثنينِ وجمعه أثناءٍ ... وقال بَعضُهم : " أثانين" في جَمْعِ الاثنينِ، وهو خطأ " (٦) .

---

(١) المختصر ص: ١٤٢ ، ١٤٢ .

(٢) المختصر ص : ٩٢ .

(٣) ينظر المساعد ٢/ ٦٠

(٤) المختصر ص:٩٢ ، ويراجع الكتاب ٢/ . ١١٨

(٥) ينظر المختصر ١٢٨ ، ١٢٩ ..

(٦) المختصر ص : ١٦١ .

والمعنِيَّ بقولِهِ : (بعضُهم) هو أبو زكريا الفراءُ وتَبِعَهُ ابن قتَيْبةَ (١) ، قال ابنُ بـرِّيّ: " أثانينُ ليسَ بمسموعٍ وإنَّما هو منْ أقوالِ الفراءِ وقياسِهِ... وهـو بعيـدٌ عـنِ القيـاسِ "(٢)

مصادِرُ الكتابِ:

اتخذَ ابنُ أبي عَبَّادٍ من التُّراثِ النَّحْوِيّ الَّذي خَلَّفه علماءُ النَّحوِ السَّابِقونَ منذُ عصـر سيبَوَيْه وحتّى زَمانِهِ مصدرًا ثرًا ، يستقِي منُه مادةَ كتابهِ (المختصر) .

وقد أغفلَ المؤلِّف ذكرَ مصادرِه الّتى اعتمدَ عليها ، ممَّا أفقدَنَا نبراساً مهما يُضيءُ لنا السُّبُلَ إلى معرفةِ مصادرِ الكتابِ الأساسيةِ.

إلا أنَّه مع ذلِكَ أشارَ إلى بعضِ تِلكَ المصادرِ عند ذكره رأياَ لسيبويه حيث قال فيه :

"ولم يقل بهذا الوجه الآخرِ أحدٌ غير سيبَوَيْه ... " (٣) .

وقوله هذا يـومىءُ إلى أنَّ المؤلِّف قد اعتمدَ على كتـاب سـيبَوَيْه، وقد وجـدتُ لِذلِكَ نظائرَ في هذا (المختصر) إلا أنَّه لم يصرِّحْ بنسبتها إلـى سـيبويه ، وقد ذكرتُهـا فـي حواشي قسم التَّحقيقِ (٤) .

---

(١) ينظر :الأيام والليالي ص: ٣٣، وارتشاف الضرب ١/ ٢٧٣ .

(٢) اللسان (ثنى) ١٤/ ١١٨ .

(٣) المختصرص :٦٨.

(٤) ينظـر ص : ٥ ، ٢٠ ، ٣١ ، ٣٧ ، ٧٦ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٠٣ ، ١٠٨ ، ١١٨ ، ١٢٤ ، ١٢٨ ، ١٥٤ ، ١٥٥، ١٥٦ .

كما أنه ذكر روايةً للزّجاجِ في بَابِ الصّفة المشبّة قال فيها : " وروى الزّجاج فيها أحدَ عشرَ وجهًا ... " (١) ، ولعلّه الزّجاجيّ، لأنَّ تِلكَ الأوجه هي المذكورةُ في كتابِ الجمل (٢) .

كما أنّه أفادَ إفاداتٍ متعددة من كتابِ الجمل دونَ أنْ يصرّحَ بذَلِكَ ، وقد أحلتُ على مواطِنَها من الكتابِ في أثناءِ تحقيقِ النصّ (٣) .

وهناك أمثلةٌ أخرى تَدلُ على أنَّ المؤلّفَ قد اتخذَ من أقوال السّابقينَ - أمثالِ يُونُسَ، والخليلِ ، والكسائيِّ ، والمبرِّدِ ، والفراءِ والأخفشِ ، والنّحاسِ ، والفارسيِّ - رافدا لمادة كتابِ المختصرِ ، وَذلِكَ أنّه أورَد جملةً من الآراءِ لهؤلاءِ الأئمةِ الأعلامِ وغيرِهم دُون أنْ يذكرَهم بالاسمِ ، وإنّما اكتفى بالقولِ : " و بعضُهم يخفِضُ ..." (٤)، أوْ : " وقال بعضُهم"(٥) ، أو : " وزاد بعضُهم " (٦) ، أو :" وقد قِيلَ " (٧) ، وكذلك قوله :" وجوّزَ بعضُهم " (٨) ، و قوله :" وقد حُكِيَ " (٩) ، وقولُه :" على قولِ أكثرِ النّحويّين " (١٠) ونَحْوَ ذلِكَ.

---

(١) المختصر ص : ٦٨.

(٢) ينظر : الجمل ص ٩٤- . ٩٨

(٣) ينظر : ص ٧، ٨ ، ٩ ، ١٤، ١٦ ، ٢٣، ٢٤، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٦٨، ٧٦ ، ٧٩ ، ١٢١، ١٤٦ .

(٤) المختصر ص : ٩٧.

(٥) ينظر ص : ٩٧ ، ١١٧ ، ١٤٢.

(٦) ينظر ص : ١٦٠. .

(٧) ينظر ص : ٦٥ ، ١٣٦ .

(٨) ينظر ص : ٨٤ .

(٩) ينظر ص : ١٦١.

(١٠) ينظر ص : ١١٧ .

شــواهدُ المختصــر:

أهتمَّ المؤلِّف بذكر الشّواهدِ الّتى توضحُ القاعدَة النَّحْوية، والّتى سارَ عليها النَّحويُّون السَّابِقُونَ ، حيث اتخذَ أدلةَ السَّماع المعتمدةَ لديهم ومنها : القرآنُ الكريم ، ولغاتُ العرب وكذلكَ أشعارُهم ، وأمثالُهم ، وهذه الشّواهدَ قليلةٌ في كتابِ المختصرِ.

فقد استشهدَ المصنِّفُ بإحدى وثلاثينَ آيةً (٣١) من القرآن الكريم.

كما أنَّه لم يُغفلْ القراءةَ القرآنيّةَ لتدعيمِ القاعدةِ النَّحْوية حيثُ استشهدَ بواحدةٍ منها لتَعْضِيد رأيٍ نحويٍّ (١) .

وبالنِّسبةِ للغاتِ العربِ فإنَّه أشارَ إلى لغةِ تميمٍ الَّذين يرفعونَ الاسمَ والخبرَ بعد (مَا) كما ذَكَرَ – أيضاً–مَذَاهِبَ العربِ في الخفضِ والرَّفع بـ(مُذْ) و (منذُ) (٢) .

وفي بَابِ (تصغيرِ الجمعِ والمؤنَّثِ) ذَكَرَ مَا جاءَ عن العربِ مصغَّرًا بغيرِ (هاءٍ) (٣).

وأمَّا الشَّواهُد الشِّعرِيةُ في هذا الكتابِ فهي قليلةٌ أيضــاً ، حيثُ لم تتجاوز سبعة أبياتٍ

ا ستشهدَ المؤلِّفُ بها ولم يعزُهَا إلى قائليها ، واكتفَى بقوله : " قال الشاعر (٤) أو : كما قال (٥) ، وهذه الشواهد مثبتة في كتاب النحو مستشهدٌ بها.

كما استشهدَ – أيضاً– ببعضِ أمثالِ العربِ ، وهي قليلةٌ كشواهِدِ القرآنِ الكريم والشِّعر؛ ولم تزدْ عن خمسةِ أمثالٍ (٦) .

---

(١) ينظر : ص. ٤٣.

(٢) ص: ٥٥ ، ١٤٨ .

(٣) ينظر ما يأتي ص: ١٣٨، ١٣٩ ، و : ١٤١، ١٤٥.

(٤) ص : ٥٢ ، ٨٤ ، ١٢٥، ١٣٣ ، ١٤١ .

(٥) ص : ١٥٠ ، ١٥١ .

(٦) ص : ١٣٢ ، ١٣٣، ١٥٣ .

قيمةُ الكتابِ العلميّةُ وأقوالُ العلماءِ فيه:

تكمنُ قيمةُ كتابِ المختصرِ العلمِّيَةُ في أنّه كانَ معتمدَ أهل اليمنِ في تعلُّمِ العربيّةِ منذُ عصرِ المؤلِّفِ.

فقد كانَ الاهتمامُ به عند خاصةِ النَّاسِ وعامّةِ طلبةِ العلم ، لِما امتاز به من سهولةِ ألفاظِهِ واقترابِ عبارَاتِهِ.

قال الجنديّ : " إنّ غالبَ فقهاءِ اليمن وأنحائها كلٌّ منهم لا يستفتحُ الاشتغالَ بصناعةِ النَّحو إلاّ به " (١) .

ومن الأدلةِ الواضحةِ على مكانَةِ هذا الكتابِ وقيمتِهِ العلميَّةِ أنَّ كثيرًا من العلماءِ اقترنَتْ ترجمَاتُهم بأخذِهم كتابَ المختصرِ في النَّحْو، يقولُ الجنديّ في ترجمَتِهِ للشيخِ محمدِ بنِ يوسفَ الغيثيِّ المولودِ سنةَ (٦٥٤هـ) أربعٍ وخمسين وستمائة : " ارتحل إلى حَرَازٍ ... وأخذَ عن أحمدَ الرّعاويِّ مختصرَ الحسنِ ... ثم ذهبَ إلى ريمةَ فأخذَ عن الفقيهِ الحميريِّ المختصرينِ الحسنِي والابراهيمِي ..." (٢).

وذُكِرَ اسمُ المختصرِ في موطنٍ آخر دونَ أن يَذكُر اسمَ مؤلِّفِهِ ابنِ أبي عَبّادٍ يقول الجندي متحَّدثًا عن إبراهيم السَّردَرِيِّ :(... ثم قرأتُ المختصرَ على شيخي أبي العباس أحمدَ بنِ الحرازيِّ نسباً العدني بلداً يروي ذلك عن إبراهيم السَّرْدَرِيِّ) (٣) .

ولم يقتصرِ اهتمام العلماءُ بكتابِ المختصر عند حدِّ القراءة فقط ، وإنَّما جاوزَ ذَلِكَ ، حيثُ قامَ بعضُ العلماءِ بشرحِهِ ومنهم من نَظَمَهُ.

---

(١) السلوك ١/ ٢٨٧ .

(٢) السلوك ٢/٢٨٦ ، ٢٨٧ .

(٣) السلوك ٢/ ٤٠٣ .

وشُغِفَ به الملكُ الأشرفُ وجماعةٌ من الأعيانِ ، وقامَ الملكُ الأشـرفُ إسماعيل بـنُ العباسِ بقراءتِهِ على الفقيهِ النَّحْويِّ عبدِاللطيفِ بنِ أبـي بكـر الشَّرجيِّ ، وكـانَ يحضـرُ قراءَتَهَ ابنُه الملكُ النَّاصر أحمدُ بـنُ الأشـرفِ وجماعـةٌ من الأعيـانِ ، وقـال إسماعيل الأكوع عن الملكِ الاشـرافِ : " وقـرأ عليـه مختصـرَ الحسـنِ بـن أبـي عَبَّادٍ ، وكـان يحضرُ مجلسَ القراءَةِ ابنُه الملكُ النّاصرُ أحمدُ بنُ الأشـرفِ ، وجماعـةٌ مـن الأعيـانِ ، ولَمَّا ختمَ الكتابَ أجازَهُ السلطـان بجائزةٍ سَنِيَّةٍ..." (١) .

وقد كان كتابُ المختصرِ فـي النَّحـوِ معتمـدَ أهلِ اليمـنِ حتَّـى القرن الحـادي عشرَ الهجري ، يدلَّ على ذَلك أنْ ابنَ أبي الرِّجـال (ت١٠٩٢هـ) يقـول عـن المختصـرِ : « ومختصرُ أبي عَبّادٍ كتابٌ في النَّحو معتمدٌ " (٢) ز

إفادةُ العلمـاءِ منـه:

لقد تركَ كتابُ المختصرِ في النَّحو لابنِ أبي عَبَّـادٍ أثـرًا فيمـن بعـدَهُ ، حيـثُ أفادمنـه العلماءُ وطلبةُ العلمِ على حدٍّ سواء كما اهتمَّ به بعضُ عِلّيةِ القوم.

هذا ما ذكره كثيرٌ ممَّـن تعرَّضُـوا لذكـر كتـابِ المختصـرِ أو ذكَـرُوا مؤلِّفِـه ، إلا أنَّ النَّصوصَ العلميَّة الَّتى تبْرِزَ تأثُّرَ الخالفين به قليلةٌ.

وممن أفادَ من كتابِ المختصرِ سراج الدينِ أبو عبداللَّهِ ، عبداللطيـفِ بـنُ أبـي بكـرٍ الشَّرجيُّ الزَّبيديُّ (ت ٨٠٢هـ) في كتابه (ائتلافُ النَّصـرةِ فـي اختـلافِ نحـاةِ الكوفـةِ والبَصـرة) فـي (فصـل الاسـم) فـي المسـألة السَّادسـةِ والثمـانين ، عنـد ذكـرِه خـلافَ الكوفيِّينَ والبَصريِّينَ في وَزْنِ مِثل :(دَمَكْمَك) و (صَمَحْمَـح) ، حيـثُ قـال : " ذَهَـبَ الكوفيُّونَ إلى أنَّ وزْنَ مثل : (دَمَكْمَك) و (صَمَحْمَـح) (فَعلّل) ؛ لأنَّ أصلـه من (صَمْحَحَ) و (دَمْكَكَ) .

---

(١) المدارس الإسلامية في اليمن ص : ٢٦، . ٢٧

(٢) مطلع البدور ق ٢٥١/ب.

وذهب البَصريّون إلى أنّ وزْنه (فَعْلَلٌ) ، لأنّ الظّاهرَ أنّ العينَ واللامَ قد تكرّرَتا فيه فوجبَ أنْ يكونَ وزْنُهُ (فَعَلْعَل) كنظائِرِه ، وبهذا قطَعَ الحسنُ بنُ أبي عَبّادٍ اليمنيُّ في (مختصرِه) " (١) . وقال الحسنُ بنُ إسحاقَ بنِ أبي عبّادٍ :" وتقولُ في تصغيرِ " دَمَكْمَك " : " دُمَيْمِكٌ " ، و" صَمَحْمَح" : " صُمَيْمِحٌ " ، تَحذفُ الحرفَ الثّالثَ مِنْهُ ، وكذلِكَ كلّ اسمٍ كانَ على وزْنِ (فَعَلْعَلٍ) " (٢) .

شروحُ كتابِ المختصرِ في النَّحوِ ونَظْمُهُ:

اهتمَّ العلماءُ بكتابِ (المختصرِ في النَّحو) شرحًا ونظماً ، فقد ذكر في كتاب (مطلع البدور) أنّ له عِدّةَ شُروحٍ (٣) .

إلا أنَّني لم أتمكنْ من معرفةِ جميعِ الّذين قاموا بشرحِهِ أو معظَمِهم ، وما استطعْتُ معرفتَهُ عن تلكَ الشّرُوحِ لا يتعدّى شرحين اثنينِ فقط ، وبيان ذلك كما يلي-:

١ـ شرحُ العلّامةِ عليّ بنِ أبي رَزِين:

قال ابنُ أبي الرّجال – في أثناءِ حديثِهِ عن مختصرِ ابنِ أبي عَبّادٍ ضمن ترجمتِهِ للعلامةِ أبي السّعودِ بنِ فَتْحٍ – : " وممن شَرَحَ مختصرَ [ابن] (٤) أبي عَبّادٍ العلامةُ عليّ بنُ أبي رَزِين " (٥) .

ولم أظفرْ بمعرفةِ نسخٍ مخطوطةٍ لهذا الشّرح فيما اطّلعْتُ عليه من فهارسِ المكتباتِ وخزائنِ المخطوطاتِ ، أمّا مؤلّف هذا الشّرح فقد كانَ إمام وقتهِ في لسانِ العربِ والعروضِ والحسابِ والهندسةِ (٦) . وقد نقل ابنُ أبي الرّجالِ عنِ القاضي أبي الخير

---

(١) ص: ٨٠.

(٢) المختصر ص : ١٤٠.

(٣) ينظر : مطلع البدور ق ٢٥١/ب.

(٤) زيادة تحققت من ثبوتها في كنيته فأثبتها.

(٥) مطلع البدور ق ٢٥١/ب.

(٦) ينظر : مطلع البدور ق ٢٥١/ ب.

أحمدَ بنِ عبدالسلام بنِ أَبي يحي قوله إنَّه : " لا يَعلَمُ أحداً ممن أُدْرِكَ بـاليمنِ كعلـيِّ بـنِ أبي رَزِينَ وأخيهِ موسـى " (١) .

٢- شـرحُ المختصر لأبي السُّعُودِ :

ذكرهُ غيرُ واحدٍ ممن ترجمَ لأبي السّعودِ بن فَتْحٍ ، قال ابنُ أَبي الرِّجال : " العلامـةُ أبو السَّعود بْنُ فتحٍ هو إمامُ اللّغةِ وسيبَوَيهُ اليمن فاتح المُرْتَجَاتِ صاحبُ التَّصَانِيفِ ... شارحُ مختصرِ [ابن] أبي عَبّادٍ ... " (٢) .

وقال يحي بنُ الحسين : " أبو السعودِ بنُ فتحٍ النَّحـويُّ كـانَ عالمـاً محققـاً ... ، ولـهُ مصنفاتٌ مفيدةٌ ، منها : شـرحٌ علـى مختصـرِ ابـنِ أبـي عَبَّـادٍ فـي النَّحـو " (٣) ، وقـد وجـدتُ لهـذا الشَّـرحِ نسـختين مخطوطتيـنِ،إحداهُمانسـخةٌ محفوظـة فــي دا ر الكتـب المصريةِ برقم :(٧٥) نحو ، وقـد تمكَّنْـتُ مـنَ الحصـولِ علـى مصـوَّرَةٍ ورَقيـةٍ لهـذه النَّسخة ، وهي تقعُ في (٧٣) ورقـةً.

والنَّسخة الأخرى محفوظةٌ في مكتبةِ الفاتيكان بإيطاليا،وتحملُ رقم : (٤٤٧) نحو.

وقد حاولتُ الحصولَ على مصوَّرةٍ منها، فراسلتُ المكتبةَ المذكورة فلـم أظفـر بمـا أردتُ ، ثمَّ أوصيت بعض القـائمين علـى المركـز الإسـلامي فـي إيطاليـا كـي يقومـوا بتزويدي بصورة من هذه النسخة فكانت محاولاتهم كسابقاتها.

هذا وقد ذكر أبو السُّعود بَن فتحٍ سببَ تأليفِ هذا الشَّرح فقال: " ولمَّا كانَ واجهني جماعةٌ من الأصحابِ في دراسةِ شيءٍ من الإعرابِ أشرتُ إلى مختصرِ الشيخ الحسـنِ بنِ أبي عَبّادٍ لما كان عليه أكثرُ أهلِ البلادِ ، وحيدًا منِّي عن غيره من الموضوعاتِ ، وقصورًا عن أعالي الدَّرجاتِ ، ورأيتهمُ يعجبُونَ بمـا أشـرحُهُ عَلَيهـم ، وأبرَهنـه لديهـم

(١) مطلع البدور ق ٢٥١/ب.

(٢) مطلع البدور ق ٢٥١ /ب.

(٣) المستطاب ق ٢٢/ أ و ب ، وينظر ق ٣٦/ أ .

فأحبُّوا رسمَهُ كذلكَ ، فسَاعدْتُهم إلى ذلكَ " (١) .

وقد وهِمَ القاضي إسماعيلُ الأكوعُ حينَ قال: " وكانَ كتابُ " المختصر " لإبرَاهيمَ بنِ محمدِ بنِ إسحاق بن أبي عَبّاد وشروحه هو المعتمد عند الشَّافعيةِ في علم النّحو " (٢) .

وما ذكره وهم في التسميةِ وفي النِّسبةِ ،لأنَّ كتابَ " المختصرِ" الَّذي حظي بالشروح المتعدِّدَةِ هو "مختصرُ النّحو" للحسنِ بنِ إسحاق بنِ أبي عَبّادٍ.

وأمَّا ابنُ أخيه إبرَاهيمُ بنُ محمدِ بنِ إسحاق بنِ أبي عَبّاد فله مختصران في النحو: الأول : مختصرُ كتاب سيبَويه ، الَّذي يعرف بمختصر إبراهيم ، والثَّاني : مختصر في النحو يسمَّى " التلقينُ. "

ولم تذكرِ المرَاجعُ والمصادرُ - الَّتي وقفتُ عليها - أنَّ لمختصري إبرَاهيمَ،أو لأحدِهمَا شروحًا ، إلاَّ ما جاء عن الدكتورِ هادي عطيةَ مطرِ الهلاليِّ الّذي قال :" شرحُ مختصرِ ابنِ عَبّادٍ في النَّحو، لأبي السّعود بنِ فتحِ اللّه النّحوي ... ولابنِ عَبّادٍ مختصرانِ في النَّحو : أحدُهُما : " التلقينُ " ، وثانيهما : " مختصرٌ " ، فلا يُعْلَمُ أيُّهما شرحَ " (٣) .

وهذا خِلافَ ما أثبتُّهُ وأمَّا نسبةُ المختصَرَينِ " إلى ابنِ عَبّادٍ فهو سَهْوٌ منه أو لَبْسٌ وقعَ فيهِ ، حيثُ تحقّقْتُ من أنَّ المختصرينِ لإبراهيمَ بن إِسحاق كما ذكرتُ.

٣ـ نظمُ كتابِ المختصرِ في النَّحْوِ:

لم يقِفِ الاهتمامُ بكتابِ المختصرِ في النحو عندَ حدِّ تدريسِهِ وجعلِهِ معتمدَ طلبةِ العلمِ في النّحو بَلْ تعدَّى ذَلك إلى الشَّرحِ كما ذكرتُ ثُمَّ تجاوزَهُ إلى النَّظمِ ،وليس بغريبٍ أنْ يكونَ لكتابِ المختصرِ هــذه المنزلـةُ ،

---

(١) شرح المختصر ق ٢/أ.

(٢) المدارس الإسلامية في اليمن ص: ١٤ م.

(٣) نشأةُ الدراساتِ النَّحويةِ واللغويةِ في اليمن وتطوّرَها ص: ٣١٤ .

وأنْ يحظَى بهذا الاهتمامِ ذلكَ أنّ كثيرًا من المصنّفاتِ الّتيِ يكونُ لها حُظْوةٌ عندَ العلماءِ وبينَ طلبةِ العلمِ تلقى مَنْ يقومُ بالاعتِناءِ بها ، شرحًا أوْ نَظماً وقد كانَ العلاّمةُ عبدُ اللطيفِ بنُ أبي بكرٍ الشَّرجيُّ يقومُ بتدريسِ كتابِ المختصرِ في النَّحو ، وكانَ يحضرُ مجلِسَهُ الملكُ الأشرفُ إسماعيل بنُ العباسِ وابْنُهُ الملكُ النّاصرُ أحمدُ بنُ الأشرافِ وبعضُ الأعيانِ.

ثُمّ قامَ الشَّرجيُّ بعدَ ذَلِكَ بنَظْمِهِ نُزُولاً عندَ رغبةِ الملكِ الأشرفِ(١) .الّذي أعْجِبَ بِكتَابِ المختصرِ أيَّمَا إعجابٍ ، ومع أَنِني بحثتُ عن نسخٍ مخطوطةٍ لهذا النظم فيما اطَّلَعْتُ عليه من فهارسِ المكتباتِ إلاَّ أنَّني لم أُوَفّقْ في الوقوفِ على بُغْيتِي.

مآخِذُ عِلْميَّةٌ:

وجدتُ في كتابِ المختصرِ بعضَ المآخذِ العلميَّةِ ، منها مآخذُ ذكرها شارحُ المختصرِ أبو السعودِ بنُ فتحٍ ، ومنها مآخذُ استدركتُها ولم يشرْ إليها شارحُ المختصرِ.

وأمَّا المآخذُ فبيانُها كما يلي:

أولاً : المآخذُ الّتى ذَكَرَها أبُو السّعود بنُ فتح :

١ـ قال ابنُ أبي عَبّادٍ في بَابِ التَاءاتِ :" التّاءاتُ ثلاثةٌ : تاءٌ أصليةٌ ، وتاءٌ زائدةٌ ، وتاءٌ مُنْقَلِبَةٌ من الهاءِ ...أمّا الزائدةُ : فإنّها تكونُ في موضعِ الرَّفعِ مضمومةً ، وفي موضعِ النَّصبِ والجرِّ مكسورةً ...)(٢) وقالَ أبو السعود :" ... وتاءٌ زائدةٌ وقد ذَكَرَها ، إلا أنَّه لم يحترزْ حيثُ قالَ: وهي تكونُ في موضعِ الرَّفعِ مضمومةً وفي موضعِ النَّصبِ والجرِّ مكسورةً .

---

(١) كشف الظنون ١/١٦٣١ ، وهدية العارفين ١/٦١٦ ، والأعلام ٨٥/٤ ، والمدارس الاسلاميه في اليمن ص : ٢٦ ، ٢٧ .

(٢) المختص ص : ١٧ ، ١٨ .

والزائدةُ تكونُ في الفعلِ والاسمِ وتكونُ متأخرةً يقعُ عليها الإعرابُ وتكونُ متقدمةً ، فمنها الّتي في أوّلِ الفعلِ نحو: تقُومُ.

وفي بناءِ الفعل نحو : تَفْعَلُ ... وفي آخرِ الاسمِ مثلَ : عنكبوتٍ ... وفي جمع المؤنثِ السّالمِ نحو بناتٍ ... وهي الّتيذَكرها ، وزائدةٌ مع ثلاثةِ أحرفٍ ثمّتَ ،ورُبّتَ , ولاتَ.

والثّالثةُ : تكونُ علامةً للتأنيثِ في الفعلِ في مثلِ قولكِ : قامَت وقعدَتْ ، وفي الاسمِ مثل : مسلمةٍ وقائمةٍ...

والرّابعة : تاءُ القسمِ.

وتاءُ الضّمير نحو : قمتُ ... وهي الخامسةُ.

والسادسةُ :التاءُ المنقَلِبَةُ نحو : الغزاةِ والقضاةِ ، والإعرابُ يقع عليها فإنْ وُصِلتْ كُتبتْ تاءً فقلْتَ قُضَاتُكَ ، وإنْ فُصِلتْ كُتبتْ هاءً" (١) .

٢ـ قال ابن أبي عَبّادٍ في بابِ حروفِ الجزْمِ : " وحروفُ الجزمِ : لَمْ ولمَّا ، وألَمْ، وألَمّا ، وأفلَمْ ، وأفلمّا ، وأولَمْ، وأولَمّا ، ولامُ الأمرِ للغائب " (٢) .

وقال أبو السعودِ بنُ فتح : " جميعُ الحروفِ الجوازمِ خمسةٌ ... وقوله : ألَمْ ، وألَمّا، وأفلَمْ، وأفلَمّا فهي (لَمْ) و(لَمّا) كرّرَهَا بإدخالِ ألفِ الاستفهامِ عليها " (٣) .

قال ابنُ أبي عَبّادٍ في بَابِ العَددِ :" ومن التّمييز قولُهم : فَعَلْتُه عمْدًا ، وماتَ هُزْلاً ، وما في السماءِ موضعُ راحةٍ سحابًا،وعلى التَّمْرَةِ مِثْلُهَا زُبْدًا . نَصَبْتَ هذا كُلّه على التّمييزِ " (٤) .

(١) شرح المختصر ق ٧ /ب ، ق ٨/ أ.

(٢) المختصر ص: ٣٤.

(٣) شرح المختصر ق ١٩/أ.

(٤) المختصر ص: ٩٢ .

وقال أبو السعودِ بنُ فتح " ذكرَ في بابِ العددِ في هذا البابِ أشياءَ من التَّمييزِ ،ولم يفردْ لهُ بَاباً وسأذكرُ منه جملاً كافيةً إنْ شاءَاللّه(١) .

٤ ـ قال ابنُ أبي عَبّادٍ في بَابِ اللامَاتِ ": واللاماتُ تسعٌ : أربعٌ مكسورةٌ ، وخمسٌ مفتوحاتٌ ، فالأربعُ المكسوراتُ لامُ الجرِّ في الاسمِ الظَّاهرِ كقولكِ: المالُ لِزَيدٍ، وأمَّا الخمسُ المفتوحاتُ . فلامُ الجرِّ في الاسمِ المضمرِ كقولِكَ : لَهُ، ولَنَا.

ولامُ الإخبار كقولكِ : لَزَيدٌ أفضلُ من عمرٍو.

ولامُ التَّوكيدِ في خبرِ (إنَّ) كقولكَ إنَّ زيدًا لَذاهبٌ واللامُ الَّتى في جوابِ (لو) و (لولا) كقولكَ : لو جاءَ زيدٌ لأكرَمْتُكَ ، ولولا جاءَ زيدٌ لأعطيْتُكَ " (٢) .

وقال أبو السعود بنُ فتحٍ :" لم يجوِّدْ في هذا البابِ حيثُ إنَّه عدَّ لامَ الجرِّ مرتين مكسورةً مع الظَّاهرِ مفتوحةً مع المضمر ، وعدَّ لامَ التَّأكيدِ ثلاث مراتٍ ، قال : لامُ الإخبارِ [ولامُ التَّوكيدِ](٣) في خبرِإنَّ وجوابِ (لو) ، و" لولا" وهي : لامُ تأكيدٍ في جميعِ ذلكَ " (٤) .

ثانيا : المآخذُ الَّتى استَدرَكتُهَا:

استدركتُ بعضَ المآخذِ الَّتى لم يشرْ إليها شارحُ المختصرِ وهي كالتالي-:

١ـ قَسَّمَ المصنِّفُ الإضافةَ المعنويةَ إلى إضافةٍ محضةٍ ، وإضافةٍ غيرِ محضةٍ، قال ابنُ أبي عَبّادٍ : " والإضافةُ تنقَسِمُ إلى قسمين: إضافةٌ محضةٌ وإضافةٌ غيرُ محضةٍ.

فالإضافةُ المحضةُ : ما كانت بمعنَى (اللاّمِ) نحوُ : (غُلامِ زَيدٍ)؛ لأنَّ المعنَى غُلامٌ لِزيدٍ.

---

(١) شرح المختصر ق ٤٦/ب.

(٢) المختصر ص: ١٥٩ , ١٦٠ .

(٣) زيادة من المختصر ص : ١٦٩

(٤) شرح المختصر ق ٦٩ / أ، ب.

والإضافةُ الَّتى ليست بمحضةٍ : مَا كانت بمعَنى (من) نحو قولِكَ: ثُوبُ خزٍّ ، وخَاتَمُ حَديدٍ ؛ لأنَّ المعنَى:ثوبٌ من خَزٍّ،وخَاتَمٌ من حَديدٍ(١) .

وما ذكره المصنِّفُ في تقسيمَيْه للإضافةِ لا يخرُجُ عن كونهِ إضافةً محضةً ، وهي إضافةٌ لفظٍ ومعنى،قال ابنُ يعيشَ : " وهي الَّتى تُفيدُ التَّعريفَ والتَّخصيصَ وتُسَمَّى المحضَةَ أي : الخالصةَ بكونِ المعنَى فيها موافقا للَّفظِ ... نحو قولك: غُلامُ زَيدٍ وغُلَامُ رَجُلٍ ... ، وهذه الإضافةُ ... تَكون على معنَى أحدِ حرفينِ من حُرُوفِ الجرِّ وهُمَا (اللامُ) ، و(مِنْ)... نحو : مالُ زَيْدٍ ، وثوب خز" (٢) .

والمعنى فيهما ... : مالٌ لزيدٍ ، وثوْبٌ من خَزٍّ.

وزادَ الكوفيُّونَ الإضافةَ بمعنى "عند" نحو : "هذه ناقةٌ رَقُودُ الحَلْبِ" ، ومعناه : رَقُودٌ عندَ الحَلْبِ (٣) .

وعزَا أبو حَيَّانَ لعبد القاهِر الجرجانيِّ تقديره الإضافةَ بمعنى (في) قال : إنَّ ثَمَّ إضافةً تُقَدَّرُ " ب (فى) " وذلك في : ... فلانٌ ثَبْتُ الغَدَرِ أي : ثَبْتٌ في الغَدَرِ " (٤) .

وأشارَ ابنُ يعيشَ إلى الإضا فةِ بمعنى "في" بقولهِ: " قالوا : فلانٌ ثَبْتُ الغَدَرِ... أي : ثابتُ القدمِ في الحربِ... " (٥) ، واثبتَ ابنُ مالكٍ الإضافةَ بمعنى " في"

---

(١) المختصر ص : ٧٢ .

(٢) شرح المفصل لآبن يعيش ٢/ ١١٨ ، ١١٩ .

(٣) ينظر ارتشاف الضرب ٢/ ٥٠٢ ، والمساعد ٢/ ٣٣٠ .

(٤) ارتشاف الضرب ٢/ . ٥٠٢

(٥) شرح المفصل لابن يعيش ١١٩/٢ ، وينظر : ارتشاف الضرب ٥٠٢/٢ ، والمساعد ٢/ ٣٣٠ .

ومثَّل لها بقوله تعالى :" وهو ألدُّ الخِصَام" (١) و "تَرَبُّصُ أربعةِ أشهرٍ" (٢) ، وأغْفَلَ أكثرُ النَّحويِّينَ الإضافةَ الَّتي بمعنى "في" (٣) وصححها أبو حَيّان حيثُ قال : "وهي ثابتةٌ في الكلامِ الفصيح بالنقلِ الصحيح" (٤) .

وأمَّا الإضافةُ غيرُ المحضةِ فهي الَّتي تسمّى الإضافةَ اللَّفظِيَّةَ، ولا يُقدَّر فيها حرفُ الجرِّ ، وقد وَهِمَ المصنِّفُ فلم يمثِّلْ لها إلا بأمثلَةِ الإضَافةِ المحضةِ ، وذكرها ابنُ يعيش بقوله :" الإضافةُ اللّفظية أنْ تضِيفَ اسمًا إلى اسمٍ لفظاً والمعنَى علىغَيْرِ ذَلِكَ ، ويقال لها غير محضة وإنما يحصل ثم اتصال وإسناد من جهة اللفظ لا غير" (٥) ، وذَلِكَ في اسم الفاعلِ نحوَ : هذا ضاربُ زيدٍ غدا ، وفي نحو : مررتُ برجلٍ حسنِ الوجهِ ، والتَّقدير فيهما الانفصالُ ، أي : هذا ضاربٌ زيدًا غداً ، ومررتُ برجلٍ حسنٍ وجهُهُ.

ومنها إضافةُ (أَفْعَل) إلى ما هو بعضٌ لَه نَحْوُ: هو أفضلُ القومِ، وأعلمُ النَّاس ، وبهذا قال الفارسيُّ والكوفيُّون وابنُ السَّراج واختاره الجُزُوليُّ وابنُ عصفور ، ومذهبُ سيبَوَيْهِ وأكثرِ النَّحويِّينَ أنَّ إضافة (أَفْعَل) إلى ما هو بعضٌ له إضافةٌ محضةٌ.

---

(١) سورة البقرة ، من الآية (٢٠٤)

(٢) سورة البقرة ، من الآية (٢٢٦)

(٣) ينظر المساعد ٣٢٩/٢ ، وارتشاف الضرب ٢/ ٥٠٢ .

(٤) ارتشاف الضرب ٢/. ٥٠٢

(٤) شرح المفصل لابن يعيش ١١٩/٢ ، ١٢٠

وذهبَ الفارسيُّ ومن وافقهُ إلـى أنَّ إضافـةَ الاسـمِ إلـى الصِّفـةِ نحـوُ قولـكَ : صـلاةُ الأولى ، ومسجدُ الجامعِ إضافةٌ غيرُ محضةٍ والأصلُ فيهمَا، الصلاةُ الأولى ، والمسجدُ الجامعُ.

وعند الأكثرينَ أنَّها إضافـةٌ محضـةٌ (١) .

٢ـ ذهبَ المصنِّفُ إلى أنَّ الاسمَ المنصُوبَ نحوُ : "فَعَلْتُهُ عمدًا" "وماتَ هُزْلاً " نُصِبَ على التَّمييزِ قال :" ومن التَّمييز قولهم : فَعَلْتُه عمدًا ، وماتَ هُزَلاً " (٢) .

وهذا الذي ذهبَ إليه ابنَ أبي عَبّادٍ مخالفٌ لما عليهِ أئمَّةُ النَّحْويِّيـنَ فمذهـبُ سيبَوَيْه وجُمهُورِ البَصريِّينَ أنَّ هذه المصادرَ منصوبةٌ لوقوعهَا موقعَ الحالِ ، وعليه ابنُ يعيـشَ قال سيبَوَيْهِ : " هذا بابُ ما يَنْتَصِبُ من المصادرِ ؛ لأنَّه حالٌ وقعَ فيهِ الأمرُ فـانتصبَ لأنَّه موقوعٌ فيه الأمرُ وذَلكِ في قولكَ : قَتَلْتَهُ صَبْرًا " (٣) .

وذهبَ الكوفيُّونَ إلى أنَّها منصوبةٌ بالأَفعالِ السَّابقةِ أي : أنَّها فـي نظرهـم مفعـولاتٌ مطلقةٌ ، وليست في موضع حال (٤) .

وعند الأخفِشِ والمبرِّدِ أنَّها مفعولاتٌ لأفعالٍ مقدّرةٍ ، وتلك الأفعالُ هي الحالُ (٥) .

وضعَّفَ ابـنُ عقيـلِ مذهـبَ الكوفييـنَ فقـال : " ومـا ذهـبَ إليـه الكوفيـُّونَ مـن أنَّهـا منصوبةٌ بالأفعالِ السَّابقةِ مفعولاتٍ مطلقةً لا أحوالا ... لا يُخفى ضعْفُه ممَّا ذكر " (٦) .

---

(١) ينظر : الإيضاح العضدي ص: ٢٨١– ٢٨٣ ، و المقتصد في شرح الإيضاح ٨٩٥–، وشرح المفصل لابن يعيش ٢/١١٩ ، ١٢٠، والمساعد ٢/٣٣١–٣٣٦.

(٢) المختصر ص : ٩٢ .

(٣) الكتاب ١/٣٧٠ ، وينظر شرح المفصل لابن يعيش ٢/٥٩ ، والمساعد ٢/١٣، ١٤

(٤) ينظر : ارتشاف الضرب ٢/٣٤٢ ، ٣٤٣ ، والمساعد ٢/١٣، ١٤

(٥) ينظر :المساعد ٢/. ١٣

(٦) المساعد ٢/. ١٤

وصفُ النُّسخ : -

لكتاب " المختصر في النَّحو"عشر نسخ مخطوطة ، موزعة على بعضٍ المكتبات في تونس وإيطاليا وأسبانيا.

ويحتفظ مركز إحياءِ التَّراث الإسلاميِّ بجامعة أم القرى بمكة المكرمة بثلاث مصوراتٍ ميكروفيلمية عن هذه النسخ المخطوطة .

وهناك مصورة ميكروفيلمية أخرى في المركز نفسه معزوةٌ إلى الحسن بنِ إسحاق بن أبي عَبّادٍ ، فقد جاء عنوانها على هذا النَّحو: " المختصر في النَّحو" لابنِ أبي عَبّادٍ وهي الرَّابعة ضمن مجموع برقم "٢٠/١٤" ، من ١٠١ إلى ١٢٤ س ١٨ ، مصورةٌ عن أصلها المخطوط في المكتبة الوطنية بتونس برقم (١٨٥٢٤) ، وهي ناقصة من أولها ، تبدأ بقوله " باسم أو بحرف جر مثل: عملي لي عملنا لنا ، عملك لك ..."، وخطها مشرقيٌّ.

وبعد قراءَتِها ومقارنتها بالنسخ الأخرى تبيّن لي أنها ليست من صور نسخ (المختصر في النحو) وإنما هي صورة النسخةِ " المقدمة المحسبة " لابن بابشاذ .

كما توجد مصورةٌ ميكروفيلمية ثانية– أيضاً– في المركز المذكور برقم (٨٨٨) نحو منسوبة كذلك إلى الحسن بنِ إسحاق بنِ أبي عَبادٍ وتحمل عنوان (مختصر القواعد النحوية) ،وهي مصورة عن أصلها المحفوظ بالمكتبة الوطنية بتونس تحت رقم (٣١٨٦) ، وتقع في (٦٧) ورقة ، مختلفة الأسطر وخطها مغربي.

وهي كسابقتها ليس لابن أبي عباد فيها إلا الاسم فقط ، لأنني قرأتها ثم قارنت نصوصها بنصوص (المختصر في النحو) فظهر لي أنها تختلف عنه في المادة والعرض والأبواب ، وحاولت إثبات نسبتها للمؤلفِ فلم أستطع .

أما نسخ (كتاب المختصر في النحو) التى تمكنت من الحصول على صور لها واعتمد ت عليها في تحقيق هذا الكتاب فهي كما يلي :

أولا : النسخةُ (أ) .

وهي محفوظة في دار الكتب المصرية ، برقم :(٧٥ نحوم) مع رسالة أخرى ، وهي نسخة (شرح المختصر في النحو) لمؤلفه أبي السعود بن فتح ، وتقع في (٧٣) ورقة ، وعدد سطورها (٢١) ، وخطها قديم مشكول .

وقد جاء متن (كتاب المختصر) ضمن هذا الشَّرح في (٧٠) ورقة ، كما جاءت أبواب (كتاب المختصر) متوالية فيه وهي كاملة مستقلة عن الشرح ، حيث كان الشارح يبدأ بذكر نص الباب كاملا من كتاب (المختصر) ثم يستأنف بالشرح ، وكل باب منها قد يأتي ضمن صفحة من صفحات الشرح ، وقد يأتي على قسمين موزع بين صفحتي الورقة وتحمل عنوان : (كتاب شرح المختصر في النحو) شرحه فحققه وسهل غامضة ودققه الشيخ العلامة : أبو السعود بن فتح بل الله يوابل الرحمه ثراه ، وجعل الجنة محله ومأواه.

وفي الورقة الثانية ، ذكر المؤلف سبب تصنيفه لهذا الشرح ثم تلاه بقوله : " قال الشيخ الحسن بن أبي عباد : باب الكلام" ، وفي النهاية: " تم المختصر بحمد الله ومنه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم. "

ويوجد على هامش الصفحة (ب) من الورقة (٥٢) ختم الكتبخانة كما يظهر على الصفحة (ب) من الورقة رقم (١) ترميمات وكذلك في الورقة رقم (٢) .

وتمتاز هذه النسخة بما يلي:

* أنها نسخة كاملةُ الأبوابِ لا نقصَ فيها.
* أنها قليلةُ الأخطاءِ.
* أنَّ ناسخَها سار فيها على نظام التعقيبة ، وهي أن يذكر الناسخُ تحت نهاية السطرِ الأخيرمن الصفحة (أ) أول كلمة تبدأ بها الصفحة (ب) من كل ورقة.
* أنَّ خطها قديم مشكول.

وقد جعلتها الأصل الذي اعتمدت عليه في التحقيق ، ورمزت لها بـ (أ) .

النسخة الثانية : (ب) .

وهي محفوظة بمكتبة دار الكتب الوطنية التونسية ورقمها : (١٨٤٩١) ، ولها مصورة ميكرو فيلميه في مركزإحياء التراث الإسلاميِّ بجامعة أم القرى ، ضمن مجموع برقم (٧٩٨) في (٧٦) ورقة ، ومسطرتها : (١٣) سطرا ، بخط نسخ جميل مشكول.

أولها : " بسم الله الرحمن الرحيم . باب الكلام ، الكلام ثلاثة أشياء ..." ، ولا يوجد بها خاتمة ، وذلك لأنها غير كاملة إذ لا يوجد من الأبواب فيها إلا أربعة وثلاثون بابا ، وسقط منها عشرون بابا . وهذه النسخة تداخلت أوراقها مع أوراق نسخ أخرى قريبة منها وهي :

المقدمة المحسبة ، والكافية لابن الحاجب بالإضافة إلى ثلاثة أبواب من الأبواب الخمسةالتى أضافها أبو السعود بن فتح في نهاية شرح المختصروهي :([illegible] باب الهمزة ، وأحكامها) و (وباب الحكاية) و (باب الهجاء) ، ومعظم هذه النسخة بها رطوبة مما أدى إلى طمس بعض الأبواب مثل : (باب تقديم الفعل وتأخيره) ، وباب (كم) وغيرهما.

وتمتاز هذه النسخة بأن عليها تمليكاً للملك الأشرف إسماعيل بن العباس ، وعليها ختم مكتبة حسن حسني عبد الوهاب ، كما عليها ختم لدار الكتب الوطنية التونسية ، وجاء عنوان الكتاب على ورقة الغلاف بعنوان : (كتاب المختصر في النحو) تصنيف الشيخ الفاضل الأديب الكامل الحسن بن أبي عباد تغمده الله برحمته ورضوانه ، وقد رمزت لها بـ (ب) .

النسخة الثالثة : (جـ) .

مصورة عن المكتبة المتوكلية بتونس برقم : (١٠٠٣٦) ضمن مجموعة ١٤/١٩٠ق من ق (٤٣) إلى ق(٧٨) وتقع في (٣٥) ورقة ، وعدد سطورها: (١٨) سطرا بخط مغربي.

ويوجد منها مصورة ميكروفيلمية في مركز إحياء التراث الإسلاميّ بجامعة أم القرى، بمكة المكرمة برقم :(٣٥١) .

أولها :" بسم الله الرحمن الرحيم ، وصلى الله على سيدي ومولاي محمد وعلى آل محمد وسلم تسليما كثيرا، كتاب مختصر النحو. تصنيف الشيخ العالم العلامة الحسن بن إسحاق بن أبي عباد النحوي الأزدي رحمه الله و رضي عنه وأرضاه باب الكلام ".

وختمها : " تم المختصر بحمد الله ومنه وكرمه ونعمته وصلواته وسلامه على خير خلقه سيدنا محمد النبيّ الأميّ وعلى آله وصحبه وسلم تسليما ، بتاريخ نهار الأربعاء الرَّابع من شهرِ شعبان من شهورِ سنةِ ثمانٍ وستين وثمانمائة للهجرة الطاهرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام ، انتهى كما هو بنسخة عتيقة. " ..

وقد سقط من قبيل نهايتها سبعة أبواب ، حيث سقط باب الصفة المشبهة ، كما وقع سقط فيها من باب (النسب) إلى قبل نهاية باب (جمع الأيام والشهور)، وقد سار ناسخها على نظام التعقيبة ، وقد رمزت لها بـ(جـ) .

النسخة الرابعة :(د) .

وتحتفظ بها مكتبة الأسكوريال بأسبانيا وتحمل الرقم (١٢٠) ، وتقع في (٣٥) ورقة ، وعدد سطورها : (١٧) سطرا ، بخط نسخ حسن، وليس عليها أي تعليقات أو تصويبات، وسقط منها باب(الصفة المشبهة)، وهي كثيرة الأخطاء ، و فيها رطوبة شملت معظم المخطوط مما جعل نهاية بعض الصفحات لا تقرأ.

ويوجد منها مصورة ميكروفيلمية في مركز إحياء التراث الإسلاميّ ، بجامعة أم القرى ، بمكة المكرمة ، برقم : (٨٦٥) نحو (مجاميع) .

أولها: " بسم الله الرحمن الرحيم. رب يسر وأعن ، الحمد لله حمدا يوجب لنا المزيد من آلائه وصلاته على محمد خاتم أنبيائه . صلى الله عليه وعلى آله الطيبين وسلم عليه وعليهم أجمعين . قال الشيخ ابن أبي عباد رحمه الله تعالى : باب الكلام "...، وختمها : " تم الكتاب المبارك بحمد الله تعالى وعونه وحسن توفيقه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما أبدا إلى يوم الدين سبحان ربك رب ا لعزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ».

وقد سار ناسخها علىنظام التعقيبة.

ويوجد تملك في أعلى الصفحة اليمنى من الورقة الأولى و نصه : " هذا الكتاب المبارك ملك الشيخ على اليماني الخولاني غفر الله له ولوالديه ولمن قرأ في هذا الكتاب ودعا له بالمغفرة آمين ، والحمد لله وحده . " ، وبعد هذا التملك بيتان من الشعر في مدح النحو جاءت على النحو التالي :

قال بعضهم يمدح علم النحو :

النحو قنطرةُ الآدابِ هل أحدٌ * * * * يجاوز البحرِ إلا بالقناطيرِ.

لو يعلم الطير ما في النحو من أدبٍ * * * * غنت وحنت ودقت بالمناقير. "

وجاء تحت هاتين البيتين ما يلي : " كتب ذلك الفقير محمد الخوانكي اللوابني. " وهو ناسخ هذه المخطوطة. وعلىالصفحة اليسرى من الورقة الأولى جاء تحت عنوان الكتاب واسم مؤلفه ما يلي :

من كلام جلال الدين السيوطي:

يارب أعضاء السجود عتقتها * * * * من فضلك الوافي وأنت الواقي.

والعتق يسرى بالغنا ياذا الغنا * * * * فامنن على الفاني بعتق الباقي.

من كلام الإمام الشافعي رضى الله عنه:

وإذا صحبت فاصحب صاحبا * * * * ذا حياء وعفاف وكرم.

قائلا للشيء لا إن قلت: لا * * * * وإذا قلت : نعم قال : نعم. "

ويوجد لكتاب المختصر نسخ خطية أخرى في مكتبة الأمبر زويانا بميلانو بإيطاليا ، وتحمل الأرقام التالية : ٣- ٧٨، ١٠٤/F-٢ ، ٢٣٧/E-٢ ، ١٨١/C-٤ ، A.

كما توجد نسخة أخرى في مكتبة الفاتيكان بإيطاليا ، ورقمها : ١١٧٣/١، وقد بذلت قصارى جهدي من أجل الحصول على صور لهذه النسخة فلم أظفر بما أردت.

ورغم قناعتي بأن صور النسخ التى بحوزتي تفي بحاجتي لإخراج كتاب المختصر في النحو ، إلا أنني قد أرسلت خطابات بهذا الشأن عن طريق مركزإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ،ولما لم ألق جوابا هاتفت المركز الإسلامي بإيطاليا بهذا الخصوص ، حيث قام الأخ رئيس المركز بمحاولاته هناك ولكن لم يصل إلى نتيجة.

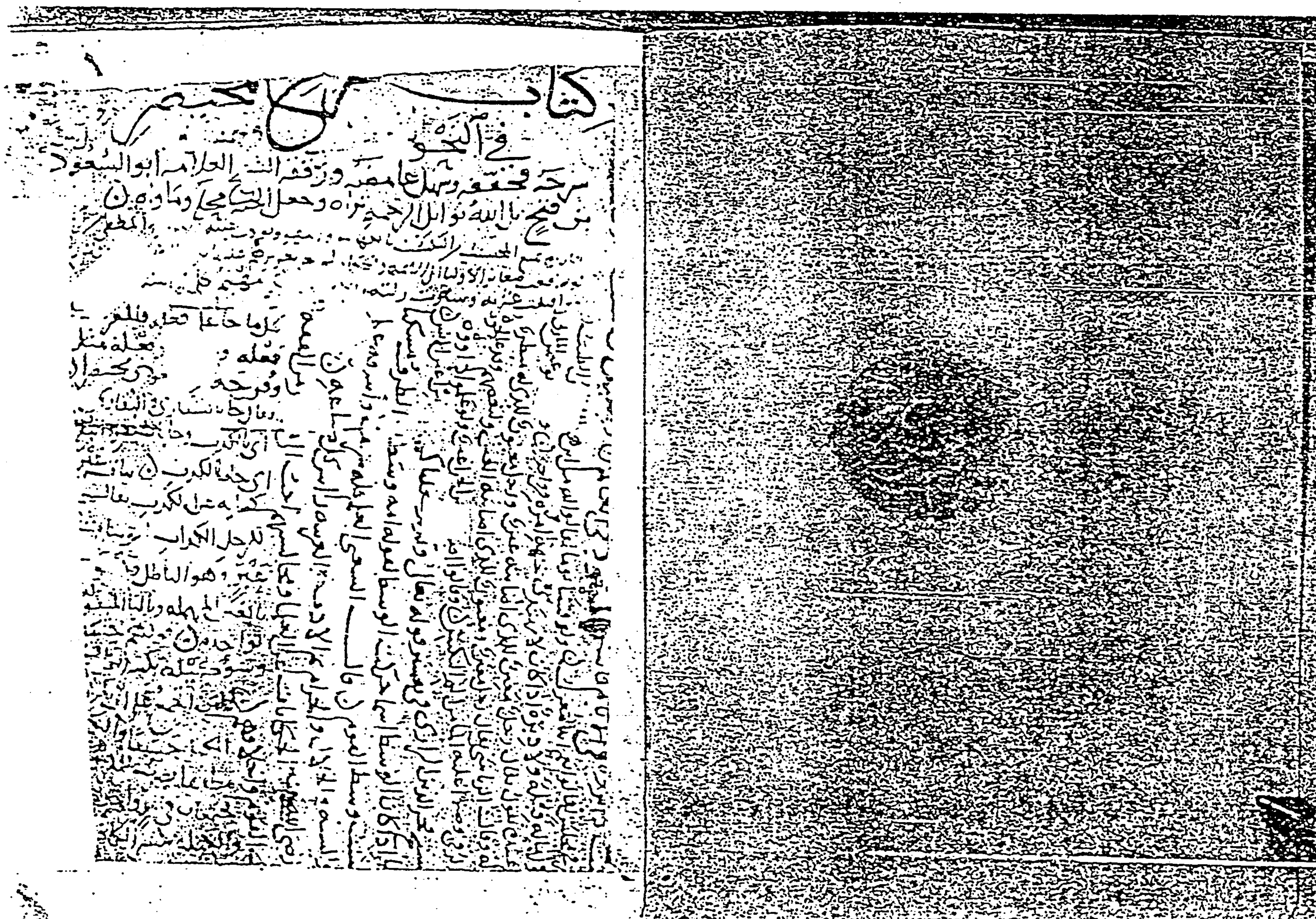
منهجُ التحقيق:

التزمت بإخراج هذا النص على الصورة الّتىأرادها المؤلّف ، أو قريبا من ذلك . وقد سرت في تحقيقه وفَقْ ما يلي:

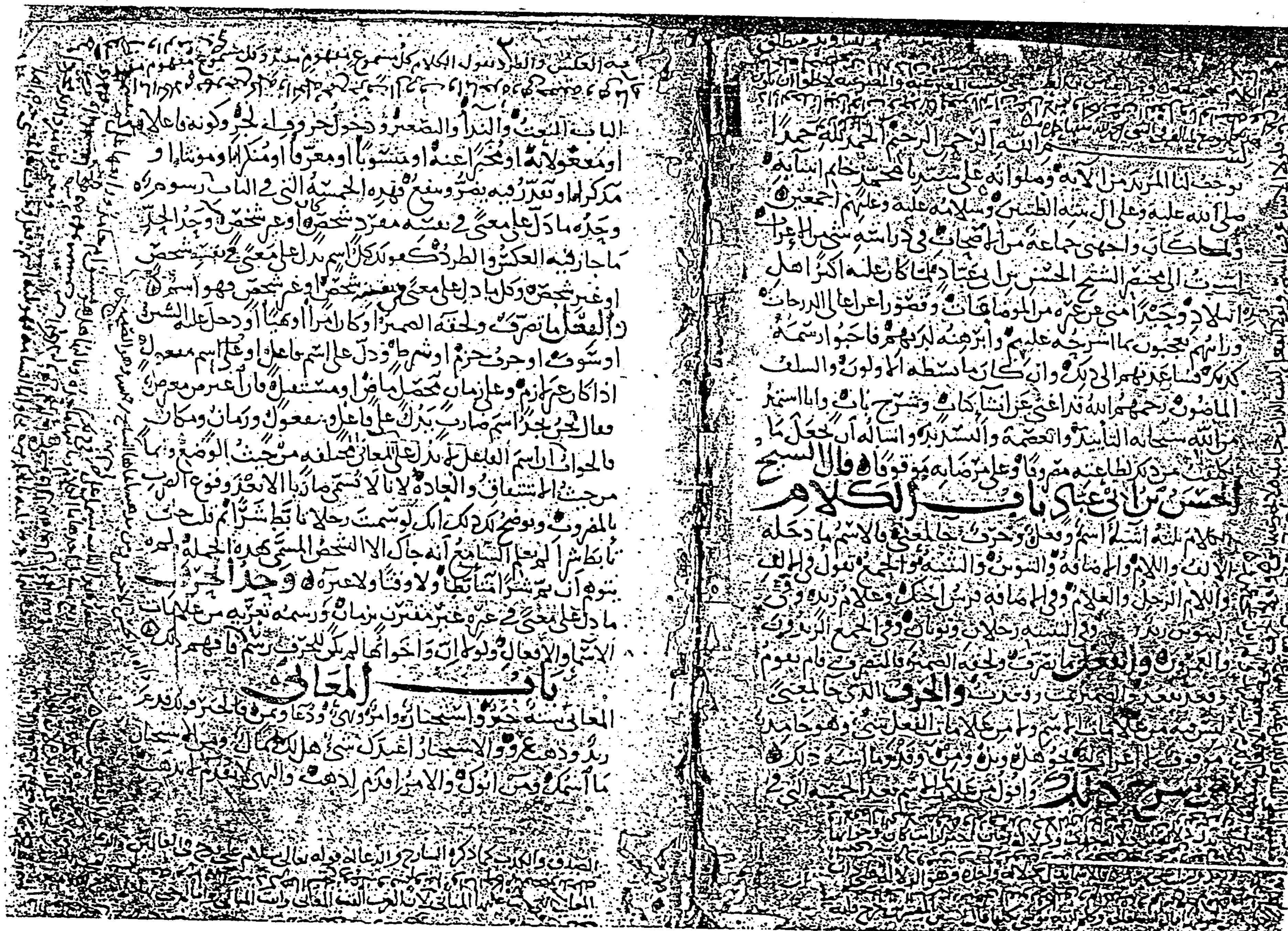
* كتابة النص بالرسم الإملائي الحديث مع مراعاة علامات الترقيم.
* ما أضفته من النسخ الأخرى وضعته بين معقوفتين [..] .
* ما سقط من النسخ المساعدة وضعت له رقما مكررا يحدد بداية السقط ونهايته.
* أشرت إلى المسائل الخلافية والآراء.
* رجعت المسائل والآراء إلى مثيلاتها في الكتب المتقدمة وكذا إلى المطولات النحوية.
* رجعت إلى كتب اللغة والمعاجم وبخاصة لسان العرب ، وتهذيب اللغة، والصحاح ، وأدب الكاتب، لتوضيح معاني بعض الكلمات.
* وضعت الآيات القرآنية بين حاصرتين مع ذكر اسم السورة ورقم الآية فيها .
* خرجت الشواهد الشعرية وأشرت إلى موطن الشاهد في البيت ، وشرحت الألفاظ الغامضة.
* عنيت بتخريج الأمثال المأثورة عن العرب مع الإشارة إلى معنى المثل ومضربه .
* أشرت إلى ما سقط من نسختي (ب) و(جـ) من الأبواب وما جاء من طمس في نسخة(ب) .

* قارنت نسخ الكتاب كلمة كلمة حتى اطمأننت إلى سلامة عبارة النص.
* أولـيت الضبط عنـاية خاصـة نظـرا لأهميته فـي إزالـة اللبـس والغمـوض الـذي قد يكتنـف الكثير مـن الألفـاظ والعبـارات والشـواهد فعمـدت إلـى ضبط كل مـا يحتاج إلى ضبط في النص.
* عرفت ببعض المصطلحات مثل موقوف وجامد
* حاولت التمثيـل لمـا ذكره المؤلـف مـن القواعـد مجـردة عـن الأمثلـة مثـل الإضافة اللفظيـة.
* أضفت بعضَ الكلماتِ أو الحـروفِ حيـن تقتضـي الحاجـة ذلـك مـع وضـع الكلمـة أو الحرف بين قوسين معكوفين وهي إضافات قليلة في كتاب المختصر.
* أشـرت الى بدايـة كل صـفحة مـن صـفحات المخطـوط بوضــع خـط مـائل مـع إثبات رقـم الصـفحة علـى يـسار الهامش.
* وأخيرا قمت بوضـع الفهارس الفنية المتعددة حسبما هـو متبـع فـي منـاهج البحـث والتحقيق.

وفي الختام أسال الله السداد في القول والسلامة في النية وحسن القصـد فـي العمـل إنـه علـى مـا يشـاء قدير وبالاجابـة جديـر ، وآخـر دعوانـا أن الحمـد للـه رب العالميـــــــــن



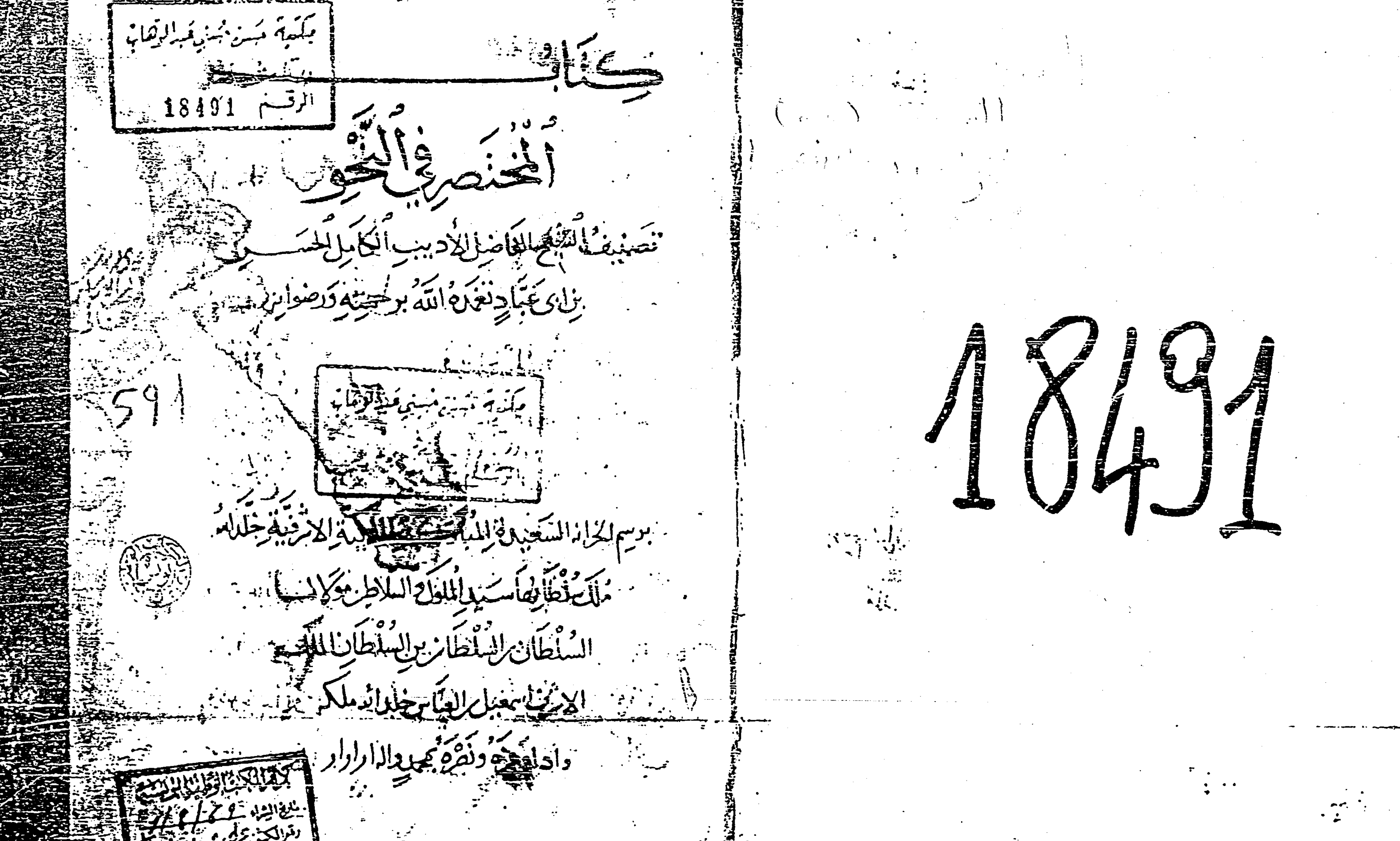
صفحة غلاف المخطوطة (أ)



الورقة الأولى من المخطوطة (أ)



٣ الورقة الأخيرة من المخطوطة (أ)



كتاب

المختصر في النحو

تصنيف الشيخ الفاضل الأديب الكامل الحسن

بن أبي عباد تغمده الله برحمته ورضوانه

برسم الخزانة السعيدة المباركة الملكية الأشرفية جلاله

ملك سلطانها سيد الملوك والسلاطين مولانا

السلطان السلطان بن السلطان الملك

الأشرف إسماعيل العباس خلد الله ملكه

وأدام عزه ونصره بمحمد وآله الأبرار

الصفحة الأولى من النسخة (ب) وعليها تملك للملك الأشرف

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الكلام

الكلام ثلثة أشياء اسم وفعل وحرف جاء لمعنى
فالاسم ما دخله الألف واللام والإضافة والتنوين
والتثنية والجمع تقول في الألف واللام الرجل
والغلام وفي الإضافة فرس أخيك وغلام زيد
وفي التنوين زيد وعمرو وفي التثنية رجلان وثوبان
وفي الجمع الزيدون والعمرون والفعل ما تصرف
ولحقه الضمير [illegible] والتصرف قام يقوم وقعد يقعد
والضمير قمت وقعدت والحرف الذي جاء لمعنى
ليس فيه من علامات الاسم شيء ولا من علامات الفعل شيء
وهو جامد موقوف لا إعراب له نحو هل وبل ولن ومن وقد
وما أشبه ذلك

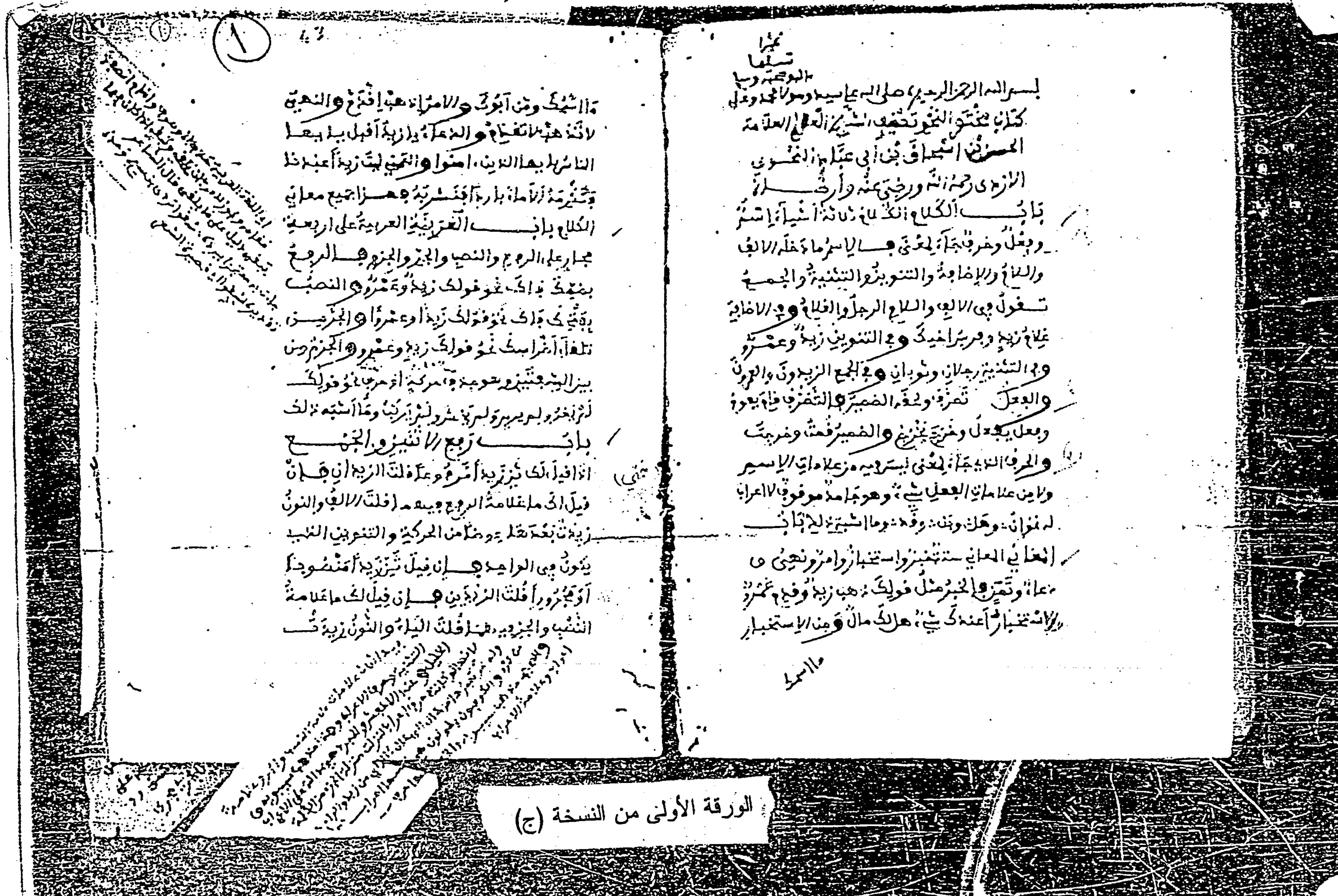
باب المعاني

المعاني ستة خبر واستخبار وأمر ونهي ودعاء وتمن
فالخبر قولك قدم زيد وذهب عمرو والاستخبار
أعندك شيء هل لك مال ومن الاستخبار ما اسمك ومن
أبوك والأمر أقدم اذهب والنهي لا تقدم
لا تذهب والدعاء يا زيد أقبل يا أيها الناس يا أيها الذين
آمنوا والتمني ليت زيدا عندنا فنكرمه [illegible]
فتشتمه فهذا جميع معاني الكلام

باب العربية

العربية على أربعة [illegible] النصب
والخفض والجزم فالرفع [illegible] قولك زيد
وعمرو والنصب [illegible] زيدا وعمرا
والخفض [illegible] نحو قولك زيد وعمرو والجزم
[illegible] ساكنين [illegible] الحرف نحو لم يغز

الورقة الأولى من النسخة (ب)



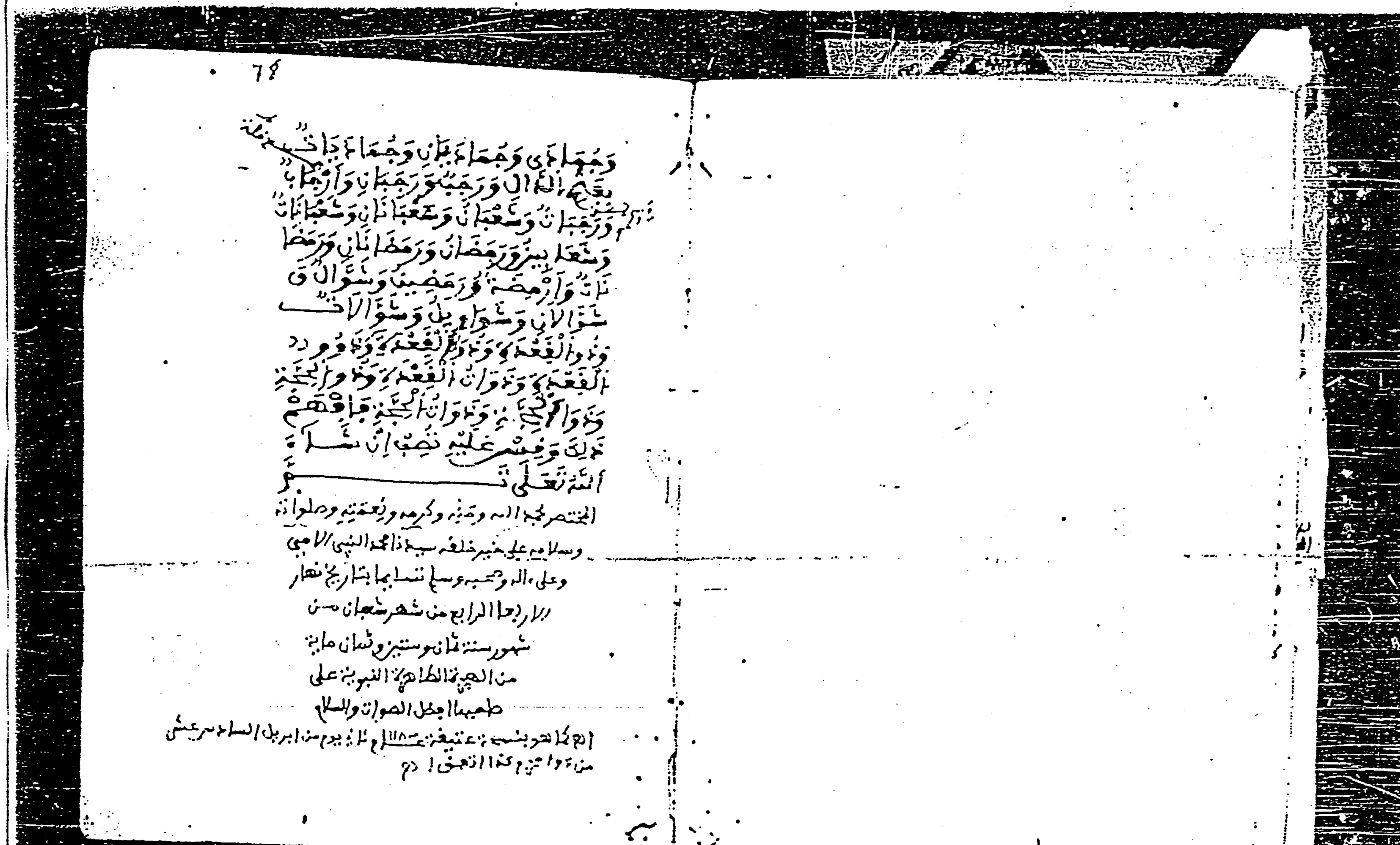
الورقة الأولى من النسخة (ج)

ولمُرَيْعات إن كان مؤنثا فإن كان الجمع
مما لا يعقل رددته إلى أفعُل تقول في
تصغير فُلُس أُفَيْلِس تردّه إلى أفْلُس
وفي تصغير جِمال أُجَيْمال تردّه إلى
أجمال وفي تصغير نِساء نُسَيّة تردّه
إلى نِسْوة وفي تصغير دِمَكْمَك دُمَيْمِك
وصَمَحْمَح صُمَيْمِح تحذف الحرف الثالث
منه وكذلك كل اسم كان على وزن فَعَلْعَل
فإن كان في آخر الاسم ألف ونون زائدتان
وكانت الألف تنقلب في الجمع ياء قلبتها
في التصغير ياء تقول في تصغير سِرْحان
سُرَيْحين كما تقول في جمعه سَراحين
وإن كانت الياء ثابتة في الجمع ثبتت
في التصغير تقول في تصغير سكران
سُكَيْران كما تقول في جمعه سكارى
فالألف ثابتة في الجمع فمن
ثم ثبتت في التصغير فقس على
جميع ما ورد عليك تُصِبْه إن

شاء

شاء الله تعالى باب
النسب
إذا نسبت رجلا إلى حيّ أو قبيلة
أو بلد كسرت آخر الاسم الذي
نسبته إليه وألحقته ياء ثقيلة
تقول في النسب إلى سَعْد سَعْدي
وإلى نَجْد نَجْدي فإن كان في
الاسم هاء التأنيث حذفتها
في النسب تقول في النسب
إلى مكّة مكّي وإن كان
الاسم على فَعِيلة أو فَعُولة
حذفت الواو والياء
مع حذفك هاء التأنيث
تقول في النسب
إلى حَنِيفة حَنَفي
وإلى شَنُوءة شَنَئي
فإن لم تكن فيه

الورقة رقم (٧٧) من النسخة (ج)



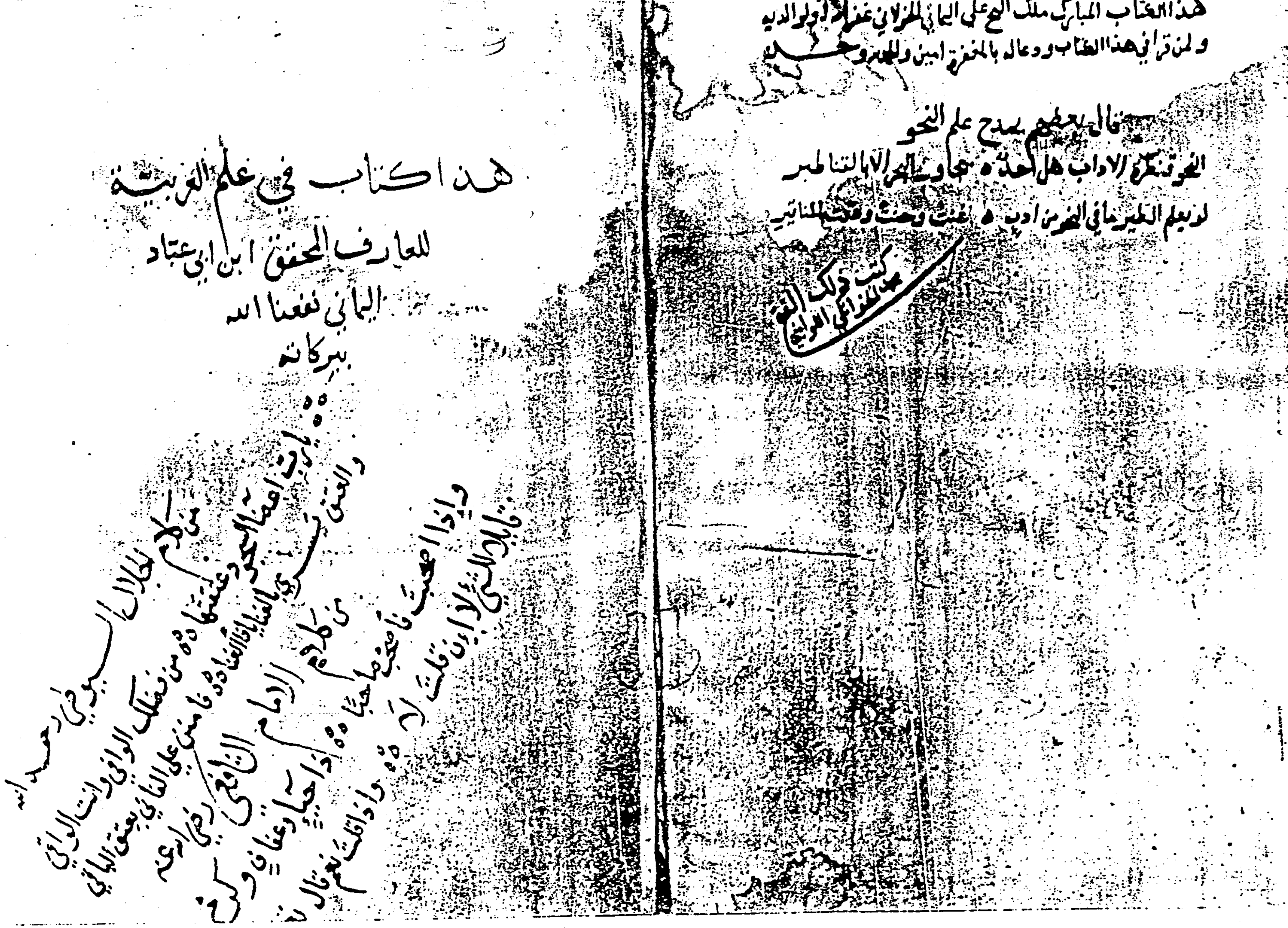
٧٨

وجمادى وجماديان وجمادات ذات
بقية الدال ورجب ورجبان وأرجاب
ورجبات وشعبان وشعبانان وشعبانات
وشعابين ورمضان ورمضانان ورمضا
نات وأرمضة ورمضين وشوال و
شوالان وشواويل وشوالات
وذو القعدة وذوا القعدة وذوو
القعدة وذوات القعدة وذو الحجة
وذوا الحجة وذوات الحجة فافهم
ذلك وقس عليه نصب إن شاء
الله تعالى تم

المختصر بحمد الله وتوفيقه وكرمه ونعمته وصلواته
وسلامه على خير خلقه سيدنا محمد النبي الأمي
وعلى آله وصحبه وسلم تسليما بتاريخ نهار
الأربعاء الرابع من شهر شعبان من
شهور سنة ثمانين وستين وثمان مائة
من الهجرة الطاهرة النبوية على
صاحبها أفضل الصلاة والسلام

[illegible]
[illegible]

الورقة الأخيرة من النسخة (ج)



هذا الكتاب المبارك ملك الحقير علي اليماني [illegible] غفر الله له ولوالديه
ولمن قرأ في هذا الكتاب ودعا له بالمغفرة امين والحمد لله وحده

قال بعضهم يمدح علم النحو
النحو تكرمة الاداب هل احد [illegible] التنا [illegible]
لو يعلم الطير ما في النحو من ادب [illegible]

هذا كتاب في علم العربية
للعارف المحقق ابن ابي عباد
اليماني نفعنا الله
ببركاته

من كلام الجلال السيوطي رحمه الله
يا رب أعتقنا [illegible] وعتقتنا ... من فضلك الوافي وأنت الواقي
والعتق [illegible] بالعتق [illegible] ... فامنن على الباقي بعتق الباقي

من كلام الإمام الشافعي رضي الله عنه
وإذا صحبت فاصحب صاحبا ... ذا حياء وعفاف وكرم
قائلا للشيء لا إن قلت لا ... وإذا قلت نعم قال نعم

غلاف النسخة (د) وعليها تمليك وعنوان الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وأعن

الحمد لله حمدا يوجب لنا المزيد من آلائه وصلاته على
محمد خاتم انبيائه صلى الله عليه وعلى آله الطيبين
وسلم عليه وعليهم اجمعين قال الشيخ ابن ابي
عباد رحمه الله تعالى

باب الكلام

الكلام ثلاثة اشياء اسم وفعل وحرف جاء لمعنى فالاسم ما
دخله الالف واللام والاضافة والتنوين والتثنية والجمع
تقول في الالف واللام الرجل والغلام وفي الاضافة غلام زيد
ودرهم اخيك وفي التنوين زيد وعمرو وفي التثنية رجلان
وثوبان وفي الجمع الزيدون والعمرون والفعل ما تصرف
ولحقه الضمير فالتصرف قام يقوم وخرج يخرج والضمير
قمت وخرجت والحرف الذي جاء لمعنى ليس فيه من علامات
الاسم ولا من علامات الفعل شيء بل هو جامد موقوف
لا اعراب له نحو لن وهل وبل ومن وقد ولو وثم وما اشبه
ذلك

باب المعاني

المعاني ستة خبر واستخبار وامر
ونهي ودعاء وتمن فالخبر نحو قولك ذهب زيد وقام عمرو والاستخبار
اعندك شيء هل لك مال ومن الاستخبار ما اسمك ومن ابوك
والامر اقعد واذهب والنهي لا تقعد ولا تذهب والدعاء اللهم يا زيد
اقبل يا ايها الناس يا ايها الذين آمنوا والتمني ليت زيدا عندنا
فكرمته الا ماء باردا فنشربه فهذا جميع معاني الكلام

باب العربية

العربية على اربعة مجار على الرفع والنصب والجر والجزم
فالرفع بضمك فان نحو قولك زيد وعمرو والنصب بفتحك
فانك نحو قولك زيدا وعمرا والجر من تلقاء امرك نحو
قولك زيد وعمرو والجزم من بين الشفتين وهو حذف
حركة او حرف نحو قولك لم يغز ولم يرم ولم يخش ولم يركب

باب رفع الاثنين

والجميع اذا قيل لك ثن زيدا مرفوعا قلت الزيدان فان قيل
لك ما علامة الرفع فيهما قلت الالف والنون زيدتا بعدها
عوضا من الحركة والتنوين الذي يكون في الواحد فان قيل
لك ثن زيدا منصوبا او مجرورا قلت الزيدين فان قيل
لك ما علامة النصب والجر فيهما قلت الياء والنون زيدت
بعدها عوضا من الحركة والتنوين الذي يكون في الواحد ونون
الاثنين مكسورة ابدا فرقا بينها وبين نون الجميع ورفع الجمع

الغز بعضهم فقال

وما شيء حقيقته مجاز ... تراه معربا وله البناء
ثلاثي وفيه حرف حلو ... فاوله واخره سواء

الورقة الأولى من النسخة (د)

احادان واحود لا تقول اسد واسود والاثنان
وجمعه اثناه لانه قد حكي اليوم الاثنين وقال
بعضهم اثانين في جمع الاثنين وهو خطا والثلاثا
والثلاثاوات والثلاثاوات والاربعا والاربعاوات
والاربعاوات والخميس والخميسان والاخمسه
وفي الكثير خمس وخمسات والجمعه وجمعتان
وجمع وجمعات بضم الميم وان شئت فتحها فقلت
جمعات وان شئت اسكنتها وسبت وسبتان
واسبت في القليل وفي الكثير سبوت وسبتات
ونقول في جمع الشهور محرم ومحرمان
ومحرمات ومحارم وصفر وصفران
واصفار وصفرات وربيع وربيعان
واربعه في القليل وفي الكثير ربع وربيعات
وجمادي وجمادتان وجماديات بفتح الدال
ورجب ورجبان وارجاب وشعبان
وشعبانان وشعبانات ورمضان ورمضانات

ورمضانات

ورمضانات ورماضين ورماضه وشوال
وشوالان وشوالات وشواويل
وذو القعده وذوا القعده وذوات
القعده وذو الحجه وذوا الحجه
وذوات الحجه فافهم ذلك تصب ان شاء الله تعالى
تم الكتاب المبارك بحمد الله تعالى وعونه
وحسن توفيقه وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم تسليما
كثيرا دايما ابدا الى يوم
الدين سبحان ربك رب
العزه عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد
لله رب
العالمين

الورقة الأخيرة من النسخة (د)

القسم الثاني

النص المحقق

كتاب

المختصر في النحو

تصنيف

الشيخ الفاضل الأديب الكامل

الحسن بن أبي عباد

تغمده الله برحمته و رضوانه

بسم الله الرحمن الرحيم

[الحمدُ للّه حمداً يُوجِبُ لنا المزيدَ منْ آلائه ، وصلواتُه على سيّدنا محمّدٍ ، خاتَمِ أنبيائه ، صلّى اللّه عليه وعلى آل بيتهِ الطيّبِين ، وسلامُه عليه وعليهم أجمعينَ (١)]

(٢) قالَ الشّيخُ الحسنُ بنُ أبي عَبّادٍ (٢) [رحمه اللّهُ تعالى (٣)] :

/باب الكلام ٢/أ

الكلامُ ثلاثةُ أشياءَ : اسمٌ ، وفعلٌ ، وحرفٌ جاءَ لمعنًى .

فالاسمُ : ما دَخَلَه الألفُ واللّامُ ، والإضافةُ والتنوينُ ، والتّثنيةُ والجمعُ (٤).

---

(١) زيادة من (د) ، وشرح المختصر لأبي الفتح بن أبي السعود . ق ـ ٢/أ .
وبدايته في (ج) : "بسم الله الرحمن الرحيم ، وصلى الله على سيدي ومولاي محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً" . ق ـ ١/أ .

(٢ ـ ٢) سقط من (ب) ، وفي (ج) : "كتاب مختصر النحو تصنيف الشيخ العالم العلامة الحسن بن إسحاق بن أبي عباد النحوي الأزدي ، رحمه الله ورضي عنه .

(٣) زيادة من (د) .

(٤) وقد أوصل بعضُ العلماء علاماتِ الاسم إلى ثلاثينَ علامةً ، ينظر : أسرار العربية ص ١٠ ، ١١ ، وكشف المشكل ١٧٣/١ .

تقولُ - في الألِف واللّام - :"الرَّجُلُ" و"الغلامُ" ،وفي الإضافة :"فرسُ أخيكَ" ، و"غلامُ زيدٍ" ، وفي التنوين : "زيدٌ" ، و"عمروٌ"(١) ، وفي التثنية : "رَجُلانِ" و"ثَوْبَانِ"، وفي الجمع: "الزَّيدونَ" و"العَمْرونَ" .

والفعلُ : ما (٢) تصَرَّفَ ، ولحِقَه الضّميرُ .

فالتَّصرُّفُ : "قامَ : يَقُومُ" ، و(٣)"قعَدَ : يقعُدُ"(٣) [و"فعَلَ : يَفْعَلُ" ، و"خرَجَ : يَخْرُجُ"(٤)].

والضَّميرُ : "قُمْتُ" و"قَعَدْتُ" (٥).

والحرفُ الّذي جاءَ لمعنًى ليس فيه مِنْ علاماتِ الاسمِ ، ولا منْ علاماتِ الفعلِ شيءٌ.

وهو جامدٌ(٦) ،موقوفٌ(٧) ،لا إعرابَ له ، نحوُ : [أنْ (٨)] ،و"هَلْ" ، و"بَلْ" ،و [لَنْ (٩)] ، و"مِنْ" ، و"قَدْ"، وما أَشْبَه ذلك / . ٢/أ

---

(١) قوله : "عمرو" غير واضحة في (أ) .

(٢) قوله : "ما" سقط من (ج) .

(٣ - ٣) سقط من (ج) و (د) .

(٤) زيادة من (ج) .

(٥) في (ج) و (د) : "وخرجت" .

(٦) أي : لا يتصرف تَصَرُّفَ الفعل ولا يثنّى ولا يجمع . ينظر: التبصرة ٧٥/١.

(٧) أي : مبني على السكون لا يتحرّكُ ، وهذا مصطلح جمهور البصريين. ينظر: الكتاب ١٣/١ ، والمقتضب ١٤٢/١ ، والمساعد ١٢٤/٣، ١٢٥ .

(٨) زيادة من (ج) .

(٩) زيادة من (ب) .

/بابُ المعاني

٢/ب

المعاني سِتَّةٌ :

خبرٌ ، واستخبارٌ ، وأمرٌ ، ونهيٌ ، ودعاءٌ ، وتمنٍّ (١) .

فالخبرُ [نحوُ (٢)] قولِكَ : "قَدِمَ زيدٌ" و "ذَهَبَ عمرٌو" (٣) .

والاستخبارُ : "أعندَك شيءٌ"؟ [و (٤)] "هل لَكَ مال" ؟ ، ومِنَ الاستخبار : " ما اسمكَ" ؟ ، و"مَنْ أبوكَ" ؟ .

---

(١) ذهب قوم منهم أبو الحسن الأخفش إلى أن معاني الكلام ستة ، ومنهم من قال : إنها لا تكاد تنحصر ومنهم من جعلها ألوفاً ، ومنهم من جعلها مئين ، ومنهم من جعلها عشرات ، وقيل : سبعة ، وقيل : ثمانية ، وقيل : تسعة ، كما قال بعضهم : إن المعاني خبر واستخبار فقط ، وقيل أيضا : خمسة وأربعة وثلاثة . ينظر : الصاحبي لابن فارس ص: ٢٨٩ ، والاقتضاب لابن السيد ص: ١٩ - ٢٠ ، والتهذيب الوسيط في النحو ص: ٣١٩ فما بعدها .

وفي هامش (أ) " قاله أبو الحسن الأخفش ، ومن مذهبه تلقاها الشيخ - رحمه الله - وهو الصحيح"

(٢) زيادة من (د) ، وفي (ج) : "مثل قولك."

(٣)في (ج) تقديم وتأخير في الأمثلة ، وفي (د) : "قام عمرو" .

(٤) زيادة يقتضيها السياق .

والأمرُ : "اقدِمْ" ، [و (١) "اذهَبْ" (٢) .
والنهيُ : "لا تَقْدِمْ" ، [و (٣)] "لا تَذْهَبْ" (٤) .
والدُّعاءُ : "يازيدُ أقبِلْ" ، ﴿ يا أيُّها النَّاسُ ﴾(٥) ، ﴿ يَا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا ﴾(٦) .
والتَّمنيّ : "ليت زيداً عندنا فُنكرِمَه" ، "ألا ماءَ بارداً فَنَشْرَبَهُ" .
فهذا جميعُ معاني الكلام. / ٣/أ

(١)زيادة يقتضيها السياق .
(٢) في (ج) تقديم وتأخير .
(٣) زيادة يقتضيها السياق .
(٤) في (ج) تقديم وتأخير .
(٥) سورة البقرة من الآية (٢١) ، وورد مثله في القرآن كثير ، وهو عام بالناس جميعا .
(٦) سورة البقرة من الآية (١٠٤) ، وورد مثله في القرآن كثير ، وهذا النداء خاص بالمؤمنين .

٣/أ

/ بابُ العربيّة(١)

العربّيةُ على أربعة مجارٍ(٢) :
على الرّفع ، والنّصب ، والجرّ ، والجزم .
فالرّفعُ بضمّكَ فاكَ(٣) ، نحوُ قولِكَ : زيدٌ وعمرٌو .

---

(١) وفي هامش (أ) : يقال : ما العربية ، وما ضدها ، وما الإعراب فيها ، وما ضده ، وما المعرب ، وما ضده ، وما أحكام الجميع ؟

أمّا العربية : فهي اللغة الفصيحة التي نزل بها كتاب الله تعالى ، وبُعِثَ عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وأما ضدها : فالعجمية ، يروى أن آدم عليه السلام كان يتحدث بالعربية ، إلى أن ذاق الشجرة ، فتحدث بالسريانية .

وأماالإعراب : فهو البيان .

وأما ضد المعرب : فالمبني ، ويقال في المبني : ماهو ؟ وعلى كم قسم ينقسم ؟ .

أما المبني : فهو اللازم حداً واحداً ؛ لأن الإعراب يزول وينتقل ، وتغيره العوامل ، والبناء لا يزول ولا ينتقل ولا تغيره العوامل .

وأما أقسامه : فثلاثة : أسماء متمكنة ، وأفعال غير مضارعة ، وكافة الحروف .

(٢) وعند سيبويه : العربية على ثماني مجار هي :

النصب ، والجر ، والرفع ، والجزم ، والفتح ، والضم ، والكسر ، والوقف. ويجمعه في اللفظ أربعة أضرب:

فالنصب والفتح في اللفظ ضرب واحد ، والجر والكسر فيه ضرب واحد ، وكذلك الرفع والضم ، والجزم والوقف . ينظر الكتاب ١٣/١ ، وشرح السيرافي ٦٥/١ فمابعدها .

(٣) ينظر : إيضاح العلل في النحو للزجاجي ص ٩٣ ، وأسرار العربية ص: ٥١ .

والنَّصْبُ بِفَتْحِكَ فاكَ(١) ، نحوُ قولِكَ : زيداً وعمراً .
والجرُّ مِنْ تلِقاء أضراسِكَ ، نحوُ قولِكَ : زيدٍ وعمرٍو .
والجزمُ من بَيْنِ الشَّفتيْنِ ، وهو حذفُ حركةٍ أو حرفٍ نحو [قولِكَ(٢)] : لم يَغْزُ ، ولم يَرْمِ ، ولم يَخْشَ ، ولم يَرْكَبْ ، / [وما أشبه ذلِكَ(٣)]

(١)ينظر إيضاح علل النحو للزجاجي ص: ٩٣ ، والتهذيب الوسيط في النحو ص: ٧٦،٧٨ .

(٢) زيادة من (ج) ، و(د) .

(٣) زيادة من (ج) .

/ بابُ رفعِ الاثنينِ والجميعِ(١) ٢/ب

إذا (٢) قِيلَ لكَ : ثنِّ "زيداً" مرفوعاً ، قلتَ : "الزيدانِ" .

فإن قِيلَ لَكَ : ما علامةُ الرّفعِ فيهما ؟

قلتَ : "الألفُ" و "النون" زِيدَتْ بعدَها ، عِوَضاً مِنَ الحركة والتّنوينِ الّذي يكونُ في الواحد(٣) .

فإن قيلَ لَكَ(٤) : ثنِّ "زيدًا" منصوباً، أو مجروراً، قلتَ: "الزّيدينَ" .

فإنْ قِيلَ لكَ : ما علامةُ النصبِ والجرِّ فيهما ؟

---

(١) في(ج) "الجمع" .

(٢) في (ب) : "إن" .

(٣) هذا رأي ابن ولاد والفارسي وابن جني وابن طاهر وأبي موسى . وذهب الزجاج إلى أنها عوض من حركة الواحد ، وعند ابن كيسان: أنها عوض من تنوين الواحد، ورُوِيَ هذا عن الزجاج ينظر : ارتشاف الضرب ١/٢٦٤ - ٢٦٥ بتصرف . وينظر: الإيضاح العضدي ص: ٦٧ .

(٤) قوله : "لك" سقط من (ج) .

قلتَ: "الياءُ" (١) و "النوّنُ زيدَتْ بعدَها عِوَضٌ من الحركةِ والتّنوينِ الّذي يكونُ في الواحد .

ونـونُ الاثنـينِ مكسورةٌ أبـداً (٢) ، فـرقاً بينها وبين نُونِ الجميعِ(٣) ، (٤)ولا تَثْبُتُ في الإضافةِ(٤) .

ورفعُ الجمع السّالم بـ"الواو"، وجرُّهم ونصبُهم (٥) سواء ، بـ"الياء"(٦) ، فرفعُهم كقولك: "الزّيدونَ" ، و"العَمْرونَ" .

---

(١) الألف والياء في التثنية حرف إعراب عند سيبويه . وعند الأخفش والمازنيّ والمبرّد أنها دليل إعراب . وعند الكوفيّن وقطرب والزجاج والزجاجي وابن مالك بمنزلة الفتح والكسر ، فهي إعراب بذاتها ، ونسبه قوم إلى سيبويه . ويرى الجرمي أن انقلاب الألف إلى الياء هو الإعراب ، واختاره ابن عصفور .ينظر : الكتاب ١٧/١ ، والمقتضب ١٤٣/١ - ١٤٤ ، ١٥٢/٢ - ١٥٣، وشرح المفصل لابن يعيش ١٣٩/٤-١٤٠ وشرح الرضي على الكافية ٣٠/١، والإنصاف ٣٣/١، والمساعد ٤٦/١-٤٧، وارتشاف الضرب ٢٦٤/١ - ٢٦٥ ، والهمع ٦١/١ .

(٢) وفتحها لغة بني زياد بن فقعس كما زعم الكسائي ، وقال الفراء : هي لغة لبعض بني أسد ، وحكى الشيباني فيها الضم(هما خليلانُ) ، ومن قول فاطمة ـ رضي الله عنها ـ (يا حسنانُ يا حسنانُ) ينظر : المساعد ٣٩/١ - ٤٠ .

(٣) في (ج) و(د) : الجمع .

(٤-٤) سقط من (ب) و(ج) و(د) .

(٥) في (ب) و(ج) تقديم وتأخير .

(٦) قوله : "بالياء" سقط من (د) .

فإن قِيلَ لكَ (١) : ما علامةُ الرّفع فيهم ؟
قُلتَ : "الواوُ" ، و"النّونُ" زِيدَتْ بعدَها عِوَضاً من الحركةِ والتّنوينِ الّذي يكونُ في الواحدِ .
ونصبُهم وجرُّهم [سواءٌ (٢)] بـ"الياء" ، كقولك : "رَأَيْتُ الزَّيدِينَ" ، و"مَرَرْتُ بالعَمْرِينَ" .
فـ"الياءُ" - هاهنا - علامةُ النّصب والجرّ فيهم (٣) .
و"النّونُ" زِيدَتْ بعدَها عِوضاً على ما تقدَّمَ .
ونونُ الجمعِ (٤) السّالِمِ مفتوحةٌ أبداً (٥) ، فرقاً بينها وبينَ نونِ الاثنين/ ٤/أ

---

(١) في (ج) "فإن قال لك قائل" .

(٢) زيادة من (ج) و(د) .

(٣) الواو والياء في الجمع السالم فيهما الخلاف المشار إليه سلفاً في الألف والياء في التثنية . ينظر ما تقدم في هذا الباب ص ٨ .

(٤) في (ب) الجميع.

(٥)يرى ابن مالك - رحمه الله - أن كسر النّونِ في الجمع وفتحَهَا في التثنية قليل ، وعند ابن عقيل كسرها في الجمع شاذ ، وفتحها في التثنية لغة ، وحكى ذلك البغداديون وابن يعيش ، وحُكي عن بعض العرب أيضاً أنهم ضموا النون في التثنية في نحو : الزيدانُ والعمرانُ . ينظر : شرح المفصل لابن يعيش ٤/١٤١ - ١٤٣ ، وشرح الألفية لابن عقيل ١/٦٩ - ٧٠ ، وزاد في (ج) ["فتسقطان في الإضافة"] .

/بابُ الأفعال (١) ٤/ب

الأفعالُ ثلاثةٌ :

فعلٌ ماضٍ ، وفعلٌ مستقبَلٌ ، وفعلٌ في الحال (٢) .

---

(١) في هامش (أ) : الأفعال عبارة عن إيقاع أحداثٍ في أزمنةٍ مخصوصةٍ كما ورد .

مسألة : لِمَ سمي الفعل فعلاً، ولِمَ يسمَّ حدثاً أو زماناً أوعملاً ؟

الجواب : أنه لو سمي حدثاً لم يدل على الحدث بحال ، وإذا سمي فعلاً دل على الحدث لفظاً ، وعلى الزمان عن طريق الملازمة .

لا يتخيل فعلَ المخلوقِ في غير الزمن ولم يسم عملاً ؛ لأن الفعل أعم من العمل ، ولهذا يقولون لمن بنى داراً أو غيره : قد فعلت ، وقد عملت ، وإذا تكلم قيل : قد فعلت ، ولا يقال:[قد عملت].

(٢) أنكر بعضهم فعل الحال وقالوا: إن وجد فهو ماضٍ، وإلا فهو مستقبل. ينظر: الجمل ص ٧، وإيضاح علل النحو للزجاجي ص ٨٧ ، وإصلاح الخلل لابن السيد ص ٤٥ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٧/٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٢٧/١ .

فالماضي: ما حَسُنَ وقوعُه في (أَمْسِ) (١) ،[و (٢)] خَلاَ (٣)أَوَّلُهُ من إحدَى الزَّوائدِ الأربعِ(٣) ، نحوُ : "قَامَ" ، و[قَعَدَ (٤)] ، و"ذَهَبَ" و(١) انْطَلَقَ" .

---

(١) في هامش (أ) : الماضي ينقسم إلى ثلاثة أضرب :

ماضٍ في اللفظ والمعنى : وهو ما كان مبنيا على الفتح ، وحَسُنَ معه "أمسِ" ونحوه.

وماض في اللفظ دون المعنى : وهو ما وقع بعد حروف الشرط نحو : إن قام زيد قام عمرو ؛ لأن الشرط إنما يكون بالمستقبل وأفعال الحال .

وماض في المعنى دون اللفظ : وهو ما وقع بعد "لم" و"لما" نحو " لم يقم زيد ، ولما يقم عمرو . بدليل أنه يحسن معه "أمس" ، فصار الحقيقة ما قدمناه .

ثم قال : "فقول الشيخ : الماضي ما حسن وقوعه في "أمس" إنما هو تقريب ؛ لأنه إنما يصح في الأفعال التي لم يعرض لها عارض يخرجها عن موقعها الذي وضعت عليه ... وما وضع الشيء عليه في أصل وضعه هو المعتمد عليه بالتحديد ، ولكن الأشياء قد يعرض لها عوارض تخرجها عن أصولها ، ألا ترى أن حروف الشرط تدخل على الأفعال الماضية ، وتصير بمنزلة المستقبل كما تقدم في أول الحاشية" .

(٢) زيادة من (د) .

(٣-٣) سقط من (ب) ، وقوله : "أوله من أحد الزوائد الأربع نحو : قام" سقط من (ج) .

(٤) زيادة من (ج) .

وهـو مبنيٌّ على الفتح ؛ لأنَّكَ (١) تقُـولُ : "قـامَ أمـسِ" ، و "ذَهَـبَ أَمْـسِ" ، [وقَعدَ أمْسِ (٢)].

والمستقبلُ : ما حَسُنَ وقوعهُ في (غَدٍ) ، وكانَ (٣) في أوَّلِهِ إحدى الزَّوائدِ الأربعِ (٤) .

وهي : "الياءُ" ، و"التاءُ" ، و"النّونُ" ، و"الألفُ" (٥) .

وإعرابُه الرَّفعُ ، حتّى يَدخُلَ عليه ما يَنصِبُه أو يُجزِمُه ، نحـو : "يَقُومُ" ، و"يَذْهَبُ" ؛ لأنَّكَ تقولُ : "يقومُ غَداً" ، و"يَذْهَبُ غداً" .

وفعلٌ في الحال كقولِكِ : "هو يأكُلُ" ، و"يَدْرُسُ" ، إذا كانَ في حالِ الأكلِ والدّرسِ.

---

(١)قوله : "لأنك" سقط من (ب) .

(٢) زيادة من (ج) و(د) .

(٣) في (ب) و(ج) و(د) : "كانت" .

(٤) في هامش (أ) : "والمستقبل ينقسم على ثلاثة أضرب :

مستقبل في اللفظ والمعنى : وهو ما حسن معه "غد" ، أو السين وسوف .

ومستقبل في المعنى دون اللفظ : وهو ما وقع بعد حروف الشرط .

ومستقبل في اللفظ دون المعنى : وهو ما وقع بعد "لو" مثل : ﴿ ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ﴾ .

(٥) زاد في (ب) : "تقول" وهو حشو . وفي (ج) تقديم وتأخير .

وهو كالمستقبَلِ في الإعرابِ والدَّليلِ (١) .
فإنْ (٢) أردْتَ الفصلَ بينهما أدخَلْتَ [عليه (٣)] "السِّينَ" أو"سَوْفَ" (٤) فقُلتَ :
"سَيأكُلُ" ، و"سَوفَ يأكُلُ" ، فهذا مستقْبَلٌ لا غَيرُ / . ٥/أ

---

(١) في هامش (أ) : "فقل : إنما كان اشتراكه مع المستقبل أولى منه للماضي لا بمتصرف مثله ، وكل واحد منهما تلحقه الزوائد الأربع . ومن طريف النظر أنّ الفعل الماضي معدوم ، وفعل الحال موجود ، فهما متضادان ، والفعل المستقبل ممكن ، والممكن أقرب للوجود من المعدوم"

(٢) في (ب) و(ج) و(د) : "فإذا" .

(٣) زيادة من (د) .

(٤) وهناك قرائنُ أخرى تخلصه للاستقبال غير ما ذكر المصنف . ينظر : شرح المفصل لابن يعيش ٦/٧ - ٩ والمساعد ١٣/١ - ١٥ ، والهمع ٨/١ .

٦/أ

/بابُ الفاعل والمفعول به

الفاعلُ رفعٌ (١) أبداً ، والمفعولُ به منصوبٌ (٢) أبداً ، إذا (٣) سَمَّيتَ مَنْ فُعِل به . تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ : "ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْراً" فـ"ضَرَبَ" فعلٌ ماضٍ ، ورَفَعت "زَيْداً"؛لأنه فاعلٌ ونَصَبْتَ "عَمْراً"؛لأنَّهُ مفعولٌ به .

فـإن ثنَّيتَ (٤) قُلتَ : "ضَرَبَ الزَّيدَانِ العَمْرَيْنِ" وفي الجمع (٥) : "ضَرَبَ الزَّيدُونَ العَمْرِينَ" ، وكذلك "أكْرَمَ أخوكَ أباكَ" رَفَعْتَ "الأخ"؛لأنَّه فاعلٌ ، وعلامةُ الرَّفع فيه "الواوُ" ، ونَصَبتَ "أباك" لأنَّه مفعولٌ به ، وعلامةُ النَّصبِ فيه "الألفُ" (٦) .

وموضِعُ المفعول به بعدَ الفاعلِ ، فإن قَدَّمْتَهُ أو وَسَّطْتَهُ جازَ (٧) . تقول مِنْ ذلك :

---

(١) في (د) مرفوع .

(٢) في (ج) نصب .

(٣) قوله : " إذا " سقط من (ج) .

(٤) في (ب) و (ج) : "أو جمعت قلت" .

(٥) قوله : "وفي الجمع" سقط من (ب) و(ج) .

(٦) عند سيبويه أن حروف المد في الأسماء الستة حروف إعراب ، والإعراب مقدر عليها .

وعند الأخفش أنها دوال على الإعراب فقط .

وقال الجرمي والمازني : إن الإعراب يقع قبلها .

وقال قطرب والزياديّ والزّجاج وهشام بن معاوية : إنها إعراب .

وقال أبو عليّ وأصحابه : إنها حروف الإعراب ودوال عليه ، وليس فيها إعراب مقدر.

وعند الكوفيين : أنها معربة بالحروف وبالحركات قبلها .

ينظر : المقتضب ٢/١٥١،١٥٣ ، والإنصاف ١/١٧ - ٣٣ ، وأسرار العربية ٥١،٥٣ ، والتبيين ص: ١٩٣ - ١٩٤ ، وشرح المفصل ١/٥١ - ٥٢ ، وشرح الرضي على الكافية ١/٢٧ ، وائتلاف النصرة ٢٨ - ٢٩ .

(٧) ينظر : الكتاب ١/٣٤ ، وكشف المشكل ١/٣٠٠ ، والبسيط ١/٢٧٦ .

"عَمْراً ضَرَبَ زَيْدٌ"[رَفَعْتَ "زَيْداً" لأنَّه فاعلٌ(١)] ونَصَبتَ "عَمْراً"[لأنَّه مفعولٌ به(٢)] .

وهو مُقَدَّمٌ لوقوعِ الفعلِ الَّذي بعدَه عليه (٣) .

وكذلِكَ "رَكِبَ الفَرَسَ أبوكَ" (٤) .

ومِنَ الفاعِلِ "طابَ خَبَرُكَ" ، و"سَقَطَ الحائطُ" ، [وماتَ الرَّجُلُ (٥)]، و"لَمْ يَقُمْ زَيْدٌ".

ولا يخلُو الفعلُ منْ فاعلٍ ، إمَّا مُظْهَراً ، وإمَّا(٦) مُضْمَراً ، [فإن أَظْهَرتَ (٧)] تَقُولُ :

"قامَ زَيْدٌ"، فإنْ أَضْمَرْتَهُ(٨) قُلتَ: "قَامَ" فالفاعل مضمرٌ في "قامَ"، وهو "زَيْدٌ" في المعنَى / . ٦/ب

(١) زيادة من (د) .

(٢) زيادة من (د) .

(٣) بعده في (ج) : "لأنه مفعول به" .

(٤) في (ج) : "أخوك" .

(٥) زيادة من (ج) و(د) .

(٦) في (ب) : " أو " .

(٧) زيادة من (ج) .

(٨) في (ج) : "وإن أضمرت" وفي (د) : "فإن" .

٧/أ

/بابُ تقديمِ الفِعْلِ وتأخيرِه

الفعلُ إذا تَقــدَّم كانَ فارِغاً لا ذِكْرَ فِيهِ (١)،وإذا تأخَّرَ كانَ فيـهِ ذِكـْرٌ يَعُودُ على الاسم الَّذي قبلَه ، تقُولُ [مِنْ ذَلِكَ (٢)] : "قامَ زَيْدٌ" و"قامَ أخوك"(٣) ، فـ "قـام" - هاهنا - فعلٌ مُتقدِّم لا ذكْرَ فيه ، لأنَّ الاسمَ بعدَه .

فإنْ تأخَّر قُلتَ : "زَيْدٌ قامَ" ، فـ"زَيْدٌ" مرفوعٌ بالابتداءِ (٤) [و"قامَ" خبرُه] ، وفي "قامَ" ضميرٌ يعودُ على "زَيْد" ، يُثنَّى في موضِعِ التَّثْنية ، ويُجمَعُ في موضِعِ الجَمْعِ .

تقُولُ : "الزَّيدانِ قَاما" ، و"الزَّيْدُونَ قامُوا "(٥) .

وإنَّما قُلتَ في المسألةِ الأُولَى : "قامَ أخواكَ"(٦)، ولم تَـقُـلْ(٧) : "قامـا" ، لأنَّ الفعـلَ فارِغٌ مِنْ الذكر .

وقد يُقالُ للمتعلِّم : الفعلُ إذا تَقَدَّم وُحِّدَ ، وإذا تأخَّرَ ثُنِّيَ وجُمِعَ على جِهةِ التَّقْريب والحقيقةُ ما ذَكَرْتُ لَكَ / .

٧/ب

---

(١) في (ج) " من الذكر " .

(٢) زيادة من (ج) .

(٣) في (ج) : " أخوك " .

(٤) في (ب) : " فزيد مبتدأ " .

(٥) زيادة من (ب) و (ج) ، وفي (د) : " وما بعده خبر عنه " .

(٦) في (د) : "أخوك" .

(٧) في هامش (أ) : "وإنما لم يثنَّ الفعلُ ولم يجمع ؛ لأنه جنس ، فإذا قلت : زيد يضرب ، استغرق جميع أنواع الضرب ، ولم يجز أن يكون دالاً على نوع واحد من الفعـل .

فإذا كان يستغرق الجنس ، كان أمره واحدا جمعتَ الفاعل أو أفردته ، ألا ترى أنك تقول : يضرب الزيدون ، ويضرب الناس ، ويموت الخلق ، فيكون ذلد مشتملا على كل فعل واحد ، ولا يكون مثل رجل ، وفرس ؛ لأنك إذاقلت جاءني رجل ، لم يكن مشتملا على جميع الجنس ، وإنما يدل على واحد من جنسه"

/بابُ التَّاءَاتِ ٧/ب

التَّاءَاتُ ثلاثةٌ :

تاءٌ أصليَّةٌ ، وتاءٌ زائدةٌ ، وتاء منَقلبةٌ مِنَ الهاءِ (١) .

فالأصليَّةُ : كُلَّ تاءٍ تَثبُتُ(٢) في الواحدِ ، وفي تصغيره ، وهي تَجْرِي بتصَاريف الإعرابِ نحْوُ : "أَبْيَاتٍ" ، و"أَقْوَاتٍ" ، تقوُلُ : "هذهِ (٣) أبياتُهُمْ" ، و[وأقواتُهُمْ (٤)] ، ورأَيْتُ (٥) أبياتَهُمْ"(٦) ، [وأقواتَهُمْ] ، و"مَرَرْتُ بأبياتِهِم" ، [وأقواتِهم].

والـدَّليلُ عَلَى أنـهـا أصليَّةٌ أنـَّـك تَقُولُ (٧) : "بَيْتٌ" ، و"بُيَيْتٌ" ، فلا تَسْـقُطُ التَّاءُ [في التَّصغير (٨)] .

وأما الزَّائِدةُ : فإنَّها تكُونُ في موضِع الرَّفعِ مضمومةً ، وفي موضِع النَّصبِ والجرِّ

(١) في (د) : "ها" .

(٢) قوله : "كل تاء" سقط من (ج) و(د) ، وفي (د) : "كما ثنيت" وهو تحريف .

(٣) قوله : "هذه" سقط من (د) .

(٤) زيادة من (ب) ، وكذلك في الجملتين اللتين بعدها .

(٥) في (ج) و(د) : "ودخلت" .

(٦) إلى هنا ينتهي هذا الباب في النسخة (ب) .

(٧) قوله : "أنك تقول" سقط من (د) .

(٨) زيادة من (د) ، وفي (ج) " فلا تسقط في التصغير" ويقصد المؤلف أن التاء يعتد بها في التصغير ؛ لأن الكلمة بنيت على ثلاثة أحرفٍ فتصغر تصغير الثلاثي بخلاف فاطمة فلا يعتد بها بالتصغير ؛ لأن الكلمة رباعية فتصغر على فويطمة .

مكسورةً (١) ، نحوُ : "بَنَاتٍ" ، و"سَمَاواتٍ" .
تقوُل: "هذه بناتُك"، و"رَأَيْتُ بناتِك"، و"مَرَرْتُ ببـناتِك"، تكِسرُ التَّاءَ [مِنْ بَنَات (٢)] ؛ لأنَّها زائدةٌ .
والدّليلُ على زيادَتِها أنَّكَ تقوُلُ : [بنْتٌ و(٣)] "بُنَيَّةٌ" ، فَتسْقُطُ [التَّاءُ (٤)] .
قال تعالى : ﴿ وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾(٥) ، فَكَسرَ التَّاءَ في "سَمَاوَات" ، وهي في موضِع نصبٍ ؛ لأنَّها زائدةٌ .
والمنقلبةُ إنَّما تكونُ تاءً في الوصل(٦) [وفي الإضافة لا غيرُ (٧)] ، نحوُ : "غزاةٍ" و"رماةٍ" وهي تَجْرِي بتصاريفِ الإعرابِ [كالأصليَّة (٨)] .

---

(١) ينظر : سر الصناعة ١٥٩/١ . وفي هامش (أ) : "بنات: أصلها بنوات ، فلما تحرك حرف العلة وانفتح ما قبله قلبت ألفا ، فاجتمع ساكنان ؛ ألف الجمع والألف المنقلبة ، فحذفت المنقلبة ، وبقيت ألف الجمع لتدل على معناها ، وهي إذ ذاك جمع بنوات" .

(٢) زيادة من (ج) . ونبه أبو السعود إلى أنَّ المصَنِّفَ لم يحترز، وذكر مواضع أخرى تزاد فيها التاء. ينظر ما تقدم ص٥٦ ،وشرح المختصر ق ٧/ب، ٨/أ، ويراجع سر الصناعة ١٥٧/١، ١٥٩ .

(٣) زيادة من (ج) . وفي (د) : "ثم تقول" .

(٤) زيادة من (ج) .

(٥) سورة الجاثية من الآية (٢٢) .

(٦) في (د) : "الأصل" .

(٧) زيادة من (د) .

(٨) زيادة من (د) .

تقوُلُ : "هذه غُزاتُكَ" ، و"رَأَيْتُ غُزَاتَكَ" ، و"مَرَرْتُ بِغُزَاتِكَ" .

والفرقُ بينَ الزَّائدةِ والمُنقَلِبةِ، أنَّ الزَّائدةَ إذا وَقفْتَ عليها في موضِع (١) الجمع ، أو أَضَفتَها مجموعةً فهي تاءٌ.

تقوُلُ : "هذه عَمَّاتُكَ" ، و"رَأَيْتُ عَمَّاتِكَ" ، [ومَرَرْتُ بِعَمَّاتِكَ (٢)

ثُمّ تقوُلُ : "عَمَّاتْ" فهي تاءٌ .

والمنقلبةُ إنَّما تكونُ تاءً في [الإضافةِ و(٣)] الوصل(٤) لا غيرُ نحوُ : "غُزَاتِكَ" .

فإنْ فَصَلتَ (٥) ، [ووَقَفْتَ عليها (٦)] قُلْتَ : "غُزَاه" ، فانْقَلَبَتْ هاءً (٧) / . ٧/ب

(١) قوله : "موضع" سقط من (د) .

(٢) زيادة من (ج) ، وقوله : "رأيت عماتك" سقط من (د) .

(٣) زيادة من (ج) و(د) .

(٤) قوله : "الوصل" سقط من (ج) .

(٥) في (ج) و(د) : "فصلتها" .

(٦) زيادة من (ج) .

(٧) وزعم الكوفيون أن الهاء أصل والتاء في الوصل بدل منها ، وعكس ذلك البصريون، ويفهم من كلام المصنف أنه مع البصريين .

ينظر : شرح الرضي على الكافية ١٦١/٢ ، والمغني ص: ٤٥٥ ، ورصف المباني ص: ٢٣٨ - ٢٣٩

/ بابُ المبتدَأ وخبرِه

٨/أ

المبتدأُ رفْعٌ ، وخبرُه رفْعٌ مِثْلَهُ .

ومعنَى الابتداء : أنْ تأتيَ بالاسم مُعَرَّى مِن العوامل اللَّفظيَّةِ(١) ، كقولِكَ : "زيدٌ قائمٌ" و"عمرٌو ذاهبٌ" ، فـ"عمرٌو"(٢) مرفوعٌ بالابتداء(٣) ، و"ذاهبٌ"(٤) خبرُهُ .

وقد يكونُ الخبرُ فِعْلاً(٥) ، كقولِكَ : "زيدٌ قامَ" ، و"زيدٌ يَقُومُ" ، وظرفاً كقولكَ :

---

(١)ينظر : كشاف اصطلاحات الفنون ١٥٢/١ - ١٥٣ ، والمقتضب ١٢٦/٤ ، والمقتصد في شرح الإيضاح ٢١٤/١ ، والبسيط ٢/. ٥٣٥

(٢)في (ج) : "فزيد" .

(٣) هذا مذهب سيبويه والبصريين وعليه المصنِّف .

ومذهب الكوفيِّين أن المبتدأ يرفع الخبر ، والخبر يرفع المبتدأ .

ينظر : الإنصاف ٤٤/١ ، والتبيين ٢٢٤ ، وائتلاف النصرة ٣٠ ، والكتاب ١٢٧/٢، والمقتضب ٤٨/٢، ١٢/٤ - ١٢٦ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٨٣/١ - ٨٥ ، وشرح الألفية لابن عقيل ٢٠٠/١ - ٢٠١ .

(٤) في (ج) و(د) : "قائم" .

(٥) أي الجملة الفعلية .

"زيدٌ أمامَك" ، و"زيدٌ خلْفَكَ" ، فـ"خَلْفَ" ، و"أمامَ" خبرُ المبتَدأ (١) .

وقد يكُونُ الخبرُ جملةً كقولِكَ : "زيدٌ أبوه منطلقٌ" ، فـ"زيدٌ" مبتَدأٌ ، و"أبوه" مبتدأٌ ثانٍ و"منطَلِقٌ" خبرُ "الأَبِ"(٢) ، فـ"الأَبُ" و"منطِلقٌ" خبرٌ عن "زيد" ، وهي الجملة .

فإنْ قَدَّمْتَ على المبتدأ خبرَه فقُلتَ(٣) : "أمامَكَ زيدٌ" كانَ جائزاً، تقديـرُه : "زيدٌ أمامَكَ" .

ومـثلُه : "قـائمٌ زيدٌ" ، و"خارِجٌ عمرٌو"، والتَّقديرُ : "زيدٌ قائمٌ" ، و"عمرٌو خارجٌ"/ . ٨/ب

---

(١) كون الظرف خبرا هو كلام السيرافي ، وذهب إليه أبو بكر بن السراج وأبو عليّ الفارسيّ وابن جني ، وعليه المصنّف .

وقدر الجمهور الخبر على أنه جملة ، والظرف متعلق به ، ونسب إلى سيبويه .

وذهب الأخفش إلى أنه من قبيل الخبر المفرد ، ونسب إلى سيبويه أيضا .

ينظر : الأصول في النحو ٢٩١/٢ - ٢٩٢ ، والجمل ٣٧ - ٣٨ ، والتبصرة ١٠٠/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ٣٤٧ ، والبسيط ١٥٩/١ ، ٥٤٧ - ٥٤٩ ، والمساعد ٢٣٦/١ - ٢٤١ .

(٢) في (د) : "عن الأب" .

(٣) في (ج) : "كقولك" .

/بابُ حروفِ الجرِّ(١) ٩/ب

وحروفُ الجرِّ : (مِنْ) ، و(إلىَ) ، و(عَنْ) ، و(عَلَى) ، و(في) ، و(رُبَّ) ، و(الباء) الزَّائدةُ، و(اللَّام) الزّائدةُ، و(الكاف) لزائدة ، و(مَعَ) (١) ، و(مُذْ) ، و(مُنْذُ) (٢) .

تقُولُ: "خرَجْتُ مِنْ زيدٍ إلى عمرٍو"، جَرَرْتَ "زيداً بـ"مِنْ"، وجَرَرْتَ "عَمْراً" بـ(إلىَ) .

---

(١) اختلف النحويون حول "مع" هل تكون حرف جر ، أو لا ؟

فيرى الجمهور : أنها ظرف .

واعتقد أبو جعفر النحاس أن الإجماع منعقد على حرفيتها ، ورد ابن هشام قول النحاس . ينظر : شرح المفصل

لابن يعيش ١٢٨/٢ ، ورصف المباني ٣٩٥ ، والمغني ٤٣٩ ، وارتشاف الضرب ٢٦٧/٢ .

(٢) كذا في (ج) ، و(د) مع اختلاف في ترتيبها .

وعـلامـةُ الجرِّ فيهما كسرةُ (الدَّال) و(الرَّاء) ، ومِثْلُه "على زيدٍ قميصٌ" ، و"لِعَمْرٍو مال".

وقد يَجِيءُ في هذا البابِ أسماءٌ(١) ، تُجُرُّ بمعنَى الإضافة ، وهي (غَيْر) ، و(مِثْل) ، و(كُلّ) ، و(بَعْض) ، و(سِوَى) ، و(حاشا) (٢) ، و(خَلا)(٣) و(وَيْس) (٤) ، و (وَيْـح(٥)) ، و(وَيْـل) ، و (أَمَـام) ، و (قُـدَّام) ، و (تُجَـاه) ،

---

(١) زاد في (ج) "وظروف ومصادر " .

(٢) عند سيبويه حرف .

وعند الفراء والمبرد وابن جني والكوفيين أنها فعل .

وذهب الجرمي والمازني وآخرون إلى أنها تستعمل كثيرًا حرفًا ، وقليلا فعلا متعديا .

وقال الأخفش والزجاج وغيرهما : تكون حرفا وتكون فعلا .

ينظر : الكتاب ٣٤٩/٢ ، والمقتضب ٣٩١/٤ ، ومعاني الحروف للرماني ص: ١١٨ ، والجمل للزجاجي ص: ٢٣٢ والتبصرة ٣٨٥/١ ، والمغني ص: ١٦٤ - ١٦٥ ، والمساعد ٢٤٥/٢ .

(٣) "خلا "عند سيبويه والمبرد فعل ، ويفهم من كلام المبرد في أحد قوليه : أنها حرف . ونقل الأخفش الجر بها ونص ابن هشام على أنها تكون حرفا وتكون فعلا .

ينظر : الكتاب ٣٠٩/٢ - ٣٤٩ ، والمقتضب ٣٩١/٤ ، والتبصرة ٣٨٥/١، والمغني ١٧٨ ، والمساعد ٢٤٥/٢ .

(٤) قال في اللسان " ويس" ٦/ ٢٥٩ : " كلمة في موضع رأفة واستملاح ، كقولك للصبي وَيْسَهُ ما أملحه " .

(٥) في هامش (أ) : "ويح" كلمة زجر ضد "ويل" كلمة عذاب ، وقال اليزيدي : هما بمعنى واحد . وينظر : اللسان ويح ٢/ ٦٣٨ - ٦٣٩ .

[ووَرَاء (١)] ، و(خَلفْ) ، و(دُون)(٢) ، و(تَحتْ) ، و(فَوْق) ، و(أَسْفَل) ، و(أَعْلَى) و(سُبْحَان) ، و(مَعَاذ) ، و(قُبَالة) ،و(مُقَابِل) ، و(قَبْل) ، و(بَعْد) ، و(بَيْن) ، و(ذُو)، و(ذَات) ، و(ذوات) ، و(الواو) ، و(الباء) ، و(التاء)(٣) في القسم ، نحو قولك (٤) : "واللَّهِ"، و"باللَّهِ" ، و"تاللَّهِ" .

وللجرِّ ثـلاثُ علامـاتٍ : الكســـــرةُ (٥) في مِثْـلِ : "زيـدٍ" ، و"رِجَـالٍ"(٦) ، واليــاء في [مِثْلِ (٧)] : "أبِـيكَ" ، و"أَخِيكَ" (٨)، و"فِيكَ" ، و"حَمِيكَ" ، و"ذِي مال".

وفي الاثنينِ وفي الجمع المُسَلَّم (٩) .

١٠/أ والفتحةُ فيما لاينصَرِفُ ، نحوُ : "إبراهيم" ، و"إسماعيلَ" ، وما أشبَهَهُمَا / .

---

(١) زيادة من (ج) .

(٢) في هامش (أ): للدون معنيان : أحدهما : الدنو من الشيء.

الثاني : ما حال بينك وبين غيرك عاليا كان أو سافلاً ، وهو ظرف مكان تقول : زيد دونك .

وويس وويح مصدران لافعل لهما ، وكذلك ويل .

(٣) كذا في (ج) و(د) مع اختلاف في ترتيبها ، وسقطت "خلا" من (د) .

(٤) في (ج) : "كقولك" ، وفي (د) أيضا .

(٥) قوله : "الكسرة" سقط من (ج)

(٦)في (ج) : في الواحد كقولك : مررت بزيد وعمرو ، وفي الجمع المكسر مثل : رجال وجمال.

(٧) زيادة من (د) .

(٨) في (د) تقديم وتأخير .

(٩) في (ج) و(د) : "السالم" .

/بابُ الحروفِ التّي يرتِفعُ بعدَها المبتدَأُ وخبَرُهُ ١١/أ

وهي (هَلْ) ، و(بَلْ) ، و(أينَ) ، و(متى) ، و(كَيْفَ)(١) ، و(عَسَى)(٢) ، و(إذْ)(٣) ، و(إذا)(٤) ، و(إذامَا)(٥) ، و(إنَّما) ، و(كأنَّمَا) ، و(إنْ) ، و(لكنْ) الخفيفتانِ ، و(بَيْنَا) و

---

(١) "كيف" عند سيبويه اسم يكون ظرفا ، وعند السيرافي والأخفش أنها اسم غير ظرف ، وعليه الجوهريّ وابن الأنباري والعكبريّ وابن يعيش ، وعند الأزهري أنها حرف أداة ، ونصب الفاء فرارا من الياء الساكنة لئلا يلتقي ساكنان .

ينظر : الكتاب ٢٣٣/٤ ، وتهذيب اللغة ٣٩٢/١٠ ، والصحاح (كيف) ١٤٢٥/٤ ، وأسرار العربية ص: ١٤ ، والتبيين ص: ١٢٩ ، وشرح المفصل لابن يعيش ١٠٩/٤ ، والمغني ص: ٢٧١ - ٢٧٢ .

(٢) "عسى" حرف مطلق عند الكوفيين وابن السراج وثعلب ، وقد تبعهما المصنف .

وعند الجمهور أنها فعل مطلق ، وحكى السيرافي عن سيبويه أن "عسى" إن اتصل بها الضمير المنصوب نحو: عساك ، فهي حرف .

ينظر : المغني ص: ٢٠١ ، وأوضح المسالك ٣٣٢/١ ، وشرح قطر الندى ص ٢٨ ، وارتشاف الضرب ١١٨/٢ ، وحاشية الصبان ٢٦٧/١ .

(٣) في (د) : "إذا" ، واختلف النحويون في "إذ" هل تقع حرفا أو لا ؟

فعند الجمهور أنها لا تقع إلا ظرفا ، أو مضافا إليه ، وبعضهم يرى أنها تخرج إلى الحرفية ، بمنزلة لام العلة أو بمعنى المفاجأة ، أو حرف توكيد .

ينظر : المغني ص ١١٣ - ١١٦ .

(٤) "إذا" حرف عند الأخفش والمصنف واختاره ابن مالك، وظرف مكان عند المبرد واختاره ابن عصفور وظرف زمان عند الزجاج واختاره الزمخشري .

ينظر : المغني ص: ١٢٠ ، وارتشاف الضرب ٢٣٩/٢ .

(٥) في (د) : "إذما" .

و(بَيْنَمَا) ، [وحَيْثُ (١)] ،و(حَيْثُمَا) ، و(بِمَا) ، و(كَمْ)(٢) ،(وفِيمَ) ، و(إلامَ) ، و(عَلامَ)(٣) .

تقولُ : "هَلْ زيدٌ قائمٌ"؟ و"بَلْ عمرٌو خارجٌ" ، و"أينَ أخوكَ"(٤) قاعدٌ" ؟ ، و"مَتَى أَخَوَاكَ(٥)خارِجَانِ"؟ ، وكَيْفَ مُحَمَّدٌ صانعٌ؟ وعَلامَ عمرٌو قادمٌ؟ و"إلامَ أبوكَ شاخصٌ"؟ .

يُرْفَعُ الاسمُ بعدَ هذه الحروفِ على الابتداء والخبرِ .

وللرَّفع أربعُ علاماتٍ :

"الضَّمَةُ" في الواحد والجمعِ المُكَسَّرِ .

و"الألفُ" في الاثنينِ .

و"الواوُ" في قولِكَ : "أبُوك" ، و "أَخُوك" ، و "فُوك" ، و" حَمُوك" ، و " ذُو مالٍ" ،

(١) زيادة من (ج) و(د) .

(٢) في (ج) و(د) : "بكم" .

(٣) قال شارح المختصر : "وليست حروفا كلها ، فالحروف : هل ، وبل ، وإنما وكأنما ، وإنْ ، ولكنْ المخففتان .

والأسماء : أين ، ومتى ، وكيف .

والظروف : إذ ، وإذا ، وإذاما ، وبينا ، وبينما ، وحيثما .

وأما "فِيمَ" و"عَلامَ" و"إلامَ" فهي حروف وأسماء ؛ فالحرف "في" ، والاسم "ما" وهي استفهامية .

ويجوز نصب الخبر على الحال بعد "كيف" و"أين" و"إذاما" ق ١١/ب - ١٢/أ .

(٤) في (ج) و(د) : "أبوك" .

(٥) في (د) : "أبواك" .

والجمع المُسَلَّم (١) .
و "النّـــونُ" في فِعْل الاثنينِ والجميعِ (٢) والمؤنَّثِ، نحوُ قولكِ(٣): "يَقومَانِ" ،
و"تَقُومَانِ" ، و "يَقُومُونَ" ، و" وتَقُومُونَ" ، و"تقُومينَ ياامَرْأَةَ" / . ١١/ب

(١) في (ج) و(د) : "والواو في جمع السالم المذكر ، وفي الأسماء الخمسة المعتلة المضافة مثل قولك : أبوك ، وأخوك وفوك وحموك وذومال" .

(٢) في (د) : "الجمع" .

(٣) قوله : "قولك" سقط من (ج) و(د)

١٢/ب

/ بَابُ الحروفِ(١)
الَّتي تَنْصِبُ الأسماءَ وَترفَعُ الأخبارَ

وهي : (إنَّ) و(أنَّ) و(كَأنَّ) و(لَيتَ) و(لَعَلَّ)(٢) و(لَكِنَّ) المشدَّدةُ تقولُ [من ذلك(٣)]: "إنَّ زيداً قائمٌ" ، نَصَبْتَ "زيداً" ؛ لأنَّه اسم إنَّ ، ورفَعْتَ "قائماً" ؛ لأنَّه خبرها ، و"لَعَلَّ أخاكَ مُقيمٌ" ، و"لَكِنَّ بكراً شاخِصٌ"(٤)، و"لَيْتَ عَبْدَاللَّه سائرٌ" .

فهكذا جميعُ هذه الحروفِ ، تَنْصِبُ الاسْمَ ، وتَرفَعُ الخبرَ(٥) .

وللنَّصبِ خمسُ علاماتٍ :

الفتحةُ : في الواحد والجمع المُكَسَّر .

والألفُ : في خمسة أسماءٍ معتلةٍ مضافةٍ(٦) [إلى غيرِ ياءِ المتكلِّم(٧)] ، [نحوُ : "رَأيْتُ أباكَ وأخَاكَ وفَاكَ وحَماكَ (٨)] .

والياءُ : في الاثنينِ والجمعِ المُسَلِّم(٩) .

---

(١) قوله : "باب الحروف" سقط من (د) .

(٢) في (د) : "ولعل وليت" .

(٣) زيادة من (ج) .

(٤) في (ج) و(د) : "قادم" .

(٥) هذا هو مذهب البصريين، وعند الكوفيين أن الخبر باقٍ على رفعه قبل دخول "إن" عليه. ينظر: الإنصاف ١/١٧٦، ١٧٨، وأسرار العربية ص: ١٤٨ .

(٦) في (د) : "في الأسماء الخمسة المعتلة المضافة" .

(٧) زيادة يقتضيها السياق .

(٨) زيادة من (د) .

(٩) في (ج) و(د) : "السالم" .

والكسرةُ : فيمَا كانَتْ تاؤُه زائدةً(١) .
وحذفُ النُّونِ : في فِعْلِ الإثنينِ ، والجميعِ(٢)، والمؤنَّثِ (٣)نحوُ قولِكَ : "لَنْ تَفْعَلاَ" و"لَنْ يَفْعَلاَ" ، و"لَنْ تفْعَلُوا" ، و"لَنْ يَفْعَلُوا" ، و"لَنْ تَفْعَلِي يا امْرأَة"(٣) .
ولا يَجُوزُ تقديمُ خبرِ(إنَّ) على اسمها ، إلاَّ بالحرف أو الظَّرف خاصَّةً(٤) ، تقُولُ : "إنَّ أمَامَكَ زيداً" ، و"إنَّ عليك ثَوْباً" ، [و"إنَّ في الدَّار عَمْراً"(٥)] ، نَصَبْتَ "زيداً" و"ثوباً" [و"عمراً"(٦)] ؛ لأنَّهَا(٧) اسمُ (إنَّ) ، والخبرُ مقدَّمٌ / . ١٢/ب

---

(١) أي : جمع المؤنث السالم.

(٢)في (د) : "الجمع" .

(٣-٣) سقط من (ج) و(د) .

(٤) في (ج) : "إلا بالظرف خاصة أو حرف الجر" ، وفي (د) : "إلا بالظرف خاصة أو بحرف الجر" .

(٥) زيادة من (ج) .

(٦) زيادة من (ج) ، وفيها : "عمراً وثوباً" .

(٧) في (أ) : "لأنهما" والمثبت من (ج) .

١٤/ب

/بابُ الحروف
الَّتي ترفَعُ الأسماءَ وتَنْصِبُ الأخبارَ(١)

وهي : (كانَ) ، و(أصبحَ) ، و(أَمْسَى) ، و(ظَلَّ) ، و(باتَ) ، و(أضحَى) ، و(صارَ) ، و(ليسَ)، ، و(زَالَ)(٢) ، و(مازَالَ) ، و(مادَامَ) ، و(مابرَحَ) ، و(ماانْفكَّ) و(مافَتِىءَ)(٣) .

فهذه الحروفُ وما اشْتُقَّ منها(٤) مِثْلُ : "يَكُونُ" ، و"يُصْبِحُ" ، و"يُمْسِي" تَعْمَلُ عملاً

---

(١) سماها بالحروف متبعا قول الزجاجي فيها.

وقال شارح المختصر : "سماها باب الحروف مجازا"

ينظر : الجمل ٤١ ، وشرح المختصر ق ١٤/ب ، والبسيط ٦٦١/٢ .

(٢) وهي زال ماضي يزال ، وليست التي ماضيها "يزول" بمعنى تَحوّلَ ؛ وهو فعل لازم ، وكذلك ليس من "زَالَ الشَّيءُ" بمعنى: عَزَلَهُ فمضارعُه "يَزيلُ" .

ينظر : المساعد لابن عقيل ٢٤٩/١ .

(٣) في (ج) : "وما انفك" ، و"ما فتىء" ، و"ما برح" .

(٤) أفعال هذا الباب من ناحية التصرف والاشتقاق ليست على وتيرة واحدة ؛ فمنها ما لا يتصرف مطلقا وهي "ليس ودام" .

ومنها ما يتصرف تصرفاً ناقصاً ، فيأتي منها الماضي والمضارع فقط ؛ وهي الأفعال المسبوقة بنفي.

ومنها ما يتصرف تصرفاً تاماً ؛ وهي بقية أفعال الباب.

ينظر : المقتضب ٨٧/٤ ، والتبصرة ١٨٨/١ ، وأوضح المسالك ٢٣٨/١ ، وشرح الألفية لابن عقيل ٢٦٩/١ ، والمساعد ٢٥٥/١ .

واحداً تقولُ : "كان زيدٌ خارجاً" ، فـ"زيدٌ" اسمُ كانَ ، و"خارجاً" خبرُها ، و"أَصْبَحَ عمرٌو صالحاً" ، و"صَارَ أخوكَ عالماً" .

فإنْ ثَنَّيْتَ قُلتَ : "كانَ الزَّيدانِ خَارجَيْنِ" ، و"صَارَ أَخَوَاكَ عالمَيْنِ" .

فإنْ أضمَرتَ قُلتَ : "لَسْتُ خارجاً" ، و"زيدٌ كانَ ذاهباً" فـ"زيدٌ" مرفوعٌ بالابتداء ، وما بعدَه خبرُه ، وفي (كانَ) ضميرٌ يعُودُ على "زيد" وهو اسمُها ، و"ذاهباً" خبرُها .

فإنْ اجتمَعَ في هذا البابِ معرفةٌ ونكرةٌ جَعَلْتَ الاسمَ المعْرِفةَ والخبرَ النَّكرةَ ؛ لأنَّكَ إنَّما تأتي بالأعرف ثُمَّ تُخبِرُ عنه ، [كقولِكَ : "كانَ زيدٌ منطلِقاً" (١)] .

فإنْ كانا مَعْرِفَتَينِ جازَ لَكَ أنْ تَجعَلَ أيَّهما شِئْتَ الاسْمَ ، وأيَّهما شِئْتَ الخَبَرَ تقولُ : "كانَ زيدٌ أخاكَ" ، و"كانَ زيداً أخوكَ" .

وكُلُّ ما كانَ(٢) خبراً للمبتدأ جازَ أنْ يكُونَ خبراً لـ"كانَ" وأخواتِها ، فإنْ قدَّمْتَ عليها خبرَها أو وسَّطْتَه جازَ ، تقوُلُ : "خارجاً كانَ زيدٌ" ، و"كان خارجاً زيدٌ"(٣) . /١٤ب

---

(١) زيادة من (د)

(٢) في (ج) و(د) : "جاز" .

(٣) لا يتقدم خبر "دام" في هذا الباب اتفاقا كقولك : "لا أصاحبك طالعةً مادامتِ الشَّمس" وكذلك لا يتقدم خبر "ليس" كقولك : "قائما ليس زيد" على مذهب الكوفيين والمبرد وابن السراج وأكثـــر المتأخرين ، وأجازه قدماءُ البصريّينَ وسيبويه والفرّاء والسيرافيّ وأبوعليّ .

وأما "مازال" ، و"ماانفكَّ" ، و"مافتىء" ، و"مابرح" ، فلا يجوز تقديم أخبارها عليها ، وهو مذهب سيبويه والبصريين ، وذهب إليه الفراء ، وأجاز ذلك الكوفيون وابن كيسان .

ينظر : التبصرة ١٨٧/١ ، والإنصاف ١٦٠/١ ، والتبيين ص: ٣١٥ ، وشرح المفصل لابن يعيش ١١٣/٧ - ١١٤ ، والمساعد ٢٦٢/١ ، وائتلاف النصرة ص: ١٢٢ - ١٢٣ .

/بابُ حروفِ العطف ١٦/ب

وحروفُ العطف : (الواو) و(الفاء) و(أَوْ) و(لا) و(ثُمَّ) و(أَمْ)(١) و(بَلْ) و(لَكِنْ) و(إِمَّا)(٢) و(حَتَّى)(٣) .

---

(١) يرى أبو عبيدة والزمخشري ومحمد بن مسعود الغزني أن "أم" ليست حرف عطف ، وإنما هي استفهامية بمعنى الهمزة .

ينظر : الجمل ١٧ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٩٧/٨ ، وارتشاف الضرب ٦٣١/٢ - ٦٣٢ .

(٢)مذهب يونس وابن السراج وأبي عليٍّ الفارسيِّ أن "إما" ليست حرفا عاطفا، وإنما عطفت لمصاحبتها حروف العطف، وذكر ابن عصفور أن النحويين متفقون على ذلك.

ينظر : الإيضاح العضدي ٢٩٧ ، وشرح المفصل لابن يعيش ١٠٣/٨ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٢٣/١ ، ووارتشاف الضرب ٦٢٩/٢ - ٦٣٠ .

(٣) كذا في (ج) و(د) مع اختلاف في الترتيب ، والذي رَوى العطف بـ"حتى" سيبويه وأبو زيد ، ومذهب الكوفيين أنها ليست عاطفة ، ويرى الزجاج أن العطف بها قليل ، وعند ابن يعيش أن العطف بها يكون في حالة النصب .

ينظر : الكتاب ١/ ٩٦ ، ٢١/٣، ٢٣١/٤، والجمل ص: ١٧ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٨/ ١٥-١٧، ٩٦-٩٧ ، والبسيط ٣٣٣/١ .

فهذه الحروفُ تَعْطِفُ الاسمَ على الاسمِ ، والفِعْلَ على الفِعْلِ ، والحرفَ على الحرفِ والماضي على الماضي ، والمستقبَلَ على المستقبَلِ(١) .

ومعنى العطفِ : ردُّ آخر الكلام على أوَّله(٢) ، حتَّى يصِيرَ إعرابُ الثّاني أبداً(٣) كإعرابِ الأوَّل ، تقوْلُ : جاءَني زيدٌ وعمرٌو ، رَفعْتَ "زيدًا" لأنَّه فاعلٌ ، ورَفَعتَ "عَمْرًا" ؛لأنَّه عُطِفَ عليه ، وكذلِكَ(٤) : "أَكْرَمْتُ زيدا ثُمَّ عَمْرًا" ، و"ما أَكْرَمْتُ زيدًا لكنْ أباه"(٥)، وتقوْلُ: "جَالِسْ زيداً أو عَمْرًا"(٦)، و"الْبَسْ إمَّا الثَّوبَ وإمَّا الرِّداءَ" .

فإنْ عطفْتَ(٧) بـ"أَمْ" قُلتَ: "أَضَرَبْتَ(٨) الزَّيدَيْنِ أَمِ العَمْرَيْنِ" ؟ و"ما جَاءَني زيدٌ بلْ أخوه" ، و"مَرَرْتُ بزيدٍ فعمرٍو" ، و"جَاءَني القومُ حتَّى زيدٌ" . تُعرِبُ الثَّاني أبدًا كإعرابِ الأوَّلِ .

و"لا" بهـذه الْمَنزِلة؛ إلَّا أنَّها لا تكـونُ إلَّا بعَد إيجـاب(٩) ، تقـول:"جاءني زيـدلا أبوه" / . ١٧/أ

---

(١) وأثبت آخرون حروفا أخرى للعطف . ينظر : ارتشاف الضرب ٢/٦٣٠ ، والمساعد ٢/٤٤٢ - ٤٤٣ .

(٢) ينظر : التعريفات ١٣١ ، وكشف المشكل ١/٦٢٤ .

(٣) قوله : "أبدا" سقط من (ج) و(د) .

(٤) قوله : "كذلك" سقط من (د) .

(٥) فيما مثل به المصنف لـ(لكن) شرطان، ذكر ابن هشام أنه "إن وليها مفرد فهي عاطفة بشرطين: أحدهما: أن يتقدمها نفي أو نهي نحو: ما قام زيد لكن عمرو، الشرط الثاني: ألا تقترن بالواو...وقال قوم: لا تستعمل مع المفرد إلا بالواو" المغني ص: ٣٨٥-٣٨٦

(٦) في (د) : "جالس أباه" .

(٧) في (د):"عطفته" .

(٨) في (د) : "اضرب" .

(٩) في (ج) و(د) : "الإيجاب" ، وكذلك بعد النداء والأمر ، نحو : يازيد لا عمرو ، واضرب زيدا لا عمرا . ينظر: شرح الألفية لابن عقيل ٣/٢٣٥ .

/ بابُ حروف الجزم ١٨/ب

وحروفُ الجزم: "لَمْ" و"لمَّا" و"أَلَمْ" و"أَلمَّا" و"أَفَلَمْ" و"أَفَلَمَّا "و"أَوَلَمْ" و"أَوَلمَّا"(١) ولامُ الأمر للغائبِ(٢) ، كقولِكَ: "لِيَقُمْ زيدٌ" و"لا" في النَّهي ، كقولِكَ : "لاَ تَقُمْ".

فهذه الحروفُ تجزمُ الأفعالَ المستقبَلةَ خاصّةً .

وللجزم علامتانِ : حذفٌ وسكونٌ .
(٣)فالحذفُ : حذفُ الحرف ، والسّكونُ : سكونُ الحركة(٣) .
وجميعُ ما يُحذَفُ للجزم خمسةُ أشياءَ:
(الضَّمةَ) : في مِثْلِ قوله : "لَمْ يَضْرِبْ" ، والأصلُ فيه "يَضْرِبُ" ، حُذِفَتِ الضَّمَّةُ للجزم.

---

(١) الهمزة الداخلة على "لم" و"لما" تكون للاستفهام ، والواو والفاء المتوسطتان بين الهمزة و"لم و"لما" تعطف الجملة التي بعدها على الجملة التي قبلها ، وتفيدان الاستئناف، وأشار أبو السعود إلى أن المؤلف كرر (لم) و(لما) إدخال ألف الاستفهام عليها، ينظر: شرح المختصر ق ١٩/أ .
وينظر : معاني الحروف للرماني ص: ١٣٢ ، والتهذيب الوسيط في النحو ص: ٢٨٩ ، وارتشاف الضرب ٥٤٦/٢ .

(٢) وتسمى أيضا لام الطلب ، وتكون للغائب كثيرا ، وتأتي قليلا للمتكلم ، كقوله صلى الله عليه وسلم : "قوموا فلأصل لكم" ، وأقل منه للمخاطب كقراءة عثمان وأبيٍّ : ﴿ فبذلك فلتفرحوا ﴾ .
ينظر : الجمل ص: ٢٠٨ ، وارتشاف الضرب ٥٤٣/٢ - ٥٤٤ ، والمغني ص : ٢٩٦ - ٢٩٧ ، والمساعد ١٢٥/٣ - ١٢٦ .

(٣-٣) سقط من (ب) و(ج) و(د) .

و(الواوُ) : في مِثْلِ(١) قولِكَ : "لم يَغزُ" ، و"لم يَدْعُ" .
و(الياءُ) : في مِثْلِ(٢) قولِكَ : "لم يَرْمِ" ، و"لم يَمْشِ"(٣) .
و(الألفُ) : في مِثْلِ قولِكَ : "لم يَرْضَ" ، و"لم يَخْشَ"(٤) .
والأصلُ فيه : "يَغْزُو" ، و"يَدْعُو" ، و"يَرْمِي" ، و"يَمْشِي" ، و"يَرْضَى" ، و"يَخْشَى"(٥) .
حُذِفَتْ(٦) هذه الأحرفُ للجزم .
و(النُّونُ) : تُحْذَفُ للجزمِ مِنْ فِعلِ الاثنينِ والجميعِ والمؤنَّثِ نحوُ : [قولِكَ(٧)] : "لم يَقُوما" ، و"لم تَقُوما" ، و"لم يَقُومُوا" ، و"لم تَقُومُوا" ، و"لم تَقُومي ياامرأةُ" .
والأصلُ : "يَقُومَانِ" ، و"تَقُومَانِ" ، و"يَقُومُونَ" ، و"تَقُومُونَ" ، و"تَقُومِينَ ياامرأةُ" .

حُذِفَتْ(٨) (النُّونُ) للجزم .
فإنْ كان قبلَ(٩) المجزوم حرفٌ ساكنٌ حَذَفْتَهُ لالتقاءِ السّاكنَين ، نحوُ قولِكَ :

---

(١) في (ج) : "نحو"
(٢) قوله : "مثل" سقط من (ب) .
(٣) في (ج) و(د) تقديم وتأخير في الأمثلة .
(٤) قوله : "فيه" سقط من (ب) .
(٥) كذا في (ج) و(د)مع اختلاف في الترتيب .
(٦) في (ب) و(ج) : "فحذفت" .
(٧) زيادة من (ج) .
(٨) قوله : "تقوم" سقط من (ب) .
(٩) في (د) : "فحذفت " .

لم يَقُمْ" ، و"الأصل فيه : "يَقُوُمُ" ، فحُذِفَتِ(١) (الضَّمَّةُ) للجزم ، وحُذِفَتِ (الواوُ)
الَّتي قبلَ (الميم) لالتقاء السَّاكِنَين ، والسَّاكنانِ (الميمُ) و(الواوُ) / . ١٩/أ

(١) في (ج) و(د) : "حذفت" .

/ بابُ حروفِ الشَّرطِ والمجازاة(١) ١٩/ب

وحروفُ الشَّـــــرط : (إنْ) ، و(مَنْ) ، و(مَا) ، و(أَيّ) ، و(مَهْمَا)(٢) ، و(مَتَى) ، و(مَتَى مَا) و (أيـنَ) ، و(أَيْـنَمَـا) ، و(كَـيْـفَ)(٣) ، و(كَـيْـفَـمَا) ،، و(إِذْمَـا)(٤) ،

---

(١) في (ب) لا يوجد إلا العنوان ، وسقط موضوع الباب كلّه .

(٢) اختلف في "مهما" : فمنهم من يقول : هي حرف وعليه السهيلي ، وعند بعضهم : ظرف زمان ومنهم ابن مالك ، ومنهم من يقول : هي اسم أصله "ما" أضم إليه "ما" ، وكرهوا الجمع بين حرفين مثلين ، فقلبوا الألف الأولى هاء وعليه الخليل وتابعه الرماني .
ينظر :الكتاب ٥٩/٣ - ٦٠ ، والمقتضب ٤٧/٢ ، وكشف المشكل ٦٠١/١ ، وارتشاف الضرب ٥٤٧/٢ ، والمغني ٤٣٥ - ٤٣٦ ، والمساعد ١٣٣/٣ - ١٣٦ .

(٣) (كيف) : سيبويه يجازي بها ، وعند الخليل مستكره ، ولا يجزم بها الجمهور خلافا للكوفيين وقطرب ، وعند بعضهم : إذا كان معها "ما" كـ"حيث" ، وهي عند سيبويه ظرف ، وعند الأخفش والسيرافي اسم وعند الأزهري حرف أداة .
ينظر : الكتاب ٦٠/٣ ، وتهذيب اللغة ٣٩٢/١٠ ، والإنصاف ٦٤٣/٢ - ٦٤٥ ، وشرح المفصل لابن يعيش ١٠٩/٤ - ١١٠ ، وارتشاف الضرب ٥٥١/٢ ، والمساعد ١٣٧/٣ - ١٣٩ .

(٤) زاد في (ج) و (د) : " وإذ " ، أما (إذما) ، فهي : حرف عند سيبويه ، واسم ظرف زمان عند المبرد في أحد قوليه وعند ابن السراج ، وعند الفارسي أنها ظرف ، ونسب إليه أنها اسم ظرف زمان ، وهي عند ابن مالك أداة شرط .
ينظر : الكتاب ٥٦/٣ - ٥٧ ، والأصول ١٥٦/٢ ، والمقتصد في شرح الإيضاح ١١١٢/٢ ، وارتشاف الضرب ٥٤٧/٢ ، والمساعد ٣/. ١٣٩

و(إذَامَا)(١) ، [و(حَيْثُ)(٢)] ، و(حَيْثُمَا) ، و(أنَّى) ، و(ألَّا)(٣) ، [و(لَمَّا)(٤)] .

فهذه الحروفُ تجزمُ(٥) الأفعالَ المستقبَلةَ وجوابَها .
تقولُ : "إنْ تُكْرِمْني أُكْرِمْكَ" ، جَزَمْتَ "تُكْرِمني" بـ"إنْ" ؛ لأنَّها دَخَلَتْ للشَّرط ، وجَزَمْتَ "أُكرِمْكُ"؛لأنَّهُ جوابُ الشَّرط،قال الله تعالى:﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ

---

(١) (إذاما) : لا تجزم عند سيبويه إلا في ضرورة الشعر ، وأجاز الصيمري المجازاة بها.
ينظر : الكتاب ٦٢/٣ ، والتبصرة ٤٠٨/١-٤٠٩ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٩٧/٤ .

(٢) زيادة من (ج) و(د) ، و"حيث" عند الجمهور لا يجازى بها حتى تضم إليها "ما" ، ولم يشترط ذلك الفراء ، وتبعه المؤلف .
ينظر : الكتاب ٥٦/٣ ، والمقتضب ٤٥/٢ ، والأصول ١٥٦/٢ ، وارتشاف الضرب ٥٦٣/٢ .

(٣) (إلا) : هي "إن" تضاف "لا" معها للنفي . ينظر : كشف المشكل ٥٩٩/١ .

(٤) زيادة من (د) ، و"لما" التعليقية حرف عند سيبويه ، وعند بعضهم حرف وجود لوجود.
وذهب ابن السراج والفارسي وابن جني إلى أنها ظرف زمان بمعنى "حين" .
ينظر : الكتاب ٢٣٤/٤ ، ومعاني الحروف للرماني ١٣٢ ، والأصول ١٥٦/٢ ، ورصف المباني ٣٥٤ ، وارتشاف الضرب ٥٧٠/٢ .

(٥) نص المؤلف على حرفية هذه الأدوات ، والمشهور أنها أسماء وظروف وحروف .
فالأسماء : (من) و(ما) و(أي) و(مهما) و(كيف) .
والظروف : (أين) و(متى) و(أنى) و(حيثما) و(إذا) و(إذ) .
والحروف : (إن) و(إذما) و(إلا) و(لما) .
ينظر : الكتاب ٥٦/٣ ، والمقتضب ٤٥/٢ ، وأسرار العربية ص: ١٤ - ١٥ ، والتبيين ص: ١٢٩ ، وارتشاف الضرب ٥٤١/٢ .

جميعًا ﴾(١) ، والأصل : يأتي(٢) .

وكذلك : "ما تَفْعَلْ أَفْعَلْ"(٣) ، و"مَنْ يأتِني آتِهِ" ، والأصلُ فيه : "يأْتِيني" ، و"آتيه" ، فحُذِفَتِ "الياءُ" من الفعْلين جميعًا .

وكذلكَ : "مَهْمَا تَصْنَعْ أَصْنَعْ مِثْلَه"(٤) ، و"مَتَى تَقُمْ أَقُمْ" والأصلُ :"تَقُومُ" ، و"أَقُومُ" فحُذِفَتِ(٥) الضَّمّةَ للجزم ، وحُذِفَتِ الواوُ الّتي قبلَ الميم لإلتقاءِ السَّاكِنَين ، والسَّاكِنَانِ : "الميمُ"، و"الواوُ"(٦) .

فإنْ جِئْتَ بـ"الفاءِ" في الجواب رَفَعْتَ الفعلَ ، فقُلتَ : "مَنْ يُكْرِمْني فَأُكْرِمُهُ"(٧) ، قالَ تعالى : ﴿ فَمَنْ يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا ولا رَهَقًا ﴾(٨)

---

(١) سورة البقرة ،من الآية (١٤٨) .

(٢) قوله : "قال الله تعالى : ﴿ أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعا ﴾ ، والأصل يأتي" سقط من (ج) ، وتأخر في (د) إلى بعد قوله : "والأصل فيه : يأتيني وآتيه" وبداية العبارة فيها : "قال الله تبارك وتعالى" وسقط من (ج) (أي) و(إذما) و(إلا) و(لما) مع اختلاف في ترتيب بقيتها .

(٣) في (ج) و(د) : "ما تقل أقل" .

(٤) قوله : "مثل" سقط من (د) .

(٥) في (ج) : "حذفت" .

(٦) في (ج) : "الواو والميم" .

(٧) ينظر : الكتاب ٦٩/٣ ، وكشف المشكل ٦٠٥/١ وفيه : "وهذا الجواب وحده يرفع مع الفاء من بين سائر الأجوبة" ، ينظر أيضا : ارتشاف الضرب٥٥٦/٢ ، والمساعد ١٥٠/٣ ، ١٥٢ .

(٨) سورة الجن ، من الآية (١٣) .

فإنْ دَخَلَتْ هذه الحروفُ على ماضٍ لم تعمَلْ فيه شيئًا ، وكانَ معناه(١) الاستقبالَ ، كقولِكَ : "إنْ أكْرَمْتَني أكْرَمْتُكَ" ، فالمعنى : "إنْ تُكرِمْني أُكرِمْكَ" .
فإنْ كان أحدُ الفِعْلينِ ماضيًا ، والثّاني مستقبلًا جَزَمْتَ المستقبَلَ منهما(٢) ، وتركْتَ الماضيَ على حالِه ، كقولِكَ : "إنْ أكْرَمْتَني أكْرَمْتُكَ" ، (٣)والمعنى "إنْ تُكْرِمْني أُكرِمْكَ"(٣) / .

---

(١) في (د) : "في معنى" .

(٢) والجزم هو الفصيح وعليه معظم النّحويين ومعهم المصنّف ، وزعم بعضهم أنه لا يجيء في الكلام الفصيح إلا مع "كان" ، ولا يجوز في غيرها . وظاهر كلام سيبويه وغيره أنه لا يختص بـ"كان" ، والرفع مسموع عن بعض العرب .

وقال بعض المغاربة : إنه أحسن من الجزم ، وقال بعضهم أيضا : إنه ضرورة ، ولا يجيء في الكلام . ومذهب سيبويه أنه على نية التقديم ، وجواب الشرط محذوف ، وذهب الكوفيون والمبرد إلى أنه هو الجواب ، والفاء محذوفة ، ومذهب غير هؤلاء أنه هو الجواب ، وليس على نية التقديم ، ولا على نية حذف الفاء .

ينظر : الكتاب ٦٣/٣ - ٦٩ ، والمقتضب ٢/ ٦٦- ٧٠ ، وارتشاف الضرب ٥٥٦/٢ ، والمساعد ١٤٨/٣ - ١٥٠ .

(٣-٣) سقط من (ج) .

/ بابُ الحروفِ
الّتي تنصِبُ الأفعالَ المستقبَلةَ

وهي : (أَنْ) ، و(لَنْ) ، و(كَيْ)(١) ، و(لامُ كَيْ)(٢) ، [و(لِكَيْلا) ، و(كَيْلا)(٣)] ، و(لامُ الجُحُود) ، و(إذَنْ)(٤) ، و(حَتَّى) ، و(الفاء) ، و(الواو)(٥) ، و(أَوْ) .

تقولُ : "أُرِيدُ أَنْ أَزُورَكَ لِتُكرِمَني" ، و"لَنْ أَزُورَكَ حتَّى تَزُورَني" .

وتقولُ : "جِئتُكَ كَيْ تُحسِنَ إليَّ" ، و"ما كُنتُ لأَشتِمَكَ" .

والفرقُ بينَ (لام كَيْ) و(لامِ الجُحُود) أَنَّ (لامَ الجُحُود) لا تكُونُ إلاَّ وقبلَها نفيٌ(٦)،

---

(١) مذهب سيبويه أن "كي" تنصب بنفسها ، وعند الخليل والأخفش أن النصب بـ"أن" مضمرة بعدها ؛ لأنها عند الأخفش جارة دائما ، ومذهب الكوفيين أنها ناصبة مطلقا ، سواء تقدم عليها اللام أم لم يتقدم .

ينظر : المغني ص: ٢٤١ - ٢٤٣ ، والمساعد ٦٨/٣ - ٧١، وارتشاف الضرب ٣٩٢/٢ .

(٢) قوله : "لام كي" سقط من (د) والنصب عند البصريين بـ"أن" مضمرة ، وعند الكوفيين والمؤلف أن اللام ناصبة بنفسها . ينظر : الإنصاف ٥٧٥/٢، وارتشاف الضرب ٢/. ٤٠١

(٣)زيادة من (د) ، وذكر أن (لكيلا) و(كيلا) لغتان في (كي) . ينظر : شرح المختصر ق ٢١/ب .

(٤) في (ج) و(د) : "وإذاً" ، والخلاف في كتابتها ، فالجمهور يكتبونها بالألف ، وكذا رسمت في المصاحف وعند المازني أنها تكتب بالنون ، وعند الفراء: إن عملت كتبت بالألف وإلا كتبت بالنون ، للفرق بينها وبين "إذا" وتبعه ابن خروف ، وقال الرماني : "الاختيار عند البصريين أن تكتب بالألف" . والاختيار عند الكوفيين أن تكتب بالنون. ينظر: معاني الحروف للرماني ص: ١١٧، ورصف المباني ص: ١٥٥، ١٥٦، والمغني ص: ٣٠-٣٢ .

(٥) في (د) : "الواو والفاء" .

(٦) وهناك فروق أخرى . ينظر : نتائج الفكر ص: ١٣٨ - ١٣٩ ، وارتشاف الضرب ٤٠٢/٢ - ٤٠٣

قال تعالى:﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾(١) .

فأمّا "الفاءُ" و"الواو" و"أو" فإنّما يَنْتَصِبُ الفعلُ بعدَها إذا كانتْ في جواب "الأمر" و"النّهي" و"الاستفهام" و"التّمنيّ"(٢) و"النفي"(٣) .
[فالنّهي (٤)] كقوله تعالى : ﴿ لا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِباً فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ ﴾(٥) ، فَنَصَبَ "يُسْحِتَكُمْ" ؛ لأنَّه جوابُ "النّهي" .
وقالَ [تعالى(٦)] في التَّمَنِّي : ﴿ يا لَيْتَني كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوْزَ فَوْزاً عَظِيماً ﴾(٧)
وقال في الاستفهام : ﴿يا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي﴾(٨) .

---

(١)سورة الأنفال ، من الآية(٣٣) ، وسقط قوله تعالى :﴿فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون﴾ من (ج)و(د) .

(٢) في (د) : "التمني والاستفهام" .

(٣) ينصب الفعل بعد هذه الحروف بـ"أن" مضمرة وجوبا عند البصريين ، وعند الكسائي وأصحابه والجرمي أن هذه الحروف ناصبة بنفسها ، وعليه المؤلف.
وقال الفراء وبعض الكوفيين إن النصب بالخلاف ، وأنكر بعض المتقدمين النصب في جواب الأمر .
ينظر : الإنصاف ٥٥٥/٢ - ٥٥٩ ، والارتشاف ٤٠٧/٢ ، والمساعد ٨٤/٣ - ٨٥ .

(٤) زيادة من (د) .

(٥) سورة طه ، من الآية (٦١) .

(٦) زيادة من (ج) .

(٧) سورة النساء ، من الآية (٧٣) .

(٨) سورة المائدة ، من الآية (٣١) .

وقد تُرفَعُ هذه الأجوبةُ على القطعِ منَ الأوَّل(١) .

وقد تُرفَعُ - أيضاً - بـ"إذَنْ"(٢) و"حتَّى"، إذا كانَ الفعلُ بتأويل الماضي(٣) ، كقول اللَّه عزَّ وجلَّ : ﴿ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يقولَ الرَّسُولُ ﴾(٤) ، تُقْرأُ(٥) بالرَّفع والنَّصب(٦) / . ٢١/ب

(١) ينظر : شرح المختصر ق ٢٢/أ .

(٢) في (ج) و(د) : "بإذاً" ، ويجب رفع الفعل بعدها إذا لم تتصدر ، أو فصل بينها وبين الفعل بغير القسم ، فإذا سبقت بحرف عطف جاز في الفعل الرفع و النصب .

ينظر : المغني ص: ٣٠ - ٣١ ، وشرح الألفية لابن عقيل ٦/٤ - ٧ .

(٣) يرفع الفعل بعد "حتى" إذا كان حالاً أو مؤولا بالحال . ينظر : المغني ص: ١٧٠ ، وشرح الألفية لابن عقيل ١٠/٤ - ١١ .

(٤) سورة البقرة ، من الآية (٢١٤) .

(٥) في (ج) : "وتقول" .

(٦) قرأ نافع : ﴿ حتى يقولُ ﴾ بالرفع ، وقرأ الباقون : ﴿ حتى يقولَ ﴾ بالنصب .

فقراءة الرفع على تقدير كونه حالاً ، وقراءة النصب على تقدير الاستقبال .

ينظر : السبعة ص: ١٨١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٥٥/١ ، ومشكل إعراب القرآن لمكي ١٢٦/١ ، والحجة لابن خالويه ٩٥ - ٩٦ ، والمغني ص: ١٧٠ .

٢٢/ب

/ بابُ ما لم يُسَمَّ فاعلُه

كلُّ اسم لم يُسَمَّ مَنْ فعَلَ به فهو مرفوعٌ ، كقولِكَ : "ضُرِبَ زيدٌ" ، و"شُتِمَ عَمْرٌو" ، والأصلُ [فيه(١)] : " ضَرَبَ عبدُ اللَّهِ زيدًا" ، فلَمَّا رَدَدْتَه إلى مالم يُسَمَّ فاعلُه حَذَفْتَ الفاعلَ وأقَمْتَ المفعولَ به مُقامَ الفاعلِ(٢) .

وعلامةُ الفعل الّذي لم يُسَمَّ فاعلُه ضَمُّكَ أوَّلَه ، وكَسْرُكَ ثانِيَهُ إذا كان ماضيًا(٣) ، وإن كان مستقبلاً ضَمَمْتَ أولَه وفتحتَ ثالثَه(٤) .

فإنْ شَغَلْتَ الاسمَ الّذي لم يُسَمَّ فاعلُه بحرف جرٍّ ، رَفَعْتَ ما بعدَ المجرور فقُلتَ : "ضُرِبَ(٥) بزيدٍ الحائطُ ضَرْبتَيْنِ" ، فـ"ضُرِبَ" فعلُ مالم يُسَمَّ فاعلُه ، ورَفَعْتَ "الحائط"؛ لأنَّك قد شَغَلْتَ "زيدًا" بالباءِ .

---

(١) زيادة من (ج) و(د) .

(٢) في (ب) : "مقامه" .

(٣) ويعبر عنه بضم أوله وكسر ما قبل آخره ثلاثيا كان أو زائدا عليه .

ينظر : الملخص في ضبط قوانين العربية ص: ٢٩١ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٧/٧٠-٧١، وارتشاف الضرب ٢/١٩٥ .

(٤) في (ب) : "ثانية" ويعبر عنه بضم أوله وفتح ما قبل الآخر

ينظر : شرح المفصل لابن يعيش ٧/٧٠ ، ٧١ ، وارتشاف الضرب ٢/١٩٥ .

(٥) في (د) : "ضربت" .

فإنْ شَغلَتَ "الحائط" [بـ "علی(١)"] رفَعتَ "الضَّرْبتينِ" فقُلتَ : "ضُرِبَ بزيدٍ على الحائط ضَرْبَتَانِ" ، رَفَعت "الضربتين" ؛ لأنك قد شغلت "زيدا" بالباء ، وشغلت "الحائط" بـ "على(٢)"

فإن كان الفعلُ يتعَدّى(٣) إلى مفعولَين رَفَعتَ أحدَهما ونَصَبتَ الآخَرَ فقُلتَ : "كُسِيَ زيدٌ ثوبا"(٤) .

وقد يُكسَرُ أوّلُ الفعل إذا كان معتلّ العين(٥) ، كقولِكَ : "سِيرَ بزيدٍ فَرْسَخانِ"، رَفَعتَ "الفَرْسَخَينِ" ؛ لأنهما اسمُ مالم يُسَمَّ فاعلُه ، فافهَمْ ذلكَ / . ٢٢/ب

---

(١) زيادة من (ج) و(د) .

(٢) يتعين أن يقام المفعول به إن وجد مقام الفاعل عند البصريين ، وأجاز الكوفيون أن يقام غيره مقامه مع وجوده ، وتبعهم المؤلف ، وعليه الأخفش إلا أنه اشترط تقدمه في اللفظ على المفعول به ، وقال ابن عقيل في المساعد ٣٩٩/١ : " فإن خيف لبسٌ تعين إقامة الأول ، نحو أعطي زيد عمراً " ، ويراجع : الكتاب ٢٢٣/١ - ٢٢٨ ، وكشف المشكل ٣٠٦/١ ، وارتشاف الضرب ١٩٠/٢ ، وشرح اللمحة البدرية ٣٥٢/١ - ٣٥٤ .

(٣) في (ج) : "متعد" .

(٤) في (ج) : "جبة" ، ومذهب الكوفيين أنه إذا كان الأول معرفة ، والثاني نكرة تعين إقامة الأول مقام الفاعل في باب (أعطى) ، وفي باب (ظن) المشهور عند النحويين ومنهم الجرمي وابن مالك أنه يتعين إقامة الأول ، ويمتنع إقامة الثاني

ينظر : شرح الألفية لابن عقيل ١٢١/٢ - ١٢٧ ، والمساعد ٣٩٨/١ - ٤٠٠ ، وارتشاف الضرب ١٩٤/٢ .

(٥) وفيه أيضا الضم والاشمام نحو : "بُوع" و"بيع" وهي ثلاث لغات للعرب فيما اعتل عينه من الماضي . ينظر : شرح المفصل لابن يعيش ٧٠/٧ ، وارتشاف الضرب ١٩٥/٢-١٩٦ ، وشرح الألفية لابن عقيل ١١٤/٢- ١١٧ .

/ بابُ النَّعت ٢٤/أ

النَّعتُ تابعٌ [للاسم(١)] المنْعوتِ(٢) في إعرابه .
إنْ كانَ الاسمُ رفْعاً ، فالنَّعتُ رَفْعٌ [مِثْلُه(٣)] .
وإنْ كانَ الاسم نصباً ، فالنَّعتُ نَصْبٌ مِثْلُه(٤) .
وإنْ كانَ [الاسمُ(٥)] جرًّا ، فالنَّعتُ جرٌّ [مِثلهُ(٦)
تقوُلُ : "جاءِني زيدٌ الظَّرِيفُ" ، و"رَأَيتُ أخاكَ العاقلَ" ، و"مَرَرت بأَخَوَيك العاقلَين".

ولا يجُوزُ أنْ تَنعْتَ المعرفةَ بالنَّكرة ، ولا النَّكرةَ بالمعرفة ، (٧)لاختلاف ما بينهما(٧) .
لو قلُتَ : "جاءَني زيدٌ ظريفٌ" على أنْ تَجعَلَ "ظريفاً" نعتاً لـ"زيد" لم يَجُزْ .
فإنْ جعَلتَ(٨) "ظريفاً" بَدَلاً مِنْ "زيد"(٩) جازَ .

---

(١) زيادة من (ب) و(ج) .

(٢) قوله : "المنعوت" سقط من (ج) .

(٣) زيادة من (د) .

(٤) قوله : "مثله" سقط من (ج) .

(٥) زيادة من (ج) و(د) .

(٦) زيادة من (ج) .

(٧-٧) سقط من (ب) و(ج) .

(٨) في (ب) : "جعلته" .

(٩) قوله : "من زيد" سقط من (ج) .

وتقُــولُ(١) : "جَاءَني غـلامُ ظريفٌ" ، رفعْتَ "الغلام" بِفِعْلِهِ ، و[رَفَعْتَ(٢)] "ظريفًا" [لأنَّه(٣)] نَعْتٌ له .

ولو قُلتَ:"جَاءَني غلامٌ الظَّرِيفُ" على النَّعت لم يَجُزْ ؛ لأنَّ "غُلامًا" نكرةٌ ، و"الظَّرِيفَ" معرفةٌ .

ولا يَجُوُز تقديمُ النَّعتِ على المنعوت لو قُلْتَ : "جَاءَني الظَّرِيفُ زيدٌ" على أنْ يكونَ(٤) "الظَّرِيف" نعتا لـ"زيد"(٥) لم يَجُزْ(٦) .

ولا يَجُوُزُ أَنْ يُنْعَتَ(٧) المُضْمَرَ ، لو قُلتَ : "مَرَرْتُ بِهِ الظَّرِيفِ" [على النَّعتِ(٨)]، لم يُجُزْ.

---

(١) في (د) : "تقول" .

(٢) زيادة من (ج) .

(٣) زيادة من (ج) .

(٤) في (د) : "أن تجعل" .

(٥) قوله : "لزيد" سقط من (ج) .

(٦) ولكن يكون "الظريف" منصوباً على أنه حال ، وهو الأحسن ، ويجوز أن يكون نعتا لاسم محذوف تقديره : جاءني الرجل الظريف زيد .

ينظر : كشف المشكل ٦١٩/١ - ٦٢٠ ، والتهذيب الوسيط في النحو ص: ٢٢٣ .

(٧) في (ج) و(د) : "نعت" .

(٨) سقط من (أ) ، وهو موجود في النسخ الأخرى .

وكذلكَ لا يُنْعَتُ بالمضمَرِ(١) .

لو قُلتَ : "مَرَرْتُ بزيدٍ هو" على أَنْ تَجْعَلَ [هو(٢)] نعتاً لـ "زيد" لم يَجُزْ ؛ لأنَّ النّعْتَ معناه المَدْحُ أو الذَّمَّ، وليس في المضمَرِ معنًى مدحٍ ولا ذمٍّ / . ٢٤/أ

(١)في (د) : "المضمر بالمظهر" وهذا مذهب جمهور النحويين ، وأجاز الكسائي نعت الضمير الغائب ، وذلك إذا كان النعت لمدح أو ذم أو ترحم .

ينظر : المقتضب ٢٨٤/٤ ، وكشف المشكل ٦٢١/١ ، وارتشاف الضرب ٥٩٥/٢ ، والمساعد ٤٢٠/٢

(٢) زيادة من (ب) وفي (د) : "تجعله" .

/ بابُ البدل (١) ٢٥/أ

ومعنى البدل : البيانُ ، وهو يَنْقَسِمُ على(٢) أربعةِ أضربٍ :
بدلُ الشَّيءِ مِنَ الشَّيء : (٣)وهُمَا لِعَيْنٍ واحدةٍ(٣) ، كقولِكَ : "مَرَرْتُ بأخيكَ زيدٍ" ، جَرَرْتَ "الأَخ" بـ"الباء" ، وجَرَرْتَ "زيدًا" ؛ لأنَّه بدلٌ منه .
وبدلُ البعضِ من الكلِّ : نحو قولِكَ : "ضَرَبْتُ زيدًا رَأْسَهُ" ، و"لَقِيتُ / أصحابَكَ أَكْثَرَهُمْ" .
وبدلُ الاشتمال : نحوُ(٤) قولِكَ : نفعَنَي عبدُ اللَّهِ عِلْمُهُ ، فـ"العِلْم" بَدَلٌ مِنْ "عبد الله" والمعني : يَشْتَمِلُ عليهما جميعًا .
وبدلُ الغَلَطَ نحوُ قولِكَ(٥) : مَرَرْتُ بزيدٍ عَمْرٍو ، وكأنَّكَ(٦) أرَدْتَ [أَنْ تقولَ(٧)]

---

(١) في هامش (أ) : "اعلم أن معنى البدل البيان ، وحكمه أنه جوهر يمنع من الاشتقاق ، ويقوم مقام المبدل منه"

وينظر : التعريفات ٣٦ ، وكشف المشكل ٢/ ١٦، والتهذيب الوسيط في النحو ص: ١٥٣ .

(٢) في (ب) : "إلى" .

(٣-٣) سقط من (ج) و(د) .

(٤) في (ج) و(د) : "وهو" .

(٥) في (د) : "وهو" .

(٦) قوله : "كأنك" سقط من (د) .

(٧) زيادة من (ب) .

مَرَرْتُ بعَمْرٍو ثُمَّ غَلِطْتَ(١) على "زيد" فَجِئْتَ بِهِ ، وأَبْدَلْتَ "عَمْرًا" مِنْهُ.

واعْلَمْ أنَّه يجُوزُ أنْ تُبدلَ(٢) المعرفةَ مِنَ المعرفةِ نحو قولِ الله سبحانَه : ﴿ قُتِلَ أَصْحَابُ الأُخْدُودِ النَّارِ ذَاتِ الوَقُودِ ﴾(٣) .

وتُبْدَلُ النَّكِرةُ مِنَ النَّكرة نحوُ قول الله سبحانَه : ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ ﴾(٤) ، [فـ"دَرَاهِم" في موضعِ جرٍّ بَدَلاً مِنْ "ثَمنٍ" (٥)].

[وتُبْدَلُ(٦) المعرفةُ مِنَ النَّكرة] نحوُ قولِ اللَّه سبحانَه: ﴿ إلى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ صِرَاطِ اللَّهِ ﴾(٧) .

---

(١) في (ب) : "فغلطت" ، وفي هامش(أ) : "ولا يجيء في القرآن ولا في الشعر ولا فصيح الكلام ، وإنما جيء به للفرق بين الغلط والنسيان ، فالنسيان : من القلب ، والغلط : من اللسان لسبق الكلام" ٢٥/أ .

(٢) في (ج) : "بدل" .

(٣) سورة البروج ، الآيتان (٤ - ٥) ، وقوله : ﴿ ذات الوقود ﴾ سقط من (ج) .

(٤) زيادة من (ب) ، وهي في سورة يوسف ، من الآية (٢٠) .

(٥) زيادةمن (ج) .

(٦) في (ج) : "بدل" وما بين المعكوفين زيادة من (ج) .

(٧) سورة الشورى ، من الآيتين (٥٢ - ٥٣) .

وتُبْـدَلُ(١) النَّكِـرةُ مـن المـعرفة(٢) ، نحوُ قول الله سبحانَه: ﴿ لَنَسْفَعًا بالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ ﴾(٣).

فالثَّاني في(٤)هذا كلِّه بَدَلٌ من الأوَّل .

واعْلَمْ أنهَّ يَجُوزُ أن تُبْدِلَ الظَّاهر(٥) مِنَ المضمَر كقولِكَ : مَرَرْتُ بِهِ أخيكَ ، فـ(٦)"الأخ" بَدَلٌ من "الهاءِ"(٦) / . ٢٥/ب

---

(١) في (ج) : "وبدل" .

(٢) هذا مذهب البصريين وعليه المصنف .

وذهب الكوفيون والبغداديون إلى اشتراط وصف النكرة وتبعهم السهيلي ، كما نقل ابن مالك أن الكوفيين يجيزونها على أن يكون النعت من لفظ الأول ، ونسب بعض المغاربة هذا المذهب للبغداديين .

ينظر : الكتاب ٤٤١/١ ، ٩/٢ - ١٤ ، وارتشاف الضرب ٦٢٠/٢ ، والتهذيب الوسيط في النحو ص: ١٥٦، والمساعد ٤٢٨/٢ - ٤٣٩ .

(٣) سورة العلق ، من الآيتين (١٥ - ١٦) ، وزاد في (ج) و(د) : ﴿ كاذبة ﴾ .

(٤) في (ج) : "من" .

(٥) هذا مذهب الجمهور وعليه المصنف . أما ضمير المتكلم والمخاطب فيشترط أن يكون بدل بعض أو اشتمال أو كل يفيد الإحاطة، والأخفش والكوفيون لا يشترطونها، وأجازه قطرب في الاستثناء .

ينظر : أوضح المسالك ٤٠٤/٣ - ٤٠٧ ، والمساعد ٤٣٢/٢ - ٤٣٣، وارتشاف الضرب ٦٢٢/٢ .

(٦-٦) سقط من (ب) .

/ بابُ التَّوكيد ٢٦/أ

اعْلَمْ أَنَّ(١) إعرابَ التَّأكيد(٢) كإعراب(٣) الاسم [المؤكَّدِ(٤)] الَّذي قبلَه .
ومعنى التّوكيدِ : إزالةُ الشَّكِّ والتَّبعيض(٥) .
والأسماءُ الَّتي(٦) يُؤَكَّدُ بها(٧) العرَبُ أربعةٌ :
"كُلّ" و"نَفْسٌ" و"عَيْنٌ" و"أَجْمَعُ"(٨) .
[تقولُ: جاءني زيدٌ نَفْسُهُ، وأكْرَمْتُ أخاكَ عَيْنَهُ، ورأيتُ إخوتَكَ أَعْيُنَهُمْ(٩)] ، وجاءني القومُ أجْمَعُونَ ، ورأيْتُ القومَ أجْمَعِينَ ، ومَرَرْتُ بإخوتكَ(١٠) أنفُسِهِم.

---

(١)قوله : "اعلم أن" سقط من (ج) و(د) .

(٢) في (ب) و(ج) : "التوكيد" ، والتوكيد و"التأكيد" بمعنى واحد ، وهما لغتان .
ينظر : الصحاح (وكد) ٣/ ٥٥٣، واللسان (وكد) ٤٦٦/٣ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٣٩/٣ .

(٣) في (د) : "إعراب" .

(٤) زيادة من (ب) .

(٥) ينظر : تهذيب اللغة ١٠/ ٣٣٠، وجاء في اللسان (وكد) ٣/ ٤٦٦ ، " قال أبو العباس : والتوكيد دخل في الكلام لإخراج الشك ، وفي الأعداد لإحاطة الأجزاء" ، ويراجع : كشف المشكل ٨/٢ ، وارتشاف الضرب ٦٠٨/٢ .

(٦) في (د) : "الذي" .

(٧) في (د) :"تؤكدها"

(٨)ومن أدوات التأكيد أيضا : "أجمعون وجمعاء وجمع وكلا وكلتا وأكتع وأبصع وأبتع " .
ينظر : الكتاب ٢٢٤/٣ ، والتهذيب الوسيط في النحو ص: ١٥٠ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٣٩/٣ - ٤٠ ، والمساعد ٣٩٠/٣ .

(٩) زيادة من (ج) وفي (د) : "أخويك" وهو قريب .

(١٠) في (د) : (أخويك) .

ولا يجُــوزُ أنْ تقُــولَ : جَاءَني زيــدٌ كُــلُّه ؛ لأنَّ "كُلَّا" و"أَجْمَعَ" لما يَتبعَّضُ ، و"زيدٌ" [هاهُنَا(١)] ، ممَّا لا يَتبعَّضُ(٢) .

فإنْ قلتَ : اشتريتُ زيدًا كلَّه ، جازَ ؛ لأنَّك قد تشتري بعضَه دونَ بعضٍ ، وكذلكَ: اشتريْتُ هنْدًا جمعاءَ ، ومررتُ بالهنداتِ جُمَعَ يافتَى .

وجَاءَني نسوتُكَ جُمَعُ ، غيرَ منوَّنٍ ؛ لأنه لا يَنْصَرِفُ(٣) .

ويجُوزُ توكيدُ المضمَرِ بـ"أجْمَعِينَ"(٤) ، تقولُ : رَأيتهُم أجمعينَ ، نَصبْتَ "أجْمَعِينَ" ؛ لأنه تأكيدٌ للهاء والميم ، وهُمَا في موضِع نصبٍ .

ولا يجوزُ توكيدُ النَّكرة(٥) لو قُلتَ : أكلتُ رغيفاً كُلَّه لم يَجُزْ .

---

(١)زيادة من (د) .

(٢) ينظر : شرح المفصل لابن يعيش ٣/٤٠ - ٤٤ - وشرح الرضي على الكافية ١/٣٠٩ .

(٣) هذا مذهب بعض النحويين ، وعند الخليل وسيبويه تنصرف في النكرة . ينظر : الكتاب ٣/٢٢٤ ، وما ينصرف ومالا ينصرف ٤٠ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٣/٤٦ ، وحاشية الصبان ٣/ـ ٧٧

(٤)قوله : "أجمعين" سقط من (ج) و(د) .

(٥) هذا مذهب البصريين ، وأجاز الأخفش والكوفيون توكيد النكرة إذا كانت مؤقتة ، وأجاز بعض الكوفيين توكيد النكرة مطلقا ، واختاره ابن مالك حيث أجاز "صمت شهرًا كلَّه" .

ينظر : الإنصاف ٢/٤٥١ - ٤٥٦ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٣/٤٤، وشرح الألفية لابن عقيل ٣/٢١١ ، وارتشاف الضرب ٢/٦١٢ .

ولا يجُوزَ تقديمُ التَّوكيد على الاسم المؤكَّدِ ، لو(١) قُلتَ : جَاءَني أجمعونَ القومُ ، لم يَجزْ.

ولايجُوزُ عطفُ التَّوكيد على التَّوكيد(٢) ، لو قُلتَ : جَاءَني زيدٌ نَفسُهُ وعَيْنُهُ لم يُجزْ.

فإنْ أتبعتَ [بعضَه(٣)] بعضاً بغير حرفِ عطفٍ جازَ / . ٢٦/أ

---

(١) قوله : "لو" سقط من (د) .

(٢) وأجازه ابن الطراوة . ينظر : ارتشاف الضرب ٢/ ٦١٣ ، وابن الطراوة النحوي ص: ٢٧٦ .

(٣) زيادة من (ب) و(ج) و(د) .

/بابُ "ما" [الّتي للنفّي(١)]

اعلَمْ أنّ "مَا" الّتي للنّفي تَرفعُ الاسمَ وتَنصبُ الخبرَ ، إذا حسنت(٢) في خـبرها "الباء"(٣)تقولُ : ما زيدٌ منطلقاً ، وما عَمْروٌ ذاهباً ، رفعتَ الاسمَ ، ونصبتَ الخبرَ ؛ لأن المعنى"مازيدٌ"بمنطلقٍ" . قال اللّه تعالى : ﴿ ما هَـذا بَشَرًا ﴾(٤)، و ﴿ما هُـنَّ أُمَّهَاتِهِم ﴾(٥)

وبعضُ العَرَبِ(٦) يَرْفَعُونَ بها الاسمَ والخبَرَ معاً فيقُولُونَ(٧) : ما زيدٌ مُنطلِقٌ ، فـ"زيدٌ" مرفوعٌ بالابتداء ، و"مُنطِلقٌ" خبرٌ ، و"ما" دَخَلَتْ للنّفي ، لا(٨) تعملُ شيئاً.

---

(١) زيادة من (ب) و(ج) و(د) .

(٢) في (د) : "حسن" .

(٣) وهي "ما" في لغة الحجازيين وأهل تهامة ، قال الفراء : لا يكاد أهل الحجاز ينطقون إلا بالباء .

وذهب الكوفيون إلى أنها لاتعمل في الخبر ، وإنما هو منصوب بحذف الخافض .

ينظر : الكتاب ٥٧/١ ، ومعاني القرآن للفراء ٤٢/٢ ، والإنصاف ١٦٥/١ - ١٧٢ ، والتبيين ٣٢٤ ، وشرح المفصل لابن يعيش ١٠٨/١ ، وارتشاف الضرب ١٠٣/٢ - ١٠٤ .

(٤) سورة يوسف ، من الآية (٣١) .

(٥) سورة المجادلة ، من الآية (٢) .

(٦) قال الفراء والكسائي : هي لغة نجد ، ونسبها سيبويه إلى بني تميم .

ينظر : معاني القرآن للفراء ٤٢/٢ ، وارتشاف الضرب ١٠٣/٢ .

(٧) في (ب) و(د) : "يقولون" .

(٨)في (ب) : "فلا" .

فإنْ قدَّمْتَ خبرَها على اسمها رَفَعْتَهُ(١) لا غيرُ(٢) ، فَقُلْتَ : "ما مُنطلِقٌ زيد" ، وكذلِكَ إنْ دَخَلتْ "إلَّا" على الخبر رَفَعْتَ(٣) فُقُلْتَ : ما زيدٌ إلَّا ذاهبٌ و"ما عَمْرٌو إلَّا خارجٌ" .

وإنَّما رَفَعْتَ الاسمَ بها ونَصَبْتَ الخبرَ ؛ لأنَّها مُشَبَّهةٌ بـ"ليس" ؛ لأنَّهما يَقَعان للنَّفي جميعاً / . ٢٦/ب

(١) في (ج) : "رفعت" .

(٢) وعلى هذا سيبويه والكسائي ، وأجاز الفراء والأخفش وابن مالك النصب ، وعن الجرمي أنها لغة . ينظر : الكتاب ٥٩/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٩١/١-٥٩٧ ، وشرح الكافية الشافية ٤٣٢/١-٤٣٣ ، وارتشاف الضرب ١٠٣/٢ - ١٠٤ ، والمساعد ٢٨٠/١ - ٢٨١ .

(٣) في (ج) و(د) : "رفعت" وهذا مذهب الجمهور وعليه المصنف . والنصب جائز عند يونس والأخفش والشلوبين ، وعند سيبويه تستوي اللغتان : الرفع والنصب ، ومنعه البصريون . والنصب على تقدير بدل محذوف .

ينظر : الكتاب ٥٩/١ ، وارتشاف الضرب ١٠٣/٢ ، والمساعد ٢٨١/١ .

٢٧/ب

/ بابُ التَّعجُّب(١)

إذا تَعَجَّبْتَ من الاسم وجِئتَ(٢) في أوَّل كلامك بـ"ما" نَصَبْتَ الاسمَ المتعجَّبَ مِنهُ ، تقولُ : ما أَحْسَنَ زيداً ، وما أَجْمَلَ عَمْرًا .

فـ"ما" : في موضعِ رفعٍ بالابتداء ، وهو اسمٌ تامٌّ(٣) .

و" أَحْسَنَ " : خبرُه ، وهو(٤) فعلٌ ماضٍ وفيه ضميرٌ يعودُ على "ما" ، ونَصَبْتَ "زيداً" بوقوعِ الفعلِ عليه(٥) .

---

(١) في (ج) و(د) : "وإذا" .

(٢) في (د) : "فأتيت" .

(٣) مذهب الخليل وسيبويه وجمهور البصريين أنها اسم تام بمعنى شيء، واختاره ابن عصفور، وعند الفراء والأخفش وابن درستويه ويعزى للكوفيين أنها استفهامية ، وزاد الأخفش أنها موصولة بمعنى الذي ، والخبر واجب الحذف ، وذهب بعضهم إلى أنها نكرة موصوفة والفعل صفتها ، والخبر واجب الحذف والتقدير : شيء أحسن زيداً عظيم .

ينظر : الكتاب ٧٢/١ ـ ٧٣ ، والمقتضب ١٧٥/٤ ـ ١٧٧، وكشف المشكل ٥٠٧/١ ، وارتشاف الضرب ٣٣/٣ ، والمساعد ١٤٧/٢ ، وقال ابن يعيش: "هي اسم مبتدأ في موضع رفع ، وهي اسم غير موصول ولا موصوف بمعنى شيء". ينظر شرح المفصل لابن يعيش ١٤٢/٧ ـ ١٤٩، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٨٣/١ .

(٤) في (د) : "وهي" .

(٥) عند البصريين والكسائي أن "أحسن" فعل ، و"زيد" مفعول به ، وعند الفراء ومن وافقه من الكوفيين أنه اسم ، و"زيد" مشبه بالمفعول به .

ينظر : الإنصاف١ / ١٢٦، وأسرار العربية ١١٢ ـ ١٢٥ ، وكشف المشكل ٥٠٧/١ ، وارتشاف الضرب ٣٣/٣ ، والمساعد ١٤٧/٢ .

ولا يقَعُ التَّعَجُّبُ إلَّا بِفعْلٍ على ثلاثة أحرفٍ نحو : حَسُنَ ، وجَمُلَ ، ثُمَّ تَدْخلُ عليه همزةُ التَّعَجُّب(١) لتعدِّيه ،فيصـــيرُ على أربعةِ أحــرفٍ ،فإنْ جِئتَ بفِعْلٍ على أكثرَ من ثلاثة أحرفٍ ،نحوُ : انْطلَقَ ، لم يَجُزْ أنْ تقُولَ : ما انْطِلَاقَهُ ، ولكنَّ تقوُلُ : ما أشَدَّ انْطِلَاقهُ .

وكذلِكَ الألوانُ والعاهاتُ [لا يُتَعَجَّبُ منها إلَّا بـ"أَشَدَّ" و"أَبْيَنَ" (٢)] ، لا تَقُـلْ : ما أحْمَرَهُ ، ولا ما أعْوَرَه(٣) ، ولكنْ تقوُلُ : ما أشَدَّ حُمْرَتَهُ ، ومـا أبْيَنَ عَـوَرَه ، ولا يجُوزُ [أنْ تقولَ(٤)] : زيدٌ أحْمَرُ مِـنْ عَمْرٍو ، ولَكِـنْ تقـوُلُ : هـو أشَـدُّ حُمْرَةً مِنْ عَمْرٍو .

فإنْ أسقطت "ما" وتعجبْتَ قلتَ : أحسن بِعَمْرِو ، واشدد ببياضِ زيدٍ .

فلفظُ الواحدِ والاثنينِ والجميـع(٥) والمؤنَّـث فيـه سـواءٌ ، تقـوُلُ : يـا هنـدُ أحْسِـنْ بِعَمْرٍو ، ويا رجالُ أحسِـــنْ بِعَمْـرٍو(٦) ، ولا يجُــوزُ : أحْسِـني ، ولا أَحْسِـنُوا ؛ لأنَّه ليس بأمرٍ،

---

(١) ينظر : شرح الكافية الشافية١٠٩٣/٢ ، وشرح المختصر ق ٢٨/أ .

(٢) زيادة من (ب) .

(٣) عند جمهور البصريين لا يتعجب من العاهات والألوان ، وأجاز ذلك الكسائي وهشام ، وأجازه الأخفش في العاهات فقط ، وأجاز بعض الكوفيين التعجب من السواد والبياض خاصة .

ينظر : الإنصاف ١٤٨/١ ، وشرح المفصل لابن يعيش ١٤٦/٧، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٧٨/١ ، وارتشاف الضرب ٤٥/٣ - ٤٦ ، والمساعد ١٦٢/٢ .

(٤) زيادة من (ج) و(د) .

(٥) في (ب) : "الجمع" .

(٦) في (د) : "يار جل أحسن بزيد" .

وإنَّمَا وقَفَتْ نونَه ؛ لأنَّ لفظَه أَشْبَهَ لفظَ الأمر(١) .
فإنْ استَفْهَمْتَ(٢) من حُسْنِ زيدٍ / قلتَ : ما أحْسَنُ زيدٍ ؟ ، فـ"ما" في موضِعِ رفـعٍ بالابتداء ، و"أَحْسَنُ" : خبرُهُ ، وهو اسمٌ(٣) ليس بفِعْلٍ ، و"زيد" مخفوضٌ بالإضافة .

فإن نَفَيْتَ قلتُ : ما أحْسَنَ زيدٌ .
فإن تعجَّبْتَ مِنْ حُسْنِ نَفْسِكَ قلتُ : ما أَحْسَنَنِي(٤) ! ، ويجُوزُ : ما أحْسَنِّي بإدغام النُّون(٥) .
فإنْ ثنَيَّتَ أو جَمَعْتَ قلتَ : ما أحْسَنَنَا ، ولا يَجُوزُ الإدغـامُ ؛ لأنَّـك لـو أَدغَمْـتَ(٦) لأَشْبَهُ النفْيَ .
فإنْ استَفهَمتَ مِنْ(٧) حُسْنِ نَفْسِكَ قُلتَ : ما أحْسَنِي ؟ بنونٍ خفيفةٍ(٨) .

---

(١) هذا عند البصريين ، وعند الفراء والزجاج والزمخشري وابن كيسان وابن خروف أن لفظه ومعناه الأمر ، وفيه ضمير والباء للتعدية .
ينظر : الكتاب ٧٢/١، والمقتضب ١٧٣/٤، والأصول ٩٨/١، وشرح المفصل لابن يعيش ١٤٧/٧ ، وارتشاف الضرب ٣٤/٣ - ٣٥ ، وشرح الكافية الشافية ١٠٧٧/٢ - ١٠٧٨ ، وحاشية الصبان ١٨/٣ - ١٩ .

(٢) في (د) : "استفهم" .

(٣)هذا قول الكوفيين . ينظر : المساعد ١٤٧/٢ ، وأوضح المسالك ٢٥٢/٣ .

(٤) ينظر ارتشاف الضرب ٤٨/٣ .

(٥) وحكى الكوفيون "ما أحسني" بحذف النون . ينظر : ارتشاف الضرب ٤٨/٣ .

(٦) في (ج) و(د) : "أدغمته" .

(٧) في (ب) : "عن" .

(٨) في (د) : "مخففة" . وأجاز ابن عصفور الفك ، والإدغام في حال الاستفهام . ينظر: شرح الجمل لابن عصفور ١/ ٥٩٠ ، وارتشاف الضرب ٤٨/٣.

١/٩٨٥، ٥٩٠

فإنْ ثَنَيْتَ أو جَمَعْتَ قلتَ : ما أحْسَنَنَا ؟(١)

فإنْ نفَيتَ قُلتَ : ما أحْسَنْتُ ، وفي التَّثنية والجمع : ما أَحْسَنَّا .

ولا يُفصَلُ بين فعل التَّعجُّب وبينَ الاسم المتعجَّبِ منه بشيءٍ(٢) لو قلتَ : ما أَحْسَنَ عنـدكَ زيداً ، لم يَجُزْ .

وكذلِكَ لا(٣) يُفصَلُ بين "ما" وبينَ فِعْلِ التَّعجُّبِ [بشيء(٤)] إلّا بـ"كانَ" تقولُ : ما كانَ أَحْسَنَ زيداً ، ولا تَعمَلُ "كانَ" في اللّفْظِ شَيْئاً(٥) / . ٨٢/أ

---

(١) في (د) : "المثنى" .

(٢) هذا رأي المبرد والأخفش وتبعهما فيه المصنف، وهو رأي كثيرين، ويجوز الفصل عند جماعة منهم الفراء والجرميّ والفارسي وهشام وابن كيسان وابن مالك .

ينظر : المقتضب ٤/١٧٨ ، والتبصرة ١/٢٦٨ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٧/١٤٩ - ١٥٠ ، وارتشاف الضرب ٣/٣٨ ، والمساعد ٢/١٤٧ - ١٥٧ .

(٣) في (ب) : "لم" .

(٤) زيادة من (ب) .

(٥) عند السيرافي أن "كان" تامة لا بد لها من فاعل، وجوز الكسائي والفراء والأخفش زيادة "أمسي" و"أصبح" بين "ما" وبين"فعل التعجب" ، وهذا عند البصريين شاذّ.

ينظر : الكتاب ١/٧٢ - ٧٣ ، والأصول ١/١٠٦ - ١٠٧ ، وإصلاح الخلل لابن السيد ص:٢٢٧ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٧/١٥١ - ١٥٢ ، وارتشاف الضرب ٣/٣٩ - ٤٠ .

/ بابُ إعمالِ الفِعْلَين ٢٩/أ

وإذا(١) عَطَفْتَ الفعلَ على الفعلِ أَعْمَلْتَ أيّهما شِئْتَ ، وإعمالُ الثّاني أجودُ ؛ لأنّه أقربُ إلى الاسم(٢) ، تقولُ ـ إذا أعملتَ الثّاني ـ: ضَرَبتُ وضَرَبَني زيدٌ ، رَفَعْتَ(٣) "زيداً" بِفِعْلِه(٤) وهو "ضَرَبَني" ، وتُوقِعُ الفعلَ الأوّلَ على مفعولٍ محذوفٍ تقديرُه : ضَرَبْتُ زيدًا وضَرَبَني زيدٌ(٥) .

فإنْ ثَنَّيْتَ أو جَمَعْتَ على إعمال الثّاني قُلتَ : ضَرَبْتُ وضَرَبَني الزَّيدانِ ، وضَرَبتُ وضَرَبَني الزَّيدونَ ، وَحَّدتَ(٦) "ضَرَبَني" ؛ لأنّه فعلٌ متقدِّمٌ(٧) لا ضميرَ فيه .

فإنْ أعملتَ الفعلَ(٨) الأوّلَ قلتَ : ضَرَبْتُ وضَرَبني زَيْداً ، نَصَبْتَ "زيدًا"

---

(١) في (ب) : "إذا" .

(٢) هذا مذهب البصريين وعليه المؤلف، والكوفيون يعملون الأول لسبقه .

ينظر : الكتاب ٧٣/١ ـ ٧٤ ، والمقتضب ٤ / ٧٢، والإنصاف ٨٣/١ ـ ٩٣ ، والتبيين ص ٢٥٢ ـ ٢٥٨، وشرح المفصل لابن يعيش ٧٧/١ .

(٣) في (د) : "فرفعت" .

(٤) الموجود في (ب) إلى هنا ينتهي .

(٥) في (د) : "فرفعت "زيدا" بفعله وهو ضربني" .

(٦) أي : وحدت الفعل ؛ لأنه مقدم ينظر ص ١٦.

(٧) في (ج) : "مقدم" ، وفي (د) : "تقدم" .

(٨) قوله : "الفعل" سقط من (ج) .

بـوقـوعِ الفعل [الأوَّلِ(١)] عليه(٢) وهو "ضَرَبتُ"(٣) ، وفي "ضَرَبَني" ضميرٌ يعوُدُ إلى"زيد" تقديرُهُ : ضَرَبْتُ زيداً وضَرَبَني [هو(٤)] .

فإنْ ثنَّيْتَ أو جمَعْتَ على إعمال الفعل الأوَّلِ قُلتَ : ضَرَبتُ وضَرَباني / الزَّيدَينْ ، وضَرَبْتُ وضَرَبُوني الزَّيدِينَ .

وإنَّما قُلتَ في هذه المسألة : ضَرَباني ، وضَرَبُوني ؛ لأنَّ في الفعلِ ذِكْرًا فثنَّيْتَهُ وجَمَعْتَهُ(٥) ، والتَّقدير : ضَرَبتُ الزَّيدَينِ(٦) وضَرَباني ، وضَرَبتُ الزَّيدِينَ وضَرَبُوني فالفعلُ مقدَّمٌ في اللَّفظ مؤخَّرٌ في المعنى(٧) .

قال الشَّاعر(٨) :

ولكنَّ نِصْفًا لَو سَبَبْتُ وسَبَّني بَنُو عَبْدِشَمْسٍ منْ مَنافٍ وهَاشِمِ(٩)

هذا على إعمال الثَّاني ، ولو أعْمَلَ في غير الشَّعر الأوَّل(١٠) لقالَ : "ولكنَّ نِصْفًا لو سَبَبْتُ وسَبُّوني بني عبد شمسٍ" / . ٢٩/ب

---

(١) زيادة من (ج) .

(٢) في (ج) : "على" .

(٣) في (د) : "وهو الفعل الأول" .

(٤) زيادة من (ج) .

(٥) ينظر : الجمل ١١١ - ١١٢ .

(٦) في (د) : "فضرباني" .

(٧) في (د) : "كما" .

(٨) وهو الفرزدق .

(٩) والبيت في ديوانه ص ٨٤٤ ، والشاهد فيه: إعمال الفعل الثاني، وهو من شواهد الكتاب ٧٧/١ ، والمقتضب ٧٤/٤ ، والتبصرة ١٥٣/١ ، والإنصاف ٨٧/١ ، والتبيين ص ٢٥٤ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٧٨/١ . وفي هامش (أ): "نصفا بكسر النون: النصفة، وهو الاسم من الإنصاف، والسب: الشم. والمعنى: ليس من الإنصاف أن أهاجي من هو دوني" .

(١٠) في (ج) و(د) : "ولو أعمل الأول في غير الشعر" .

/بابُ الأفعالِ(١) المتعدِّيةِ وغير المتعدِّية(١)

الأفعالُ الَّتي تتعدَّى والَّتي لا تتعدَّى خمسةٌ(٢) :
فِعْلٌ لا يتعدَّى ألبَتَّةَ ، وهو: قامَ زيدٌ ، وقَعَدَ أخوك .
وفِعْلٌ يتعدَّى إلى مفعولٍ واحدٍ وهو : ضَرَبَ زيدٌ عَمْرًا ، وأَكْرَمَ أخوكَ محمَّداً .
وفِعْلٌ يتعدَّى إلى مفعولَينِ ، يجوُزُ الاقتصارُ على أحدهما(٣)دونَ الآخَرِ(٤) وهو : كَسَا زيدٌ عَمْرًا ثوباً ، وإنْ شِئتَ قلتَ : كسا زيدٌ عَمْرًا ، ولم تَذْكرِ الثَّوبَ ، ومثْلُهُ : أعطي زيدٌ عمرًا دِرْهمًا(٥) .
/ وفِعْلٌ يتعدَّى إلى مفعولَينِ لا يجوُزُ الاقتصارُ على أحدِهما وهو(٦) : ظَنَنْتُ

(١-١) سقط من (د) .

(٢) عدها الزجاجي سبعة أقسام ، وشارح المختصر اعتبرها تسعة .

ينظر : الجمل ص ٢٧ ، وشرح المختصر ق ٣٠/أ .

(٣) يريد الأفعال التي تتعدى إلى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر .

ينظر : الكتاب ٣٧/١ ، والمقتضب ٩٥/٣ ، والأصول ٢٨٢/٢ .

(٤) قوله : "دون الآخر" سقط من (ج) و(د) .

(٥) ويجوز حذف المفعولين والاكتفاء بالفعل مع الفاعل .

ينظر : كشف المشكل ٤٠٦/١ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٨٢/٧ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣١٠/١

(٦) في (د) : "نحو" .

وخِلْتُ وحَسِبْتُ وأَرَى ورأيتُ وَنَبَّأْتُ وأَنْبَأْتُ(١) وزَعَمْتُ وجَعَلْتُ واتَّخَذْتُ ووَجَدْتُ وعَلِمْتُ .

فهذه الأفعالُ وما أشْبَهَهَا(٢) ، تتعدَّى إلى مفعولَين لا يجُوزُ الاقتصارُ على أحدِهما ، تقولُ : ظننتُ زيداً عالماً، وخُلْتُ بكرًا شاخصاً، وحَسِبْتُ عبدَاللَّهِ منْطَلِقاً، إلا أنَّ المفعولَ الثَّاني [قد(٣)] يكونُ ظَرْفًا، وفِعْلًا، واسمًا، وجملةً(٤) .

فإنْ كانَ "رأَيْتَ" من رُؤْية البَصَرِ ، أو أَرَدْتَ بـ"عَلِمْتُ" معنى "عَرَفْتُ" تعدَّيَا(٥) إلى مفعولٍ واحدٍ ، وكذلِكَ "ظَنَنْتُ" إنْ أَرَدْتَ بها(٦) معنى "اتَّهَمْتَ" ، و"وَجَدْتُ" إنْ كان مِن وجدانِ الضَّالةِ ، تعدَّتْ إلى مفعول واحدٍ .

---

(١) قوله : " نبأت " ، وأنبأت" سقط من (ج) ، وفي (د) : "نبأ ونبئت". والأفعال: أرى ، ونبأت، وأنبأت ، أفعال تنصب ثلاثة مفاعيل ، وقد عدها المؤلف ضمن الأفعال التي تتعدى إلى مفعولين .

(٢) مثل :"عد" و"درى" و"هب" و"تعلم" و"ألفى" وهي من أفعال القلوب .

ومن أفعال التصيير: "صيَّر" و"رَدَّ" و"تخذ" و"وهب" .

ينظر: شرح الرضي على الكافية ٢٧٧/٢ ، وشرح الألفية لابن عقيل ٢/٤٠ ـ ٤١ ، وتوضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادي ٢/ ٣٧٤ .

(٤) زيادة من (ج) .

(٥) هكذا في (ج) و(د) مع تقديم وتأخير، ينظر ماتقدم ص:٢٠،٢١ .

(٦) في (ج) و(د) : "تعدت" .

(٧) في (د) : "بظننت" .

وفِعْلٌ يتعدّى إلى ثلاثة مَفْعُولِينَ وهو : أَرَى النَّعِيْمُ أخاكَ وجْهَكَ حَسَنًا(١) .

وهذه الأفعالُ ما كانَ منها يتعدّى ، وما لا يتعدّى ، فإنَّهُ يَتعدّى إلى ظَرْفِ الزَّمانِ ، وظَرْف المكانِ ، والمصدرِ ، والحال تقُولُ : قَعَدَ زيدٌ يومَ الجمعةِ عندكَ ساكناً قعُوداً [خَوفاً من عَمْرٍو(٢)] .

وأَضعَفُ هذه الأفعالِ ما لا يتعدّى أَلْبَتَّةَ .

وأقواها ما يَتعدّى إلى مفعولَينِ ليس لك الاقتصارُ على أحدهما ، وقِيلَ : أقواها مايتعدّى إلى ثلاثة مَفْعُولِينَ / . ٣٠/ب

---

(١) في (أ) : " أرى النعيم وجهك أخاك حسناً " ، وما أثبته من (د) ، وهو المشار إليه بالصواب في هامش (ج) .

والأفعال المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل هي : أعلم ونبأ وأخبر وحدث وأنبأ وخبر ، وهي تأخذ حكم "أرى" لتضمنها معناها .

ينظر شرح المفصل لابن يعيش ٦٤/٧ - ٦٨ ، وحاشية الصبان ٢/ ٣٩ – ٤٠

(٢) زيادة من (ج) .

/ بابُ اسم الفاعل ٣١/أ

اعْلَمْ أنَّ اسمَ الفاعلِ إذا كانَ بمعَنى الحالِ والاستقبالِ ، عَمِلَ عَمَلَ الفعل تقولُ: هذا ضاربٌ زيداً ، وشَاتِمٌ عمراً ، نَصَبْتَ "زيدًا" و"عَمْرًا" بوقوع الفعل عليهما، والفاعلُ مُضْمَرٌ في "شَاتم" و"ضَارب"(١) ، كأنَّكَ(٢) تُرِيدُ : هذا يَضرِبُ زيداً ، ويشتُمُ عَمْراً .

فإنْ(٣) أَرَدْتَ باسم الفاعل معنى المضيِّ أَضَفْتَ ، ولم يَجُزْ التَّنوينُ ، و(٤)جَرَى مَجْرَى الأسماءِ في الإضافة(٤) فقُلتَ : هذا ضاربُ زيدٍ أمسِ(٥) ، وتقولُ : هذا ضاربُ زيدٍ وعـمراً ، عَطَفْتَ "عَمْرًا" على موضِعِ "زيدٍ"(٦) كأنَّك تُرِيدُ : هذا ضاربٌ(٧) زيدًا وعمراً.

---

(١)في (ج) و(د) : "ضارب وشاتم" .

(٢) قوله : "كأنك" سقط من (د) .

(٣) في (ج) "فإذا" .

(٤-٤) سقط من (د) .

(٥) هذا مذهب الجمهور وعليه المصنف ، وأجاز الكسائي وهشام وابن مضاء إعمال اسم الفاعل عمل فعله في المضيّ . وإن قرن بـ"أل" يعمل عمل فعله مطلقا .

ينظر : الجمل ص ٨٤ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٧٧/٦ ، وشرح الألفية لابن عقيل ١١٠/٣ ، وأوضح المسالك ٢١٧/٣ ، والمساعد ١٩٧/٢ .

(٦)هذا مذهب بعض النحويين منهم المصنف ، وعند آخرين منهم سيبويه على تقدير فعل محذوف ، وهو الحق عند ابن يعيش .

ينظر : الكتاب ١٦٩/١ - ١٧٢ ، والجمل ص ٨٥ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٦٩/٦ .

(٧) في (ج) : "يضرب" .

فإنْ قلْتَ : هذا / ضاربٌ زيدٍ وعَمْرًا(١) ، وأنت تُريدُ بـ"ضارب زيدٍ" [معنى] المُضيِّ ، نَصَبْتَ "عمْرًا"(١) على إضمارفعلٍ تَقْديرُهُ : وضَرَبَ عَمْرًا .

فإنْ أدْخَلْتَ الألفَ واللّام على اسم الفاعل قُلْتَ : هذا الضَّارِبُ زيدًا ، وهذانِ الضَّاربانِ زيداً ، وهؤلاءِ الضَّاربونَ زيدًا ، وتقولُ : هذِا الضَّاربُ الرَّجُلَ . والاختيار نَصْبَ "الرَّجلِ" ، ويجُوزُ خفضُه (٢)على التَّشبيه بـ"الحَسَنِ الوجهِ" .

فإنْ أوقعتَه(٣) على مضمَرٍ قُلتَ : هذا ضاربُكَ ، وضارِبي ، ولا يجُوزُ تنوينهُ(٤) .

ويجُوزُ تقديمُ المفعول وتوسيطهُ، تقول : زيدًا هذا ضاربٌ ، وهذا زيداً ضاربٌ فإنْ كَثَّرتَ(٥) اسمَ الفاعل قلتَ : هذا ضَرَّابٌ زيدا ، وضَرُوبٌ زيدًا. / ٣١/ ب

(١-١) سقط من (د) ، وما بين المعقوفين زيادة من (ج) .

(٢) وهو الوجه عند سيبويه، والخفض لغة لبعض العرب . ينظر : الكتاب ١/١٨١- ١٨٢ .

(٣) في (د) : "أوقعت" .

(٤) هذا مذهب الجمهور ، وأجاز الكسائي تنوينه . ينظر : الجمل ص ٨٤ .

(٥) في (د) : "كبرت" والمراد بتكثير اسم الفاعل: صيغ المبالغة التي تحول إلى الصيغ التالية: فَعَّال ، مِفْعَال ، وفَعُولٌ ، فَعِيل ،وفَعِل .

ينظر : شرح المفصل لابن يعيش ٦/٦٩ - ٧٠ ، والمساعد ٢/١٩٢ - ١٩٤ ، وشرح شذور الذهب ص٥٠٣ .

٣٢/ب

/ بابُ الصفة المشبَّهةِ باسم الفاعل

والصفة تعمل عمل اسم الفاعل ؛ إلاَّ أنهَّا تعْمَلُ في السَّببَيِّ دونَ الأجنبيِّ ، ورَوَى الزَّجاج(١) فيها أحدَ عَشرَ وجهاً :

الأوَّلُ : أن تقولَ : "مررْتُ برجلٍ حَسَنٍ وَجْهُهُ" ، فترَفَعَ "الوجه" بـ"حَسَنٍ" .

الثَّاني : "حَسَنِ الوجهِ" ، بالإضافة .

الثَّالثُ : "حَسَنٍ الوجَه" ، بتنوينِ "حَسَنٍ" ونَصْبِ "الوَجْهِ" .

الرَّابعُ : "حَسَنٍ وجهًا" ، تَنْصِبُه على التَّمييز أو على التَّشبيه بالمفعول به .

الخامسُ : "حَسَنِ وَجْهٍ" بالإضافةِ ؛ للعِلْم بأنَّ "الوجهَ" لا يكوُنُ لغيره .

السَّادسُ : "الحسَنِ الوَجْهَ" على التَّشبيه بالمفعول به ـ أيضاً ـ .

السَّابع : "بالرَّجُلِ الحَسَنِ الوَجْهِ."

الثَّامنُ : "بالرَّجلِ الحَسَنِ وجهاً" على التَّمييز أو التَّشبيه ـ أيضاً ـ .

التَّاسعُ : "الحسَنِ وَجْهُهُ" .

العَّاشرُ : "الحسَنِ الوَجْهُ" ، ويضمر العائد كأنك تريد "الوجه منه" .

الحَّادِيَ عَشَرَ : "برَجُلٍ حَسَنِ وجهِهِ" ، بإضافةِ "حَسَنِ "وهو نكرةٌ إلى "وَجْهِه" وهو معرفةٌ، وهو يجُرْيه نعتاً لـ(الرجل) .

ولم يقُلْ بهذا الوجهِ الآخِرِ أَحَدٌ غيرُ سيبويهِ(٢) ، وخَالفَه جميعُ النَّحاة في ذَلِكَ / . ٣٢/ب

---

(١) ولعله الزجاجيّ لمجيء الرواية التي ذكرها المؤلف في باب الصفة المشبهة ينظر الجمل ص ٩٤ ـ ٩٨

(٢) هو ما قال به الزجاجي في الجمل ص ٩٨، وهو على ما نسبه المصنف إلى سيبويه خلاف ما في الكتاب ١/١٩٨-١٩٩، وقد نبه على ذلك ابن عصفور في شرح الجمل ١/ ٥٧٢ -٥٧٣ .

/ بابُ عمل المصادر

٣٣/أ

اعلَمْ أنَّ المصدرَ إذا كان جاريًا على الفعل عَمِلَ عَمَلَ الفعل تقولُ : عَجِبْتُ مِنْ ضربِكَ زيدًا ، (١)نَصَبْتَ "زيدًا"(١) بوقوع الفعل عليه(٢) ، والضَّربُ مصدرٌ يُؤَدَّى عَنِ الفعل ، و"الكاف" في موضِع جرٍّ بإضافةِ المصدر إليه(٣) ، وهو في التَّأويلِ(٤) فاعلٌ تقديرُهُ : عَجِبْتُ منْ أنْ ضَرَبتَ زيداً ، ولَكَ أنْ ترفَعَ "زيدًا" ، وتجعَلَ الكافَ في موضع نَصْبٍ فتقوُلَ : عَجِبتُ منْ ضربِكَ زيدٌ(٥) ، تقديرُه : عَجِبْتُ منْ أَنْ ضَرَبَكَ زيدٌ ، فـ"زيدٌ" هاهنا فاعلٌ ؛ لأنَّ المصدَر قد يضافُ إلى الفاعل والمفعول به(٦) .

فإنْ نوَّنْتَ المصدَر أو أَدْخَلْتَ فيه(٧) الألفَ واللَّام رَفَعْتَ الفاعلَ ، ونَصَبْتَ المفعولَ به(٨)

(١-١) سقط من (ب) .

(٢) نصب "زيد" بوقوع المصدر (ضرب) عليه، على ما هو مشهور؛ لأن جميع ما يعمل من المصادر مقدر بـ"أن" والفعل ينظر : التبصرة ٢٣٩/١ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٦٧/٦ .

(٣) في (ج) : "إليها" .

(٤) في (ب) : "تأويله" .

(٥) في (ب) : "عجبت من أن ضربت زيداً" وزاد بعدها : "ولك أن ترفع "زيدا" وتجعل الكاف في موضع ضربك زيدا" وهو تكرار .

(٦) وقيل : إن إضافة المصدر إلى مفعوله قليل مخصوص بالضرورة .ينظر : حاشية الصبان ٢٨٩/٢ .

(٧) في (ج) و(د) : "عليه " .

(٨)في : (ب) : "المفعول" .

[وبَطَلَتِ الإضافةُ(١)] ؛ لأنَّ الإضافةَ تُعَاقِبُ التَّنوينَ والألفَ واللاَّم(٢) ، تقولُ : عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ زيدٌ عَمْرًا ، ومن الضَّربِ زيدٌ عَمْرًا(٣) ، تقديرُهُ : عَجِبْتُ مِنْ أنْ ضَرَبَ زيدٌ عَمْرًا(٣)، وإنْ شِئْتَ رَفَعْتَ "عَمْرًا" ونَصَبْتَ "زَيْدًا" على ما تَقدَّمَ.

وتقولُ : عَجِبْتُ مِن بناءِ الدَّار زيدٌ ، رَفَعْتَ "زيدًا" ؛ لأنَّهُ فاعلٌ(٤) ، و"الدَّار" في موضعِ نَصْبٍ ، كأنَّكَ قُلتَ : عَجِبْتُ مِنْ أنْ بَنَى الدَّار زيدٌ .

ولا يجُوزُ في هذه المسألةِ نَصْبُ "زيد" ؛ لأنَّ الدَّار لا تكوُنُ هاهنا فاعلة [بزيد(٥)] .

وتقولُ : أَعْجَبَ ضَرْبُ زيدٍ عمرًا خالِدًا ، نَصَبْتَ "خالدًا" بـ"أَعْجَبَ" ، ونَصَبْتَ "عَمْرًا" بـ"الضَّرب"(٦) ، و"زَيْدٌ" في المعنى فاعلٌ تقديره(٧) : أَعْجَبَ خالِدًا أنْ ضَرَبَ زيدٌ عَمْرًا ، فـ"أَنْ" في موضعِ رفعٍ بِفِعْلِها ، وفِعْلُها "أَعْجَبَ" .

وتقولُ : عَجِبْتُ مِنْ إكرام زيدٍ الظَّرِيفِ عَمْرًا ، خَفَضْتَ "الظَّرِيف" ؛ لأنَّه نعتٌ لـ"زيد" على اللَّفظ ، وإنْ شِئْتَ قُلْتَ : الظَّريفُ بنعته(٨)على الموضع تقديرُه:

---

(١) زيادة من (ج) .

(٢) يريد أن التنوين والألف واللام مجراهما في منع الإضافة واحد.

ينظر : الجمل ص ١٢٣ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٥٦/٦ .

(٣-٣) سقط من (د) والمثال في (ج) : "من أن يضرب" .

(٤) في (د) : "الفاعل " .

(٥)زيادة من (ب) و(ج) .

(٦) في (د) : "بوقوع الفعل عليه" .

(٧) في (د) : "وتقديره" .

(٨) في (ب) : "فنعته" وفي (ج) : "تنعته ".

عَجِبْتُ [مِنْ(١)] أَنْ أَكْرَمَ زيدٌ الظَّرِيفُ عَمْرًا .

والعطفُ والتَّأكيد والبدل بهذه المنزِلةِ ، إنْ شِئْتَ أجْرَيْتَهَا على اللَّفظ ، وإنْ شِئْتَ أجرَيْتَهَا على الموضِع [والله أعلمُ(٢)] / . ٣٣/ب

(١) زيادة من (ب) و(د) .

(٢) زيادة من (ج) .

٣٤/ب

/ بابُ الإضافة

وإذا(١) أَضَفْتَ اسماً إلى اسم فالثَّاني مجرورٌ [بالإضافة(٢)] أبداً .

والأوّلُ يَجْرِي بتصاريفِ / الإعراب تقوُلُ : هذا غلامُ زيدٍ ، ومَرَرْتُ بغلامِ زيدٍ ، ورأيتُ غلامَ زيدٍ(٣) ، فالأوّلُ مضافٌ إلى الثّاني في هذا كُلِّهِ .

والإضافةُ تَنقَسِمُ [إلى (٤)] قِسمين:

إضافةٍ محضةٍ ، وإضافةٍ غير محضةٍ .

فالإضافةُ المحضةُ : ما كانتْ(٥) بمعنى اللاّم نحو : غُلام زيدٍ ؛ لأنَّ المعنى: غلامٌ لزيدٍ(٦)

والإضافةُ الّتي ليسَتْ بمحضة : ما كانَتْ بمعنى مِنْ [نحوُ قولِكَ(٧)] : ثوبُ خَزٍّ ، وخَاتمُ حديدٍ ؛ لأنَّ المعنى: ثوبٌ مِنْ خَزٍّ ، وخاتمٌ مِنْ حديدٍ(٨).

---

(١) في (ب) : "إذا" .

(٢) زيادة من (ج) .

(٣) في (ج) و(د) : تقديم وتأخير .

(٤) زيادة من (ج) .

(٥) وفي (د) : "كان" .

(٦) في هامش (أ) : "إذا كان معناه الملك والاستحقاق والتعريف نحو قولك : باب الدار ، وجلة الدابة" .

(٧) زيادة من (ج) ، وفي (د) : "من نحو : ثوب خز" .

(٨) ما ذكره المصنف في تقسيمه للإضافة هو ما يطلق عليه الإضافة المحضة، أو المعنوية، وهي التي تقدر بـ(من)، أو (اللام)، وزاد الكوفيون الإضافة بمعنى (عند) نحو: هذه ناقة رقود الحلب، أي: رقود عند الحلب، وأثبت عبدالقاهر الجرجاني وابن مالك الإضافة بمعنى (في) نحو: فلان ثبت الغدر، أي: ثبت في الغدر .

وأما الإضافة غير المحضة فهي التي لا يقدر فيها حرف الجر، وتسمى ـ أيضا ـ الإضافة اللفظية نحو: هذا ضارب زيد، وزيد حسن الوجه، والتقدير فيهما الانفصال أي: هذا ضارب زيدا، وزيد حسن وجهه، ينظر: الصحاح (غدر) ٧٦٦/٢، وشرح المختصر ق ٣٥/أ،ب، وشرح المفصل لابن يعيش ١١٨/٢-١٢١، وارتشاف الضرب ٥٠٢/٢، والمساعد ٣٢٩/٢-٣٣٠ .

واعلَمْ أنَّ الإضافةَ تعاقِبُ الألفَ واللَّام والتَّنوينَ(١) ، ولا يجتمعُ اثنانِ منْهنَّ(٢) في اسمٍ واحدٍ فأمَّا الحَسَنُ الوجهِ و(٣) ما أشبَهَهُ(٣) ، فإنَّما جُمِعَ فيه بين الألف واللَّام واللإضافة؛ لأنَّهُ يُقدَّرُ(٤) فيه الانفصالُ تقولُ : مَرَرْتُ بالرَّجُلِ(٥) الحَسَنِ الوجهِ(٦)، وتقديرُهُ : بـالحَسَنِ(٧) وَجْهُهُ(٨) ، ترفَعُ "الوَجْه" بـ"الحَسَنِ" ، ومعناه: بـ"(٩) الَّذي حَسُنَ وَجْهُهُ" .

والنُّونُ في الاثنينِ والجمع المُسَلَّمِ(١٠) بمنزلة التَّنوينِ(١١) ، تقُولُ : هذا عبدُ اللَّهِ ،

---

(١) في (ج) و(د) : "التنوين والألف واللام" .

(٢) في (ب) : "منهم" ، وفي (ج) و(د) : "منهما" .

(٣-٣) سقط من (د) .

(٤) في (د) : "ولأن التقدير" .

(٥) قوله : "الرجل" سقط من (ب) .

(٦) في (ب) و(ج) : "تقديره" .

(٧) في (د) : "الحسن" .

(٨) هذا مذهب الكوفيين قالوا : حذف من "وجهه" الضمير وعوض من الألف واللام ، فقالوا : الحسن الوجه وذهب الزجاج إلى أن المضاف محذوف والتقدير : الحسن منه ، ثم حذف الضمير للعلم به" .

البسيط ١٠٩٦/٢ - ١٠٩٧ بتصرف .

(٩) في (ب) : "الذي" .

(١٠) في (ج) و(د) : "السالم" .

(١١) قوله : "التنوين" سقط من (ب) .

فإنْ ثَنَّيْتَ قلتَ : هذانِ(١) عبدَا اللّهِ ، و(٢) الأصلُ : عبدانِ للّه(٢) ، فَسَقَطَتِ النّونُ للإضافة وَسَقَطَتِ الألفُ الَّتي في(٣) اسم الله سبحانَهُ للوصل ، وَسقطَتْ ألفُ التَّثنية لالتقاء السَّاكِنيْنِ ، والسَّاكنانِ : الألفُ مِنَ التَّثنية ، واللَّامُ من اسم اللّه سبحانَه(٤).

فإنْ جَمَعْتَ "عبد اللّه" مرفوعاً قُلتَ : هؤلاءِ عَبْدُو الله ، والأصلُ : عَبْدُونَ ، [فَسَقَطَتِ "النُّونُ" للإضافة(٥)] على ما مَضَى(٦) .

فإنْ جَمَعْتَ "عبد اللَّهِ" منصوبًا ، أو مجرورًا قُلتَ : رأيتُ عَبْدِي اللّهِ ، وَمَرَرْتُ بِعَبْدِي اللّهِ(٧) ، تَصِيرُ(٨) بمنزلة خفضِ الواحد .

فإنْ ثَنَّيتَ "عبد اللَّهِ" منصوبًا ، أو مجروراً(٩) ، قُلتَ : رأيتُ عَبْدَيِ اللَّهِ ، وَمَرَرْتُ بِعَبْدَيِ اللّهِ،أسقَطتَ(١٠) النّونَ للإضافة، وحَرَّكْتَ الياءَ لالتقاء السَّاكنين،والساكنان:الياءُ

واللَّامُ(١١) [الَّتي بعدَها](١٢) / . ٢٥/أ

---

(١) قوله : "هذان" سقط من (ج) ، وفي (د) : "عبدا الله" .

(٢-٢) سقط من (د) ، وزاد في (ب) " فيه " .

(٣) في (ب) : "مع".

(٤) في (ب) و(ج) و(د) : "والساكنان الألف واللام" .

(٥) زيادة من (ج) .

(٦) في (د) : "تقدم" .

(٧) في (د) : "رأيت عبد الله ، ومررت بعبد الله" .

(٨) في (ج) و(د) : "فتصير" .

(٩) في (د) : "محفوظا" .

(١٠) في (ج) و(د) : "فأسقطت" .

(١١) في (ب) : "الألف واللام" .

(١٢) زيادة من (ج) .

/ بابُ الاستثناء

٣٦/أ

وحروف الاستثناء : "إِلَّا" ، و"[مَا] خَلَا"(١) ، و"مَاعَدَا" ، و"لَيْسَ" ، و"لايكُونُ" ، و(٢)"إِلَّا أنْ يكُونَ"(٢) ، و"غير" ، و"سِوَى" ، و"حَاشَا" ، و"بَلْه" ، و"لاسِيَّمَا" .

فإذا اسْتثْنيتَ بـ"إِلَّا" ، وكانَ أوّلُ الكلام(٣) موجَباً، فانْصِبْ ما بعدَ "إِلَّا" تقولُ : جَاءَني القومُ إِلَّا زيدًا ، ومَرَرْتُ بالقوم إِلَّا زيدًا ، ورأيتُ القومَ إِلَّا زيدًا

وإذا كانَ الكلامُ(٤) مَنْفيًّا وشَغَلْتَ الفعلَ باسْمٍ ، فإنَّكَ تُعربُ الاسمَ الَّذي بعد إِلَّا بإعرابِ [الاسم(٥)] الَّذي قبلَها(٦) ، تقولُ : ما جاءَني أحَدٌ إلا زيدٌ، فترفَعُ(٧) "زيدًا" على البدلِ مِنْ "أَحَدٍ" ، وإنْ شِئْتَ نَصَبْتَ "زيدًا" على إضمار أعني ، وكذَلِكَ : ما مَرَرْتُ بأَحَدٍ إِلَّا زيدٍ ، وإنْ شِئتَ نَصَبْتَ(٨) [زيدًا(٩)] على ما تقدَّم(١٠).

---

(١) سقط من (أ) ، وهو موجود في النسخ الأخرى .

(٢-٢) سقط من (ب) .

(٣) في (ب) : "كلامك" .

(٤) في (ب) : "وإن كان أول كلامك" . وفي (د) : "فإن كان أول الكلام" .

(٥) زيادة من (ب) و(ج) و(د) .

(٦) في (د) : "قبله" .

(٧) في (ج) و(د) : "ترفع" .

(٨)قوله : "نصبت" سقط من (د) .

(٩) زيادة من (ج) و(د) .

(١٠) هذا قول المبرد وعليه المصنف، ينظر : المقتضب ٣٨٩/٤-٣٩٠ ، والكامل ٢/ ٦١٣ . وفي هذه المسألة مذاهب أخرى، ينظر : الإنصاف ٢٦٠/١-٢٦١ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٧٦/٢ - ٧٧ ، والتبيين ص ٣٩٩ ، وائتلاف النصرة ص ١٧٤ .

فإنْ استثنيتَ بـ"ماعَدَا" و"ماخَلا"(١) و"لَيْسَ" و"لايكُونُ"(٢) فانصِبْ ، تقولُ : جاءَني القومُ ماعَدَا زيداً ، وما رَأيْتُ أَحَداً ماخَلا زيداً ، وليس زيداً ، ولايكُونَ زيداً .

وإنْ(٣) استَثْنَيْتَ بـ"إلّا أنْ يكُونَ" نَصَبْتَ، وإنْ شِئْتَ رَفعْتَ ، فَمَنْ رَفَعَ فَعَلَى أنَّهُ اسمُ "يكونُ"(٤) ، ومَنْ نَصَبَ أضمَرَ فيها اسمَها(٥) .

وإنْ استَثْنَيْتَ بـ"غير" و"سِوَى" وحَاشَا" فاخفض [ما بعدَها(٦)] تقولُ : جَاءَني القومُ غيرَ زيدٍ ، وسِوَى زيدٍ ، وحَاشَا زيدٍ(٧) .

---

(١) إذا سبقت "خلا" و"عدا" بـ"ما" فالنصب عند الجمهور واجب، و"ما" مصدرية، وحكى الجرمي الجر بهما عن بعض العرب، وأجاز الكسائي وأبو علي الفارسي والربعي الجر بهما على جعل "ما" زائدة .
ينظر : شرح المفصل لابن يعيش ٧٨/٢ ، وارتشاف الضرب ٣١٨/٢ ، وشرح الألفية لابن عقيل ٢٧٢/٢ .

(٢) ينظر الكتاب ٣٤٧/٢ - ٣٤٩ .

(٣) في (ج) و(د) : "إذا" .

(٤) رفع "زيد" على مذهب الجمهور على أن الفعل "يكون" تاما، وأجازه الأخفش، كما أجاز أن تكون ناقصة، وعليه المؤلف .
ينظر : الكتاب ٣٤٩/٢، ومعاني القرآن للفراء ١٨٥/١-١٨٦، والجمل ص ٢٣٣، والتبصرة ٣٨٤/١، والتهذيب الوسيط في النحو ص ٢١٠ ، وارتشاف الضرب ٣٢٢/٢ .

(٥) الرفع هو مذهب سيبويه والجمهور، وهو كثير في لغة العرب وجيد بالغ فيها، هكذا وصفه سيبويه، والنصب مذهب بعض النحويين، حملاً على وجه النصب في "لايكون" .
ينظر : الكتاب ٣٤٩/٢ ، والجمل ص ٢٣٣ ، وارتشاف الضرب ٣٢٠/٢،٣٢٢ ، والمساعد ٥٨٧/١ .

(٦) زيادة من (ج) .

(٧) ماذكره هو المشهور في "حاشا "وعند الأخفش والجرمي والمازني والمبرد وجماعة منهم ابن مالك أنها مثل "خلا" تستعمل فعلا فتنصب ما بعدها، وحرفا فتجر ما بعدها .
ينظر : شرح المفصل لابن يعيش ٨٣/٢-٨٥، وشرح الألفية لابن عقيل ٢٣٨/٢،٢٣٩ ، وارتشاف الضرب ٣١٧/٢،٣١٨ .

وإذا استَثْنَيْتَ بِـ"بَلْهَ" كانَ لكَ الجرُّ والنَّصبُ تقولُ : جاءَني القومُ بَلْهَ زيداً ، وَبَلْهَ زيدٍ(١) ، فَمَنْ نَصَبَ فَعلَى أنَّ معناها(٢): (٣)دَعْ كأنَّكَ قُلتَ(٣) : دَعْ عنكَ زيداً ، ومَنْ جرَّ فَعلَى الإضافة(٤) .

وإذا(٥) استَثْنَيْتَ بـ"لاسِيَّمَا"(٦) خَفَضْتَ ، وإنْ شِئْتَ رَفَعْتَ(٧) ، والخفضُ

---

(١) في (ب): "بلهَ زيدٍ، وبلهَ زيداً" .

(٢) في (د) : "معناه" .

(٣-٣) سقط من (د) .

(٤) الكوفيون أجازوا النصب بعد (بله) على الاستثناء، وعند جمهور البصريين لا يستثنى بها، وما بعدها مخفوض، ورد أبو حيان قول البصريين بأن النصب محفوظ عن العرب، والجر مجمع على سماعه من كلامهم، وهي في كتاب العين بمعنى : "كيف"، وبمعنى: "دع"، وعند بعض الكوفيين أنها بمعنى "غير"، وروى قطرب الرفع بعد "بله" وأنكره أبو علي الفارسي.

ينظر: الكتاب ٢٣٢/٤، وارتشاف الضرب ٣٣٢،٣٣١/٢ ، والمغني ص ١٥٦ .

(٥) في (ب) و(د) : "فإن" .

(٦) عند الكوفيين والأخفش والزجاج وأبي علي وأبي حاتم والنحاس أنها من أدوات الاستثناء.

ينظر: الكتاب ٢٨٦/٢، وارتشاف الضرب ٣٢٨/٢، والمساعد ٥٩٦/١ .

(٧) في هامش (أ): "كقول امرىء القيس:

.... ولا سيما يوم بدارة جلجل

روي "يوم" بالأوجه الثلاثة كما جاء نصب "يوم" على الظرفية، وقيل: على حذف ناصبه" ق ٣٦/ب .

وينظر شرح المفصل لابن يعيش ٨٥/٢، وارتشاف الضرب ٣٢٩/٢ .

أجودُ(١) ، تقولُ : جاءَني القومُ لاسِيَّمَا زيدٍ ، ولاسَيَّمَا زيدٌ ، ومَنْ رَفعَ فالتَّقديرُ عندَه(٢) : ولاسيَّمَا هو زيد .

وإذا(٣) اختَلفَ الجِنْسانِ فالاختيارُ النَّصبُ في المستثنَى تقولَ :ما في الدَّار أحدٌ إلَّا حماراً ولو أجرَيته على الأوَّل لجازَ(٤) .

وإذا تقدَّم المستثنَى على المستثنَى منهُ نَصَبْتَهَ لا غيرُ(٥) تقوُلُ : ما جاءَني إلَّا زيداً أحدٌ/ ٦٢/ب

---

(١) ويجوز أن يكون ما بعدها منصوبا على التمييز، إذا كان الاسم نكرة. ينظر: الكتاب ٢/٢٨٦، والمساعد ١/ ٥٩٧

(٢) قوله: "عنده" سقط من (د) .

(٣) في (ب) : "وإن" .

(٤) وعلى لغة تميم النصب في الايجاب، والرفع على البدل في حال النفي. ينظر: ارتشاف الضرب ٢/٢٩٧ .

(٥) ذكر أبو حيان في اكتشاف الضرب ٢/ ٣٠٧ قولاً للفراء هو : " ومن العرب من يرفع الاستثناء المقدم، وأجاز ذلك الكوفيون والبغداديون، وخرجه سيبويه والفراء على البدل، وقال ابن أبي إصيبع : لا يجوز فيه عند البصريين إلا النصب خاصة، وقال بعضهم: هو من القلة بحيث لا يقاس عليه" .
ويراجع : الكتاب ٢/٣٣٧،

/بابُ النِّداء ٣٧/ب

المنادى ينقسمُ على سبعة أضربٍ :

- المنادى المفْرَد : وهو رفعُ بغير تنوين كقولِكَ : يا زيدُ أَقْبِلْ ، فإنْ نَعَتَّه كانَ لَكَ في نعته الرَّفعُ والنَّصبُ(١)؛ [فالرَّفعُ على اللَّفظ ، والنَّصبُ(٢)] على الموضِعِ ؛ لأنَّ موضِعَ كُلِّ منادًى منصوبٌ .

- ونداءُ الإضافة : وهو نَصْبٌ أبدا ، ونَعْتُهُ نصبٌ مِثْلُهُ(٣) ، كقولِكَ : يا عبدَ اللَّه الظَّريفَ أَقْبِلْ - ونداءُ المعرفةِ : وهو رفـعٌ(٤) [أبداً ونعته رفعٌ مِثْلَه(٥)] ، كقولِكَ يا أيُّها الرَّجُلَ ، وكذلِكَ إنْ قُلْتَ : يا رَجُلُ(٦) ؛ لأنَّ المعنى : يا أيَّها الرَّجُلُ ، ونعتُه / رفعٌ مِثْلُهُ.

- ونداءُ النَّكرة وهو منصوبٌ بتنوينٍ ، كقولِكَ : يا رَجُلاً ظريفاً أقْبِلْ(٧) .

---

(١) في (ب) : النصب والرفع .

(٢) زيادة من (ج) و(د)، وفي (ب): فالرفع على النعت .

(٣) في (د): منصوب .

(٤) في (د) : مرفوع .

(٥) زيادة من (د) ، وقال ابن عقيل في المساعد ٢/ ٥٠٥ : " وإطلاق الوصف على الواقع بعد(أي) هو مذهب سيبويه ، قال ابن السيد : والظاهر أنه عطف بيان ، لعدم اشتقاقه " .

(٦) على أن يكون المنادى رجلا بعينه. ينظر: الجمل ص ١٥٢

(٧) وذلك في النكرة غير المقصودة، وأما في النكرة المقصودة فإنه يبنى على ما كان يرفع به. ينظر: شرح الألفية لابن عقيل ٣/٢٥٩ .

- ونداءُ التَّرخيم :(١)والتَّرخيمُ هو(١) : أنْ تَحذِفَ مِنْ آخِرِ الاسم حرفاً(٢) ، إنْ كانَ على أربعة أحرف فصاعداً، كقولِكَ : يا حَارِ ، ويا مَالِ ، بكسر الرَّاء واللّام في لأنَّهما كانتا مكسورتينِ في "حَارِث" و"مَالِك" ، ويجُوزُ الرَّفعُ فيهما(٣) [بغير تنوينٍ وهو: ياحارُ ويا مالُ(٤)] ، على أصل نداء المفردِ(٥) وهو: يا حَارِثُ ويا مالِكُ .

فأمَّا الثَّلاثي فلا يجُوزُ ترخيمه، إلّا أنْ يكُونَ في آخره هاءُ التَّأنيث(٦)كقولِكَ في رَجُلٍ سمَّيته "ثُبةَ" تقوُلُ إذا رَخَّمتَهَ : يا ثُبَ أقْبِلْ .

فإنْ كانَ في آخر الاسم ألفٌ ونونٌ زائدتانِ(٧) حَذَفْتَهُما معاً، كقولِكَ في ترخيم "عُثْمَان": يا عُثْمَ أَقْبِلْ ، ونعتُه كنعتِ المفردِ .

- ونـــداءُ الندبةِ(٨) وهو : أَنْ تَـزِيـــدَ في أوَّل الاسم واواً وألفاً ، وفي آخـــره ألفاً

(١-١) سقط من (د)، وقوله: "هو" سقط من (ج) .

(٢) ينظر: التعريفات ص ٤٩، وارتشاف الضرب ١٥٢/٣، والمساعد ٥٤٦/٢، وحاشية الصبان ١٧٢/٣ .

(٣) قوله : "فيهما" سقط من (ب)، وفي (د): "ويكون" والرفع على لغة من لا ينتظر المعروفة بلغة التمام. ينظر: حاشية الصبان ١٨٢/٣ . وشر الألفية لابن عقيل ٣/ ٢٩٣ .

(٤) زيادة من (ج) .

(٥) في (ج) و(د): "كنداء المعرفة" .

(٦) هذامذهب البصريين والكسائي من الكوفيين، ينظر الإنصاف ٣٥٦/١-٣٥٧، وائتلاف النصرة ص: ٤٨ .

(٧) قوله: "زائدتان" سقط من (ب) .

(٨) في هامش (أ): "الندبة في معنى النداء، ولكنه يتفجع عليه، وأكثر من يتكلم بها النساء، ويختص المندوب بأحد حرفين من أوله "يا" أو "وا"، أو بحرفين من آخره في الوقف وهما "الألف" و"الهاء"، وهاؤه ساكنة، وقال في التبصرة: الندبة إعلام من النادب أنه وقع في أمر عظيم ولذلك وقع المندوب بين ندبين ليشتهر أمر النادب ويستعد فتهون عليه المصيبة" ق٣٨ / أ

وهاءً(١) إذا وقفتَ .

فإنْ(٢) أوْصلتَ حذفْتَ الهاءَ(٣) [مِنَ الاسم الأوَّل وأثْبتَهَا في الثَّاني(٤)] كقولكَ : وازَيْدَا واعُمَرَاه ،(٥) حَذَفْتَ الهاءَ مَن الاسم الأوَّل، وأثبتَها في الثَّاني في قولِكَ : واعُمَرَاه لمَّا وَقفْتَ(٥) .

ونداءُ الاستغاثة بـ"لام" مفتوحة ، وهو مجرورٌ أبداً كقولِكَ : يالَزَيدٍ يالَعَمْرٍو ، إذا كُنتَ تَسْتَغيثُ بهما فَتَحْتَ(٦) ، وإنَّما جَرَرْتَ بـ"اللَّام" ؛ لأنهَّا لامُ جرٍّ ، وإنَّما فُتِحتِ(٧) اللاّم فَرْقاً بيْنَ المدْعُوِّ والمدعُوِّ إليه.

فإنْ كُنْتَ تدعوُ إلى زيدٍ كَسَرْتَ اللَّامَ فقُلتَ : يالَزيدٍ يالِعَمْرٍو والمعنى : ياناسُ أجِيبُوا لزيدٍ .

---

(١) وقد لا تأتي بهما فتقول مثلا: وازيد، وقد تأتي بالألف دون الهاء فتقول: وازيدا. ينظر: المساعد ٥٣٨/٢، وحاشية الصبان ١٦٨/٣ .

(٢) في (ج) : "فإذا" .

(٣) وأجاز الفراء إثباتها فيه متحركةبالضم، وهو عند البصريين من باب إجراء الوصل مجرى الوقف. ينظر: الكتاب ٢٢٢/٢،٢٢٣، وارتشاف الضرب ١٤٦/٣، وحاشية الصبان ١٧٠/٣ .

(٤) زيادة من(د) .

(٥-٥) سقط من (د)، والمثال في (ج) : " وأثبتها في قولك: واعمراه" ويجوز الوقف على الألف وحذف الهاء نحو : وازيدا ، فيكون كالمنادى الخالي عن الندب.

ينظر: شرح الألفية لابن عقيل ٢٨٤/٣،٢٨٥، وحاشية الصبان ١٧٠/٣ .

(٦) قوله: "فتحت" سقط من (ج) و(د) .

(٧) في (ج): وفتحها .

والأحرفُ الَّتي تُنَادِي بها العربُ خمسةٌ(١)، وهي(٢) : "يَا" و"أيَا" ، و"هَيَا"(٣)، و"أيّ" ، و"الألف" .
وقد تُنادِي بغير حرف ، كقول اللَّه سبحانه : ﴿ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا ﴾(٤) .
وقولِه تعالى : ﴿ اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْراً ﴾(٥) .
والمعنى : يَا آلَ دَاوُدَ/ . ٣٨/أ

(١) وقيل: سبعة بزيادة "وآ" و "وا"، وزاد بعضهم "آي" حكى ذلك الكسائي إذ أنه سمع رجلاً يقول : آي إما.

ينظر : كشف المشكل ٥١٩/١، والمساعد ٤٨٢/٢ ، وشرح الألفية لابن عقيل ٢٥٥/٣،٢٥٦، .

(٢) قوله: "وهي" سقط من (ب) و(ج) .

(٣) في (د): "يا وهيا وأيا" .

(٤) سورة يوسف ، من الآية (٢٩) .

(٥) سورة سبأ ، من الآية (١٣) .

/ بابُ القَسَم ٤٠/ب

اعلَمْ أنَّ حروفَ القَسَمِ ثلاثةٌ: "البَّاءُ"، و "الواوُ"، و "التَّاءُ"(١)
فإذا أَقْسَمْتَ بهذه الأحرفِ(٢) جَرَرْتَ الاسمَ المُقْسَمَ بِهِ نحوُ قولِكَ(٣): "واللَّه"، و"باللَّه"، و"تَاللَّهِ"، ولا يُقْسَمُ بالتَّاء إلَّا في اسم اللَّه" تعالى" خاصَّةً دون سائرِ أسمائه "سبحانه"(٤)،لو(٥) قُلْتَ: "تالرَّحْمَنِ" لم يَجُزْ(٦) .
وإنْ حَذَفْتَ [حرفَ(٧)] القَسَمِ نَصَبْتَ، فقُلْتَ:" الله لأفعَلَنَّ ،

(١) قال أبو حيان في الارتشاف ٢/ ٤٧٦ : و"اللام" و"من" و"أيمن" في مذهب "الزجاج " ، وجعل ابن حيدرة لام التعجب وألف الاستفهام وهاء التنبيه نائبة عن التاء في القسم تابعا في ذلك المؤلف .
ينظر: كشف المشكل ٥٨٢/١ – ٥٨٥ ، وينظر التهذيب الوسيط في النحوص:٢٨١ – ٢٨٢ .

(٢)في (ب): "الحروف" .

(٣) في (ب): "بحرف منها كقولك" ، وسقط منها قوله: "المقسم به"

(٤) وبعض العرب يقول: "لله" باللام بدلا من "تالله"، إذا كان فيها معنى التعجب، والذي منع استعمال التاء مع غير الله سيبويه وتبعه ابن السراج .
ينظر: الكتاب ٤٩٩/٣، والأصول ٤٣٠/١ .

(٥) في (ب): "ولو" .

(٦) وبعضهم جوز ذلك، لكنه نادر كما يقول ابن هشام، ويجوز أن تدخل التاء على "رب" مضافا إلى ياء المتكلم، أو إلى الكعبة فتقول: تربي، وترب الكعبة، حكى ذلك الأخفش، وأجازه ابن عصفور، وجعل ابن عقيل دخول التاء على "رب" شاذا.
ينظر : المساعد ٢٥٣/٢، وأوضح المسالك ٢١/٣، وشرح التصريح ٤/٢ .

(٧) زيادة من (ب) و(ج) و(د) .

وكذلك :"يَمِينَ اللَّهِ [لأفعَلَنَّ(١)]" .
ولو رَفَعْتَ فقُلْتَ (٢) : يَمِينُ اللَّهِ، على الابتداء كانَ جائزاً ، والخبرُ محذوفٌ تقديرُهُ: يَمِينُ اللَّهِ عَلَيَّ(٣) ، أو لازمةٌ [لي(٤)] [لأفعَلَنَّ (٥)] ، [قال الشَّاعِرُ :
فَقُلْتُ : يَمِينُ اللَّهِ أبرَحُ قَاعِداً ولَوْ قَطَعُوا رَأْسِي لَدَيْكِ وَأَوْصَالِي (٦)]
وقد جَوَّزَ بعضُهم الجرَّ(٧)

---

(١)زيادة من (ج) .

(٢) في (د): "قلت" .

(٣) قوله: "على" سقط من (د) .

(٤) زيادة من (ب) و(ج)، وفي (د): "لازمة لي، أو علي" .

(٥) زيادة من (ب) .

(٦) زيادة من (د)، والشاعر امرؤ القيس، والبيت في ديوانه: ص ٣٢، وهو من شواهد الكتاب ٥٠٤/٣، والمقتضب٢ /٣٢٥، والخصائص ٣٨٤/٢، وكشف المشكل ٥٧٥/١، واللسان (يمن) ٤٦٣/١٣، وفي إحـــدى روايتي ابن يعيش:

"فقلت لها تالله أبرح قاعدا"

ولا شاهد على هذه الرواية. ينظر: شرح المفصل لابن يعيش ١١٠/٧، ١٠٤/٩ .

اللغة : الأوصال: المفاصل، وقيل: مجتمع العظام، والمفرد: وصل، والشاهد في قوله (يمين) بالرفع على الابتداء، والخبر محذوف تقديره: (لازمي) .

وقال الزجاجي: والنصب أجود، ويروى: "يمين" رفعا ونصبا. الجمل ص ٧٣ .

(٧) وهو رأي جماعة منهم النحاس حيث جوزوا خفضه بالباء المحذوفة . ينظر: شرح المفصل لابن يعيش ١١٠/٧، ٨/هامش٣٨ ،٩/هامش/ـ ١٠٤

فإنْ حَذَفْتَ(١) حرفَ القَسمِ فالنَّصبُ أجودُ .

وقد يُعوِّضونَ اللاَّمَ و(٢)ألِفَ الاستفهام(٢) من حروف(٣) القَسَم، ويَجُرُّونَ، فيقولُونَ: آللَّهِ لأخرُجَنَّ(٤)، و"اللَّه لأفعَلَنَّ"، وتقولُ: لَعَمْرُكَ(٥) لأفعَلَنَّ فترفعُهُ(٦) على الابتداء، والخبرُ محذوفٌ تقديرُه: لَعَمْرُكَ قَسَمي .

فإنْ حَذَفْتَ اللاَّم نَصَبْتَ على المصدرِ(٧) ، فَقُلْتَ: عَمْرَكَ اللَّهِ، أي: يُعَمِّرَكَ اللَّهُ، أي: تَذْكيرَكَ اللَّهِ .

---

(١) في (د): "حذف" .

(٢-٢) سقط من (د) .

(٣)في (ب): "حرف" .

(٤) في (ب) و(ج) و(د): "لأفعلن" .

(٥) جاء في هامش (أ): "العَمْرُ إذا كان بمعنى القسم كانت العين مفتوحة، وفي غيره مضمومة، ويجوز الفتح من نحو: عمرك طويل، وعمرك خصت بذلك في باب القسم للإيذان بالمعنى الذي لزمته" ق ٤٠/ب .

(٦) في (ج): "ترفعه" وفي (د): "فرفعته" .

(٧) هذا قول سيبويه والجمهور وعند الزجاجي والصيمري وصاحب البسيط وابن يعيش أن النصب بإضمار فعل.

ينظر: الكتاب ٣/ ٤٩٧ ، والجمل ص ٧٢، والتبصرة ٤٥١/١، وشرح المفصل لابن يعيش ١٠٤/٩،١٠٥، والبسيط ٩٣٢/٢، والمساعد ٣٠٩/٢ .

والقَسَمُ يُجَابُ بأربعة أحرف: بـ"إنَّ" و"اللَّام" في الإيجاب(١) ، و"مَا" و"لَا" في النَّفي ، تَقُولُ(٢): إذا أَوْجَبْتَ : واللَّهِ لأقُومَنَّ، وَتاللَّهِ إنَّكَ لذَاهِبٌ .
و"مَا" و"لَا" في النَّفي(٣) كقولِكَ (٤) إذا نَفَيْتَ(٤) : واللَّهِ لا أقُومُ، وباللَّه ما قَامَ زيدٌ(٥).
وقد يجُوزُ حذفُ هذه الأحرفِ (٦)، مِنْ جواب القسم(٧) وأنت تُرِيدُها / .
فإنْ كانَ الكلامُ منفياً قُلْتَ : واللَّهِ أقُومُ ، ومعناه : لا أقُومُ(٨) ، وإنْ

---

(١) يكون في الإيجاب باللام وبـ"أن" مثقلة، أو مخففة ، وبـ"لو" أو "لولا" في الشرط الامتناعي المتصدر، وهو أحد قولي ابن مالك والمغاربة . ينظر: المساعد ٣١٣/٢ .

(٢) في (ب) و(ج) و(د): "كقولك"

(٣) وكذلك "إن"، ويصدر بـ"لن"، أو "لم"، وهو نادر، وعند ابن جني ضرورة، وفي الطلب تصدر جملة جواب القسم بفعله، أو بأداته، أو بإلا، أو لما، بمعنى: إلا . ينظر: المساعد ٣١٣/٢،٣١٥ .

(٤-٤) سقط من (ب) .

(٥) في (ج):والله أقوم، وبالله ما قام زيد، وتقول إذا أوجبت: والله لأقومن، وتالله إنك لذاهب" .

(٦) في (ب): و"الحروف" .

(٧) قوله: "القسم" سقط من (ب) . ونقل ابن هشام في المغني عن ابن الخباز أنه لم ير في كتب النحو إلا حذف " لا " .

ينظر: المغني ٨٣٦ ، ويراجع والبسيط٢ / ـ ٩٢٠

(٨)هذا في حذف "لا"، واختلف في حذف "ما" من جواب القسم، فقال بعضهم لا تحذف، وصحح أبو حيان عدم الحذف. ينظر: البسيط ٩٢٠/٢، وارتشاف الضرب ٤٨٨/٢ .

كـانَ موجبـاً (١) قُلـتَ : واللّـهِ أَقُومَـنَّ ، ومعنـاه : لَأَقُومَنَّ ، فدُخــولُ النّـونِ(٢) ، وحذفُهـا(٣) دليـلٌ على النَّفــي والإيجــاب، قــال ســبحانَهَ: ﴿تاللَّـهِ تَفْتَـؤُا تَذْكـرُ يُوسُفَ﴾(٤). معناه : لا تَزَالُ تذكرُ يوسفَ(٥) [عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ (٦) .

(١)إن كان الكلام موجبا لا يجوز حذف حرفي الإيجاب إلا قليلا . ينظر : شرح المختصر ق ٤١/ب، وكشف المشكل ١ / ٥٨٠

(٢) زاد في (ب) و (د) : " واللام " .

(٣) في (ب) : " وحذفها " ، وما أثبته من (ب) و(د) .

(٤) سورة يوسف ، من الآية (٨٥) .

(٥) في (ب): "أي: معناه"، وفي (ج) و(د): "ومعناه" .

(٦) زيادة من (د) .

/ بابُ العدد

٤١/ب

وعددُ المذكّرِ مِنَ الثّلاثة إلى العشرةِ بالهاءِ (١) .

وعددُ المؤنَّثِ من الثلاث إلى العشر بغير هاءٍ .

تقولُ إذا أعددْتَ مذكَّراً : واحدٌ ، اثنانِ ، ثلاثةٌ ، أربعةٌ .

وفي المؤنَّثِ : واحدةٌ ، اثنتانِ(٢) ، ثلاثٌ ، أربعٌ ، [خمسٌ(٣)] .

وإنّما حذفوا الهاءَ مِنَ المؤنّثِ ، وأثبتُوها في المذكّرِ فَرْقاً بينَ المذكّرِ والمؤنَّثِ(٤) .

وإعرابُهُ الوقْفُ ما لم يُضَفْ، أو يُعطَفْ / بعضُ الكلام على بعض(٥) [فإذا أضفّتَهُ أجْرَيْتَهُ على وجوه الإعراب(٦)

تقولُ إذا أضَفْتَ : عندي خمسةُ رجالٍ، (٧)وثمانيْ نسوة ،(٨) وَرأَيْتُ خمسةَ رجالٍ وثمانيَ نسوةٍ(٨) ، ومَرَرْتُ بخمسةِ رجالٍ وثمانِيْ نسوةٍ ، تُسَكِّنُ الياءَ مِنْ ثمانيْ نسـوة في

---

(١) هذا مذهب الكوفيين وسماها ابن مالك (تاء) وتبعهم ابن عقيل. ينظر: المغني ص: ٤٥٥، ورصف المباني ص: ٢٣٨،٢٣٩، وشرح الألفية لابن عقيل ٦٧/٤ .

(٢) في (ج): "اثنان" .

(٣) زيادة من (ج) .

(٤) ينظر: شرح الجمل لابن هشام ص ٣٦٠

(٥)قوله : "بعض" سقط من (ج) .

(٦) زيادة من (ج) .

(٧) في (د): "أو" .

(٨-٨) سقط من (ج) .

موضِع الرَّفعِ والخفضِ(١)، وتَفْتَحُها في موضِعِ النَّصْبِ، وتَخفِضُ ما بعَدَ الخَمسةِ ونحوِها بالإضافة.

وكذلِكَ إنْ عَطَفْتَ بعضَ الكلام على بعض أجرْيتَهُ [بأوجهِ(٢)] الإعرابِ، فَقُلْتُ(٣): عندي خمسةٌ، وستةٌ، ورأيْتُ خمسةً، وستَّةً، ومررت بخمسةٍ وستَّةٍ.

وفي المؤنَّثِ: عندي خمسٌ، وسبعٌ، وثمانٍ(٤)، ورأيتُ خمساً، [وستّاً(٥)]

---

(١) في (ب) و(ج) و(د): "الجر".

(٢)زيادة من (د).

(٣) في (ج): "تقول".

(٤) في (د): "خمس وست".

(٥) زيادة من (ج) و(د).

وسبعاً ، وثمانياً ، ومَرَرْتُ بخمسٍ ، [وستٍّ (١)] ، وسبعٍ وثمانٍ ، رَفْعُه وجَرُّه (٢) سواءٌ .

فإذا جاوَزْتَ العَشَرةَ أَثْبَتَّ الهاءَ في عدد المؤنَّثِ ، وحَذَفْتَهَا مِنْ عدد(٣) المذكَّرِ فَقُلْتُ(٤) : عندي أَحَدَ عَشَرَ رَجُلاً ، وإحدى عَشْرَةَ امرأةً ، واثَنَا عَشَرَ رَجُلاً ، واثنتا عَشْرَةَ امرأةً ، وكذلِكَ : جاءَني ثلاثةَ عَشَرَ رَجُلاً ، وثلاثَ عشْرَةَ جاريةً(٥) .

فـ"الثَّلاثَةَ عَشَرَ" وما أشبَهَهَا ، مبنيٌّ على الفتح ؛ لأنَّ أصلَه : ثلاثةٌ ، وعشرةٌ ، فَحَذَفْتَ الواوَ والتَّنوينَ ، وجَعَلْتَ الاسمينِ اسماً واحدًا .

وكذلِكَ: مِنْ أَحَدَ عَشَرَ إلى تَسعةَ عَشَرَ [مبنيٌّ على الفتح(٦)] ، إلَّا اثْنَي عَشَرَ، واثْنَتَيْ عَشْرَةَ [فإنَّهما يكونانِ(٧)]، في موضِعِ الرَّفعِ بالألف، وفي موضِعِ النَّصبِ والجرِّ بالياءِ .

وتَنْصِبُ ما بعدَ العددِ مِنْ أَحَدَ عَشَرَ إلى تسعةٍ وتسعينَ على التَّمييز ، تقولُ :

---

(١)زيادة من (د) .

(٢) في (ج) و(د): "فرفع ثمان وجرها سواء" .

(٣) قوله : "عدد" سقط من (ب) .

(٤) في (ج) : "تقول".

(٥)في (د) : "ثمانية عشر رجلا، وثلاث عشرة امرأة" .

(٦) زيادة من (ج). ويكون البناء على فتح الجزأين .

(٧) زيادة من (ج) و(د) .

جاءَني عشرونَ رَجُلاً، و(١) اثنانِ وعشرونَ رَجُلاً (١) ، وَرَأَيْتُ عشرينَ رَجُلاً ، واثنينِ وعشرينَ رَجُلاً ، وفي المؤنّث : جاءَني(٢) عشرونَ امرأةً ، واثنتانِ وعشرونَ امرأةً ، وثمانٍ وعشرونَ امرأةً ، وثلاثون امرأةً ، وَرَأَيْتَ إحدى وعشرينَ امرأةً ، واثنتينِ وعشرينَ امرأةً، وثمانياً وعشرينَ امرأةً ، وَمَرَرْتُ بثمانٍ وعشرينَ امرأةً ، الخفضُ في ثمانٍ بمنزلةِ الرَّفع(٣) .

فإذا جاوَزْتَ المائةَ خَفَضْتَ على الإضافة ، فَقُلْتَ(٤) : عندي مائةُ رَجُلٍ ، ومِائتا رَجُلٍ، وثماني مائةِ رَجُلٍ ، وَرَأَيْتُ مائتَي رَجُلٍ ، وثماني مِائَةِ رَجُلٍ ، (٥)ومَرَرْتُ بمائتَيْ رَجُلٍ وثماني مائةِ رَجُلٍ(٥) .

وإنَّما حَذَفْتَ الهاءَ منْ ثماني مائةِ [رَجُلٍ(٦)] ، وما أشبَهَهَا ، ولَمْ تَقُلْ ثمانية ؛ لأنَّكَ تَعدُّ(٧) المائةَ ، والمائةُ مؤنَّثةٌ .

فإذا جاوَزْتَ الأَلْفَ خفَضْتَ على الإضافة ، تقولُ : عندي ألفُ رَجُل ، وثلاثةُ آلافِ رَجُلٍ(٨) ، وإنَّما قُلتَ : ثلاثة [آلاف(٩)] ؛ لأنَّكَ تَعُدُّ الأَلْفَ ، وَالأَلْفُ مذكَّرٌ .

(١-١) سقط من (د) .

(٢) في (ج): "جاءتني" .

(٣) في (ج) و(د): "والرفع في ثمان بمنزلة الخفض"، وفي (د): "فالرفع" .

(٤) في (ج) : "تقول" .

(٥-٥) سقط من (ب) و(ج)، وفي (د): "مررت بمائتي رجل، ورأيت مائتي رجل" .

(٦) زيادة من (ب) .

(٧) في (د) : "بعد" .

(٨) في (ج) و(د): "جارية"، وكررت العبارة في (أ) من قوله "خفضت... إلى "رجل" .

(٩) زيادة من (د)

ومِنَ التَّمييز قولُهم : فَعَلْتهُ عَمْدًا ، ومَاتَ هَزلاً(١) ، وما في السماء موضِعُ راحةٍ سحاباً وعلى التَّمرة مِثْلُها زُبْدًا . [نَصَبْتَ(٢)] هذا كُلّه على التَّمييز ، ومِثْلهُ : ﴿ أنَا أكْثَرُ مِنْكَ مَالاً وأعَزُّ نفراً ﴾(٣) .

وأحسَنُ [مِنْكَ(٤)] وجهاً ، وهـذا خـاتمٌ حديـدًا(٥) ، وقـد قِيـلَ : إنَّ "حديـدًا" منصوبٌ على الحال (٦)، وكلّ ما جاءَ بعدَ "أفْعَل"، فإنّـه منصـوبٌ علـى التَّميـيز ، كقولِكَ: `أنا أفصحُ مِنكَ لساناً ، وأعزُّ نفَرًا ، (٧) وأكثرُ جَاهًا(٧) .

فإن عَرَّفتَ العددَ المضافَ ، أدْخَلتَ الألِفَ والـلاَّم في الاسـم الثَّاني ، فقلْـتَ : عندي ثلاثةُ الأثوابِ(٨) .

وإنْ عَرَّفْتَ الاضافَة قُلْتَ : عندي ثلاثةُ أثوابِكَ ، وإنْ عَرَّفتَ ما جـاوزَ العَشَـرةَ أدْخَلتَ الألِفَ واللاَّمَ في الاسمِ الأوَّلِ ، فَقُلْـتَ : عنـدي الأحَـدَ عَشَـرَ(٩) رَجُـلاً ، وعلى هذا قياسُ هذا البابِ / ٤٢/ب

---

(١) أغلب ما مثل به هنا ليس تمييزا، وإنما هو من مجيء المصدر موقع الحـال، ينظـر الكتـاب ٣٧٠/١، والمقتضب ٢٣٤/٣وشرح المفصـل لابـن يعيـش ٥٩/٢، وارتشـاف الضـرب ٣٤٢/٢، والمسـاعد ١٣/٢،١٤ .

(٢) زيادة من (ج)و(د) .

(٣) سورة الكهف من الآية (٣٤) ، وفي(أ): ﴿ أنا أكثر منك مالاً ﴾ والمثبت من (د) .

(٤) زيادة من(ب)ونبه أبو السعود إلى المؤلف لم يفرد بابـا مسـتقلا للتمييز، ينظر:شـرح المختصـر ق ٤٦/ب

(٥) هذا مذهب المبرد وعليه المصنف، وتبعهما فيه ابن مالك، ينظر: المساعد ٦٠/٢ .

(٦) وهو قول سيبويه، قال: "ولكنه حسن أن يبنى على المبتدأ، أو يكـون حـالا، فالحـال قولـك: هـذه جبتك خزا" الكتاب ١١٨/٢، كما يجوز في نحو هذا المثال الرفع علـى النعـت، أو الجـر بالإضافـة. ينظر الرضي ٢١٧/١، والمساعد ٦٠/٢، وحاشية الصبان ١٩٧/٢ .

(٧-٧) سقط من (ج)، وفي (د): "وأكرم جدا"

(٨) وأجاز الكسائي إدخال الألف واللام فيهما جميعا فتقول: "أين الخمسة الأثواب"، تشـبيها بالحسـن الوجه. ينظر: شرح المختصر ق ٤٣/أ .

(٩) هذا قول البصريين، وأجاز الكوفيـون تعريـف الاسـمين معـا، فيقولـون: الأحـد العشـر، والتسـعة العشرة. ينظر: الإنصاف ٣١٢/١، وارتشاف الضرب ٣٦٦/١،٣٦٧

٤٥/أ

/ بَابُ نِعْمَ وبِئْسَ

اعلَمْ أنَّ "نِعْمَ" و "بِئْسَ" (١)فِعْلانِ [حَقِيقِيَّانِ] لا يتصَرَّفـانِ(١) ، يَرْفَعـانِ المعرفـةَ وينصِبَانِ النَّكرةَ ؛ إلَّا أنهّما لا يَقَعَانِ مِنْ المعارف إلا على ما عُرِّفَ بالألف واللّام ، أو ما أُضِيفَ إلى ما فيه الألفُ واللَّامُ .

تقولُ : نِعْمَ الرَّجُلُ زيدٌ ، وبِئْسَ أخو القوم عَمْروٌ (٢) ، تَرفَـعُ "الرَّجُـل" و "أخـا القوم" ، بـ"نِعْمَ" وبـ"بِئْسَ" ؛ لأنهّما فِعلانِ ، والدَّليلُ على أنهَّمـا فِعـلانِ ، أنَّـكَ(٣) تُلحِقُهُمـا علامـةَ التّأنيث ، فتقـولُ (٤) : نِعمَتِ المـرأةُ هنـدٌ ، [وبِئْسَـتِ الجاريـةُ جُمْلٌ(٥)]،

وقد يجُوزُ(٦) حذفُ التّاء ؛ لأنَّه فِعلٌ غيرُ متصرِّفٍ .

(١-١) سقط من (د)، وما بين المعقوفين زيادة من (ج)، وقولـه: "لا يتصرفـان" سـقط مـن (ب)، وهـذا مذهب البصريين والكسائي من الكوفيين، وذهب الفراء وباقي الكوفيين إلى أنهما اسمان مبتدآن. ينظر: الإنصاف ٩٧/١، وكشف المشكل ٣٩٥/١ ، وشرح المفصل لابن يعيش ١٢٧/٧،١٢٨ .

(٢) في (د): "وبئس القوم أخو عمرو، وترفع الرجل وأخو عمرو بـ "نعم" .

(٣) في (د) : "أنهما" .

(٤) في (ب) : "تقول" .

(٥) زيادة من (ب)، وفي(ج): "جملة" في موضع "جمل" . وينظـر في أدلـة فعليـة نعم وبئـس: الإنصـاف ٩٧/١، وكشف المشكل ٣٩٣/١ .

(٦) قوله : "يجوز" سقط من (ب) .

[وتقولُ : نِعْمَ الرَّجُلُ زيدٌ(١)] ، رَفَعْتَ "زيدًا" بالابتداء(٢) ؛ لأنَّه مبتدأٌ مؤخَّرٌ(٣) تقديرُهُ : زيدٌ نِعْمَ الرَّجُلُ ، وإنْ شِئْتَ رَفَعْتَهُ على إضمارِ مبتدأٍ ، (٤)والمعنى : نِعْمَ الرَّجُلُ هو زيدٌ .

فإنْ أَوْقَعْتَهَا على نكرة نَصَبْتَ ما بعدَها(٥) على التَّمييز(٦) ، تقولُ : نِعْمَ رَجُلاً زيدٌ .

وتقولُ : الزَّيدونَ نِعْمَ رِجَالاً ، ولا تأتي بعلامة الجمع (٧) ؛ لأنَّ التَّمييزَ عِوَضٌ مِنَ العلامة .

وكذلِكَ حبَّذا زيدٌ راكباً ؛ فـ"زيدٌ" مبتدأٌ ، و"حَبَّذا" خبرُه(٨) ، ونَصَبْتَ "راكباً"

---

(١) زيادة من (ج) .

(٢) قوله : "بالابتداء" سقط من (ب) و(ج) و(د) .

(٣) وقيل: هو مبتدأ خبره محذوف، والتقدير: زيد الممدوح. ينظر: شرح الألفية لابن عقيل ١٦٧/٣ .

(٤) في (ب) و(ج) و(د): "المعنى" . وهذا مذهب الفارسي ووافقه المصنف فيه، ينظر الإيضاح العضدي ص: ١٢٧ .

(٥) في (أ) و(ب) و(ج): "فإن أوقعتهما على نكره نصبتها" وما أثبته من (د) .

(٦) كونه تمييزا هو قول سيبويه وغيره من البصريين، والفراء من الكوفيين، وذهب الكسائي إلى أنه حال. ينظر: الكتاب ١٧٨/٢، والمساعد ١٢٩/٢ .

(٧) يتعين إفراد لفظ التمييز إذا كان معناه منفردا، نحو: "طاب الزيدون أهلا"، وكذلك إذا لم يقصد اختلاف أنواع المصدر نحو: "جاء الأذكياء وعيا"، وإذا أوقع الإفراد في محذور تعين تركه، ويجمع عندئذ، وإن كان يعد مفردا نحو: "نظف زيد ثيابا"؛ لأنك لو قلت: ثوبا لأوهم أنه ثوب واحد. ينظر: المساعد ٦٤/٢، والتهذيب الوسيط في النحو ص ٢٣١ .

(٨) ويرى المبرد وابن السراج وابن هشام اللخمي أن "حبذا" هو المبتدأ وخبره المخصوص، واختاره ابن عصفور، وأجاز الفارسي وجها ثالثاً وهو أن يكون "زيد" خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو زيد. ينظر: الكتاب ١٨٠/٢، والمقتضب ١٤٣/٢، والأصول ١١٥/١، والتبصرة ٢٨٠/١، وشرح الجمل لابن عصفور ٦١١/١،والمساعد ١٤٣/٢، وشرح الألفية لابن عقيل ١٧٠/٣ .

على الحال(١) ، وقيلَ على التَّمييز(٢) .

وكذلكَ المنصوبُ بعدَ سَاءَ ، وحَسُنَ ، وكَبُرَ ، قالَ اللَّه عزَّ وجَلَّ ﴿ كَبُرَتْ كلمةً [تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِم](٣) ﴾ .

﴿ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴾ (٤) .

و﴿ سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا ﴾ (٥) .

كُلُّ هذا نُصِبَ(٦) على التَّمييزِ ، والفاعلُ مضمرٌ في الفعل ، وكل ما نُصِبَ(٧) على التَّمييز ، فلا يجُوزُ تقديمُهُ ، لو قُلْتَ : "كَلِمةً كَبُرَتْ" (٨) ، أو رَجُلاً نِعْمَ أخو(٩) القومِ لم يَجُزْ /

---

(١) هذا قول بعض البصريين منهم: الأخفش والزجاجي وأبو علي الفارسي. ينظر: الجمل ص: ١١٠، والمساعد ٢/١٤٤ .

(٢) وهو مذهب أبي عمرو بن العلاء والكسائي، وعند ابن العلج جواز نصبه بـ"أعني" فيكون مفعولا، وقيل: إن كان المنصوب بعد "حبذا" مشتقا فهو حال، وإن كان جامدا فهو تمييز. ينظر: شرح المختصر ق ٤٦/أ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١/٦١١، والمساعد ٢/١٤٤ .

(٣) زيادة من (ب)، وهي من سورة الكهف ، من الآية (٥) .

(٤) سورة الكهف ، من الآية (٣١) ، وفي (ج): و﴿ حسنت مستقرا ﴾ وهى من سورة الفرقان من الآية (٧٦) .

(٥) سورة الفرقان من الآية (٦٦) ، وفي (ج): ﴿ وساءت مرتفقاً ﴾ وهى من سورة الكهف من الآية (٢٩) .

(٦) في (ج) و(د): "منصوب" .

(٧) في (د): (نصبت) .

(٨) في (د) : "كلمة كبرت لم يجز" .

(٩) قوله: "أخو" سقط من (ب) .

/ بَابُ كم(١) ٤٦/ب

اعلَمْ أَنَّ "كَمْ" إذا أَرَدْتَ بها معنى الاستفهام ، وأَوقعتَها على نكرة نَصَبْتَها على التَّمييز، تقولُ : كَمْ رَجُلًا عندكَ ؟

فـ"كَمْ" في موضِعِ رفعٍ بـالابتداء ، و"عندَكَ" خبرُه / ، ونَصَبْتَ رَجُلًا على التَّمييز؛ لأنَّ "كَمْ" في موضِعِ(٢) عددٍ منوَّنٍ ، وكذلِكَ: كَمْ غلامًا مَلَكْتَ ؟ ، فـ"كَمْ" في موضِعِ نَصْبٍ ، بوقوع "مَلَكْتَ" عليه .

وإنْ أَرَدْتَ بـ"كَمْ" معنى الخبَرَ ، وأَوْقعتَها على نكرة خَفَضْتَهَا(٣) ؛ لأنَّها مُشَبَّهةٌ بـ"رُبَّ" . تقولُ : كَمْ رَجُلٍ قَدْ رَأَيتُ(٤) ، والمعنى : رُبَّ رَجُلٍ قد رَأَيْتَ .

فإن حُلْتَ بينَ "كَمْ" و "بينَ ما عَمِلَتْ" فيه قَبُحَ الجرُّ. لو قُلْتَ : كَمْ عندَكَ رَجُلٍ : كانَ قبيحًا ؛ لأنَّها مشبَّهةٌ بـ"رُبَّ" ، وأنتَ لا تقولُ : رُبَّ عندَكَ رَجُلٍ .

---

(١) باب "كم" في (ب) شبه مطموس .

(٢) في (ج) و(د) : "معنى" .

(٣) وبعض العرب ينصب بـ"كم" في الخبر كما ينصب في الاستفهام، وهم بنو تميم. ينظر:شرح المفصل لابن يعيش ١٣٠/٤ .

(٤) والكوفيون يخفضون ما بعد "كم" بـ"من"، فإذا ظهرت فهي الخافضة، وإن لم تظهر فهي مقدرة . ينظر: الكتاب ١٦٠/٢ ، والأصول ٣١٧/١ ، وشرح المفصل لابن يعيش ١٣٤/٤ ، والمساعد ١١٠/٢ ، والتبيين ص ٤٢٦،٤٢٨ .

فإنْ نَصَبْتَ كانَ جَيِّداً ، على أَنْ تُشَبِّهَ الخبرَ بالاستفهام(١) .

ألا تَرَى أنّهم قد خَفَضُوا بها في الاستفهام تَشْبِيهاً بالخبر، فقالوا: بِكَمْ دِرْهَمٍ اشتريْتَ ثَوْبَكَ ؟، خفضُوا(٢) الدِّرْهَمَ لِمَا ذَكَرْنا ، وبعضُهم يَخفِضُ الدِّرهمَ على إضمارِ "مِنْ"(٣) ، تقديرُه: بِكَمْ مِنْ دِرْهَمٍ اشتَرَيْتَ ثَوْبَكَ ؟، ويجُوزُ في الاستفهام أنْ تُفرِّقَ بينَ "كَمْ: وبينَ التَّمييز [بالظَّرفِ(٤)] ، فتقُولَ: كَمْ عندَكَ رَجُلاً(٥) ؟ ولا يجُوزُ : عشرونَ عندَكَ رَجُلًا(٦) ، والفرقُ بينَ "كَمْ" وبينَ غيرِها مِنَ العددِ(٧). أنَّ "كَمْ" اسمٌ غيرُ مُتمكِّنٍ .

---

(١) هذا مذهب جمهور البصريين ، وأجاز الكوفيون والمبرد الخفض إذا فصل بين "كم" الخبرية وبين الاسم بالظرف، أوالجار والمجرور. ينظر: الكتاب ١٦٠/٢، والمقتضب ٥٥/٣، والأصول ٣١٧/١، والإنصاف ٣٠٣/١،٣٠٩، وشرح المفصل لابن يعيش ١٣٠/٤ .

(٢) في (ج) و(د) : "فخفضوا" .

(٣) هذا مذهب الزجاجي ، وعزاه ابن خروف إلى الخليل وسيبويه والجماعة، وأجازه ابن مالك، وعند أبي إسحاق الزجاج إن الخفض بإضافة "كم" إلى مميزها لا بتقدير "من". ينظر: الكتاب ١٦٠/٢، والجمل ص ١٣٥، والمساعد ١٠٨/٢،١٠٩ .

(٤) زيادة من (د) .

(٥) قال ابن عقيل: "يكون الفصل في سعة الكلام والاتصال هو الأصل والأقوى . المساعد ١٠٧/٢،١٠٨ بتصرف . وينظر: المقتضب ٥٥/٣ .

(٦) وعند سيبويه أن الفصل ههنا قبيح، وأجازه المبرد، وابن عقيل في الشعر ضرورة. ينظر: الكتاب ١٥٨/٢، والمقتضب ٥٥/٣، والمساعد ١٠٨/٢ .

(٧) في (ب) : "من الأعداد"، وهي ساقطة من (د) .

فَجَعَلُوا الفصلَ عِوَضاً مِنَ التَّمكين(١) .

وتقُولُ: كَمْ دَرَاهِمُكَ ؟ فترفَعُ(٢) [كَمْ(٣)]، على الابتداء والخبر ، والتَّمييزُ محذوفٌ تقديرُه: كَمْ دِرْهَمًا دَرَاهِمُكَ(٤) ؟/ ٤٧/أ

(١) في (ب) و(ج) و(د): "التمكن" .

(٢) في (ج) : "ترفع" .

(٣) زيادة من (ج) .

(٤) يجوز في "دراهمك" الرفع على الابتداء، و"كم" الخبر، أو "كم" المبتدأ، و"دراهمك" الخبر.
ينظر: شرح المفصل لابن يعيش ١٢٨/٤ .

/ بَابُ الظَّرُوف(١) ٤٧/أ

الظَّرْفُ(٢) ظَرْفانِ: ظرفُ زمانٍ ، وظرفُ مكانٍ(٣) .

فظرفُ الزَّمانِ : يَوْم ، ولَيْلَة(٤) ، و[غُدْوَة(٥)] ، وبُكْرَة ، وعَشِيَّة ، وحِين(٦) ، ووَقْت، [وزَمَان(٧)] ، وسَاعَة ، وسَحَر ، وسُحْرَة ، ومَرَّة ، وتَارَة(٨) ، وشَهْر ، وسَنَة ، وعَام ، ودَهْر ، وحِقْبَة(٩) ، وأَبَدًا ، [وقَبْل ، وبَعْد ، وأَمْسِ ، وغَد(١٠)] ، وكُلُّ مَا كانَ بمعنى هذه [الأسماء(١١)] ، من أسماءِ الزَّمانِ ، نحو قولك : أَتَيْتُهُ وَهْنًا مِنَ اللَّيل ،

---

(١) في (ج) و(د): "الظرف" .

(٢) في (ج): "الظروف" .

(٣) في (د): "ظرف أزمنة وظرف أمكنة" .

(٤) قوله: "ليلة" ذكرت متأخرة بعد: "ساعة" في (ب) و(ج) و(د) .

(٥) زيادة من (ج)، وفي (ب): "مكانها"، "غد" .

(٦) في هامش (أ) : "الحين اسم مبهم يقع على القليل والكثير من الزمان كقول النابغة الذبياني :

تناذرها الراقون من سوء سمها   تطلقه حينا وحينا تراجع

وقيل: إنه يقع على ستة أشهر، وعلى أربعين سنة" .

(٧) زيادة من (ج) .

(٨) قوله : "تارة" سقط من (د) .

(٩) في هامش (أ): "الحقبة واحدة الحقب، وهي السنون" .

(١٠) زيادة من (د) مع تقديم وتأخير في بعض الظروف .

(١١) زيادة من (ب) وفي(د): "الأحرف" .

وَمَوْهِنًا(١) [مِنَ اللَّيلِ (٢)] ، وهَزِيعًا مِنَ اللَّيلِ(٣) ، وشَطْرَ اللَّيلِ ، ونِصْفَ اللَّيلِ ، وكُلُّ ما أُضِيفَ إلى الظَّرف فهو بمعنى الظَّرف ، كقولِكَ : جِئْتُه أوَّلَ النَّهارِ(٤) ، وآخِرَ النَّهارِ ، (٥) ونِصْفَ النهارِ(٥) ، ووَسْطَ النَّهارِ ، فالمضافُ في هذا كُلِّه منصوبٌ على الظَّرف(٦) ؛(٧) لأنَّه بمعنى الظَّرف ، ومِثْلُه : كُلَّ يومٍ تقُولُ كذا : و"كُلّ" منصوبٌ بإضافته إلى ظرف الزَّمان(٧) .

وأما ظرفُ المكان: فـ"أَمَام"، و"قُدَّام"، [و"تُجَاه"(٨)]، و"خَلْف"، و"دُون"، و"تحْت"، و"فَوْق"، و"أَسْفَل"، و"أَعْلَى"، و"قُبَال"، و"مُقَابلة"(٩)، و"قَبْل"، و"بَعْد"(١٠)، و"عِنْد"، و"بَيْن"، و"وَسْط" وكُلُّ ما كانَ بمعنى هذه الظُّروف مِنْ أسماء الأمكنة نحوُ : شَرْقِيَّ المسجد ، وغَرْبِيَّ الدَّارِ ، وما أشبَهَه ، فهذه الظُّروفَ كُلُّها إعرابها النَّصْب ؛ لأنَّها مفعولٌ

---

(١) قوله : "موهنا" سقط من (د) .

(٢) زيادة من (ج)، وهو نحو من نصف الليل، وقيل هو بعد ساعة منه ، وقيل: هو حين يدبر الليل، وقيل: الوهن ساعة تمضي من الليل، وأوهن الرجل: صار في ذلك الوقت. اللسان (وهن) ٤٥٥/١٣ .

(٣) هزيع من الليل أي: طائفة منه، وهو نحو من ثلثه، أو ربعه. الصحاح (هزع) ١٣٠٦/٣. وفي هامش (أ): "الهزيع: النصف من الليل" ق ٤٧/ب .

(٤) في (ب): "الليل"، وفي (د): "أول الليل وآخر الليل وآخر النهار" .

(٥-٥) سقط من (د) .

(٦) في (د): "لأنه ظرف زمان" .

(٧-٧) سقط من (د)، ونهايتها في (ب) و(ج): "لأنه ظرف زمان" .

(٨) زيادة من (ج) .

(٩) قوله: "مقابلة" سقط من (ج) .

(١٠) في (ب): "وقبل: وبعد، وقبالة، ومقابل" ، وفي (د): "قبل"، وقبالة، ومقابل" .

فيها تقُولُ: زيـدٌ أَمَـامَكَ ، والمعنـى: [زيـدٌ(١)] اسـتَقَرَّ أَمَـامَكَ فـالفِعلُ واقـعٌ في المكـان ، وكذلِـكَ : سِـرْتُ يومـاً(٢)وليلـةً ، وسِـرْتُ شـهرَ رمضـانَ ، وكذلِــكَ : سِرْتُ(٢) فرْسَخَينِ ، وميلَيْنِ ، وبَرِيْدَينِ(٣) ، وما أشبَهَهُ(٤) .

فأمَّا وسط (٥) فهي ظرفٌ ، إذا أَسْكَنْتَ السِّـينَ ، فـإنْ حَرَّكْتَهَـا كـانتِ(٦) اسـماً ، والفَرْقُ بينَهما: أنَّ كُلَّ ما (٧) حَسُنَتْ فيه "في" فهو ظرفٌ(٨) ،تقوُلُ : وَسْطَ رأسِـهِ دُهْـنٌ، بتسـكينِ(٩) السِّـين ، لأنَّ المعنـى : في وَسْـطِ رأسِـهِ دُهْـنٌ [ووَسْـط هاهنـا ظرفٌ(١٠)]، وتقولُ: وسَطُ رأسه دَهِينٌ [بتحريك السِّينِ(١١)] ، فوَسَطُ(١٢) هاهنـا اسمٌ؛لأنَّه لا يَحْسُنُ أنْ تقولَ : في وَسَطِ رأسِهِ دَهينٌ / .

(١) زيادة من (د) .

(٢-٢) سقط من (ج)، وفي (ب): "صمت" بدل "سرت" .

(٣) قوله: "بريدين" سقط من (د)، وفي هامش (أ): "البريد: أربعة فراسخ كل فرسخ ثلاثة أميال، والميل: أربعة آلاف ذراع، والذراع: أربعة وعشرون إصبعا، والإصبع: ست شعيرات مصفوفة عرضا بالعرض، والشعيرة: ست شعرات من شعرات البرذن" .

(٤) في (د) : "وما أشبه ذلك" .

(٥) في(أ): "فهو" وما أثبته من (ب) و(ج) .

(٦) في (د) : "كان" .

(٧) في (ب) و(ج) : "إنما" .

(٨) ينظر الصحاح (وسط) ١١٦٨/٣، وشرح الألفية لابن عقيل ١٩١/٢ .

(٩) في (ب) و(د) : " فتسكن " .

(١٠) زيادة من (ج) .

(١١) زيادة من (د) .

(١٢) في (د) : "فهو" .

/ باب الحال

اعلَمْ : أنَّ الحـالَ لايكـُونُ إلّا نكـرةً ، وهـو منصـوبٌ ؛ لأنَّـه مفعـولٌ فيـه ، ولا يكونُ إلّا بعدَ تمامِ الكلامِ ، تقولُ من ذَلِكَ : جاءَ زيـدٌ راكبـاً. تَنصـبُ(١) "راكبـاً" على الحال، والمعنى : جاء زيدٌ في هذه الحالة [راكباً(٢)] .

ويجُوزُ في هذه المسألة : تقديمُ الحال ، وتوسـيطُه ؛ لأنَّ العـاملَ فِعْلٌ متصـرِّفٌ ، تقولُ : راكباً جاءَ زيدٌ ، وجاءَ راكباً زيدٌ(٣) .

فإنْ كان العاملُ غيرَ متصرِّفٍ لم يجُزْ تقديمُ(٤) الحالِ ، لـو قُلْـتَ(٥) : هـذا زيـدٌ مُسرعاً ، لم يجُزْ تقديـمُ الحـالِ هاهنـا ولا يجـُوزُ : مسـرعاً هـذا زيـدٌ [وإنْ وسَّـطتَه جازَ(٦)].

---

(١) في (ج) و(د): "نصبت" .

(٢) زيادة من (ج) .

(٣) هذا قول البصريين، ومنعه الكوفيون والجرمي، وأجازه الكوفيون إن كان صاحب الحـال مضمرًا، وأجازه الفراء والأخفش مطلقا.

ينظر: الأصول ٢١٥/١، والإنصـاف ٢٥٠/١، ٢٥٢، والتبيـين ص ٣٨٣، والمسـاعد ٢٦/٢، وحاشية الصبان ١٨١/٢ .

(٤) في (د): "تقدم العامل الحال" .

(٥) في (د): "لو قلنا" .

(٦) زيادة من (ج)، والكوفيون والبصريون لا يجوزون تقديم الحال علـى العـامل غـير المتصـرِّف نحـو: قائما هذا زيد، وأجاز الكوفيون توسطه، وأخذ بقولهم المصنف.

ينظر: نتائج الفكر ص ٢٢٩، وارتشاف الضرب ٣٥٢/٢، والمساعد ٢٩/٢ .

واعْلَمْ أنَّ الحالَ لا يقعُ(١) من النَّكرة ، إلَّا في موضعين :
إذا تقدَّم نعتُ النَّكرة(٢) عليها(٣) ، وإذا اختَلَفَتِ الصِّفتان(٤) .
تقولُ : جاءَ رَجُلٌ مسرعٌ، ترفعُ "مسرعًا" ؛ [لأنَّه(٥)] نَعْتٌ للرَّجُل . فإنْ قدَّمت : مسرعًا نَصَبْتَهُ على الحال فقُلْتَ : جاءَ مسرعًا رَجُلٌ ، وكذلك : إنْ(٦) اختَلَفتِ(٧) الصِّفتان(٨) .
تقولُ : جاءَ رَجُلٌ مع رَجُلٍ مسرعَيْنِ ، (٩) نَصَبْتَ مسرعَيْنِ(٩) على الحال .
وتقولُ : هذا بُسْرًا أطيَبُ منه تَمْرًا ، نَصَبْتَ(١٠) بُسْرًا وتَمْرًا على الحال ، والمعنى : هذا في حال البُسْرِ أطيَبُ منه في حال التَّمر ، وكذلك : أنت آمِرًا خَيْرٌ منك مأمورًا ،

---

(١) في (ج) و(د): "أنه يقبح" .

(٢) في (ج) و(د): "ونعتهما" .

(٣) لأنه لما تقدمت النكرة، بطل معنى الصفة وقويت الحال. ينظر: التبصرة ٢٩٩/١.

(٤) وذلك لأن الوصف لا يصلح لاختلاف إعرابهما، فصار لا يجوز هاهنا غير الحال.
ينظر: الكتاب ٥٧/٢، والمقتضب ٣١٦/٤، والتبصرة ٢٩٨/١، ٢٩٩ ، وكشف المشكل ٤٧٩/١

(٥) زيادة من (ج) .

(٦) في (ب) : "إذا" .

(٧) في (أ) : " أختلف " ، وما أثبته من (ج) .

(٨) قوله : "الصفتان" سقط من (د) .

(٩-٩) سقط من (د) .

(١٠) في (ب) : "تنصب" .

فإنْ اختَلَفَ الجنْسانِ لم يَكُنْ فيه(١) إلَّا الرَّفعُ(٢) .

تقولُ : هذا بُسْرٌ أطيَبُ منه خُبْزٌ ، فـ"هذا" مبتدأٌ و"بُسْر" خبرُه و"أطيبُ" مبتـدأٌ ثانٍ، و"خُبْزٌ" خبرَه ، وكذلِكَ : أَنْتَ أَميرٌ خَيْرٌ مِنْكَ دابّةٌ ، رَفَعْتَ(٣) [ذلِكَ(٤)] على الابتداءِ والخبر / .

١٤٩/أ

(١) قوله: "فيه" سقط من (ب) .

(٢) ينظر: المقتضب ٢٥١/٣ .

(٣) في (ج) و(د): "ترفع" .

(٤) زيادة من (ج) .

٥٠/أ

/ بَـابُ "لا"

اعْلَمْ أَنَّ "لا" تَنْصِبُ النَّكرةَ بغير تنوينٍ، وترفَعُها بتنويـن، تقُولُ: لا مَالَ لـكَ، ولا بأْسَ عليكَ.

وإِنَّما نَصَبُوا بها النَّكرةَ ؛ لأنَّها مشبَّهةٌ بـ "إنَّ"، وحذفُوا التَّنويـنَ مِنَ الاسـم ؛ لأنَّه بنُي(١) مَعَ "لا" فصارَ بمنزلة "حَضْرَمَوْت"، و"خَمْسَةَ عَشَرَ".

فإنْ جِئْتَ لها بخبرٍ رَفَعْتَه، تقـُولُ:(٢) لا رَجُلَ أفضـلُ منْـكَ، وإنْ نَعَتَّ المنصوبَ [المنفيَّ(٣)] بـ "لا"، قُلْتَ: لا رَجُلَ ظريفاً عندَك، نَصَبْتَ(٤) "ظريفاً" ونوَّنْتَه(٥) ؛ لأنَّه نعت لرَ"جل"(٦)، وإنْ شِئْتَ حَذَفْتَ التَّنوينَ مِنَ الاسـم(٧) علـى أنْ تجعلَـه(٨) معَ ما قبلَه(٩) بمنزلة اسمٍ واحدٍ، وإن شِئْتَ رفَعْتَ "ظريفـاً" علـى أنـَّه خبرُ "لا"، فإنْ جِئْتَ بنعتٍ ثانٍ، لم يَجُزْ فيـه إلَّا التَّنويـنُ(١٠) ؛ لأنَّ ثلاثةَ / أسـماءٍ لا تكـونُ بمنزلة اسم واحدٍ.

---

(١) في (ج) : "مبني".

(٢) في (ب) و(ج) و(د): "فقلت".

(٣) زيادة من (ج).

(٤) في (د): "فتنصب".

(٥) في (ب): ينتهي الباب ههنا.

(٦) في (د): "للرجل".

(٧) قوله: "من الاسم" سقط من (ج) و(د).

(٨) في (ج): "ترفعه".

(٩) في (د): "ما قبله".

(١٠) بالرفع أو النصب. ينظر كشف المشكل ١/٣٧٢.

فإنْ رَفَعْتَ بـ "لا" قُلْتَ: لا رَجُلٌ في الـدّار، فـ"رَجُلٌ" مرفوعٌ بالابتداءِ ، وما بعدَه خبرٌ عنه ، وأَحْسَنُه إذا عَطَفْتَ(١) بعضَ الكلام على بعضٍ ، تقولُ : لا رَجُلٌ في الدَّار ولا دابّةٌ فإن حُلْتَ بين "لا" وبينَ ما عَمِلَتْ فيه رَفَعْتَ لا غيرُ فَقُلْتَ : لا في الدَّار رَجُلٌ ، ولا عليْكَ بأسٌ .

وإنْ وَقَعَتْ "لا" على تثنية ، أو مضافٍ إلى نكرةٍ(٢) ، عَمِلَتْ فيه ولم تُبْنَ مَعَه(٣) فَقُلْتَ : لا غُـلامَيْنِ لَكَ ، ولا ثَـوْبَ خَزٍّ لكَ ، وقـد يجـوزُ: لا غُـلامَيْ لَـكَ بحذفِ النُّونِ على نية الإضافة، كأنَّكَ تريدُ: لا غُلامَيْكَ بالحضرة(٤) .

(١) في (د): "عطف" .

(٢) قوله: "إلى نكرة" سقط من (ج) و(د) .

(٣) هذا مذهب المبرد وعليه المصنف. ينظر: المقتضب ٣٦٤/٤، وشرح الألفية لابن عقيل ٢٨/٢ .

(٤) في هامش (أ): " قال: فإن قلت: لا غلامين ظريفين لك، لم يجز حذف النون؛ لأنك قد حلت بين المضاف والذي يقع الإضافة إليه بصفة المنفي، فلم يحسن الفصل بين المضاف والمضاف إليه، ولم يجز حذف النون من الصفة؛ لأن ذلك إنما جاز في الاسم المنفي لا في صفته شيءٌ من "الإيضاح العضدي ص ٢٥٨ ، ٢٥٩.

فإنْ أوقَعْتَ "لا" على معرفةٍ لم(١) تعَمَلْ فيه شيئًا ، تقولُ : لا زيدٌ(٢) في الدَّار ولا أبوه .

والمعارفُ خمسٌ(٣) : المضْمرُ والمبهَمُ(٤) والاسمُ العلمُ ، وما دَخلَه الألفُ واللاَّمُ ، وما أُضيفَ إلى واحدٍ من هذه(٥) الأربعةِ .

والنَّكرةُ : ما حَسُنَتْ فيه "رُبَّ"، أو كانَ شائعًا في جنسه ، أو [ما (٦)] حَسُنَ فيه(٧) دخولُ الألفِ واللاَّمِ عليه ، (٨) وليْسَا فيه (٨) .

وما تجَرَّدَ مِنْ هذه الأدلة فهو معرفةٌ لا تعمل "لا" فيه شيئًا(٩) / . ٥٠/ب

---

(١) في (د): "لا" .

(٢) في (ج) و(د): "الرجل" .

(٣) في (أ): "خمس" والمثبت من (ب) .

(٤) في هامش (أ): "والمبهم شيئان: أسماء الاشارة، والموصول، وأعرف المعارف الضمير، ثم العلم، ثم المبهم، ثم الداخل عليه حرف التعريف، وأما المضاف فيعتبر أمره بما يضاف إليه، وأعرف أنواع الضمير: ضمير المتكلم، ثم المخاطب، ثم الغائب . والنكرة: ما شاع في أصله، كقولك: جاءني رجل، وركبت فرسا" ق ٥٠/ب .

(٥) في (د): "هؤلاء" .

(٦) زيادة من (د) .

(٧) قوله "فيه" سقط من (ج) و(د) .

(٨-٨) سقط من (د) .

(٩) في (ج): "لا عمل فيه "لا" شيئا"، وفي (د): "لا تعمل فيه"

/ بابُ ما لا يَنْصَرِفُ

اعْلَمْ أنَّ ما لا يَنْصرِفُ: لا يُنوَّنُ، [ولا يُخفَضُ(١)]، ويكُونُ في موضع الرَّفع مضموماً ، وفي موضِعِ النَّصبِ والجرِّ مفتوحاً .

وهي ستّةَ عَشَرَ نوعاً؛ سبعةٌ منها لا تنصرفُ في معرفةٍ ولا نكرةٍ وهي :

- ما كان على وزن "أَفْعَل" تتبعه "مِنْ"، نحوُ :[أَحْمَدُ(٢)] أفضلُ مِنْكَ وأَكْرَمُ مِنْكَ.

- وما كانَ على وزن "أَفْعَل" لا تَتْبَعُه "مِنْ"(٣) ،وهو صفةٌ(٣) نحوُ : أَحْمَرَ وأَصْفَرَ(٤).

- وما كانَ على وزنِ "فَعْلاءَ": وهو ممدودٌ ، نحوُ : حَمْرَاءَ ، وبَيْضَاءَ .

- وما كانَ على وزنِ "فُعْلَى(٥)":وهو مقصورٌ ،نحوُ:عَطْشَى ،وحُبْلَى ، وسَكْرى(٦)

- وما كانَ على وزن "فَعْلَان": وهو صفةٌ مما أُنثاه "فَعْلَى" ، نحوُ :سَكْرَان ، وعَطْشَان.

وكُلُّ جَمْعٍ ثالثُ حروفه أَلِفٌ ، وبعدَ الألف حرفانِ ،[(٧) أو ثلاثةُ أحرف ، أوسَطُها ساكنٌ، الياء في [نحو]:دَنَانير ، ومَحَارِيبَ(٧)] ، أو حرفٌ مُشَدَّدٌ ، أو أَكْثَر مِنْ ذلكَ

---

(١) زيادة من (ج) .

(٢) زيادة من (ج) .

(٣-٣) سقط من (ج) .

(٤) في (د): "لا تتبعه "من" ، نحو: "أحمر" و "أصفر" إذا كان " نعتاً ".

وهذا مذهب سيبويه، ووافقه المصنف، وذهب الأخفش إلى صرفه، ووافقه ابن يعيش . ينظر شرح المفصل لابن يعيش ٧٠/١، وشرح الألفية لابن عقيل ٣٢٣/٣ .

(٥) ومثال الكسر ، نحو: ذكرى، وكسرى، وذفرى. ينظر كشف المشكل ٣٩/٢ .

(٦) قوله: "سكرى" سقط من (د) .

(٧-٧) سقط من (ج) و(د)، وما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السيـاق .

وليسَتْ فيه هاءُ التَّأنيث / ، نحوُ : دَوَابَّ ، وشَوَابَّ(١) ، ودَبَابيرَ .

وما كانَ معدولاً مِنَ العدد ،نحوُ :مَثنَى ، وثُنَـاءَ(٢) ،وَمَثْلَـثَ ،وثُـلاَثَ،[ومَرْبَـعَ](٣) ورُبَاعَ .

وتسعةٌ [منها(٤)] تنصرِفُ في النَّكرةَ ، ولا تنصرِفُ في المعرفة وهي(٥) :

ما كانَ في آخره هاءُ التَّأنيث ، قَلتْ حرُوفُه ، أو كَثُرتْ ، نحوُ : حَمْزَةَ ، وطَلْحَةَ

وما كـانَ اسـمًا لمؤنَّـثٍ(٦) علـى أكْـثرَ مـنْ ثلاثـةِ أحـرفٍ ، نحـوُ : (٧) سُـعَادَ ، وكُلْثُومَ(٧).

أو كانَ على ثلاثة أحرفٍ أوسَطُها متحرِّكٌ [نحوُ : سَقَرَ(٨)] .

ومـا كـانَ علـى وزن الـفعـل الماضي ،ممَّا لا نظيرَ له في الأسماء ، نحوُ: ضُربَ

---

(١) قوله: "شواب" سقط من (ج)و (د) .

(٢) في (أ) و(ج): "ثني"، وما أثبته من (د) .

(٣) زيادة يقتضيها السياق، وما ذكره المؤلف لغتان للعرب يقولون: فُعال، ومفعَل فيما كان معدولا من العدد، وهو مسموع إلى رباع، ومقيس إلى عشار .

ينظر: التبصرة ٥٦٠/٢، وكشف المشكل ٤٠/٢-٤١، وارتشاف الضرب ٤٣٧/١، والمساعد ٣٤/٣

(٤) زيادة من (ج) .

(٥) في (ج) و(د): "وهو" .

(٦) في (د) : "للمؤنث" .

(٧-٧) سقط من (د)، وفي(ج): "زينب وسعاد"وفي (أ): (كلثم)، وما أثبته من (ج) .

(٨) زيادة من (ج)، وفي (د): "الساكن نحو: هند" .

وضُرِّبَ(١) ، وضُورِبَ .

وكُلّ اسم كانَ في أوَّله زيادةٌ كزيادة الفعل المستقبلِ ،نحوُ : يَزِيدَ ، ويَشْكُرَ .

وما كانَ على وزن "فُعْلانَ" مما ليس له أنثى (٢)، نحو : عُثْمَانَ ، ومَرْوَانَ ، وعِمْرانَ(٣) .

وما كانَ على وزن "فُعَل" وهو معدولٌ مِنْ "فَاعِلٍ ، نحوُ : عُمَرَ ، وقُثَمَ(٤) ، [وزُفَرَ(٥)].

وكلُّ اسمٍ أعجميّ على أكثرَ من ثلاثة أحرف ، نحوُ : إبراهيمَ ، وإسماعيلَ(٦) .

وما كانَ في آخره ألِفٌ يُشبِهُ ألفَ التَّأنيث ، نحوُ : أَرْطَى(٧) ، [ومِعْزَى (٨)] ،

---

(١) قوله: "ضرب" سقط من (د) .

(٢) في (أ): " مما ليست أنثاه فعلى " ، وما أثبته من (د).

(٣) قوله: "عمران" سقط من (د) .

(٤) الرجل القثوم: الجماع العيالة، أو الجماع والمعطاء للخير. اللسان (قثم) ١٢/٤٦١-٤٦٢ .

(٥) زيادة من (ج)، و"زفر": الجمل الضخم، والرجل الشجاع الجواد. اللسان (زفر) ٤/٣٢٥ .

(٦) في هامش (أ): "أسماء الأنبياء عليهم السلام لا تنصرف إلا ستة وهم: نوح، وهود، وشعيب، ولوط، وصالح، ومحمد، صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين" ق ٥٢/أ .

(٧) الأرطى: شجر ينبت بالرمل مشهور ، أجمع أكثر العلماء على منع " أرطى " ونحوها من الصرف إذا جعلت علما ، لعلتين : العلمية والألف التى تشبه ألف التأنيث ، ووافقهم المصنف ، وذكر الجوهرى فيها وجها أخرا وهو صرفها في المعرفة والنكرة . ينظر : الكتاب ٣/٢١١، والكامل ٢/٩٦٣، وما ينصرف ومالاينصرف ص: ٣٠،٣١،والصحاح (أرط) ٣/١١١٥، وشرح مفصل لابن يعيش ١/٦٠،وارتشاف الضرب ١/٤٤٦ .

(٨) زيادة من (ج)، ومعزى: من المعز ـ كذفرى من الذفر ـ : وهي ذو الشعر من الغنم خلاف الضأن. اللسان (معز) ٥/٤١٠،٤١١ .

وحَبَنْطَى(١)، (٢) وما أشبَهَها(٢).

وكُلّ اسمَيْنِ "جُعِلا" اسمًا واحدًا، نحوُ : حَضْرَمَوْتَ(٣)، ومَعْدِي كَرِبَ(٤) .

والأعجميُّ : هو الّذي لا يُعْرَفُ اشتقاقُه(٥) .

ولا يُمْنَعُ الاسمُ مِنَ الصَّرْفِ إلا بعلّتَيْنِ ،وأمّا العلّةُ الواحدةُ فلا تَمْنَعُ مِنَ الصَّرفِ(٦).

والعِلَلُ المانعةُ مِنَ الصَّرف إحدى عَشَرةَ علّةً ، [وهي :(٧)] التّعريفُ ، والتّأنيثُ ، والعُجْمَةُ ، والصِّفةُ ، والعَدْلُ ، ومِثالُ الفعْل ، وزِيادةُ الألِفِ والنّون (٨)في آخِرِ الاسْمِ(٨) وجعْلُكَ الاسمين اسماً واحداً ، والشّبَهُ(٩) بما لا ينصرِفُ ، والجمعُ ، ونهايةُ الجمع (١٠).

[و(١١)] كُلُّ اسمٍ أعجميٍّ حَسُنَ دخُولُ الألِفِ واللّام عليه ، فهو منصَرِفٌ في المعرفة

---

(١) حبنطى: الممتلىء غضبا. اللسان (حبط) ٢٧١/٧ .

(٢-٢) سقط من (ج)، وفي (د): "وما أشبه ذلك" .

(٣) في هامش (أ): "حضرموت: اسم رجل، وهو سبأ، كان اسمه عبد النور فتقدم في معركة فقتل، فقيل: حضر الموت، فلقب به، وقيل: اسم بلد، وهي معروفة، ولا يبعد أن يقال : إنها سميت باسم هذا الرجل" ق ٥٢/ب .

(٤) ينظر ما يأتي ص ١١٩ .

(٥) ينظر: المعرب للجواليقي ص ٤٠٣، وشرح المفصل لابن يعيش ٦٦/١ .

(٦) قال ابن يعيش في شرح المفصل ٦٨/١: "... لايمنع الصرف في حال الاختيار والسَّعَة، وقد أجازه الكوفيون والأخفش وجماعة من المتأخرين البصريين كأبي علي وابن البرهان ، وغيرهما تركا صرف ما ينصرف ، وأباه سيبويه ، وأكثر البصريين ، وقد أنكر المنع أبو العباس المبرد..."

(٨-٨) سقط من (د) .

(٩) في (ج) و(د): "والتشبيه" ، وقال ابن مالك في شرح الكافية الشافية ١٤٤٢/٣: " والمراد بالشبه أن يكون أوله مفتوحا ، وثالثه ألفا بعدها حرفان ، أو ثلاثة أحرف أوسطها ساكن .فيدخل في ذلك ما أوله ميم ، أو غيرها من الحروف ... ، نحو : دواب ، لأن أصله دوابب فحمل على مثال مفاعل في التقدير" .

(١٠) قال ابن مالك في شرح الكافية الشافية ١٤٤٢/٣:" الجمع الموازن (مفاعيل) ، أو (مفاعل) لفظا ، أو تقديرا " .

(١١) زيادة من (ج) و(د) .

والنَّكرةِ نحوُ : دِيبَاج(١) ، وإبْرَيْسَم(٢) .

وكذلِكَ ما كانَ على وزنِ "فُعَل" مما يَحْسُن(٣) دُخُولُ الألفِ واللاَّمِ عليه ، وهو غيرُ معدولٍ ، نحوُ : جُرُذٍ(٤) ، وجُعَلٍ(٥) .

وكلُّ جمعٍ ثَالِثُ حروفه أَلِفٌ ؛ وبعدَ الألِفِ حرفانِ ، أو حرفٌ / مُشَدَّدٌ ، أو أكْثرُ [مِنْ ذَلِكَ(٦)] ، وكانَ في آخِرِه هاءُ التَّأْنيثِ ، نحوُ : صَيَاقِلَة(٧) ، وجَحَاجِحَة(٨) ، فهو لا يَنْصرِفُ في المعرفة ، وينصرف في النَّكرة ؛ لأنَّ له مثالاً في الواحد .

---

(١) ضرب من الثياب المتخذة من الإبريسم، وهو فارسي معرب. ينظر: المعرب للجواليقي ص ١٤٠، ويراجع الصحاح (دبج) ٣١٢/١، واللسان (دبج) ٢٦٢/٢ .

(٢)في (ج): "إبريسم وديباج". والإبريسم: معرب وفيه ثلاث لغات. الصحاح ١٨٧١/٥، واللسان (برسم) ٤٦/١٢ .

(٣) في (ج): "وحسن" .

(٤) قال الجوهري في الصحاح "جرذ" ٥٦١/٢:(الجرذ ضرب من الفأر).

(٥) في (ج) و(د): تقديم وتأخير والجعل كقفل : ما جعله على عمله .والجعل كصرد : دويبة ... وله معاني أخرى ينظر اللسان: (جعل)١١٢/١١.

(٦) زيادة من (ج) و(د) .

(٧) الصقل: الجلاء، وصقل الشيء: جلاه، والصيقل: شحاذ السيوف وجلاؤها، والجمع: صياقل وصياقلة. اللسان (صقل) ٣٨٠/١١ .

(٨) الجحجاح: هو السيد الكريم، والجمع: جحاجحة . اللسان (جحح) ٤٢٠/٢ .

وكُلُّ اسمَيْنِ جُعِلا اسمًا واحدًا، [نحوُ : "حَضْرَمَوت"(١)] . فَلَكَ فيه ثلاثةُ أوجهٍ :
إنْ شِئْتَ أجرَيْتَه مُجْرَى ما لا يَنْصَرِفُ ، نحوُ(٢) :
إبراهيمَ ، (٣)وإسماعيلَ ، ونحوِهِمَا(٣) ، تقولُ(٤) : هذا حَضْرَمَوْتُ ، وَرَأيتُ حَضْرَمَوْتَ ، ومَرَرْتُ بِحَضْرَمَوْتَ .
وإنْ شِئْتَ أضَفْتَ الأوَّلَ إلى الثَّاني ، وأجْرَيْتَ الأوَّلَ بتصاريفِ(٥) الإعراب ، وخَفَضْتَ الثَّانيَ بالإضافةِ ؛ إلَّا أنْ يكونَ الثَّاني ممَّا لا ينصَرِفُ فيكونُ في موضِعِ الجرِّ مفتوحاً ، تقولُ : جَاءَنِي حَضْرُمَوتٍ(٦) ، وَرَأيْتُ حَضْرَمَوْتٍ ، ومَرَرْتُ بحَضْرِمَوتٍ .
وإنْ شِئْتَ تَرَكْتَهُ مفتوحاً [على حالِه(٧)] ، في موضِعِ النَّصبِ ، والرَّفعِ ، والجرِّ(٨) . كما قالوا : في "خَمْسَةَ عَشَرَ" .
وكلُّ اسمٍ عَمِلَ بعضُه في بعض ، نحوُ : "تَأبطَ شَرًّا" فإنَّكَ تترُكُهُ على حاله ، تقولُ : جَاءَنِي تَأبَّطَ شَرًّا ، [وَرَأيْتُ تَأبَّطَ شَرًّا ، ومَرَرْتُ بِتَأبَّطَ شَرًّا(٩)] .

---

(١) زيادة من (ج) .
(٢) في (د): "مثل" .
(٣-٣) سقط من (ج) و(د) .
(٤) في (ج) و(د): "فقلت" .
(٥) في (ج) و(د): "بوجوه" .
(٦) في (ج) : "هذه حضرموت" .
(٧) زيادة من (ج) .
(٨) في (ج): "الرفع، والجر، والنصب" .
(٩) زيادة من (ج) وهو شاعر جاهلي واسمه ثابت بن جابر بن سفيان ، أبو زهيرا الفهمي من مضر . الأعلام : ٩٧/٢.

فإنْ ثَنَّيتَ(١) قُلْتَ : هذانِ ذَوَا تَأَبَّطَ شَرًّا ، (٢)وإنْ جَمَعْتَ قُلْتَ : هؤلاءِ ذَوْوا تَأَبَّطَ شَرًّا(٢) .

وكلُّ ما لا ينصَرِفُ إذا أُضِيفَ ، أو دَخَلَهُ(٣) الألِفُ واللّامُ انْصَرَفَ / . ٥٢/ب

(١) في (ج): "فإن ثنيته أو جمعته" .

(٢-٢) سقط من (د) .

(٣) في (ج): "دخل عليه" .

/ بـابُ الألفات(١) ٥٥/ب

الأَلِفَاتُ ثلاثٌ(٢) : أَلِفُ قطْعٍ ، وأَلِفُ وَصْلٍ ، وأَلِفُ أَصْلٍ ، فَأَلِفَاتُ(٣) الوَصْلِ في الأسماء عشرةٌ . وهي : اسْم ، وابْن ، وابْنة ، وابنانِ ، وابنتانِ ، وامْرَؤ ، وامْرَأة ، واسْت، وألف ايْمُن(٤) ، والألِفُ الّتي في لام المعرفة(٥) .

والدَّليلُ على أنّها أَلِفُ وصلٍ سُقُوطُها في التّصغير ؛ [لأنَّكَ(٦)] .

تقولُ : سُمَيٌّ ، وبُنيٌّ ، وسُتَيْهَةٌ ، [وما أَشْبَهَهُ(٧)] .

- فأمَّا أَلِفُ الوصلِ في الأفعال فتُعْتَبَرُ في الفعل(٨) المستقبَل .

فكُلُّ فِعْلٍ كانَتْ الياءُ في مستقبَلهِ مفتوحةً ، فأَلِفُه أَلِفُ وَصْلٍ نحوُ : انطَلَق ، واشْتَرى ؛ لأنَّكَ تقولُ في المستقبَلِ(٩) : يَنطَلِقُ ، ويَشْتَرِي .

---

(١) في (ج): "باب ألف القطع وألف الوصل" .

(٢) في (ج): "ثلاثة" .

(٣) في (د): "فألف" .

(٤) همزة ايمن المخصوصة بالقسم عند البصريين همزة وصل، وعند الكوفيين همزة قطع.

ينظر: الإنصاف ١/٤٠٤-٤٠٩، وشرح الكافية للرضي ٢/٣٣٧، وشرح المفصل لابن يعيش ٩/٩٢، والمساعد ٢/٦١٣،٦١٤، وحاشية الصبان ٤/٢٧٦ .

(٥) في (ب) و(ج): "مع لام التعريف" وفي (د): "مع" .

(٦) زيادة من (ج) .

(٧) زيادة من (ج)، وينظر: الكتاب ٣/٤٥٤، والمقتضب ٣/١٥٤ .

(٨) قوله: "الفعل" سقط من (ب) و(ج) و(د)، وينظر: الكتاب ٣/٤٥٠، ودقائق التصريف ص ٥٢٠،٥٢١ .

(٩) قوله: "في المستقبل" سقط من (ب) و(ج) .

فالياءُ مفتوحةٌ ، [وإِعرابُها الكَسْرُ(١)] ، (٢)وأَلِفُ ماضيه مكسورةٌ(٢) . إلا ما كانَ ثَالثُ حروفِ (يَفْعل)(٣) منه مضمومًا ؛ فإنَّك تَضُمُّ(٤) فيه أَلِفَ الوصلِ إذا أَمَرْتَ [مِنْهُ(٥)] كَرَاهيةَ أنْ يَخْرُجُوا مِنْ كسرٍ إلى ضمٍّ، ليس بينهما، إلا حرفٌ ساكنٌ، نحوُ(٦): قولِكَ : اقتلُ الكافرُ(٦) .

وإنْ(٧) كان ثالثُ الفعل مكسورًا ، أو مفتوحًا ، فالألِفَ في أوّل الفعل مكسورةٌ كَمَا عرَّفتُكَ ، نحوُ : اضرِبْ ، واذْهَبْ(٧) .

وكذلِكَ : فِعْلُ ما لم يُسَمَّ فاعلُه : [فإنَّ(٨)] أَلِفَ الوصل مِنْه(٩) مضمومةٌ نحوُ : انطُلِقَ بزيدٍ .

فأمَّا ألِفُ "ايْمُن" والألِفُ الّتي مَعَ لام المعرفة(١٠) فمفتوحتان(١١)، لِعلةٍ [واحدةٍ(١٢)]

---

(١) زيادة من (ج) و(د)، وفي هامش (ج): "صوابه وحركتها الكسر" .

(٢-٢) سقط من (د) .

(٣) في (أ): "ثالث حروفه"، وفي (د): "الفعل"، والمثبت من (ب) و(ج) .

(٤) في (ب): "تضمر" .

(٥) زيادة من (ج) .

(٦-٦) سقط من (ج) .

(٧-٧) سقط من (ب) و(د)، وسقط من (ج) قوله: "نحو اضرب واذهب واقتل" ، وقال ابن جني في سر الصناعه ١١٦/١: " واعلم أن هذه الهمزة أبدا في الأسماء والأفعال مكسورة ، إلا أنها قد ضمت من الأفعال في موضع كان ثالثها مضموما لازما ، وذلك ، نحو: (اُقْتل) (اُخْرُجْ) (اُنْطُلِقَ بزيد ، استخُرِج المال ، وحكى قطرب على طريق الشذوذ (اُقْتُل) جاء به على الأصل ."

(٨) زيادة من (ج) .

(٩) في (د): "فيه" .

(١٠) في (ج): "التعريف" .

(١١) في (ب) و(د): "فمفتوحان" .

(١٢) زيادة من (ج) .

وذلِكَ لتُفَرِّقَ بينَ ما دَخَلَ على حرفٍ جاءَ لمعنًى ، وبينَ ما دَخَلَ على الاسم والفعل: على قولِ(١) أكثرِ النَّحويينَ .

وقال بعضُهم(٢) : الألفُ واللاّمُ اللّتانِ(٣) يَدخُلانِ للتّعريف بمعنى "قَدْ" فيجبُ على هذا أنْ تكونَ [الألفُ(٤)] ألفَ قَطْعٍ ؛ لأنّها (٥) بمنزلة القاف مِنْ "قَدْ" .

وإنّما دَخَلَتْ مع اللاّم للتّعريف ، كَمَا أنّ القافَ دَخَلَتْ مع الدّال للتّوقُّع ، إلاّ أنّ الألفَ الّتي مع اللاّم أُجرِيَتْ مُجْرَى ألفِ الوصلِ لكثرةِ الاستعمال(٦) .

فأمّا ألفُ القطعِ في الأفعال فتُعتَبَرُ(٧) في المستَقبل :

فكُلُّ فِعْلٍ كانَتِ الياء(٨) في مستقبله مضمومةً ، فألِفُه ألفُ قَطْعٍ . نحوُ : أَكْرَمَ ؛ لأنّكَ تقولُ : يُكْرِمُ في المستقبل(٩) ، وهو مبنّي على الفتح(١٠) ؛ لأنّ(١١) الإعرابَ لايكونُ إلا في آخِرِ الاسم(١١) .

---

(١) في (ج) و(د): "هذا قول" .

(٢) قول الخليل ،قال ابن جني في سر الصناعة ١/٣٣٣، ٣٣٤:(وذهب الخليل إلي أن (أ ل) حرف تعريف بمنزلة (قد)في الأفعال ، وأن الهمزة واللام جميعا للتعريف وحكي عنه إنه كان يسميها (أل) كقولك (قد) وإنه لم يكن يقول الألف واللام ، كما لايقول في قد: (القاف والدال). ويراجع : الكتاب ٣/٣٢٥، والمقتضب ١/٢٢١، وشرح المفصل لابن يعيش ٩/١٧، ورسخ المباني ،ص:١٦.

(٣) قوله: "اللتان" سقط من (د) .

(٤) زيادة من (د) .

(٥) في (د): "وإنما" .

(٦) ينظر الكتاب ٣/٣٢٥، وسر الصناعة ١/٣٣٤ .

(٧) في (د): "فتعتبرها" .

(٨) في (د): "التاء" .

(٩) في (ج): "لأنك تقول في مستقبله: يكرم"، وفي (د): "لأنك تقول في المستقبل: يكرم ويطعم" .

(١٠) في (ج) و(د): "وإعرابه الفتح" .

(١١-١١) سقط من(ج)،(د)، وفي (ب): "إلا في آخر الفعل" .

إِلّا أَنْ تُخبِرَ عَنْ نفسك فتكُونُ مضمومةً ، (١)نحوُ: أَنا أُكرِمُ زيدًا(١) .

وأمّا ألفُ الأصلِ فمقطوعةٌ أبدًا ، وتَعْرِفُ أنّها أَلِفُ أصْلٍ بِثبُوتِها(٢) في المـاضي، والمستقبَلِ ، والمصدرِ نحوُ : أَخَذَ ، يأْخُذُ ، أخْذاً ، وأَمَرَ ، يَأْمُرُ ، أمْرًا .

وأمّا أَلِفُ المُخْبِرِ عَنْ نفسه فمقطوعةٌ أبدًا (٣) ،

وكُلُّ أَلِفٍ لا تَسقُطُ في التّصغير فهِيَ ألِفُ قَطْعٍ ، نحوُ : أَلِفِ: أَخٍ ، وأَبٍ .

وكُلُّ أَلِفٍ مَعَ لامِ حَسُنَ(٤) أَنْ تُدْخِل عليْهِما أَلِفاً ولاماً آخَرَيْنِ ، فهي أَلِفُ قطعٍ نحوُ: الألواح ، والألوان(٥) .

وأَلِفَاتُ الأسماء كُلُّها مقطوعةٌ أبداً ، سِوَى ما ذَكَرْنا مِنَ العشرة المتقدّمة(٦) .

فإِنْ أَدْخلْتَ أَلِفَ الاستفهام على أَلِفِ الوصـل، سَقطتْ(٧) أَلِـفُ الوصـل وبَقِيَتْ(٨) ألـفُ الاستفهام في(٩) اللّفـظ والخبر(٩) ، كقولِـكَ : أَبنُـكَ زيـدٌ ؟ ، أشْتَرَيْتَ شيئًا(١٠) ؟! .

(١-١) سقط من (ب) و(ج) و(د) .

(٢) في (ب): "بقوتهما" .

(٣) زاد في (ج) :(على كل حال) .

(٤) في (ب): "وكل ألف ولام يحسن"، وفي (ج) و(د): "يحسن" .

(٥) في (ب): "ألوان وألواح" وفي (د): "الألوان والألواح". وينظر: دقائق التصريف ص ٥٢٣ .

(٦) في (ب): "المقدمة" .

(٧) في (ج): "أسقطت" .

(٨) في (ب): "وثبتت" .

(٩-٩) سقط من (ب) و(ج) و(د) .

(١٠) في (ج): "ثوبا" .

إِلَّا الألِفَ الَّتي مع لام المعرفة(١) ، فإِنَّكَ إذا أَدْخَلْتَ عليها أَلِفَ الاستفهام أَثْبَتَّهما معًا، وأَتَيْتَ(٢) بالمدِّ ؛ لِيُفَرِّقَ بينَ الاستفهام والخبر(٢) ، كقولِكَ : آالرَّجُلُ عندَك(٣) ؟ .

فإنْ أَدْخَلْتَ ألِفَ الاستفهام على ألِفِ القطعِ أَثْبَتَّهما معًا [أيضًا(٤)] ، كقولِكَ : (٥)أَأَكْرَمْتَ زيدًا(٥) ؟ ، وألِفُ الأصل بهذه المنزلة ، كقولِكَ : أأخوكَ زيدٌ ؟ أأبوكَ عمرٌو ؟ / . ٥٦/ب

---

(١) في (د): "التي للتعريف مع لام المعرفة" .

(٢-٢) سقط من (ب) و(ج) و(د) .

(٣) ينظر المقتضب ١/٣٠٠، والتبصرة ١/٤٤١-٤٤٢ .

(٤) زيادة من (د) .

(٥-٥) سقط من (ب) و(ج) و(د) .

٥٨/أ

/ بَابُ اشتغال

الفِعْل عَنِ الاسم(١) بضميره

تقُولُ مِنْ ذلِكَ : زيدٌ ضربته . ترْفَعُ "زيدًا" بالابتداء ، وما بعدَه خبرٌ عنه(٢) ، ولَكَ أنْ تَنْصِبَ [زيدًا(٣)] فتقُولُ : زيدًا ضَرَبْتُه ، وتَنصِبُه(٤) على إضمار فِعْلٍ دَلَّ عليه الفعلُ الظَّاهِرُ(٥) ، والمعنى : ضَرَبْتَ زيداً ضَرَبْتُهُ ، والرَّفعُ أجودُ ، إلَّا في الأمر والنَّهي ، والاستفهام ، والشَّرط ، والنَّفي(٦) . فالنَّصبُ في هذه المعاني أجْوَدُ(٧) لأنَّهنَّ بالفِعْلِ أَوْلَى(٨) تقُولُ مِنْ ذَلِكَ : زَيداً أكْرِمْهُ(٩) والمعنى :أكْرِمْ زيدًا أكْرِمْه(٩) .

---

(١) في (ب): "المفعول" .

(٢) في (ب): "خبره" .

(٣) زيادة من (ب) .

(٤) في (ب) و(ج) و(د): "تنصبه" .

(٥) هذا رأي البصريين، وقال بعض الكوفيين: هو منصوب بنفس "ضربته"، وقد نسب هذا الرأي إلى الكسائي والفراء.ينظر: الإنصاف ٨٢/١، ٨٣، والتبيين ص ٢٦٦، والمساعد ٤١٣/١ .

(٦) في (ب) و(ج) و(د): "والنفي والشرط" .

(٧) في (د): "أجود في هذا المعاني" .

(٨) ينظر: الجمل ص ٣٩ .

(٩-٩) سقط من (ب) .

وكذلِكَ : أَزيدًا(١) أَكْرَمْتَه وعَمْرًا لاتِهنْهُ وما زيدًا ضَرَبْتَـهُ(٢) . على معنى: ما ضَرَبْتَ زيداً ضَرَبْتَهُ(٣) .

(٤) وتقـولُ في الشَّرط : إنْ زيداً أَكْرَمْتَه أَكْرَمْتُكَ ، والمعنى : إنْ أَكْرَمْتَ زيـدًا أَكْرَمْتُكَ .

وتقولُ في الاستفهام : زيدٌ هَلْ ضَرَبْتَهُ؟ ، وهـذا لا يجوُزُ فيـه إلَّا الرَّفـع دونَ النَّصبِ ؛ لأنَّهُ وقَعَ مَوْقِعَ خبر المبتدأ(٤) .

ومِمَّا يُخْتَارُ فيه النَّصبُ(٥) ، الخبرُ إذا كان في صدر الكلام فِعْلٌ ، نحوُ قولكَ(٦) : قامَ زيدٌ وعمرًا أَقَمْتَهُ ، والمعنى(٧) : أَقَمْتُ عَمْرًا أقَمْتَهُ(٧) ؛ وإنَّما كـانَ النَّصبُ في

---

(١) في (ب) و(د): "زيدا" .

(٢) أن يلي الاسم حرف نفي لايختص بالفعل ، اختيار النصب فيه هو مذهب الجمهـور، واختاره ابن عصفور وابن مالك ، والثـاني يـختـار فيـه الابتـداء على النصب وهـو ظاهر مذهب سيبويه، والثـالث: همـا مستويان، وهـو مذهب ابن البـاذش وابـن خـروف . ينظـر: ارتشـاف الضـرب ١٠٨/٣، والمساعد ٤١٦/١ .

(٣) في (د): "ما ضربته" .

(٤-٤) سقط من (ب) و(ج) و(د)، وقال ابن يعيش الصنعاني: الأجـود النصـب، ويجوز الرفع على الابتداء. ينظر: التهذيب الوسيط في النحو ص ٩٣ .

(٥) في (ج): "بالنصب" .

(٦) في (ب) و(ج) و(د): "كقولك" .

(٧-٧) سقط من (د)، وهذا مذهب الجمهور وعليه المصنف.

ينظـر: الكتـاب ١٢٧/١، والجمـل ص ٤٠، والتبصـرة ٣٣٠/١، وشـرح المفصـل لابـن يعيـش ٣٢/٢، وارتشـاف الضـرب ١٠٨/٣، وأوضـح المسـالك ١٦٨/٢، وشـرح الألفيـة لابـن عقيـل ١٣٦/٢ .

هذا أَجْوَدَ(١) ، لِيعْطُفَ(٢) ما عَمِلَ فيه الفعلُ المضمَرُ(٣) على ما عَمِلَ فيه الفعلُ المظهَرُ(٤) : ويجوز الرَّفْع في كُلِّ ما ذَكَرْنَا على الابتداء والخبر ، فافْهَمْ ذلِكَ(٥) / . ٥٨/أ

(١) في (ب): "أجود في هذا" .

(٢) في (ب): "العطف" .

(٣) قوله: "المضمر" سقط من (ب) و(ج) و(د) .

(٤) قوله: "المظهر" سقط من (ب) و(ج) و(د) .

(٥) قوله: "فافهم ذلك" سقط من (ب) و(ج) و(د) .

/ بـابُ الأجوبـة ٥٨/ب

اعْلَمْ أنَّ الأمرَ ، والنَّهيَ(١) ، والاستفهامَ ، والتَّمنِّي ، والشَّرط ، والنَّفي لا بُدَّ لَهَا(٢) مِنْ جواب . فجوابُ الأمر ، والنَّهي(٣) ، والاستفهام ، والتَّمنِّي ، والشَّرط مجزومٌ .

تقولُ من ذَلِكَ : مَتَى(٤) تزُرْنا نزُرْكَ ، ولَيْتَكَ عندنا نُكْرِمْكَ .

وفي الشرط : إن تَأْتِنا نَأْتكَ .

وفي الأمر : أَكْرِمْنا نُكْرِمْكَ .

ولك أَنْ تَرفعَ جوابَ الأمر على القطعِ مِنَ الأول ، (٥)إلَّا الشَّرطَ فإنَّه مجزومٌ لا غيرُ(٥) .

وإنَّما جَزَمْتَ هذه الجواباتِ(٦) ؛ لأنَّ فيها معنى الشَّرط(٧) ، وذلِكَ أنَّكَ إذا قُلْتَ: ليتك عندنا نُكْرِمْكَ ؛ فالمعنى : إنْ تَكُنْ عندنا نُكْرِمْكَ ، والأمرُ والاستفهامُ(٨) بهذه المنزلةِ .

---

(١) قوله: "النهي" سقط من (د) .

(٢) في (ج): "لهن" .

(٣) قوله: "النهي" سقط من (ب) و(ج) و(د) .

(٤) قوله: "متى" سقط من (ج) .

(٥-٥) سقط من (ب) و(ج) و(د) .

(٦) في (د): "الأجوبة" .

(٧) وقدره سيبويه: بـ"إن تأتني" قال: "وإنما انجزم هذا الجواب كما انجزم جواب "إن تأتني" بـ"إن تأتني" الكتاب ٩٣/٣، وعند الخليل: أن هذه الجوابات جزمت؛ لأن في أوائلها معنى (إن) ، ويرى السيرافي أن هذه الجوابات مجزومات بإضمار شرط. ينظر: الكتاب ٩٤/٣ .

(٨) في (ج): "والاستفهام والأمر" .

فأمَّا جوابُ النَّهي ، والجَحْدِ فمرفوعانِ ، تقولُ مِنْ ذَلِكَ : لا تَدْنُ مِنَ الأسَدِ يأكُلُكَ ، ومَا لَكَ عندي(١) شيءٌ تُطَالِبُني به / .

ترفَعُ هذه الجواباتِ(٢) على إضمار مبتدأ معناه(٣) : فأنْتَ تُطَالِبُني بِهِ(٤) .

فإنْ جِئْتَ بـ"أو" ، أو بـ"الفاء"(٥) ، أو "الواو" نَصَبْتَ هذه الجواباتِ كُلَّها(٦) ، إلَّا الشَّرطَ وحده ، فإنَّه مرفوعٌ لا غيرُ(٧) .

تقولُ مِنْ ذلِكَ(٨) : إنْ تُكرِمْنا فَنُكْرِمُكَ ، ومَتَى تَزُرْنَا فَنزُورُكَ(٩) ، وفي غير الشَّرط [تقولُ(١٠)] : لَيْتَكَ عندَنَا فَنُكْرِمَكَ ، ولا تَدْنُ مِنَ الأسد فيأكُلَكَ ، وما لَكَ عندي شيءٌ فَتُطَالِبَني به .

---

(١) في (ب): "عندنا" .

(٢) في (ج) و(د): "الجواب"، وفي (ب): "الفعل" .

(٣) في (ب): "وفعلان" .

(٤) قوله: "به" سقط من (د) .

(٥) في (ب) و(د): "والفاء" .

(٦) ينظر الجمل ص ١٨٥ .

(٧) وصف سيبويه الرفع بأنه حسن، وقال: "وإنما قبح الجزم في هذا؛ لأنه لا يجيء فيه المعنى الذي يجيء إذا أدخلت الفاء" الكتاب ٩٧/٣ .

(٨) قوله : "من ذلك" سقط من (ب) .

(٩) في (ج): "ومن يزرنا فنزوره" .

(١٠) زيادة من (ب) و(د) .

وأمّا الجوابُ بـ"الواو" فَقَوْلُكَ(١) : لا تَنْهَ عن المنكر وَتَأْتِيَهُ ، بِنَصْبِ(٢) "تأتيه" على الجواب(٣) ، ومِثْلهُ : لا تَأْكُلِ السَّمكَ وَتشرَبَ(٤) اللَّبَنَ .

قال الشَّاعِرُ(٥) :

لا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتأْتِيَ مِثْلهُ   عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ(٦)

---

(١) في (د): "فكقولك"، وفي (ج): "كقولك" .

(٢) في (ج): "فنصبت" .

(٣) هذا رأي بعضهم ومعهم المؤلف، ويرى البصريون أن النصب بـ"أن" مضمرة، وعند الكوفيين النصب على الصرف، ويرى الجرمي أن النصب بـ"الواو" . ينظر: الإنصاف ٥٥٧/٢، والمساعد ٩٥/٣، والمغني ص ٤٧٢، وارتشاف الضرب ٤٠٧/٢،٤٠٨ .

(٤) ويجوز في الفعل "تشرب" أيضا الجزم على تشريك الفعلين، والرفع على القطع. ينظر: الكتاب ٤١/٣-٤٣، والمقتضب ٢٤/٢،٢٥، وشرح الألفية لابن عقيل ١٧/٤ .

(٥) اختلف في نسبة هذا البيت، فنسبه سيبويه وابن يعيش إلى الأخطل وليس في ديوانه ، كما نسب إلي الطرماح وليس في ديوانه ،ونسب إلى المتوكل الليثي، وهو في ديوانه ص ٤٤، ونسب إلى حسان بن ثابت – رضي الله عنه – وليس في ديوانه ، وكذلك ينسب إلى أبي الأسود الدؤلي، وهو في ديوانه ص١٣٠، وينظر: الكتاب ٤١/٣،٤٢، وشرح المفصل لابن يعيش ٢٤/٧،٢٥، والخزانة ٥٦٤/٨-٥٦٥ .

(٦) وهو من شواهد الكتاب ٤٢/٣، والمقتضب ٥٢/٢، والجمل ص ١٨٧، والتبصرة ٣٩٩/١، وشرح المفصل لابن يعيش ٢٤/٧، والشاهد فيه قوله: "وتأتي" بنصب "تأتي" بإضمار "أن" بعد واو المعية، والتقدير فيه: لا يكن منك نهي وإتيان .

وفي الخزانة ٥٦٤/٨-٥٦٥: "يجوز الرفع على أن الجملة خبر مبتدأ محذوف، أي: وأنت تأتي، و"عار": خبر مبتدأ محذوف، و"عظيم": صفة، والتقدير فيه: وهو عار عليك عظيم، وهذه الجملة دليل على جواب إذا بتصرف يسير.

فأمَّا الجوابُ بـ"أو" فَقوْلُـكَ(١) : اضْـرِبْ أو يَسْـتَقِيمَ لَـكَ . فـالمعنى : إلَى(٢) أنْ يَسْتَقِيمَ لكَ ، [أو حتَّى يَسْتَقِيمَ لكَ(٣)] .

ولَكَ أنْ تَرفَعَ هذه الجواباتِ كُلَّها على القطعِ مِنَ الأوّلِ / . ٥٩/أ

---

(١) في (ج): "كقولك" .

(٢) قوله: "إلى" سقط من (د) .

(٣) زيادة من (د)، وهذا مذهب البصريين، وعند الكسائي أن النصب بـ"أو"، وذهب الفراء وبعض الكوفيين إلى أن الفعل معها انتصب بالمخالفة.

ينظر: الإنصاف ٤٧٨/٢، وشرح الكافية الشافية ١٥٣٩/٣، ورصف المباني ص ٢١٢، والمساعد ٨٠/٣، والمغني ص ٩٤ .

/ بابُ الإغراء(١) [والتَّحذير(٢)] ٥٩/أ

اعْلَمْ أَنَّ الإغراءَ يَقَعُ بالحروف ، والظُّروف المتمكِّنة ، تقولُ مِنْ ذَلِكَ : عَلَيْكَ زيدًا والمعنى(٣) : إلْزَمْ زيداً ، فـ"عَلَيْكَ" بدلٌ(٤) من اللَّفظ بالفعل(٥) ، ومِثْلُه : دُونَكَ(٦) عبدَاللَّه ، ومعناه : خُذْ عبدَاللَّه ، وأمَام ، و"وَرَاء" بهذه المنزلة(٧) .

ولا يجُوزُ أنْ تُغْرِيَ بـ"عِنْدِي" ، لو قُلْتَ : عندي(٨) زيدًا على الإغراء لم يجُزْ(٩) ؛ لأنَّ "عندَ" غيرُ متمكِّنةٍ ، ولا يَجُوزُ إغراءُ الغائب ، لو قُلْتَ : عَلَيْهِ زيدًا لم يَجُزْ(٩) .

---

(١) في هـامش (أ): "الإغـراء هو الإلصاق بالشيء من قولـك: أغريـت بفـلان إذا ألصقـت بـه شيئا يكره" ق ٥٩/أ .

(٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٣) في (د): "ومعناه" .

(٤) في (ب): "تدل" .

(٥) ينظر الكتاب ٢٤٩/١، وشرح المفصل لابن يعيش ٢٥/٤-٣٠، وشرح جمل الزجاجي لابن هشـام ص ٣٢٣ .

(٦) في هامش (أ): "دونك، وعندك ظرفا مكان يغرى بهما، فدونك لما يتقاصر عنك، وهـو بحضرتـك، وعندك للحضور، وعليك حرف للاستعلاء، والكاف في هذه الثلاثـة في موضـع جـر؛ لأن الظـاهر يقع موقعهما" .

(٧) هذا رأي الكسائي والمؤلف معه. ينظر: المساعد ٦٥٤/٢-٦٥٥ .

(٨) في (ب) و(ج) و(د): "عندك". وأجاز الكسائيُّ الإغراء بكل ظرف وبكـل مجرورٍ قياسـاً على مـا سمع عن العرب، وقصر ذلك البصريون على السماع. ينظر: المساعد ٦٥٦/٢، وحاشية الصبـان ٢٠١/٣ .

(٩-٩) سقط من (د)، وفي (ب): "بالغائب" ، وأجازه بعض النحويين، ينظر: المساعد ٦٥٥/٢ .

وكذلِكَ تقوُلُ في التَّحذير(١) : الأسَدَ الأسَدَ ، واللِّصَّ اللِّصَّ ، ومعناه : احذَرِ الأسَدَ ، واحْذَرِ اللِّصَّ .

وأمَّا "رُوَيْد" فَمِنَ النَّحويينَ مَنْ يُعمِلُها(٢) فيقُولُ : رُوَيْدَ زيدًا(٣) ، فهي على هذا بمعنى(٤) : أَرْوِدْ زيدًا(٥) .

فُتِحَتِ(٦) "الدَّالُ" ؛ لسكونها وسكونِ الياء قبلَها ، وإنَّما وجَبَ إسكانُ(٧) الدَّال ؛ لأنَّ فيها معنى الأمر(٨) ، وهو مُوَحَّدٌ [أبدًا(٩)] ، سواءٌ خَاطَبْتَ اثنَيْنِ 6 أو جماعةً ، [أو مؤنّثاً(١٠)] .

---

(١) في (أ): "ومن الإغراء قولهم" ، وما أثبته من (ج)، ويبدو أنه الأنسب .

(٢) وهو أبو علي الفارسي ينظر: وشرح المفصل لابن يعيش ٤/٤٠،٤١، وحاشية الصبان ٣/٢٠٢، والمساعد ٢،٦٤٦، وشرح قطر الندى ص ٢٦١ .

(٣) في هامش (أ): "رويد معناها: مهل، قاله الفارسي، وقال ابن الخباز: هي بمعنى: أمهل، وقال طاهر: رويد لا يتعدى إلا إلى واحد. ق ٥٩/ب .

(٤) قوله: "بمعنى" سقط من (ب)، وفي (د): "فعلى هذا المعنى" .

(٥) وعند الفراء بمعنى (المهل) ينظر: المساعد ٢/٦٤٦ .

(٦) في (ب) و(د): "وفتحت" .

(٧) في (ج): "سكون" .

(٨) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش ٤/٢٩ .

(٩) زيادة من (د) .

(١٠) زيادة من (د)، وينظر: الكتاب ١/٢٤٤، وشرح المفصل لابن يعيش ٤/٢٥ .

ومِنَ النَّحويينَ منْ لا يعْمِلُهـا ؛ لأنَّـه قَـدْ زَالَ شَـبَهُهَا بالأفعـال(١) ، إذكـانت(٢) مُصَغَّرةً(٣) .

والتَّصغيرُ لا يَدخُـلُ [على(٤)] الفعـل(٥) ؛ ولَكِـنْ تقـولُ: "رُوَيْـداً" للواحـد، والاثنين، والجماعة(٦) .

وتقـولُ : "صَـهْ يـافتى" ، وإنْ شِئْتَ نَوَّنْتَ ، فقُلْتَ : "صَـهٍ [يـافتى(٧)] فَمَـنْ سَكَّنها(٨) فلأَنَّ فيها معنـى الأمـر ، ومَـنْ كَسَـرَها كَسَـرَها(٩) لالتقـاءِ السَّـاكنَيْنِ ، والسَّاكنانِ الهاء والتَّنوينُ(١٠) .

و "مه" بهذه المنزِلة / . ٥٩/ب

---

(١) في (ب) و(ج) : "بالفعل" .

(٢) في (د): "صارت" .

(٣) منهم المبرد، وتستعمل (رويد) مصدرا أو اسم فعل، فإن انجر ما بعدها فهي مصدر، وإن انتصب ما بعدها فهي اسم فعل، ينظر: الكتاب ٢٤٣/١، والمقتضب ٢٠٨/٣-٢٠٦، وشـرح المفصـل لابـن يعيش ٣٩/٤،٤١، وشـرح الألفيـة لابـن عقيـل ٣٠٤/٣، والمسـاعد ٦٤٦/٢، وشـرح قطـر الندى ص: ٢٦١ .

(٤) زيادة من (ج) .

(٥) في (د): "الأفعال" .

(٦) في (ج): "للاثنين وللجماعة"، وقوله: "الجماعة" سقط من (د) .

(٧) زيادة من (د) .

(٨) في (د): "أسكنها" .

(٩) في (ب): "كسر"، وفي (د): "ومن نون كسر"، وفي (ج): "ومن كسرها فلالتقاء الساكنين" .

(١٠) التنوين في "صه" للدلالة على التنكير. ينظـر: المقتضـب ٢٢٣/٣، وشـرح الألفيـة لابـن عقيـل ٣٠٥/٣ .

١/٦١أ

/ بابُ المصدر

[اعْلَمْ أنَّ(١)] المصدرَ ينقسِمُ قِسْمَيْنِ :

أحدُهما(٢) : ما اشتُقَّ منه فعلٌ وعُرِفَ فِعْلُه(٣)، فهو نَصْبٌ(٤) أبداً ، ما دام معه فِعْلُه، نحوُ : [يَخْرُجُ(٥)] خُرُوْجاً .

وقد يأتي المصدرُ منصوبًا ؛ وإنْ لم يَكُنْ معه فِعْلُهُ ،كقولِكَ : سَقْياً لِزَيدٍ، وَرَعْياً لَهُ، نَصَبْتَ(٦) المصدرَ هاهنا(٧)بإضمار فِعْلٍ تقديرُهُ:سَقَاهُ اللّهُ سَقْياً، ورَعَاه(٨)اللّه رَعْياً.

ومِثْلُه(٩) : أهلاً وسهلاً ، ومرحبًا ، وهَنيئًا مريئًا ، نَصَبْتَ(١٠) هذا كلَّه بإضمارِ فِعْلٍ.

---

(١) زيادة من (ب) .

(٢) في (ب) و(ج): "أحد القسمين" .

(٣) في (د): "وعرف منه".واشتقاق الفعل من المصدر هو مذهب البصريين وعليه المصنف، ويرى الكوفيون أن المصدر مشتق من الفعل، ينظر: الكتاب ١٢/١، وإيضاح علل الزجاجي ص: ٥٦، والإنصاف ٢٣٥/١، والتبيين ص: ١٤٣، والأصول ١٦٢/١ .

(٤) في (ج) و(د) "منصوب" .

(٥) زيادة من (ج) .

(٦) في (ب): "تنصب" .

(٧) قوله: "هاهنا" سقط من (ب) .

(٨) قوله: "الله" سقط من (ج) .

(٩) في (ب): "ومنه" .

(١٠) في (ب): "تنصب"، وقال الصبان: "وأصبت"ناصب "مرحبا"، و"أتيت"ناصب "أهلا"، و"وطئت" ناصب "سهلا"، فعلى هذا هي ثلاث جمل، وغيره جعل العامل فيها كلها واحدا وقدره: صادفت فعلى هذا

وقد يَجري المصدرُ بتصاريف الإعراب ، إذا لم يَكُنْ معه فِعْلُه، تقولُ(١) : أعجبني(٢) ضربُكَ ، وكَرِهْتُ خروجَكَ ، وعَجِبْتُ مِنْ قيامِكَ .

والقسم الثّاني : ما لم يُشْتَقّ منه فعلٌ أصلاً ، وذلِكَ مثلُ : وَيْحَ ، ووَيْسَ ، ووَيْلَ ، فهذه المصادر(٣) إنْ أضَفتَها لم تكُنْ إلّا نَصْبًا(٤) ،تقولُ :وَيْلَ زيدٍ ، ووَيْحَ عَمْرٍو(٥) .

وإنْ فَصلتَها من الإضافة ، فالاختيارُ الرّفع ، تقولُ :(٦) وَيْلٌ لِزَيدٍ ، ووَيْحٌ لَهُ(٧) .

=

هي جملة واحدة. ١٩٣/٣، وينظر: شرح المفصل لابن يعيش ١١٣/١، ١١٤، والمساعد ٥٨٠/٢، ٥٨١ و

وقال سيبويه: "ومن ذلك قولهم مرحبا، وأهلا، وإن تأتني فأهل الليل والنهار، وزعم الخليل - رحمه الله - حين مثله أنه بمنزلة: رجل رأيته قاصدا إلى مكان، أو طالبا أمرا فقلت: مرحبا وأهلا، أي: أدركت ذلك وأصبت، فحذفوا الفعل لكثرة استعمالهم إياه، وكأنه صار بدلا من رحبت بلادك وأهلت، كما كان الحذر بدلا من احذر، ويقول الراد: وبك وأهلا وسهلا، وبك وأهلا، فإذا قال: وبك وأهلا، فكأنه قد لفظ بمرحبا بك وأهلا، وإذا قال: وبك أهلا، فهو يقول: ولك الأهل إذا كان عندك الرحب والسعة" الكتاب ٢٩٥/١، ٣١٢، ٣١٦، ٣١٧ .

(١) في (ب): "نحو" .

(٢) في (د): "ما أعجبني" .

(٣) في (ب): "ومصادر" .

(٤) ينظر: الكتاب ٣١٨/١ .

(٥) في (ب) و(ج) و(د): "ويح زيد، وويل زيد" .

(٦) في (ج): "فتقول" .

(٧) في (د): "ويح لزيد، وويل له"، وقال سيبويه : "وهذه الحروف كلها مبتدأة مبني عليها ما بعدها" . الكتاب ٣٣٠/١، وقال المبرد: "أنت مخير بين النصب والرفع" المقتضب ٢٢٠/٣ .

ولَكَ أنْ تَنْصِبَ ، فتقُولَ : وَيْلاً لِزَيدٍ ، [وَوَيْحاً لَـهُ(١)]، فالاختيـار [فيهـا(٢)] الرَّفْعُ(٣) .

ومِمَّا ينتَصِبُ على المصدر قولُهم : جاءَ زيدٌ وَحْـدَهُ ، فتَنْصِـبَ(٤) "وَحْدَهُ" على المصدر ، ولا يُثَنَّى "وَحْدَه" ولا يُجْمَعُ(٥) ، ولَكِنْ تقُولُ : جاءَ الزَّيدانِ وَحْدَهُمـا(٦) وجاءَنِي الزَّيدونَ وَحْدَهُم ، ولا يجُوزُ في قولِكَ : "وَحْدَه"(٧) إلّا النَّصبُ ، إلّا في "نَسِيجٍ(٨) وَحْدِه"، و"عُيَيْرُ(٩) وحْدِهِ"، و"جُحَيْشٍ(١٠) وحْدِهِ" .

---

(١) زيادة من (ج)، والنصب في هذا المثال هو لغة لبعض العرب تجريه مجرى خيبة" ينظر: الكتاب ٣٣٣/١ بتصرف .

(٢) زيادة من (د) .

(٣) قوله: "فلاختيار الرفع" سقط من (ب) .

(٤) في (د): "نصبت" .

(٥) هذا مذهب بعض النحويين وعليه المصنف، وعند آخرين يجوز التثنية والجمع ومنهم الخليل بن أحمد. ينظر: الكتاب ٣٧٧/١، وارتشاف الضرب ٥١٠/٢ .

(٦) زاد بعدها في (د): "فنصبت"، وهو حشو، وبداية المثالين فيهما: "جاء" .

(٧) في (د): "في ذلك" .

(٨) يقال: فلان نسيج وحده، أي: لا نظير له، وأصله الثوب النفيس لا ينسج على منواله غيره بل ينسج وحده. ينظر جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري ٣٠٣/٢،٣٠٤، واللسان (نسج) ٣٧٦/٢ .

(٩) عيير: تصغير عير، وهو الحمار الذكر، وأصله: لا يكون في قطيع عيران، وهو مثال يضرب لمن لا يخالط الناس، وقال بعضهم: أي يعار الناس والأمور، وقيل: هو الذي لا يشاور الناس ولا يخالطهم. ينظر: مجمع الأمثال للميداني ٢/ ، واللسان (عير) ٦٢٤/٤،٦٢٥ .

(١٠) جحيش: تصغير جحش، وهو ولد الحمار الوحشي، جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري٣٠٤/٢، واللسان (جحش) ٢٧٠/٦.

فإنَّ جاءَ عَن العرب مخفوضاً في هذه الثَّلاثة الأشياءِ [لا غيرُ(١)]، قال الشَّاعر:(٢)

جَاءَتْ به مُعْتَـجِرًا ببُرْدِهِ سفواءَ تَرْدِي بِنَسِيجِ وَحْدِهِ / (٣)

---

(١) زيادة من (ب)، وزاد أبو حيان "قريع وحده". ينظر: ارتشاف الضرب ٢/٥١٠، كما ينظر المقتضب ٣/٢٤٢، والجمل ص ١٨٩ .

(٢) وهو دكين بن رجاء الفقيمي .

(٣) وردهذا البيت في اللسان منسوبا إلى دكين بن رجاء الفقيمي، وهو من شواهد مقاييس اللغة لابن فارس ٤/٢٣١، والتهذيب الوسيط في النحو ص ١٤٧، وشرح المختصر ق ٦١/ب، واللسان (سفا) ١٤/٣٨٨ .

الاعتجار: هو لف العمامة على الرأس من غير إدارة تحت الحنك .

السفواء: السريعة من البغال عند الأصمعي، وعند أبي عبيدة الخفيفة الناصية. اللسان (سفا) و(عجر) ٤/٥٤٤، ومعجم مقاييس اللغة لابن فارس (عجر) ٤/٢٣١، والتهذيب الوسيط في النحو ص ١٤٧، وشرح المختصر ق ٦١/ب .

/ بابُ التَّصغير(١)

إذا صَغَّرت اسماً ضَمَمْتَ أوَّلَه وفتَحْتَ ثانيَه ، وألْحقْتَ ياءَ التَّصغير ثالثةً، تقولُ في تصغير فَلْس: فُلَيْسٌ .

وإنْ صَغَّرتَ اسماً على أربعةِ أحرفٍ كَسَرتَ ما بعدَ ياءِ التَّصغير، كَمَا تَكْسِرُ ما بعدَ ألف الجمع ؛ لأنَّ التَّصغيرَ والجمعَ مِنْ بابٍ واحدٍ(٢) ، تقولُ في تصغير "دِرْهَم": دُرَيْهِم، كما تقولُ في جمعه(٣): دَرَاهم .

فإنْ كانَ الاسمُ على أكثرَ مِنْ أربعةِ أحرفٍ حَذَفْتَ الزَّوائدَ(٤) حتَّى تَرُدَّهُ إلى أربعة [أحرفٍ(٥)] .

تقولُ(٦) في تصغير "جَحَنْفَل"(٧): جُحَيْفِل(٨)، كَمَا(٩) تقولُ في جمعه: جَحَافِل(٩) .

فإنْ لم يكُنْ فيه زائدٌ(١٠) حَذَفْتَ آخِرَ حُرُوفِهِ(١١) حتَّى تَرُدَّهُ إلى أربعة أحرفٍ(١٢)

---

(١) طمس بعض هذا الباب في (ب)،

(٢) في (ج) و(د): "واد" .

(٣) في (ج): "في الجمع" .

(٤) في (ب) و(ج): "زوائده"، وفي حاشية (أ): "والأحرف الزوائد يجمعها قوله في الملحة: "سائل واتنهم" وقال غيره "سألتمونيها" وقيل: "اليوم تنساه"، وأحسن ما جاء في مجموعها قول ابن مالك :

هناء وتسليم تلا يوم أنسه　　نهاية مسئول أمان وتسهيل" ق ٦١/ب .

وينظر شرح الكافية الشافية ٢٠٣٣/٤ .

(٥) زيادة من (د) .

(٦) في (ج): "فتقول" .

(٧) في (د): "جحيفل جحيفيل" .

(٨) قال سيبويه: "وإن شئت قلت جحيفيل" الكتاب ٤٤٥/٣ .

(٩-٩) سقط من (د)، وفي(ج): "في الجمع" .

(١٠) في (ب) و(ج) و(د): "زوائد" .

(١١) في (د): "حرف فيه" .

(١٢) في "(ب): "أربعة"، وفي (د): "الأربعة" .

تقولُ في تصغير "سَفَرْجَلٍ" : سُفَيْرِج(١)، كما تقُولُ في جمعه : سَفَارِج / .

فإنْ كانَ في الاسم زائدتانِ(٢)، وزيادتُهما سواءٌ حَذَفْتَ أيَّهما شِئْتَ، تقولُ :(٣) في تصغير "قَلَنْسُوةٍ" : قُلَيْنِسَة، وإن شِئْتَ [قُلْتَ(٤)] : قُلَيْسِيَة(٥) .

فإنْ كانَ إحدى الزَّائدتَينْ(٦) زِيدَتْ(٧) لمعنى [التَّسمية(٨)]، لم تحذِفْه، وحَذَفْتَ الزَّائدَ الآخَرَ، تقُولُ في تصغير "مُغْتَسل" : مُغَيْسِلٌ، حَذَفْتَ التَّاءَ ولم تَحذِفِ الميمَ ؛ لأنهَّا زِيدَتْ لمعنى(٩) .

---

(١) وكذلك: (سفيريج)، وقال الخليل: "لو كنت محقرا هذه الأسماء لا أحذف منها شيئا" الكتاب ٤١٨/٣. وينظر: ٣/ ٤١٧ .

وقال الأخفش: "سمعت من يقول: سفيرجَل متحركا ... والجمع سفارجل" ينظر: شرح المفصل لابن يعيش ١١٧/٥، وشرح الشافية ٢٠٥/١ .

(٢) في (ب) و(ج): "زائدان" .

(٣) في (د): "فتقول" .

(٤) زيادة من (ج) و(د) .

(٥) التخيير في حذف إحدى الزائدتين هو مذهب سيبويه وابن السراج، وعليه المصنف، وعند المبرد قلينسة أقيس من قليسية. ينظر: الكتاب ٤٣٦/٣، والمقتضب ٢٥٤/٢، والأصول ٤٦/٣ .

(٦) في (ج): "أحد الزائدين" .

(٧) في (ج) و(د): "زيد" .

(٨) زيادة من (د) .

(٩) قال الصيمري: "تحذف التاء ... ولا تحذف الميم؛ لأنها زيدت لمعنى الفاعل، ولو حذفتها زال معنى الفاعل ... ولك أن تعوض من جميع ما تحذف منه ،فتقول: مُغَيْسِيلٌ" التبصرة ٦٩٤/٢ .

فإنْ كان الاسمُ على خمسة أحرف ورابعُهُ حرف مدٍّ ولينٍ(١) لم تَحذِفْ منه شيئاً، وصغَّرتَه على لفظه، تقولُ في تصغير "قِنْدِيل" و"سِرْبَال" : قُنَيْدِيل وسُرَيْبِيل(٢) .

فإنْ صغَّرتَ اسماً على حرفَيْنِ، رَدَدْتَ إليه ما ذَهَبَ منه؛ لأنَّ التَّصغيرَ يَرُدُّ الشَّيءَ إلى أصلِه ، تقولُ في تصغير "أبٍ": أُبَيٌّ، [و"أخٍ" : أُخَيٌّ(٣)]، وتصغير "شَفَةٍ: شُفَيْهَةٌ .

فإنْ كانَ الاسمُ ثالثُه واوٌ ساكنةٌ، أو ياءٌ(٤) ساكنةٌ،قَلَبْتَها ياءً، وأدغمتَها في ياء التَّصغير، تقولُ في تصغير(٥) "عَجُوزٍ" : عُجَيِّزٌ(٦)، وفي تصغير "قَذَال" : قُذَيِّلٌ(٧)، فإنْ كانتْ متحرِّكةً قلبتَها ــ أيضاً ــ ياءً تقولُ في تصغير "أَسْوَد" : أُسَيِّد، وقد(٨) قِيلَ : أُسَيْوِد(٩) والأوَّل أجودُ(١٠) / . ٦٢/أ

---

(١) في (د): "ورابع حروفه حرف مد ولين"، وفي هامش (أ): "حرف المد واللين ياء ساكنة قبلها كسرة، وألف ساكنة قبلها فتحة، وواو ساكنة قبلها ضمة" ق ٦٢/أ .

(٢) في (ج): "قنديل قنيديل، وسربال سريبيل" .

(٣) زيادة من (ج)، وفي (د): "أب، وابن: أبي، وبني" .

(٤) في (ج) و(د) "أنف" .

(٥) قوله: "تصغير" سقط من (ج) .

(٦) قال سيبويه: "وأما واو "عجوز" فإنها لا تثبت أبدا، وإنما هي مدة تبعت الضمة، ولم تجيء لتلحق بناء ببناء" . الكتاب ٤٧٠/٣ .

(٧) القذال: جماع مؤخر الرأس من الإنسان. اللسان (قذل) ٥٥٣/١١، والكتاب ٤٧٠/٣ .

(٨) قوله: "قد" سقط من (ب) .

(٩) وهي لغة لبعض العرب. وقال المبرد: "ومن قال في تصغير أسود: أسيود وهو جائز وليس كالأول ..." الكامل ٤١٢/١، ٤١٣، وينظر المقتضب ٢٨٣/٢، والجمل ص ٢٤٧، والتبصرة ٦٩٠/٢، وشرح الشافية ٢٣٠/١، وشرح المفصل لابن يعيش ١٢٤/٥ .

(١٠) وهو كذلك عند يونس وسيبويه، والوجه الجيد عند المبرد والمصنف وابن يعيش، والقياس عند ابن عقيل. ينظر: الكتاب ٤٤١/٣،٦٦٩، والمقتضب ٢٤٥/٢،٢٨٣، والكامل ٤١٢/١،٤١٣، والمساعد ٤٩٥/٣، وشرح المفصل لابن يعيش ١٢٤/٥ .

١٦٢أ

/ بابُ تصغير الجمعِ والمؤنَّث(١)

إذا(٢) صَغَّرتَ مؤنَّثاً على ثلاثة أحرف، وليسَتْ فيه هاءُ التَّأنيث، أثبت هاء التَّأنيث فيه(٣)، فقُلْتَ(٤) في تصغير "شَمْس": شُمَيْسَة، وفي [تصغير(٥)] "عَيْن": عُيَيْنَة، وإنْ شِئْتَ كَسَرتَ العينَ(٦) لمجاورتها الياءَ .

فإنْ كان المؤنَّثُ صفةً لم تر فيه(٧) هاء التَّأنيث، كقولِهم : مِلْحَفَةٌ خَلَقٌ، تقول في تصغيرها(٨) : خُلَيقٌ، ولا تقولُ : خُلَيْقَة(٩) .

فإنْ كانَ المؤنَّثُ على أربعة أحرف(١٠)، وليسَتْ(١١) فيه هاءٌ، لم تَزِدْ فيه

---

(١) طمس بعض هذا الباب في (د) .

(٢) في (ج) و(د): "وإذا" .

(٣) في (د): "فيها هاء تأنيث فيها هاء التأنيث"، وفي (ب): "أثبتها فيه" .

(٤) في (ج) و(د): "تقول" .

(٥) زيادة من (ج)، وفي (د): "وتصغير" .

(٦) ينظر المقتضب ٢/٢٨٠ .

(٧) في (ب): "فيها" .

(٨) الموجود في (ب) من هذا الباب إلى هنا .

(٩) في (ج) و(د): "تقول في تصغير خلق: خليق" .

(١٠) في هامش(أ): "أما الرّباعيّ فإنه لمَّا ثقل تكثير حروفه نزل الحرف الأخير منه منزلة هاء التأنيث، والدليل عليه منع "سعاد" من الصرف كما منع فيه الهاء، فلما حل الحرف الأخير من الرباعي المؤنث محل الهاء من الثلاثي لم يجز أن تدخل عليه الهاء، كما لم تدخل على هاء التأنيث هاء أخرى" .

(١١) في (د): "وليس" .

هاءٌ تقولُ في تصغير "عَقْرَب": عُقَيْرِب، وفي تصغير(١) "زَيْنَب": زُيَيْنِب، وقد قالوا: زُيَيْنِبَة(٢)، فزادُوا فيها الهاءَ لَمَّا حذفُوا زيادتَه(٣)، و(٤)هي: الياء(٤) .

وقد جاءَتْ أشياءُ في(٥) المؤنَّث عَنِ العرب صَغَّرُوها(٦) بغير هاء(٧)، قالوا في تصغير "حَرْب" : حُرَيْب، (٨) وفي تصغير "قَوْس" : قُوَيْس(٨)، [وفي "فَرَس" : فُرَيْس (٩)]، وفي "ذَوْد" : ذُوَيْد(١٠) ، وفي "عُرْس"(١١) : عُرَيْس، وقالُوا (١٢) في "النَّاب" مِن الإبل:

---

(١) قوله: "تصغير" سقط من (د) .

(٢) هذا قول يونس. ينظر الكتاب ٤٨٤/٣ .

(٣) في (ج): "زيادتهما" وفي (د): "الزيادة" .

(٤-٤)سقط من (ج) و(د) .

(٥) في (ج) و(د): "من" .

(٦) في (د): "مصغرة" .

(٧) وتصغير هذه الأسماء بغير "هاء" لغة. ينظر: التبصرة ٧٠٠/٢ ، والمساعد ٤٩٨/٣ .

(٨-٨) سقط من (ج)، والساقط من (د) قوله: "تصغير" .

(٩) زيادة من (ج) .

(١٠) الذود: القطيع من الإبل ما بين الثلاث إلى العشرة ... ولا يكون إلا من الإناث دون الذكور . اللسان (ذود) ١٦٨/٣ .

(١١) قال ابن منظور في اللسان (عرس) ١٣٥/٦: "والعَرُوس:نعت يستوى فيه الرَّجل والمرأة ، ... يقال: رجل عَرُوس في رجال أعراس ،وعُرُس ،وامرأة عَرُوس في نسوة عَرائس . وفي المثل كادَ العَرُوسُ يكونَ أميرًا "

(١٢) قوله: "قالوا" سقط من (ج) و(د) .

نُيَيْب(١)، وفي "دِرْع الحديد" : دُرَيْع / ، لأنَّها قد [تؤنَّث(٢)] وتذكَّر؛ وإنَّما لم يَزِيدوا فيها الهاءَ؛ لأنَّها مصادرُ .

وإنْ صَغَّرتَ جَمْعاً ممَّنْ يَعقِلُ رَدَدْتَهُ إلى الواحِدِ(٣) ثُمَّ صغَّرْتَهُ، وزِدْتَ عليه واواً ونوناً إنْ كانَ مذكَّراً، وألِفاً وتاءً إنْ كان مؤنَّثاً، تقولُ في تصغير "ضُرَّاب" : ضُوَيْرِبُونَ، [وضُوَيْرِبَات(٤)]، وفي تصغير "ظِراف" : ظِرَيِّفون، وظِرَيِّفات إنْ كان مؤنَّثاً .

فإنْ كان الجمعُ(٥) ممَّا لا يَعقِلُ رَدَدْتُهُ إلى أوَّلِه(٦)، تقولُ في تصغير "فُلُوس" : أُفَيْلِس،

---

(١) قال سيبويه: "الناب وهي المسنة من الإبل والفرس لوقوعه على المذكر والمؤنث" ٤٨٣/٣، وما ذكره المصنف هو مذهب البصريين، وعند الكوفيين "نييب" و"نويب"، وقال سيبويه: "ومن العرب من يقول في (ناب): نويب، فيجيء بالواو؛ لأن هذه الألف مبدلة من الواو، وهو غلط منهم" الكتاب ٤٦٢/٣، ٤٨٣ والمساعد ٤٩٨/٣ .

(٢) زيادة من (د) .

(٣) ينظر الكتاب ٤٩٠/٣ .

(٤) زيادة من (ج) .

(٥) في هامش (أ): "وكلما كان جمعا لا واحد له من لفظه للقليل كان أو للكثير فتصغره على لفظه، كـ"النفر"، و"الرهط"، و"البشر"، تقول: نفير، ورهيط، وبشير، ويجري هذا المجرى ما كان الفرق بينه وبين واحده إسقاط الهاء من نحو: نخل، ونخيل، وتمر، وتمير، ويجوز تصغير الظروف إلا ما كان غير متمكن مثل: عند وذات مرة، فلا يجوز عنيد؛ لأن تصغير الظروف للقرب، وعند في غاية القرب، فلا فائدة في تصغيرها، وكذلك أمس، لا يجوز تصغيره، ولا غير، ولا سوى، و(...) والمضمرات وما أشبهها، وأما الذي والتي والأسماء المبهمة فإنه يجوز تصغيرها مفردة" .

(٦) أي:إن الاسم يكون له جمعان، الأول: جمع القلة، والآخر: جمع الكثرة، وأول جمعه جمع القلة، ويجوز رد =

وفي تصغير "جِمَال" : أُجَيْمَال، تَرُدُّه إلى أَجْمَال، وفي تصغير "نِسَاء" : نُسَيَّة، تَرُدُّه إلى نِسْوَة(١) .

وتقولُ(٢) في تصغير "دَمَكْمَك"(٣) : دُمَيْمِكٌ، و"صَمَحْمَح" : صُمَيْمِح(٤)، تَحذِفُ الحرفَ الثَّالثَ(٥) مِنهُ، وكذلِكَ كلُّ اسمٍ [كانَ(٦)] على [وزنِ(٧)] فَعَلْعَلٍ .

فإنْ كان في الاسم ألفٌ ونونٌ زائدتانِ، وكانتِ الألفُ تَنْقَلِبُ في الجمع ياءً، قلبتها في التَّصغير ياءً، تقول في تصغير "سِرْحَان" : سُرَيْحِين، كَمَا تقُولُ في جمعه : سَرَاحِين، وتقُولُ في تصغير "سَكْرَان" : سُكَيْرَان، كما تقُولُ في جمعه : سُكَارَى، فالألِفُ ثابتةٌ في الجمع، فَمِنْ ثَمَّ ثَبَتَتْ في التَّصغير ، وباللَّه التَّوفيقُ(٨) / . ٦٢/ب

= جمع كثرته إلى الواحد، وتصغير ذلك، ثم جمعه جمع المؤنث السالم بألف وتاء نحو: جمال جميلات" ينظر شرح الشافية ٢٦٦/١، والكتاب ٤٩٠/٣ .

(١) في (د): "نسيوة: ترده إلى نسوة، وقد قيل: نسيّة"، وقال المبرد: لأن نسوة من امرأة بمنزلة نفر من رجل" ينظر المقتضب ٢٩١/٢، والكتاب ٤٦٠/٣ .

(٢) قوله: "تقول" سقط من (ج) و(د) .

(٣) الدمكمك" من الرجال والإبل: القوي الشديد، وفي هامش (أ): "الدمكمك: الرجل العظيم الخلق" ق ٦٢/ب. وينظر اللسان (دمك) ٤٢٨/١٠، ٤٢٩ .

(٤) "الصمحمح": الشديد الألواح، وفي هامش (أ): الشديد". ق ٦٢/ب، وينظر اللسان (صمح) ٥١٩/٢، وفي (د): "دمكمك وصمحمح: دميمك وصميمح .

(٥) في (د): "حذفت الثالث" .

(٦) زيادة من (ج) و(د) .

(٧) زيادة من (ج) و(د)، وقوله: "في" سقط من (د) . وأخذ المصنف برأي البصريين في هذه المسألة، ولم يذكر المذهب الكوفي الذي يرى أن الوزن هو (فعلل)ينظر: الإنصاف ٧٨٨/٢، وائتلاف النصرة ص:٨٤

(٨) في (ج): "فقس على جميع ما ورد عليك تفهم إن شاء الله تعالى" ، وقريب منه في (د) .

/ بابُ النَّسَبِ

إذا نَسَبْتَ رَجُلاً إلى حيٍّ(١) ، أو قبيلة ، أو بلد ، كَسَرْتَ آخِرَ الاسم الَّذي نَسَبْتَهُ إليه وألحقته ياءً ثقيلةً ، تقولُ في النَّسب إلى سَعْدٍ : "سَعْدِيّ" ، وإلى نَجْدٍ : "نَجْدِيّ" .

فإنْ كانَ في آخر الاسم هاءُ تأنيثٍ(٢)حَذَفْتَها في النَّسب ،تقولُ في النَّسب إلى مكّةَ: "مَكّي" .

فإن كانَ الاسمُ على فَعِيلَة ، أو فَعُولَةَ حَذَفْتَ الواوَ ، والياءَ ، مع حَذْفِكَ : هاءَ التَّأنيث ، تقولُ : في النَّسب إلى حَنِيفَة : "حَنَفِيّ" ، وإلى شَنُوءَة : "شَنَئِيّ"(٣) .

فإنْ لم يَكُنْ فيه(٤) هاءٌ لم يحذف الياء ، قالوا في النَّسب إلى قُرَيْشٍ : "قُرَيْشِيّ" .

قال الشَّاعرُ(٥) :

بكلِّ قُرَيْشِيٍّ عَلَيْه مَهَابَةٌ سَرِيعٍ إلى دَاعِي النَّدَى والتَّكَرُّمِ(٦)

---

(١) في هامش (أ): "الحي: واحد أحياء العرب، وهو دون القبيلة" ق ٤٦/أ .

(٢) في (ج) و(د): "في الاسم هاء التأنيث" .

(٣) حذف واو فعولة فيه خلاف، وما ذكره المصنف هو مذهب سيبويه والجمهور، أما الأخفش ومن وافقه فيرون عدم حذفها، وابن الطراوة يحذفها مع إبقاء الضمة. ينظر الكتاب ٣٣٩/٣، والخصائص ١١٥/١،١١٦،١١٧، وشرح المفصل لابن يعيش ١٤٦/٥،١٤٧، وارتشاف الضرب ٢٨٣/١، والمساعد ٣٦٥/٣،٣٦٦ وابن الطروة النحوى ص:٢٩٣-٢٩٥.

(٤) الموجود من هذا الباب في(ج) إلى هنا .

(٥) البيت ليزيد ابن عبد المدان نسبه إليه ابن أبي سعيد السيرافي في شرح أبيات الكتاب ،وهو شاعر من وجهاء مذحج وفرسان اليمن ،وفدا على النبي صلى الله عليه وسلم سنة ١٠هـ . ينظر شرح ابيات سيبويه ٢٦٢/٢ ويراجع أخباره سيرة ابن هشام ٢٦٤/٤ والأغاني ١٥٥/١٢،١٥٦ والإصابة في تمييز الصحابه ٦٦٠/٣.

(٦) سقط هذا البيت من (د) ، وهـو من شواهد سيبويه ٣٣٧/٣، والجمل ص ٢٥٣، وكشف المشكل ٥٨/٢ ،وشرح المفصل لابن يعيش ١١/٦، والمخصص ٢٣٢/١٣ واللسان (قرش) ، ٣٦٣/٦ . والشاهد فيه (قريشي) بإثبات الياء على القياس .

وقد قالوا : قُرشِيّ ، فحذفوا الياء على غير قياسٍ(١) .

والنّسبُ كثيرُ الشُّذوذ(٢) ، وقالوا في الرَّجُل يأتِي عليه الدَّهـر : "دُهْرِيّ" ، وفي الرَّجلِ من السّهْل : "سُهْلِيّ" ، بضم الدّال والسّين ، والقياسُ(٣) فتحُهمـا ، وقـالوا في النّسب إلى أمْس : "إمْسِيّ"(٤) بكسر الهمزة ، (٥)والقياسُ الفتحُ(٥) .

وقالوا في النّسب إلى صَنْعَاء ، ورَوْحَـاء (٦)، وبَهْـراء (٧): بَهْرانِـيّ ، ورَوْحـانِيّ ، وصَنْعَانِيّ(٨) ، والقياسُ : صَنْعَاوِيّ ، وبَهْرَاوِيّ ، ورَوْحَاوِيّ .

وقالوا في النّسب إلى اليَمَن : "يَمَانٍ" ، فزادوُا ألفاً(٩) ، وحذفوُا ياءَ النَّسب . وقـالوا في النّسب إلى العَالِيَة: "عُلْوِيّ" . وقال بعضُهم : "عَلوَىّ" ، والقياس "عَالِيّ"(١٠) .

---

(١) وقد أجازه المبرد ووافقه السيرافي، وقال: "الحذف في هذا خارج عن الشذوذ، وهو كثير جدا في لغة الحجاز" ينظر المقتضب ١٣٣/٣، والخصائص ١١٦/١، والتبصرة ٥٩٠/٢، وشرح المفصل لابن يعيش ١١/٦، وارتشاف الضرب ٢٨٤/١، وحاشية الصبان ١٨٧/٤،١٨٨ .

(٢) ينظر شرح الشافية ٨١/٢-٨٨ .

(٣) ينظر التبصرة ٥٨٧/٢، وشرح الشافية ٢٩/٢، واللسان (سهل) ٣٤٩/١١-٣٥٠.

(٤) في (د): "انس: انسي" .

(٥-٥) سقط من (د)، وينظر كشف المشكل ٥٣/٢، والتهذيب الوسيط في النحو ص ٣٥٥ .

(٦) قال البكري في معجم ما استعجم ٦٨١/١،٦٨٢:(الروحاء قرية جامعة لمزينة على ليلتين من المدينة ...والنسب إليها روحاني على غير قياس وقد قيل روحاوي على القياس)ويراجع الروض المعطار ، ص٢٧٧والمصباح المنير (روح) ،ص:٩٣.

(٧) قال الفيومي للمصباح المنير (بهر) ، ص:٢٥(بهراء مثل حمراء قبيلة من قضاعة ،والنسبة إليها بهراني مثل :نجراني على غير قياس ،وقياسه بهراوي).

(٨) في (د) الأمثلة نفسها مع تقديم وتأخير .

(٩) أي: عوضا عن الياء، ويجوز أن يقال: يماني جمعا بين العوض والمعوض منه، أو تكون الألف في يماني للإشباع . ينظر: الكتاب ٣٣٧/٣، وشرح الشافية ٨٣/٢، واللسان (يمن) ٤٦٤/١٣.

(١٠) قال الجوهري: "العالية: ما فوق نجد إلى أرض تهامة، وهي الحجاز، وماوالاها ... ويقال أيضا: علوي على غير قياس. الصحاح (علا) ٢٤٣٦/٦، وعند ابن عقيل لغة قليلة. ينظر الكتاب ٣٣٦/٣،٣٣٧، وتهذيب اللغة ١٨٥/٣، والمساعد ٣٦٢/٣ .

وفي هامش (أ): "أما النسب إلى العالية: عُلوي، وقياس النسب إليه في أحد الوجهين: عالي، وإن شئت: عالوي، لا يطرد ذلك في كل ما كان مثل: قاض قاضية، وداع داعية، وكأنهم جاءوا بالعلو ضد السفل فأجروه مجراه على وزنه" ق ٦٤/أ .

وقالوا في النّسب إلى البادية : "بَدَوِيّ" ، والقياس : "بَادِيّ"(١) .

وقالوا : لكبير(٢) الجُمّة :"جُمَّانِيّ"(٣) ولغليظ الرّقَبَةِ : "رَقْبَانِيّ" .

وقالوا في فُقَيْم كنانة (٤): "فُقَمِيّ" .

وقالوا في فُقَيْم دارم(٥): "فُقَيْمِيّ" .

وقالو في مُلَيْح خُزَاعَة(٦) : "مُلَحِيٌّ" ، وقالوا في مُلَيْح سعد(٧) : "مُلَيْحِيٌّ" ، وهذا كُلّه على غير قياس(٨) .

فإن نَسَبْتَ : إلى "فَعِلٍ" من المعتل ؛ فإنَّكَ : تفتَحُ عينَه ، وتَقلِبُ آخِرَه / واوًا سواءٌ كانَ(٩) مِنْ ذوات الواو ، أو مِنّ ذوات الياء، تقولُ في النَّسب إلى عَمٍ : "عَمَوِيّ" ، كالنَّسبِ إلى (١٠) عَدِيّ : "عَدَوِيّ"(١٠) .

فإنّ نَسَبْتَ إلى "فُعيل"من المعتلّ،أسقطتَ إِحدى الياءَيْنِ،وقَلَبْتَ الأخرى(١١) واواً.

تقول في النَّسب إلى غَنيٍّ : "غَنَوِيّ" ، وفي النَّسَب إلى قُصَيٍّ : قُصَوِيّ(١٢) .

---

(١) وكذلك : بادوي. ينظر شرح المفصل لابن يعيش ١٠/٦، وشرح الشافية ٨١/٢ .

(٢) في (د): "للكبير" .

(٣) في هامش (أ): "والقياس: جمي" ق ٦٤/أ، وينظر: شرح الشافية ٨٤/٢ .

(٤) قال السيوطي في لب اللباب في تحرير الأنساب ٢١٤/٢:(كنانة بطن من تغلب و من كلب وجَدّ) .

(٥) قال السيوطي في لب اللباب في تحرير الأنساب ٣٠٨/١:(دارم بطن من تميم).

(٦) قال السيوطي في لب اللباب في تحرير الأنساب ٢٨٣/١:(الخزاعي :بالضم إلى خزاعة قبيلة من الأزد).

(٧) في (د): "جعد"، وقال السيوطي في لب اللباب في تحرير الأنساب ١٨/٢: (سعد بن كعب بطن من خزاعة) .

(٨) ينظر الكتاب ٣٣٥/٣، ٣٣٦، وشرح الشافية ٢٩/٢ .

(٩) في (د): "كانت" .

(١٠-١٠) سقط من (د) ،وينظر اللمع لابن جنى ، ص:٢٠٥-٢٠٦، والقول الفصل في التصغير والنسب والوقف والأماله وهمزة الوصل لعبدالحميد عنتر ،ص: ١٠٨.

(١١ قوله: "الأخرى" سقط من (د) .

(١٢) زاد في (د): "وإلى صفي: صفوي" ،وقال الزركلي في الأعلى ،١٩٨/٥:(قصى بن كلاب ابن مرة ابن كعب بن لؤي :سيد قريش ورئيسهم ... وهو الأب الخامس في سلسلة النسب النبوى).

وقالوا(١) في النَّسَب (١) إلى أُمَيَّة : "أُمَوِيّ" ، للفرق بينه وبين النَّسب إلى أَمَةٍ .
فإنْ نَسَبْتَ إلى سَيِّدٍ ومَيِّتٍ ، قُلْتَ : "سَيْدِيٌّ" و "مَيْتِيٌّ" ، حَذَفْتَ احدى الياءَين ، وهي المتحرِّكةُ ، وتركْتَ السَّاكنة ، لأنَّها أَخَفُّ(٢) .
فإن نَسَبْتَ إلى اسم على حرفَيْنِ رَدَدْتَ إليه ما ذَهَبَ منه ، تقولُ في النَّسب إلى أبٍ : "أَبَوِيٌّ" ، وفي النَّسب إلى أَمٍّ: "أُمِّيٌّ (٣)" ، وفي النَّسب إلى أَمَةٍ : أَمَوِيّ .
فإنْ نَسَبْتَ إلى جمع نَسَبْتَ إلى واحده ، تقولُ في النَّسب إلى الفرائض : "فَرَضِيٌّ" ، وفي(٤) النَّسَبِ(٤) إلى الأحاديث(٥) : "حَدِيثِيٌّ" ، إلَّا أنْ يكُونَ جمعاً لا واحدَ لَهُ ، فإنَّكَ تَنْسُبُ إليه على لفظه ، تقُول في النَّسب إلى الإِبِلِ : "إِبَلِيٌّ" ، بفتح الباء ، كما قالوا في النَّسب إلى سَلِمة : "سلمي" ، ففتحوا اللام ، لتوالي الكسرات مع الياء .
فأما قولهم : "مَعَافِرِيٌّ" ، فقد قِيلَ : إنَّ مَعَافِرَ اسمُ رَجُلٍ(٦) ، فلذلِكَ نَسَبُوا إليه على لفظه .
فإنْ نَسَبْتَ إلى كُنْيَة ، نَسَبْتَ إلى الاسم الثَّاني ، تقُولُ في النَّسَب إلى أبي عَمْرٍو : "عَمْرِيٌّ" ، وكذلِكَ كلُّ مضافٍ مُتَعَرِّفٍ بالثَّاني : كـ"ابنِ الزُّبَيْر" ، و "ابنِ كُرَاع"،

(١-١) سقط من (د) .
(٢) ينظر الكتاب ٣٧١/٣ .
(٣) زيادة من (د) أم لا حذف فيها ، ولعلها (أمّ) حرف عطف فسمي به فيشدد ثانيه في النسب فيقال: (أُمِّيٌّ).
(٤-٤) سقط من (د) .
(٥) في (ب): "الحديث" .
(٦) قال سيبويه: "وهو فيما يزعمون معافر بن مر أخو تميم بن مر" الكتاب ٣٨٠/٣ .
(٧) قال الزركلي في الأعلام ٢٧٢/٤:هو (علي بن الحسن الهنائي الأزدي ، أبو الحسن :عالم بالعربية ... لقب (كرع النمل) لقصره ، أو لدمامته).

تقولُ في النَّسَبِ اليهما : "زُبَيْرِيٌّ" ، و "كُرَاعِيٌّ" ، فأمّا المضافُ إلى سِوَى (١) هذا فإنّك تَنسُبُ فيه إلى الاسم الأوّل ، تقوُلُ في النَّسبِ إلى عَبْدِمَنَافٍ(٢) : عَبْدِيٌّ" وقد قالوا : "مَنَافِيٌّ" ، خشيةَ أنْ يَلتَبِسَ(٣) بغيره ، ورُبّما(٤) قالوا في النَّسبِ إلى عَبْدِشَمْسٍ(٥): "عَبْدِيّ شَمْسِيٌّ" ، خشيةَ الالتباس ، ورُبّما بَنَوْا من الاسمَيْنِ اسمًا واحداً.ونسبُوا إليه ، فقالوا : "عَبْشَمِيٌّ" ، و "عَبْقَسِيٌّ" ، في النَّسب إلى عَبْدِشَمْسٍ [وإلى(٦)] عَبْدِ القَيْسِ (٧)، والأوّلُ أجودُ .

فإن نَسَبْتَ إلى اسمَيْنِ ، جُعِلا اسمًا واحدًا ، نَسَبْتَ إلى الأوّلِ مِنْهُما ، تقولُ في / النَّسَبِ إلى عَبْدِ يَغُوثَ(٨)، وبِلَالِ أبَاذٍ : "عَبْدِيٌّ" ، و "بِلَالِيٌّ" ، وربما قالوا : "عَبْدِيٌّ يَغُوثِيٌّ" ، و "بِلَالِيّ اباذى" خشيةَ الالتباس(٩) :

فإنْ نَسَبْتَ إلى اسمٍ في آخره ياءٌ ثقيلةٌ ، نحوُ : كُرْسِيٍّ ، وبُخْتِيٍّ . فإنّك تَحْذِفُ الياءَ الّتي في آخرِهِ ، وتُثْبِتُ ياءَ النَّسَبِ ، تقوُلُ في النَّسَبِ إليهِ : "كُرْسِيٌّ" ، و "بُخْتِيٌّ(١٠)" ، كما كانَ قَبلَ أنْ تَنْسُبَ إليه . ٦٥/أ

---

(١) في (د): "متصرف" .

(٢) قال الزركلي في الأعلي ١٦٦/٤ : "عبدمناف بن قصى بن كلاب من قريش من عدنان من أجداد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسمى قمر البطحاء . وكان له أمر قريش بعد موت أبيه قيل :اسمه (المغيرة)وعبد مناف لقبه" .

(٣) في (أ): "إليه" وما أثبته من (د) .

(٤) في (أ): "الالتباس" .

(٥) قال السيوطي في لب للباب في تحرير الأنساب ١٠٥/٢ :(العبشمي بفتح أوله ... إلى عبد شمس بن عبدمناف وعبدشمس بن سعد بن زيد مناة)

(٦) قوله "ربما" سقط من (د) .

(٧) قال السيوطي في لب للباب في تحرير الأنساب ١٠٤/٢ :(عبدالقيس من ربيعة بن نزار).

(٨) قال الزركلي في الأعلام ١٨٧/٤ : "عبديغوث بن صلاءة بن ربيعة من بنى الحارث ابن كعب ، من قحطان شاعر جاهلي يماني ، وفارس معدود كان سيد قومه ".

(٩) ينظر في النسب إلى المركب بأنواعه: الكتاب ٣٧٤/٣ـ٣٧٦، وشرح المفصل لابن يعيش ٦/٦ـ٩، وشرح الشافية ٧١/٢-٧٧، وارتشاف الضرب ٢٧٩/١،٢٨٠ .

(١٠) قال الفيومي في المصباح (بخت)ص:١٥(نوع من الأبل ...الواحد بختي مثل :روم ، ورومي).

٦٦/أ

/ بَـابُ "حـتَّى"

اعْلَمْ أنَّ "حتَّى" تَدخُلُ(١) على الاسم ، والفِعْل ، ومعناها : الغايةُ(٢) . فإذا وَقَعَتْ على اسمِ مفردٍ كان الاختيار فِيمَا بعدَها الخفضُ(٣) ، [والنَّصْبُ جائزٌ(٤)] .

تقولُ : ضَرَبْتُ القومَ حتَّى زيدٍ ، والمعنى : حتَّى انتَهَيْتُ(٥) إلى زيدٍ فَضَرَبْتُهُ(٦) ، ولكَ أنْ تَنْصِبَ زيدًا ، وتَجْعَلَها عَاطِفةً فتقولُ : ضَرَبْتُ القومَ(٧) حتَّى زيدًا .

وإنْ وقَعَتْ : على جملة لم تعمَلْ فيها شيئًا(٨) ، تقـولُ : ضَرَبْتُ القـومَ حتَّى زيـدٌ مضروبٌ، فـ"زيد" مرفوعٌ بالابتداء ، و "مضروبٌ" خبرُه ، ودَخَلَتْ "حتَّى" لمعنى الغاية .

وتقولُ : ضَرَبْتُ القومَ حتَّى زيـداً ضَرَبْتُه ، فالاختيـارُ(٩) نَصْبُ زيـدٍ ، ويكـونُ المعنى حتَّى ضَرَبْتُ زيدًا ضَرَبْتُه ، ويجُوزُ الرَّفعُ ، [على الابتداء والخبر(١٠)] ولَكَ : أنْ تَخفِضَ(١١)، فتقُولَ : حتَّى زيدٍ ضَرَبْتُهُ ، والمعنى : حتَّى انتَهَيتُ إلى زيدٍ فَضَرَبْتُـه وإنْ وقَعَتْ "حتَّى" على فِعْلٍ غيرِ واجبٍ نَصَبْتَ لا غيرُ ، تقولُ : امْضِ حتَّى تُكَلِّـمَ زيداً ، وامْكُثْ حتَّى آتِيَكَ ، [والمعنى إلى أنْ آتِيَكَ(١٢)] .

---

(١) في (ب) و(د): "تقع" .

(٢) ينظر شرح المفصل لابن يعيش ٢٠/٧، ١٦/٨، والمغني ص ١٦٦ .

(٣) هذا هو الوجه عند الزجاجي، واختاره المصنف، ينظر الجمل ص ٦٧ .

(٤) زيادة من (د) .

(٥) قال الكسائي: "... يجر الاسم بعدها على تقدير "إلى" مظهرة أو مضمرة. ينظر الإنصاف ٥٩٧/٢، وارتشاف الضرب ٤٠٣/٢، وائتلاف النصرة ص ١٥٣،١٥٤ .

(٦) في (ب) و(د): "ضربته" .

(٧) الموجود في (ب) إلى هنا، وهذا مذهب البصريين، ووافقهم المصنف، وأهل الكوفة ينكرون العطف بها. ينظر المغني ص: ١٧٣،١٦٦ .

(٨) هذا هو قول الزجاجي، وتبعه المصنف فيه. ينظر الجمل ص ٦٦ .

(٩) هذا هو الجيد عند الزجاجي، واختاره المصنف. ينظر الجمل ص ٦٨ ، وحاشية الصبان ٣٠٠/٣ .

(١٠) زيادة من (د) .

(١١) هذا على رأي البصريين، وعند الكوفيين لا يجوز الجر في : ضربت القوم حتى زيد ضربته، إلا أن تقول: فضربته، وبعض شيوخ الأندلس يرون أن الخفض والعطف في هذه المسألة لا يجوزان. ينظر الأصول ٤٢٥/١، والجمل ص ٦٨، والمغني ص ١٧٥، وارتشاف الضرب ٤٦٧/٢ .

(١٢) زيادة من (د)، وهذا هو مذهب سيبويه. ينظر الكتاب ٢٤/٣،٢٥ .

فإنْ كان الفعلُ واجباً(١) كانَ لَكَ : الرَّفعُ ، والنَّصبُ ، تقولُ : سِرْتُ حتَّى أَدخُلَ المدينةَ(٢) ، وحتَّى أَدخُلُها ، فَمَنْ نَصَبَ فالمعنى إلى أنْ أدخُلَها ، وَمَنْ رَفَعَ فَعَلَى معنى الحال ؛ كأنَّه قال : سِرْتُ فأنَا في حالِ دُخُولٍ(٣) الساعةَ ، فافهم ذَلِكَ ٦٦/ب

(١) أي: يكون ماقبلها موجبا لما بعدها. هامش الكتاب ١٧/٣ .

(٢) في (أ): "حتى أدخلها" وما أثبته من (د) .

(٣) في (د): "الدخول". وينظر: المقتضب ٣٩/٢-٤١، والتبصرة ٤١٩/١، ٤٢٠، والمساعد ١١٧/٣

/ بـابُ "مُذْ" و"مُنْذُ" ٦٦/ب

اعْلَمْ أنَّ مِنَ العَرَبِ مَنْ يَخفِضُ بهما ، ومنهم مَنْ يَرفَعُ بهما معاً(١) .

والاختيارُ في "مُنْذُ" ، أنْ تَخفِضَ بها ما مَضَى منَ الزّمانِ ، وما أنـتَ فيـه،تقـولُ : ما رأيته منذُ يومِنا هذا ، ومنذُ شهرِ رمضانَ ، يُخفَضُ بهـا مـا بعدَهـا ؛ لأنهَّـا بمعنـى (مِنْ) .

والاختيارُ في "مذْ" أنْ تَرفَعَ بها ما مَضَى مِنَ الزَّمانِ ، وتَخفِضَ بها ما أَنْتَ فيـه(٢)، تقُولُ(٣) : ما رَأَيْتُهُ مُذ عامانِ ومُذْ(٤) شهرانِ تَرْفَعُ على الابتداء والخبرُ محْذُوفٌ ، تقديرُه: الّذي بَيْني وبينَ رُؤْيَتِهِ عامانِ وشهرانِ(٥) .

---

(١) يخفض بهما أهل الحجاز في المعرفة والنكرة، وعامة العرب يخفضون بهما الحال، وعدنان، وغطفان، وعامر ابن صعصعة، وقيس يخفضون بـ"مذ"، وتخفض ضبة، والرباب، بـ"مذ" ما مضى وما لم يمض

والذين يرفعون بهما الماضى هم: تميم، وأسد، وهوازن، وسليم. ينظر ارتشاف الضرب ٢٤٤/٢، والإنصاف ٣٨٢/١ .

(٢) قال ابن هشام: "وأكثر العرب على وجوب جرهما للحاضر، وعلى ترجيح جر "منذ" للماضي على رفعه، وترجيح رفع "مذ" للماضي على جره". المغني ص ٤٤١ .

(٣) في (د): "فتقول" .

(٤) قوله : "مذ" سقط من (د) .

(٥) ومذهب الأخفش، والزجاج، والزجاجي، وطائفة من البصريين ومنهم المبرد، وابن السراج، والفارسي: أنهما مبتدآن، والاسم المرفوع بعدهما خبر، وأكثر الكوفيين قالوا: إنهما ظرفان والمرفوع بعدهما فاعل لفعل محذوف، واختاره السهيلي وابن مالك. ينظر: التهذيب الوسيط في النحوص: ٢٧١،٢٧٢، والمغني ص ٤٤١،٤٤٢، والمساعد ٥١٣/١، وحاشية الصبان ٢٢٧/٢

وكَذَا : ما رأيتهُ مُذْ يومُ الجمعة ، ومُذْ غُدْوَةٌ ، ومُذْ عَشِيّةٌ ، تَرفَعُ ؛ لأنَّ ذلِكَ(١) قد مَضَى ، وتقولُ : فيما أنْتَ فيه ما رأيتهُ مُذْ يومِنا هذا ، ومُذ عامِنـا هـذا ، وإنَّما خَفَضْتَ بها تَشْبيهًا(٢) بـ"مِنْ" ، وكانَ القياسُ في "منذُ" و "مُذْ" أنْ يكونَا موقوفَـيْن(٣)، ولكنَّهم ضَمُّوا الـذَّالَ مِنْ "منـذُ"(٤) ؛ لالتقـاء السَّـاكنيْن(٥) ، والسَّـاكنانِ : النّونُ والذَّالُ ، وتقولُ : ما رأيتهُ منذُ غدوةٍ ، فـ"غدوة" في موضعِ جرٍّ ، ولكنَّها لا تتصَرَّفُ ، وبُكْرَة ، وعَشِيّة ، بهذه المنزلـة ، وتقـولُ : مـا رأيتُـه مُذْ أَمْسِ بُكْـرَة ، فـ"أمسِ" في موضِعِ رفعٍ ، ولكنَّه مبنيٌّ على الكَسرِ و"بكرة" بدلٌ مِنْه / . ٦٦/

---

(١) في (د): "ترفع ذلك لأنه" .

(٢) في (د): "شبهها". وينظر: الكتاب ١٧/١ .

(٣) ينظر شرح المفصل لابن يعيش ٤٧/٨ .

(٤) في (أ): كتب فوقها (مذ) ، ومعنى موقوف : مبني على السكون .

(٥) وقيل: ضمت الذال اتباعا للميم. ينظر الكتاب ٢٨٧/٣، وشرح المفصل لابن يعيش ٤٥/٨،٤٦

٦٧/أ

بـابُ "كَادَ" و"عَسَى"

اعلَمْ أنَّ الاختيارَ في "كاد" أَنْ لا تأتِيَ معها بـ"أَنْ"؛ لأنهَّا بمنزلة "جَعَلَ"، تقـولُ:

كادَ زيدٌ يقوُمُ، كمَا تقولُ: جَعَلَ زيدٌ يقوُمُ. ويقْبُحُ(١): كـادَ زيـدٌ أنْ يقـومَ، ألا ترى أنَّه لا يجوُزُ [أَنْ تقوُلَ(٢)]: جَعَـلَ زيـدٌ أنْ يقـومَ، إلاَّ أنـَّه يجـُوُزُ للشَّـاعر إذا اضْطُرَّ أَنْ يأتِيَ معها(٣) بـ"أَنْ" كما قالَ:(٤)

قد كادَ من طوُلِ البِلىٰ أَنْ يَمْصَحَا(٥)

فأمَّا "عسى" فـالاختـيـارُ أَنْ تأتِيَ معهـا بــ "أَنْ" (٦)، تقوُلُ: عَسَى أَنْ يقوُمُ زيدٌ.

---

(١) وأجاز ابن مالك دخـول "أن" في خبر "كـاد" وتجرده منهـا، لكـن التجـرد عنـده أعـرف. ينظر: المساعد ٢٩٥/١، وارتشاف الضرب ١٢٦/٢.

(٢) زيادة من (د).

(٣) ينظر: الكتاب ١٢/٣، ١٥٩، ١٦٠، والمقتضب ٧٥/٣.

(٤) وهو رؤبة، ملحقات ديوانه ص ١٧٢.

(٥) هذا بيت رجز، وله روايات مختلفة، لا تخص موضع الشـاهد. ينظـر: شـرح المفصـل لابـن يعيـش ١٢١/٧، والمساعد ٢٩٥/١.

وهـو مـن شـواهد سـيبويه ١٦٠/٣، والمقتضـب ٧٥/٣، وشـرح المفصـل لابـن يعيـش ١٢١/٧، وأسرار العربية ص ١٢٩، وكشف المشكل ٣٣٧/١، والمساعد ٢٩٥/١.

البلى: القدم، وفيه لغتان: مفتوح الأول ممدود، ومكسـور الأول مقصـور، وهـو المقصـور في هـذا الجزء من البيت. أدب الكاتب ص ٣٠٥، ٣٣٧.

مصح: بمعنى ذهب. اللسان (مصح) ٥٩٨/٢.

والشاهد فيه: دخول "أن" في خبر "كاد" ضرورة.

(٦) الاختيار هـو مذهـب جمهـور البصريين، وعليـه المصنـف، وحـذف "أن" ضـرورة، وقالـه الفارسـي في التذكرة، وأجاز حذفها في الكلام، وهو ظاهر كلام سيبويه، قال: "ومن العـرب مـن يقـول: عسـى يفعـل" الكتاب ١٥٨/٣، وينظر ارتشاف الضرب ١٢٠/٢.

(١) كما تقولُ(١) : أَرْجُو أَنْ يقُومَ زيدٌ، إلَّا أنَّكَ(٢) إذا قَدَّمتَ "أَنْ" فقُلْتَ : عسى أنْ يقومَ زيدٌ، كانت "أَنْ" في موضِعِ رفعٍ بـ"عسى"، والمعنى : قَرُبَ أَنْ يقُـومَ زيـدٌ، أي : قَرُبَ قِيامُ زيدٍ(٣) .

فإنْ قدَّمتَ الاسمَ فَقُلْتَ : عَسَى زيدٌ أَنْ يقـومَ، كـانَتْ "أَنْ" في موضِـعِ نصـبٍ(٤)، والمعنـى قَـارَبَ زيـدٌ القيـــامَ ، وربَّمـا حذفُـوا "أَنْ" مـع "عَسَـى" [ونَصَبُـوا بهـا الاسمَ(٥)] تَشْبِيهًا(٦)بـ"لَعَلَّ"(٧) كمَا قال [الشَّاعرُ (٨)]:

(١-١) سقط من (د) .

(٢) قوله: "أنك" سقط من (د) .

(٣) هذا مذهب الجمهور وعليه المصنف، ينظر: الكتاب ١٥٧/٣،١٥٨، والمقتضب ٧٠/٣،وارتشاف الضرب ١٢٣/٢ .

(٤) هذا مذهب سيبويه والجمهـور وعليـه المصنـف، ينظـر: الكتـاب ١٥٨/٣، والمقتضـب ٥٦٨/٣، والمساعد ٢٩٩/١ .

(٥) زيادة من (د)، وقال ابن عقيل: "وجمهور البصريـين على حـذف "أن" مـن خـبر عسـى ضـرورة ، وظاهر كلام سيبويه لا يختص بالشعر، وقال الفارسي: "الأكثر الاقتران ولا يلزم"، ونقل أبو حيـان عن الفارسي جـواز حذفهـا في الكـلام، وأنـه ظـاهر كـلام سـيبويه" الكتـاب ١٥٨/٣، والمسـاعد ٢٩٧/١، وارتشاف الضرب ١٢٠/٢ .

(٦) في (د) : "يسببها" .

(٧) ومتى سقطت "أن" فأنت مخير في نصب الاسم ورفع الخبر تشبيها بلعل، ورفع الاسم ونصب الخبر إلحاقا بكان. ينظر: كشف المشكل ٣٣٦/١،٣٣٧ .

(٨) زيادة من (د)، وهو هدبة ابن الخشرم العذري ، نسب هذا البيت له ، أبو سـعيد السـيرافي ، وأبـو جعفـر النحـاس .ينظـر شـرح أبيـات سـيبوية ١٤٢/٢-١٤٣ وشـرح ابيــات سـيبوية للنحــاس ص:٢١١.

عَسَى الهمُّ الَّذي أَمْسَيْتُ فيه   يكوَنُ وراءَه فَرَجٌ قَرِيبُ(١)

ورُبَّما جاءُوا بـ"أَنْ" مع "لَعَلَّ" مشبَّهاً بـ"عَسَى"(٢)، والاختيارُ في ذَلِكَ [كلِّه(٣)] ما بَدأْنَا بِهِ / . ١٦٧أ

---

(١) والبيت في شعره جمع وتحقيق يحي جبوري ، ينظر ص:٥٤، وهو من شواهد الكتاب ١٥٩/٣، والمقتضب ٧٠/٣، والجمل ص ٢٠٠، ودقائق التصريف ص ١٣٢، وأسرار العربية ص ١٢٨، وكشف المشكل ٣٣٧/١ .

ويروى: برفع ونصب "الهم"، فالنصب على تشبيه عسى بـ"لعل" ، والضم على تشبيهها بـ"كان" ، وللبيت رواية أخرى، وهي :

عسى الكرب ....

وهي المثبتة في (د) .

و"أمسيت" تروى بفتح التاء وضمها .

(٢) قال سيبويه: "وقد يجوز في الشعر أيضا: لعلي أن أفعل، بمنزلة: عسيت أن أفعل. الكتاب ١٦٠/٣، وعند ابن عقيل أنها المشهور وكثير الوقوع في كلامهم. ينظر: المقتضب ٧٤/٣، والمساعد ٣٣٥/١، وارتشاف الضرب ١٥٦/٢، والمغني ص ٢٠٣ .

(٣) زيادة من (د) .

/ باب التوكيد بالنُّونَيْنِ الثَّقيلةِ والخفيفةِ

٦٧/ب

اعْلَمْ أَنَّ النُّونَيْنِ الثَّقيلةَ والخفيفةَ(١) لا يُؤَكَّدُ بهما مِنَ الأفعال إلا خمسةٌ : الأمرُ ، والنَّهيُ ، والاستفهامُ ، وجوابُ القَسَم ، والخبرُ إذا كان فيه "ما"(٢) كقوْلِ العَرَبِ : "بِعَيْنٍ مَّا أَرَيَنَّكَ"(٣)، و"بِأَلَمٍ مَّا تُخْتَنِنَّهُ"(٤)، تَقولُ من ذَلِكَ : اضْرِبَنَّ زيدًا ، ولا تَشْتُمَنَّ عَمْراً ، وانْظر كَيفَ تَصنعَنَّ ، وَتاللّه لأقومَنَّ .

وإنْ شِئتَ جِئتَ بهذه الأفعالِ بغير نونٍ(٥) ، إلا جوابَ القَسَم وحدَه فإنَّ نونَ

---

(١) في (د): "اعلم أن الخفيفة والثقيلة" .

(٢) وكذلك العرض، والتمني، والتحضيض، والدعاء، والشرط، وقد أخذ المؤلف بقول سيبويه والبصريين في توكيد الخبر في المثال المذكور (بعين ما أرينك)...، وهذا عند المبرد والصيمري ضرورة، وعند ابن يعيش الصنعاني شاذ، وعند ابن عقيل وابن هشام قليل. ينظر: الكتاب ٥١٦/٣،٥١٧، والمقتضب ١٤/٣، والتبصرة ٤٣١/١، والتهذيب الوسيط في النحو ص ٣٧٥، وشرح الألفية لابن عقيل ٣٠٩/٣، وأوضح المسالك ١٠٢/٤ .

(٣) من أمثال العرب، معناه: اعمل كأني أنظر إليك، ويضرب في الحث على العمل، وعدم البطء فيه. ينظر: مجمع الأمثال للميداني ١٠٨/١، والكتاب ٥١٧/٣، والمقتضب ١٥/٣، وكشف المشكل ١٠٨/٢، والتهذيب الوسيط في النحو ص ٣٧٥ .

(٤) في (د): "وتألم ما أخشنه" ومعناه: أنه لا يدرك الخير ولا يفعل المعروف إلا باحتمال مشقة. ينظر: مجمع الأمثال للميداني ١٨٨/١، والكتاب ٥١٧/٣، والمقتضب ١٥/٣، وكشف المشكل ١٠٨/٢، والتهذيب الوسيط في النحو ص ٣٧٥ .

(٥) ينظر الكتاب ٥١٨/٣ .

التَّوكيد لازمةٌ لهُ(١) .

والتَّوكيدُ بالنّون الخفيفةِ كالتّوكيد بالنُّون الثَّقيلة ، إلَّا أنَّكَ إذا وكّدتَ فِعْلَ الواحدِ المذكّر فَتَحْتَ ما قبلَ النُّونِ، كقولكَ : اضربَنّ زيدًا ، وإذا وَكّدتَ فعلَ جماعةٍ [من(٢)] الرِّجال، ضَمَمْتَ ما قِبلَ النُّون كقولكَ : اضربُنّ زيداً .

وإذا وكّدتَ فعلَ الواحدِ المؤنّث كَسَرْتَ ما قبلَ النّون كقولكَ : اضربِنّ زيدًا ، إلاّ أنّكَ إذا وَكّدّتَ بالنّون الخفيفةِ وكانَ قبلَها ضمّةٌ أو كسرةٌ(٣) أثبَتّها في الوصلِ(٤)، وحذَفتَها في الوقف ، تقولُ إذا وكّدتَ فعلَ جماعةِ الرِّجال : اضربُنْ زيدًا ، فإنْ وقَفْتَ قُلتْ : اضربُوا ، وفي فِعل المرأةِ : اضربِنْ زيدًا ، فإنْ وقَفْتَ قُلتَ: اضربي .

وإنْ كانتَ قبلَها فتحةٌ ، عَوّضتَ منها ألِفاً في الوقف كقولكَ: اضربَنْ زيداً، فإنْ وقفتَ قلتَ : اضْربَا(٥) .

وأما الثّقيلةُ : فهي ثابتة في الوصل والوقف(٦) .

فإن وكّدتَ فعلَ الاثنينِ قُلْتَ : اضرِبانِّ زيدًا ، كَسَرْتَ نونَ التَّوكيد ؛ لأنهَّا جاءَتْ بعدَ ألِفٍ ، فأشبَهَتْ نونَ الاثنينِ .

---

(١) هذا قول سيبويه وجماعة من النحويين منهم السيرافي، وذهب أبو علي الفارسي إلى أن النون هنا غير لازمة، وحكاه عن سيبويه، وقال:ولحاقها بهما أكثر، والمنصوص عليه في الكتاب خلاف ذلك.
ينظر: الكتاب ١٠٤/٣، ٥٠٩، ٥١٨، والجمل ص ٣٥٦، وشرح المفصل لابن يعيش ٣٩/٩ .

(٢) زيادة من (د) .

(٣) في (د) : "كسرة أو ضمة" .

(٤) في (د): "الأصل" .

(٥) هذا تفسير الخليل. ينظر الكتاب ٥٢١/٣ .

(٦) في (أ): "وألف"، وما أثبته من (د) .

فإنْ وكَّدتَ فعلَ جماعةِ النِّساء قُلْتَ : اضرِبْنانِّ زيدًا ، تكسر نونَ التّوكيد لما ذَكَرْتُ لكَ ، وجئتَ بالألف لِئلاَّ يُجمعَ بينَ ثلاثِ نوناتٍ ، وهذا في الثَّقيلة .

فأمّا الخفيفةُ فلا تَدخُلُ في فِعْلِ الاثنَيْنِ ولا فعلِ جماعةِ النِّساءِ(١) / .

(١) في (د): "الجماعة المؤنث"، وهذا على مذهب الخليل وسيبويه وجمهور البصريين، ومذهب الكوفيين، ويونس من البصريين أنه يجوز دخول النون الخفيفة للتوكيد في فعل الاثنين وفعل جماعة النساء. ينظر الكتاب ٥٢٦/٣،٥٢٧، والتبصرة ٤٢٩/١، وشرح المفصل لابن يعيش ٣٨/٩، والإنصاف ٥٦٠/٢، وائتلاف النصرة ص: ١٣١ .

٦٨/ب

/ بابُ "أَنَّ"و"إِنَّ" المفتوحة والمكسورة(١)

اعلَمْ أنَّ المفتوحةَ مِنْهما لا تكُونُ إلَّا اسمًا ثقيلةً كانَتْ أو خفيفةً(٢).

والمكسورةُ مِنْهما لا تكُونُ إلا حرفًا، ثقيلةً كانَتْ أو خفيفةً.

فأمَّا الثَّقيلةُ: فتقَعُ مكسورةً في الابتداء كقول اللَّه عَزَّ وجَلّ: ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الكَوْثَرَ ﴾(٣).

وبعدَ القول كقول الله عَزَّ وجَلَّ: ﴿ قُلْ إِنَّ الموْتَ الَّذي تَفِرُّونَ مِنْهُ ﴾(٤).

وإذا كانَ(٥) في خبرها اللَّامُ كقول اللَّه عز وجل: ﴿ إِنَّ الإِنْسَانَ لِربِّه لَكَنُودٌ ﴾(٦).

وإذا كانت في جواب القَسَمِ(٧) كقولِكَ: واللَّهِ إنَّك لَذَاهبٌ.

---

(١) في (د): "الخفيفة والثقيلة".

(٢) هذا هو مذهب سيبويه وعليه المصنف، قال السيرافي: "أن" وما بعدها من اسمها وخبرها منزلتها منزلة اسم واحد في مذهب المصدر. الكتاب ٣/هامش ص ١١٩، وينظر الإيضاح العضدي، ص:١٦٢، و المقتصد في شرح الإيضاح ٤٧١/١.

(٣)سورة الكوثر، آية (١).

(٤) سورة الجمعة ،من الآية (٨).

(٥) في (د): "كانت".

(٦) سورة العاديات آية (٦)، وفي(د): "إن الإنسان لكفور مبين" من الآية (١٥) في سورة الزخرف.

(٧) مذهب البصريين أن تكسر همزة "إن" في جواب القسم، وأجاز الكسائي والطوال والبغداديون الكسر والفتح، ثم اختاروا الفتح، واختار بعضهم الكسر، وأوجب الفراء الفتح، وقال الزجاجي: الكسر أجود...، والفتح جائز قياسا.

ينظر: معاني الحروف للرماني ص ١١٠، والجمل ص ٥٨، وارتشاف الضرب ١٣٩/٢.

وكلُّ [هذا(١)] راجعٌ إلى معنى الابتداء(٢) .

وتَقَعُ مخفَّفةً في الجزاء(٣) كقولِكَ : إن أكرمتني أكرمتك، وإذا كانَتْ بمعنى النَّفي كقول اللّه عزَّ وجَلّ : ﴿ إنِ الكَافِرُونَ إلاَّ في غُرُورٍ ﴾(٤) .

وإنْ(٥) كانَتْ مخفَّفةً مِنَ الثَّقيلة كقوله تعالى : ﴿ وإنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾(٦) .

والمعنى / : إنَّهُ يكَادُ (٧)الَّذينَ كَفَرُوا(٧) .

وإذا كانَتْ كافَّةً لـ"ما" عَنْ عملها كقولِكَ : ما إنْ زيدٌ منطلقٌ ، ولو حُذِفَتْ "إنْ" لَعَمِلَتْ "ما" .

وإنَّما تَقَعُ مفتوحةً إذا وَقَعَتْ مَوْقِعَ الاسم كقولِكَ : يُعجبُني أنَّكَ قائمٌ ، فَتَحتَهَا هاهنا ؛ لأنَّها فاعلةٌ .

وكذلِكَ : إنْ وقَعَ علَيها الفعلُ كقولِكَ : عَلِمتُ أَنَّ زيدًا ذاهبٌ .

وكذلَكِ : إنْ وقَعَ عليها حرفُ الجرِّ، وحَسُنَ دُخولُ حرفِ الجرِّ عليها كقولِكَ عَجِبْتُ مِنْ أَنَّكَ قائمٌ ، وأَشْهَدُ (٨) أنَّكَ خارجٌ، والمعنى : بأنَّكَ خارجٌ .

---

(١) زيادة من (د) .

(٢) وهناك مواضع أخرى تكسر فيها همزة "إن"، ولم يذكرها المصنف،ينظر الكتاب ١٤٨/٣ فما بعدها، والمقتضب ٣٤٦/٢،٣٤٧، والمقتصد في شرح الإيضاح ٤٧٥/١ فما بعدها، ورصف المباني ص ٢٠٥، وشرح الألفية لابن عقيل ٣٥٣/١ .

(٣) في (د): "الشرط" .

(٤) سورة الملك، من الآية (٢٠) .

(٥) في (د): "وإذا" .

(٦) سورة القلم ، من الآية (٥١) ، وزاد في (د): "ليزلقونك" .

(٧-٧) سقط من (د) .

(٨) في (د): "وأعهد" .

وإذا كانَ في(١) وَسَطِ الكلام

وَتقَعُ مخفَّفةً من(٢) الثَّقيلة(٢) إذا وَقعتْ موقع الاسم كقولِكَ : عَلِمتُ أَنْ زيدٌ ذاهبٌ ، وعَجِبْتُ أَنْ قامَ زيدٌ .

وكَذلِكَ(٣) إنْ حَسُنَ دخولُ حرفِ الجرِّ عليها ،كقولِكَ : عَجِبْتُ أنْ أكْرَمْتني ، و(٤)المعنى: مِنْ أنْ أكْرَمْتني(٤) .

وإذا كانت زائدةً للتّوكيد كقولهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ ﴾(٥) ، [والمعنى: فَلَمَّا جَاءَ البَشِيرُ(٦)] .

وقد قالَ بعضُهم(٧):إذا كانت بمعنى "أيْ" كقوله تعالى: ﴿ إِنِ امْشُوا واصْبِرُوا ﴾(٨).

(٩) والمعنى: أَيْ: امْشُوا فَافهَمْ ذلِكَ (٩) / . ٦٩/أ

---

(١) في (د): "كانت" .

(٢-٢) سقط من (د) .

(٣) وزاد في (د): "إن أدخلت عليها حرف الجر" وهو حشو .

(٤-٤) سقط من (د) .

(٥) سورة يوسف ، من الآية (٩٦) .

(٦) زيادة من (د) .

(٧) وهو الخليل. ينظر: الكتاب٣/١٥٢-١٦٣، وكشف المشكل ١/٣٦٠، ورصف المباني ص ١٥٧ .

(٨) سورة ص ، من الآية (٦) .

(٩-٩) سقط من (د) .

٦٩/أ

/ بَابُ اللَّامات

واللَّاماتِ تِسعٌ :

أربعٌ مكسورةٌ ، وخمسٌ مفتوحاتٌ ، فالأربعُ المكسوراتُ :

لامُ الجرِّ في الاسم الظَّاهر(١) كقولِكَ : المالُ لِزيدٍ .

ولامُ الأمر للغائب(٢) كقولِكَ : لِيَقُمْ زَيدٌ(٣) .

ولامُ "كَيْ"(٤) كقولِكَ : جِئْتُ لأُكرِمَكَ .

ولامُ الجحودِ(٥) كقولِكَ : ما كُنْتُ لأقُولَ ذَاكَ (٦) .

وأمَّا الخمسُ المفتوحاتُ :

فلامُ الجرِّ في الاسم المضمر كقولِكَ : لَهُ، ولَنَا .

---

(١) هذا هو المشهور .. وحكى أبو عمرو ويونس وأبو عبيدة وأبو الحسن أنهم سمعوا العرب تفتحها مع الظاهر على الإطلاق. ينظر: ارتشاف الضرب ٢/٤٣٣ .

(٢) في هامش (أ) : "ويجوز تسكينها عند واو العطف وفائه، كقوله تعالى: ﴿ فلْيستجيبوا لي وليؤمنوا بي ﴾ وقد جاء حذفها ضرورة في الشعر، قال:

محمد تفد نفسك كل نفس إذا ما خفت من أمر تبالا ق٦٩/أ .

(٣) وبنو سليم يفتحون لام الأمر إذا استأنفوا. ينظر: شرح المفصل لابن يعيش ٩/٢٤، والمغني ص ٢٩٤ .

(٤) والفتح لغة قرىء بها، وحكى الكسائي عن أبي حزام العكلي: ما كنت لآتيك، بفتح اللام. ينظر: ارتشاف الضرب ٢/٤٠٣ .

(٥) ومن العرب من يفتحها، وقرىء: ﴿ ما كان الله لَيعذبهم ﴾ ينظر: معاني الحروف للرماني ص: ٥١، والخصائص ١/٣١٤، والمغني ص ٢٧٤ .

(٦) في (د): "لأشتمك" .

ولامُ الإخبار(١) كقولِكَ : لَزَيْدٌ أفضلُ مِنْ عَمْرٍو .
ولامُ التّوكيد في خبر "إنَّ"(٢) كقولِكَ : إنَّ زيداً لذاهِبٌ .
واللّامُ [الّتي(٣)] في جواب "لو" و"لولا" كقولِكَ : لو جاء زيدٌ لأَكْرَمْتُكَ ، ولولا جاءَ زيدٌ لأَعْطَيْتُكَ(٤) .
ولامُ الاستغاثةِ(٥) كقولِكَ : يا لَزَيْدٍ يالَبَكْرٍ .
وقد زادَ بعضُهم اللّامَ الّتي في جَوابِ القَسَمِ(٦) ، والصَّحيحُ أنّها داخِلَةٌ في لام التّوكيد / . ٦٩/ب

---

(١) "لام" الاخبار عند البصريين هي لام الابتداء، وعند الكوفيين أنها واقعة في جواب قسم مقدر، كما في مثال المصنف. ينظر: المقتضب ٣٤٣/٢، وشرح المفصل لابن يعيش ٢٥/٩،٢٦، والإنصاف ٣٩٩/١، وائتلاف النصرة ص ١٤٧ .

(٢) وتسمى اللام المزحْلَقة، والمزحْلِقة. ينظر: المغني ص ٣٠٤ .

(٣) زيادة من (د) .

(٤) في (د): "ولولا زيد لأكرمتك" ،ونبه أبو السعود إلى أن المصنف لم يجود في هذا الباب؛ لأنه عد لام الجر مرتين مكسورة مع الظاهر مفتوحة مع المضمر، وعد لام التأكيد ثلاث مرات قال: لام الإخبار، ولام التأكيد، في خبر إن، وفي جواب لو، ولولا، وهي لام تأكيد. ينظر شرح المختصر ق ٦٩/ب .

(٥) في (د): "الاستغاثة" .

(٦) وهم الكوفيون ، وعند البصريين أنها لام ابتداء تفيد توكيد مضمون الجملة. ينظر: اللامات للزجاجي ص ٦٩،٧٠، وشرح المفصل لابن يعيش ٢٥/٩،٢٦، ، وائتلاف النصرة ص ١٤٧ .

٦٩/ب

/ بابُ
جمعِ الأيَّامِ والشُّهور

تقـولُ مِـنْ ذَلِـكَ : أَحَـد ، وأُحْـدَان ، وآحــاد في القليــل ، و[في(١)] الكثـير: آحاداتٍ(٢) ، وأُحُود ، وأُحْد(٣) ، كما تقولُ : أَسَد وأُسُود وأُسْد(٤) .

والإِثْنَيْنَ(٥) وجمعهُ : أثْنَاءٌ(٦) ، وقد(٧) حُكِيَ : اليومُ الإِثْنُ(٨) ، وقـال بعضُهـم : أثَانِين(٩) في جمع الإِثْنَيْنِ، وهو خطأٌ / .

---

(١) زيادة من (د) .

(٢) في (أ): "آحدات"وما أثبته من (د) ، وفي اللســان (أحـد) ٣/٧٠: "الأَحَدُمِـن الأيـام ... والجمـع: آحاد وأُحْدانٌ"، وفي تذكرة النحاة ص ٥٨٩: "يوم الأحد ويجمع آحادا، ووحُوُداً، وآحاداً" وقال الفراء: "والجمع الكثير: الإحادُ، وهو ماجاوزَ العشرة ... وهو القياس غير أنهم لم يتكلموا به". الأيام والليالي ص ٣٣ .

(٣) قوله: "أحد" سقط من (د) .

(٤) قوله: "أسد" سقط من (د)، وفي الصحاح (أسد) ٢/٤٤١: "الأَسَدُ جمعـه: أُسُودٌ، وأُسُدٌ مقصـور مثقَّل منه، وأُسْدٌ: مُخَفَّف ، وآسُدٌ وآسَادٌ" .

(٥) في (د): "الإثنان، وفي اللسان (ثني) ١٤/١٤٨: ويوم الإثنين لايثنى ولا يجمع؛ لأنه مثنى" .

(٦) هذا الجمع هو المسموع عن العرب فيمـا حكـاه سـيبويه والسـيرافيّ وبعـض العـرب يجمعـه علـى "الثُّنَيِّ" وبعضهم على "الثِّنَى". اللسان (ثني) ١٤/١١٨ .

(٧) في (د): "لأنه" .

(٨) حكى ذلك البصريون. ينظر: صبح الأعشى ٢/٣٦١ .

(٩) وهو قول الفراء. الأيام والليالي ص ٣٣. وأجازه ابن قتيبـة، ينظـر: ارتشـاف الضـرب ١/٢٧٣. وقال ابن بري: "أثانين" ليس بمسموع، وإنما هو من قول الفراء وقياسه ... وهو بعيـد في القيـاس. اللسان (ثني) ١٤/١١٨. وينظر: كتاب الكتّاب ص ١٤٨، وتذكرة النحاة ص ٥٨٩ .

والثَّلاثَاء ، والثَّلاثَاوَان ، والثَّلاثَاوَات(١) .

والأَرْبَعَاء ، والأَرْبَعَاوان ، والأَرْبَعَاوات(٢) .

والخَمِيس ، والخَمِيسَان ، والأَخْمِسَة في القليل(٣) ، والكثير(٤) : خُمُس ، وخَمِيسَات(٥) .

وجُمُعَة(٦) ، وجُمُعَتَان ، وجُمَع ، وجُمُعَات بضمِّ الميم(٧) ، وإنْ شِئْتَ فَتَحْتَهَا فَقُلْتَ: جُمَعَات، وإنْ شِئْتَ أَسْكَنْتَها(٨) .

وسَبْت وسَبْتَانِ ، وأَسْبُت في القليل (٩) ، والكثير:(١٠) سُبُوت وسَبْتَات .

وتقولُ في جمع الشُّهور : مُحَرَّم ، مُحَرَّمَان ، ومُحَرَّمات ، ومَحَارِم(١١) .

---

(١) ويجوز فيه "الثلاءات" و"الأثالث" . ينظر: الأيام والليالي ص ٣٣، واللسان (ثلث) ١٢٢/٢، وتذكرة النحاة ص ٥٨٩ .

(٢) وكذلك "الأرابيع". ينظر: الأيام والليالي ، ص :٣٤، واللسان (ربع) ١٠٩/٨، وتذكرة النحاة ص ٥٨٩ .

(٣) قوله: "في القليل" سقط من (د) .

(٤) قوله: "في" سقط من (د)، وهناك جموع هي: الأخامس والأخاميس وأخمساء والخمس. ينظر: الأيام والليالي ص ٣٣، واللسان (خمس) ٧٠/٦، وتذكرة النحاة ص ٥٨٩ .

(٥) في (د) : "خمسات" .

(٦) في (د): "والجمعة" .

(٧) على اتباع حركة الفاء، وهي لغة أهل الحجاز وأسد. ينظر: اللسان (جمع) ٥٨/٨ ، وارتشاف الضرب ٢٧٦/١ .

(٨) على الأصل، وهي لغة تميم وناس من قيس. ينظر اللسان (جمع) ٥٨/٨، وارتشاف الضرب ٢٧٦/١ .

(٩) وهناك: أَسْبُت وسبوت. ينظر: الأيام والليالي ص ٣٣، وتذكرة النحاة ص ٥٨٩، والمخصص ٤٢/٩، وسفر السعادة ٩٣٥/٢ .

(١٠) في (د): "في" .

(١١) وكذلك: "محاريم". ينظر: الأيام والليالي ص ١٢١، وتذكرة النحاة ص ٥٨٩ .

وصَفَر ، وصَفَران ، وأَصْفار ، وصَفَرَات .

ورَبيع ، ورَبيعَان ، وأَرْبِعَة(١) في القليل، والكثير : رُبُع ، ورَبيعَات .

(٢)وجُمَادَى ، وجُمَادَيَان ، وجُمَادَيَات بفتح الدَّال .

ورَجَب ، ورَجَبَان ، وأَرْجَاب(٣) ، ورَجَبَات .

وشَعْبَان ، وشَعْبَانَان ، وشَعْبَانَات ، وشَعَابِين(٤) .

ورَمَضَان ، ورَمَضَانَان ، ورَمَضَانَات ، ورَمَاضِين(٥) ، وأَرْمِضَةٌ(٦) .

وشَوَّال ، وشَوَّالان ، وشَوَاوِيل(٧) ، وشَوَّالات(٨) .

---

(١) وكذلك: رباع وأربعاء. اللسان (ربع) ١٠٣/٨.

(٢) إلى هنا ينتهي السقط الموجود في (ج)، وينظر ما سبق ص ١٤٨ .

(٣) قوله: "أرجاب" سقط من (د)، كما يجمع على رجوب، ورجاب. اللسان (رجب) ٤١٢/١، وتذكرة النحاة ص ٥٩٠، والأيام والليالي ص ١٢١ .

(٤) قوله: "شعابين" سقط من (د) .

(٥) في (ج) : "رمضين" .

(٦) في (د): "رامضة"، وجاء أيضا: رِماضٍ، وأرْمُضاءُ، وأرْمُضٌ. ينظر: الأيام والليالي ص ١٢١، واللسان (رمض) ١٦١/٧، وتذكرة النحاة ص ٥٩٠ .

(٧) "وشواول" . ينظر: الأيام والليالي ص ١٢١، واللسان (شول) ٣٧٧/١١، وتذكرة النحاة ص ٥٨٩ فما بعدها .

(٨) في (د): تقديم وتأخير .

وذُو القِعْدَة ، وذَوَا القَعْدَة [وذَوُوا القِعْدَة(١)] ، وذَوَات القَعْدَة .
وذُو الحِجَّة ، وذَوَا الحِجَّة ، وذَوَات الحِجّة .

تم بحمد اللـه ومنِّـه، وصلَّى اللـه على سيِّدنا محمَّد وآله وصحبه وسلَّم(٢) | .

* * * * *

(١) زيادة من (ج) .

(٢) في (ج): "تم المختصر بحمد الله ومنه وكرمه ونعمته، وصلواته وسلامه على خير خلقه سيدنا محمد النبي الأمي، وعلى آله وصحبه، وسلم تسليما ، بتاريخ نهار الأربعاء الرابع من شهر شعبان من شهور ثمان وستين وثمانمائة من الهجرة الطاهرة النبوية على صاحبها أفضل الصلوات والسلام ا.هـ كما هو بنسخة عتيقة عام ٨٠٠ ثاني يوم من أبريل السادس عشر من أول محرم كذا اتفق ا.هـ .

وفي (د): "تم الكتاب المبارك بحمد الله تعالى وعونه وحسن توفيقه، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما وأبدا إلى يوم الدين .

سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين .

الفهارس

الفهارس العامة

فهرس الآيات

فهرس الأبيات الشعرية

فهرس الأمثال

فهرس الأمثلة والنماذج لنحوية

فهرس الأعلام

فهرس الأماكن

فهرس القبائل

فهرس المصادر والمراجع

أولا: المخطوط:

- العطايا السنية والمواهب الهنية في المناقب اليمنية:

للملك السلطان الأفضل العباسي بن الملك المجاهد بن علي ، وأصلها محفوظ بدار الكتب المصريه ، برقم: ٣٥١ ولها مصوره ميكرو فيلم بمركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى برقم: (٣٤٦) .

- العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر اليمن:

لعلي بن الحسن الخزرجي ، وأصلها محفوظ في المتحف البريطاني ، برقم: ٢٤٢٥ ولها مصوره ميكرو فيلم بمركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى برقم: (١٧٧٥) .

- قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر:

لأبي محمد الطيب بن عبدالله باخرمة ، وأصلها محفوظ في مكتبة بني جامع بتركيا ، برقم:٨٨٣ ،ولها مصوره ميكرو فيلم بمركز إحياء التراث الإسلام بجامعة أم القرى برقم: (١١٥٠) .

- المستطاب في تاريخ علماء الزيدية الأطياب .

ليحيى بن الحسين بن الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد ت١١٠٠هـ تقريبا، مكتبة الجامع الكبير الغربية بصنعاء برقم ٩١ كتاب ٤١٩، وهي صورة ورقية عن معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية .

- مطلع البدور ومجمع البحور

لابن أبي الرجال وأصلها محفوظ في مكتبة الأمبروزيان بإيطاليا ، برقم:١٣٠/ب ، ولها مصوره ميكرو فيلم بمركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى برقم: (٤٣٨) .

ثانيا: المطبوع:

- ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة:
لعبد اللطيف بن أبي بكر الشرجى الزبيدي، تحقيق: طارق الجنابي ـ الطبعة الأولى: ١٤٠٧هـ ـ عالم الكتب ـ بيروت ـ لبنان .
- ابن الطرواة النحوي: للدكتور عياد بن عيد الثبيتي ـ مطبوعات نادي الطائف الأدبي ـ الطائف ـ الطبعة الأولى: ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .
- أدب الكاتب: لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة ـ تحقيق: محمد الدالي ـ الطبعة الأولى: ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ / ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت .
- ارتشاف الضرب من لسان العرب: لأبي حيان الأندلسي ـ تحقيق: الدكتور مصطفى أحمد النماس ـ الطبعة الأولى ـ مطبعة المدني ـ القاهرة ـ ١٤٠٤، ١٤٠٨، ١٤٠٩ هـ .
- أسرار العربية: للإمام كمال الدين أبى البركات ابن الأنباري ـ تحقيق: محمد بهجة البيطار ـ مطبعة الترقي بدمشق: ١٣٧٧هـ .
- الأشباه والنظائر في النحو: لجلال الدين السيوطي ـ تحقيق: عبدالآله نبهان، وغازي مختار طليمات ، وإبراهيم محمد عبدالله ، وأحمد مختار الشريف ـ مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق: ١٤٠٧ هـ .
- الأصول في النحو: لأبي بكر بن السراج ـ تحقيق: الدكتور عبد الحسين الفتلي ـ الطبعة الأولى: ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ لبنان .
- الإصابة في تمييز الصحابة: لأبي الفضل أحمد بن على بن حجر العسقلاني وعلى هامشها الإستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر النميري القرطبي ، الطبعة الأولي سنة ١٣٢٨ ، مطبعة السعادة ، تصوير دار صادر (بدون) .
- إعراب القرآن: لأبي جعفر النحاس ـ تحقيق: الدكتور زهير غازي زاهد ـ الطبعة الثانية: ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م ـ عالم الكتب، ومكتبة النهضة العربية ـ بيروت ـ لبنان .

- الأعلام لخير الدين الزركلي، ط العاشرة ١٩٩٢م،دار العلم للملايين بيرقت - لبنان.
- إنباه الرواه على أنباه النحاة:
للقفطي - تحقيق:محمد أبو الفضل إبراهيم - الطبعة الأولى - دار الفكر العربي بالقاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - لبنان: ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٩ م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف: للإمام كمال الدين ابن الأنباري - تحقيق:محمد محيي الدين عبدالحميد - دار الفكر - (بدون).
- الأيام والليالي والشهور: لأبي زكريا يحيى بن زيادة الفراء - تحقيق: إبراهيم الابياري - الناشرون: أكثر من دار نشر - الطبعة الثانية - بيروت - لبنان: ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: لأبي محمد عبدالله بن جمال الدين بن هشام الأنصاري - تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد - الطبعة الخامسة: ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- الإيضاح في علل النحو: لأبي القاسم الزجاجي - تحقيق: الدكتور مازن المبارك - الطبعة الرابعة - دار الثقافة - بيرروت - لبنان: ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- الإيضاح العضدي: لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي - تحقيق: الدكتور حسن شاذلي فرهود - الطبعة الثانية - دار العلوم للطباعة والنشر ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م .
- الاقتضاب في شرح أدب الكاتب: لابن السيد البطليوسي - دار الجيل للنشر والتوزيع والطباعة ببيروت - لبنان: ١٩٧٣ م .
- البسيط في شرح جمل الزجاجي: لابن أبي الربيع عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله الاشبلي - تحقيق: الدكتور عباد بن عيد الثبيتي - الطبعة الأولى: ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م - دار الغرب الاسلامي - بيروت - لبنان.

- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة:

لجلال الدين السيوطي - تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم - الطبعة الأولى: ١٣٨٤ هـ - ١٩٨٤ م - مطبعة: عيسى البابي الحلبي وشركائه .

- تاريخ الأدب العربي :

لبروكلمان:

ترجمة: الدكتور رمضان عبد التواب - الطبعة الثالثة - دار المعارف - القاهرة .

- تاريخ اليمن الفكري في العصر العباسي:

لأحمد بن محمد الشامي - طبع: دار النفائس - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى: ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .

- تاريخ العلماء والنحويين البصريين والكوفيين وغيرهم: للقاضي أبي المحاسن المفضل بن محمد بن سعود التنوخي المقرى - تحقيق: الدكتور عبدالفتاح محمد الحلو - طبع: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

- التبصرة والتذكرة: للصيمري - تحقيق: الدكتور فتحي على الدين - مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى - مكة المكرمة - الطبعة الأولى: ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.

- التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين: لأبي البقاء العكبري - تحقيق: الدكتور عبدالرحمن بن سليمان العثيمين - دار الغرب الإسلامي - الطبعة الأولى: ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م - بيروت - لبنان .

- تذكرة النحاة: لأبي حيان الأندلسي - تحقيق: الدكتور عفيف عبدالرحمن - الطبعة الأولى - مؤسسة الرسالة: ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: لأبي عبدالله محمد جمال الدين ابن مالك - تحقيق: محمد كامل بركات - دار الكاتب العربي للطباعة والنشر: ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .

- التعريفات:

للسيد الشريف علي بن محمد الجرجاني - مطبعة: مصطفى البابي الحلبي: ١٣٥٧ هـ - ١٩٣٨ م .

- تهذيب اللغة:

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري - تحقيق: الأستاذ علي حسن هلالي - مراجعة: الأستاذ محمد علي النجار - مطابع: سجل العرب - القاهرة، والدار المقربة للتأليف والترجمة - (بدون) .

- التهذيب الوسيط في النحو:

لسابق الدين محمد بن علي بن أحمد بن يعيش الصنعاني - تحقيق: الدكتور فخر صالح سليمان قداره - مطبعة: دار الجيل - بيروت - الطبعة الأولى: ١٤١١ هـ - ١٩٩١م .

- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك:

للمرادي المعروف بابن أم قاسم - شرح وتحقيق: الدكتور عبدالرحمن علي سليمان - الطبعة الثانية - الناشر:مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة .

- جمهرة الأمثال:

لأبي هلال العسكري - تحقيق وتعليق: محمد أبو الفضل إبراهيم، والدكتور عبدالمجيد قطامش - طبع: المؤسسة العربية الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة - الطبعة الأولى: ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .

- الجمل في النحو:

لأبي القاسم عبدالرحمن بن اسحاق الزجاجي - تحقيق: علي توفيق الحمد - مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة الثانية: ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

- الجمل في النحو: للخليل بن أحمد الفراهيدي - تحقيق: الدكتور فخر الدين قباوة - مؤسسة الرسالة - الطبعة الأولى: ١٤٠٥ هـ .

- حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية بن مالك - مطبعة: عيسى البابي الحلبي وشركاه - (بدون) .

- الحلل في إصلاح الخلل:
لابن السيد البطليوسي - تحقيق: سعد عبدالكريم سعود - بغداد - منشورات: وزارة الثقافة والإعلام - دار الرشيد للنشر: ١٩٨٠ م.

- الحجة في القراءات السبع:
للإمام بن خالويه - تحقيق: الدكتور عبدالعال سالم مكرم - طبع: دار الشروق - بيروت - لبنان - الطبعة الثانية: ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .

- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب:
للشيخ عبدالقادر بن عمر البغدادي - تحقيق: عبدالسلام محمد هارون - الناشر: مكتبة الخانجي بمصر: ١٤٠٠ هـ - ١٩٨١ م.

- الخصائص:
لأبي الفتح عثمان بن جني - تحقيق: محمد علي النجار - دار الهداية للطباعة والنشر - بيروت - لبنان - مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية: ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م .

- دقائق التصريف:
للقاسم بن محمد بن سعيد المؤدب - تحقيق: الدكتور حامد ناجي القيسي، والدكتور حاتم صالح الضامن، والدكتور حسين تورال - مطبعة المجمع العلمي العراقي - الطبعة الأولى: ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .

- ديوان أبي الأسود الدؤلي:
تحقيق الشيخ حسن آل ياسين، مطبعة المعارف - بغداد ط ٢ ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م .

- ديوان امرئ القيس:
تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم - طبع: دار المعارف - القاهرة - الطبعة الرابعة:١٩٥٨م .

- ديوان رؤبة بن العجاج بعناية وليم بن الورد البروسي ليبزج ١٩٠٣هـ .
- كتاب روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات: للخونسارى الأصبهاني ميرزا محمد قربا - طبع: دار المعرفة - بيروت - لبنان - الطبعة الثانية - (بدون) .
- رصف المباني في شرح حروف المعاني: للإمام أحمد بن عبدالنور المالقى - تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط - دار القلم - دمشق - الطبعة الثانية: ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م
- الروض المعطار في خبر الأقطار: لأبي محمد بن عبدالمنعم الحميري - تحقيق الدكتور إحسان عباس - طبع مكتبة لبنان - بيروت الطبعة الثانية : ١٩٨٤م.
- السبعة في القراءات: لابن مجاهد - تحقيق: الدكتور شوقي ضيف - دار المعارف - كورنيش النيل - القاهرة - الطبعة الثانية: ١٩٨٠ م.
- سر صناعة الإعراب: لأبي الفتح عثمان بن جني - تحقيق: الدكتور حسن هنداوي - دار القلم - دمشق - الطبعة الأولى: ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- سفر السعادة وسفير الإفادة: لعلم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي - تحقيق: محمد أحمد الدالي - طبع: مجمع اللغة العربية بدمشق - درا المعارف للطباعة: ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٣ م .
- السلوك في طبقات العلماء والملوك: للقاضي أبي عبدالله بهاء الدين بن محمد الجندي - تحقيق: محمد بن علي بن الحسين الأكوع الحوالي - طبع: شركة دار التنوير للطباعة والنشر - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى: ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م .
- سيرة النبي صلي الله عليه وسلم ، لابن هشام : تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، طبع دار الفكر (بدون).
- شرح أبيات سيبوية: لأبي محمد يوسف بن أبي سعيد السيرافي ، تحقيق وتقديم : الدكتور/محمد على سلطان - طبع دار المأمون للتراث - دمشق ١٩٧٩م ، وبيروت .
- شرح التصريح على التوضيح للشيخ خالد الأزهري، القاهرة، دار الكتب العربية (بدون)
- شرح جمل الزجاجي: لابن عصفور - تحقيق: الدكتور صاحب أبو جناح - طبع: وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بالعراق: ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.

- شعر المتوكل الليثي:
جمع وتحقيق الدكتور/ يحي الجبوري - طبع مكتبة الأندلس - بغداد ، طبعت في مطابع دار التعاونية البنانية
- شرح ديوان الفرزدق:
تحقيق: عبدالله إسماعيل الصاوي، صاحب دائرة المعارف للاعلام العربي - طبع: الصاوي - القاهرة الطبعة الأولى: ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٦ م .
- شرح شافية ابن الحاجب:
للرضى الدين محمد بن الحسن الاستراباذي - تحقيق: محمد نور الحسن ، محمد الزفزاف ، محمد محي الدين عبد الحميد - طبع: دار الكتاب العلمية - بيروت - لبنان: ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب:
لأبي محمد عبدالله جمال الدين بن هشام الأنصاري - تحقيق: عبدالغني الدقر - طبع: الشركة المتحدة للتوزيع - دمشق: ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- شرح قطر الندى وبل الصدى:
لأبي محمد عبدالله جمال الدين بن هشام الأنصاري - تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد - (بدون) .
- شرح كتاب سيبويه: لأبي سعيد السيرافي - تحقيق: الدكتور/ رمضان عبدالتواب ، والدكتور/ محمود فهمي حجازي ، والدكتور/ محمد هاشم عبدالدايم - الهيئة المصرية العامة للكتاب: ١٩٨٦ م - الطبعة الأولى .
- شرح الكافية: للرضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي - طبع: دار الكتاب العلمية - بيروت - لبنان - الطبعة الثانية: ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- شرح الكافية الشافية: لأبي عبدالله جمال الدين محمد بن مالك - تحقيق: الدكتور عبدالمنعم أحمد هريدي - جامعة أم القرى - مركز إحياء التراث الإسلامي - دار المأمون للتراث - الطبعة الأولى: ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .

- شرح الألفية: لقاضي القضاة بهاء الدين عبدالله بن عقيل - تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد - طبع: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ببيروت - لبنان - الطبعة السادسة عشر - (بدون) .

- شرح المفصل: لموفق الدين بن يعيش النحوي - طبع: عالم الكتب - بيروت - لبنان - (بدون) .

- شرح الملحة البدرية في علم العربية: لأبي محمد عبدالله جمال الدين بن هشام الأنصاري - تحقيق وشرح وتبويب: الدكتور صلاح راوى - طبع: دار مرجان للطباعة بالقصر العيني - الطبعة الثانية ج (١) - مطبعة حسان ج (٢) - القاهرة - (بدون) .

- صبح الأعشى في صناعة الإنشاء: لأحمد بن علي القلقشندى - تحقيق: مركز تحقيق التراث: ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م - إعادة طبع: مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب - (بدون) .

- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: لإسماعيل بن حماد الجوهري - تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار - مصورة عن الطبعة الأولى - القاهرة - ط (٢) : ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .

- الصاحبي: لأبي الحسين أحمد بن فارس - تحقيق: السيد أحمد صقر - مطبعة: عيسى البابي الحلبي وشركاه - القاهرة - (بدون) .

- طبقات فقهاء اليمن: لعمر بن سمرة الجعدي - تحقيق: فؤاد السيد - طبع: دار القلم - بيروت - لبنان - (بدون) .

- القول الفصل في التصغير والنسب والوقف والامالة وهمزة الوصل، لعبد الحميد عنتر ، طبع بمطابع الجامعه الإسلامية - بالمدينة المنورة الطبعة الثانية ١٤٠٩هـ .

ـ الكتاب لسيبويه: تحقيق: عبد السلام محمد هارون ـ ط (٣) : ١٤٠٣ هـ ـ عالم الكتب .

ـ كتاب الكتاب: لأبن درستويه ـ تحقيق: الدكتور إبراهيم السامرائي، والدكتور عبدالحسين الفتيلي ـ طبع: مؤسسة دار الكتب الثقافية ـ الكويت ـ ط (١) : ١٣٩٧ هـ ـ ١٩٧٧م.

– كتاب الأغاني ، لأبي فرج الأصفهاني ، تحقيق وإشراف لجنه من الأدباء ، طبع: الدار التونسية للنشر ١٩٨٣م ، والدار الثقافيه –بيروت – لبنان .

– كتاب اللمع في العربيه : لأبي فتح عثمان بن جني – تحقيق فائز فارس – طبع: دار الكتب الثقافية – كويت – (بدون) .

– الكواكب الدريه : شرح على متممة الأجرومية ، لمحمد بن أحمد بن عبدالباري الأهدل طبع: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان .

– كتاب شرح أبيات سيبوية: لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس تحقيق زهير غازي زاهد مطبعة الغربي الحديثة – النجف – الطبعة الأولي ١٩٧٤م .

ـ كشاف اصطلاحات الفنون: لمحمد بن علي الفاروقي التهانوى ـ تحقيق: الدكتور لطفي عبدالبديع، وترجم النصوص الفارسية: الدكتور عبدالمنعم محمد حسين، وراجعه: الأستاذ أمين الخولي ـ المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ـ مكتبة النهضة المصرية ـ القاهرة: ١٣٨٢ هـ ـ ١٩٦٣ م .

ـ كشف المشكل في النحو: لعلي بن سليمان الحيدرة اليمني ـ تحقيق: الدكتور هادي عطية مطر ـ ط (١) : ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م ـ مطبعة الإرشاد ـ بغداد .

ـ الكامل: لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد ـ تحقيق: محمد أحمد الدالي ـ طبع: مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ لبنان ـ ط (١) : ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .

ـ لب اللباب في تحرير الأنساب : لجلال الدين السيوطي ، تحقيق محمد أحمد عبدالعزيز ، وأشرف أحمد عبدالعزيز – طبع دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعه الأولي ١٤١١هـ – ١٩٩١م .

لسان العرب: لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منطور ـ بيروت ـ لبنان ـ طبع: دار صادر ـ (بدون) .

ـ اللامات: لأبي القاسم عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي ـ تحقيق: الدكتور مازن المبارك ـ المطبعة الهاشمية بدمشق: ١٣٨٩ هـ ـ ١٩٦٩ م .

- مجالس ثعلب: لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب ـ تحقيق: عبدالسلام محمد هارون ـ طبع: دار المعارف بمصر ـ الطبعة الثانية: ١٩٩٠ م .
- مجالس العلماء لأبي القاسم عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي، تحقيق عبدالسلام هارون،ط الثانية ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م، مكتبة الخانجي بالقاهرة ـ دار الرفاعي بالرياض
- مجمع الأمثال: لأبي الفضل الميداني ـ حققه وفصله وضبط غرائبه وعلق على حواشيه: محمد محيي الدين عبدالحميد ـ مطبعة السنة المحمدية: ١٣٧٤ هـ ـ ١٩٥٥م ـ دار المعرفة ـ بيروت ـ لبنان .
وتحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ـ "طبع: عيسى البابي الحلبي وشركائه ـ (بدون) .
- ما ينصرف وما لا ينصرف: لأبي اسحاق الزجاج ـ تحقيق: هدى محمود قراعه ـ مطابع الأهرام التجارية ـ القاهرة : ١٣٩١ هـ ـ ١٩٧١ م ـ (بدون) .
- المخصص: للحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده ـ تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق ـ منشورات: دار الأفاق الجديد ـ (بدون) .
- المساعد على تسهيل الفوائد: لابن عقيل ـ تحقيق: الدكتور محمد كامل بركات ـ مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ـ الطبعة الأولى: ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م.
- مشكل إعراب القرآن: لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي ـ تحقيق: الدكتور حاتم صالح الضامن ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ لبنان ـ الطبعة الثانية: ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٤ م.
- مصادر الفكر الإسلامي في اليمن: لمحمد عبدالله الحبشي ـ طبع: المكتبة العصرية للطباعة والنشر والتوزيع: ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨ م ـ (بدون) .

- معاني الحروف: لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني - تحقيق: الدكتور عبدالفتاح إسماعيل شلبي - طبع: دار الشروق: جدة - الطبعة الثالثة: ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .

- معاني القرآن: لأبي زكريا يحي بن زياد الفراء - تحقيق: أحمد يوسف نجاف، ومحمد علي النجار - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة - الطبعة الثانية: ١٩٨٠ م .

- معجم البلدان لأبي عبدالله ياقوت الرومي الحموي، دار صادر - بيروت ١٣٧٤م .

- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواقع: لعبد الله بن عبدالعزيز البكري الأندلسي - تحقيق: مصطفي السقا - طبع عالم الكتب (بدون) .

- معجم مقاييس اللغة: لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا - تحقيق: عبدالسلام محمد هارون - مطبعة: عيسى البابي الحلبي وأولاده بمصر - الطبعة الثانية: ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .

- معجم الأدباء، أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: لأبي عبدالله ياقوت الرومي الحموي - راجعته وزارة المعارف العمومية، الطبعة الأخيرة مكتبة عيسة البابي الحلبي وشركاه بمصر (بدون) .

- المعرب من الكلام الأعجمي: لأبي منصور الجواليقي - تحقيق: أبي الأشبال أحمد محمد شاكر - مطبعة: دار الكتب المصرية - القاهرة - الطبعة الأولى: ١٣٦١ هـ .

- معجم المؤلفين: لعمر رضا كحالة - بيروت - لبنان - مكتبة المثنى، ودرا إحياء التراث الإسلامي - (بدون) .

- معجم المدن والقبائل اليمنية: لإبراهيم أحمد المقحفي - منشورت دار الحمكة - صنعاء - الطبعة الأولى: ١٩٨٥ م .

- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: لأبي محمد عبدالله بن جمال الدين بن هشام الأنصاري - تحقيق: الدكتور مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله - دار الفكر - بيروت - لبنان - الطبعة الخامسة: ١٩٨٩م .

- الملخص في ضبط قوانين العربية: لأبي الحسين عبيد الله بن أبي جعفر بن أبي الربيع الاشبيلي - تحقيق: الدكتور علي بن سلطان الحكمي - الطبعة الأولى: ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

- المقتصد في شرح الإيضاح: لعبد القاهر الجرجاني - تحقيق: الدكتور كاظم بحر المرجان - دار الرشيد - العراق: ١٩٨٢ م - (بدون) .

- المدارس الإسلامية في اليمن: للقاضي إسماعيل بن علي الأكوع - طبع: مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان - الطبعة الثانية: ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

- المنصف في شرح التصريف لأبي الفتح عثمان بن جني النحوي، تحقيق ابراهيم مصطفى وعبدالله أمين، ط الأولى ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م، وزارة المعارف العمومية، إدارة إحياء التراث القديم، إدارة الثقافة العامة .

- نتائج الفكر في النحو: لأبي القاسم عبدالرحمن بن عبدالله السهيلي - تحقيق: الدكتور محمد إبراهيم البنا - دار الاعتصام - (بدون) .

- نشأة الدراسات النحوية واللغوية في اليمن وتطورها: للدكتور هادي عطية مطر الهلالي - منشورات مركز دراسات الخليج العربي - دار آفاق عربية للصحافة والنشر - بغداد - مطبعة: جامعة البصرة - الطبعة الأولى: ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .

- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: لجلال الدين السيوطي - تحقيق: عبدالعال سالم مكرم - طبع: دار البحوث العلمية - الكويت: ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٥ م .

- الوافي بالوفيات: لابن أيبك الصفدي - باعتناء شكري فيصل وغيره إصدار: جمعية المستشرقين الألمانية، دار النشر فرتزشا بقسبادن . ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .

فهرس الموضوعات وفيه

ثانيا فهرس التحقيق

(أ) الفهرس الإجمالي

(ب) الفهرس التفصيلي

باب حروف الشرط والمجازاة:

باب ما لم يسم فاعله:

باب النعت:

باب البدل: